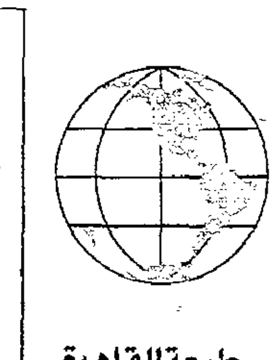
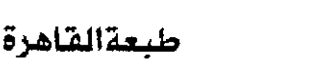
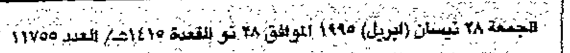






AL HAYAT FRIDAY, 28 APRIL, 1995 ISSUE NO 11755



نحو تعديل وزاري أو حكومة جديدة في البحرين

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ علمت «الحياة» من مصادر سياسية واقتصادية بحرينية امس ان المشاورات بين كبار المسؤولين لاجراء تعديل وزاري او تاليف حكومة جديدة قطعت شوطاً كبيراً، وان الاعلان عنها اصبح قريباً وربما كان ذلك خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وقالت هذه المصادر ان عودة الحياة الطبيعية إلى البلاد بعد الأحداث التي عصفت بها منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي جعلت المسؤولين يعودون إلى احياء فكرة ادخال دم جديد إلى الحكم كانت متداولة قبل هذه الاحداث. وتلقى أحد السفراء في دولة اوروبية العديد من التهاني على اساس ان تعيينه وزيراً بات شبه أكيد.

وأشارت المصادر نفسها إلى أن قرار حل البرلمان في عام ١٩٧٥ تلته استقالة الحكومة لأن تاليفها ونيلها الثقة كانا مرتبطين بهذا المجلس، وان تطور الأوضاع الاقتصادية والسياسية والأحداث الداخلية والاقليمية تتطلب اليوم إعادة نظر في التركيبة الحكومية الحالية لمجاراة التغييرات الضخمة التي شهدتها البلاد والمنطقة.

وتتداول الأوساط السياسية والاقتصادية في البحرين ومنذ مدة الاسماء الجديدة المرشحة لدخول الحكومة والحقائب التي يمكن ان يتناولها التعديل الوزاري.

ورغم ان قلة قليلة من رجال الأعمال تصر على أن التعديل غير وارد بحجة ان الكلام عن التعديل الوزاري مضت عليه سنوات، فإن الأغلبية تؤكد ان التعديل الوزاري سيتم قريباً جداً وان الحقائب التي سيتناولها التعديل هي وزارة الاعلام، والتنمية، والصناعة والتجارة والاقتصاد الوطني والتربية والتعليم والشؤون القانونية.



الكاردينال لوستيجيه اسقف باريس وهو من اصل يهودي يزور متحف يادفاشيم في القدس المحتلة امس. (رويترز)

اسرائيل تنوي مصادرة ٥٤٠ دونماً لبناء حي يهودي في القدس الشرقية

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ كشف اسرائيل امس عن قرار لمصادرة اكثر من ٥٠٠ دونم من أراضي القدس الشرقية المحتلة لاغراض بناء حي للاستيطان اليهودي ومركز للشرطة وهو الامر الذي اعتبره رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات خرقاً للاتفاقات الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ونشرت وزارة المال الاسرائيلية اعلاناً في الصحف يمنح اصحاب الأراضي التي تقررت مصادرتها شهراً واحداً للاعتراض. وقالت ناطقة باسم «دائرة اراضي اسرائيل، وهي دائرة حكومية تشرف على الأراضي المصادرة وتلك التي تخضع للدولة ان امر مصادرة ٥٤٠ دونما في موقعين مختلفين في القدس الشرقية صدر عن وزير الاسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر ووقعه وزير المال ابراهام شوحاط. واضافت: «وبهذا يمكن القول ان امر المصادرة اصبح رسمياً».

التتمة في الصفحة (٦)

شنودة: الأقباط الذين زاروا القدس يعتبرون «عصاة»

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أثار حديث البابا شنودة الثالث، بابا الكرازة المرقسية، عن اعتبار الأقباط المصريين الذين انتهكوا قرار عدم زيارة القدس حتى يتم التوصل إلى السلام الشامل والعادل «عصاة»، ردود فعل وجدلاً في الأوساط الرسمية والدينية في

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن: المفاوضات مستمرة بين سورية واسرائيل

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعلنت مصادر اميركية مطلعة أمس ان المفاوضات بين السفير السوري السيد وليد المعلم وسفير اسرائيل ايتمار رابينوفيتش مستمرة في واشنطن منذ استئنافها مساء الاثنين الماضي. واكد أمس مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية

التتمة في الصفحة (٦)

الاشتراكي في الداخل ينتقد طلب تسليم الأربعة

اليمن: اطلاق ٤٠٠ صيرفي

□ صنعاء - من اقبال علي عبدالله:

■ أطلقت سلطات الأمن اليمنية امس عدداً كبيراً من الصيارفة بعد شهر من اعتقالهم بتهمة «التحايل على قرار البنك المركزي الذي حدد سعر صرف العملات الاجنبية مقابل الريال اليمني».

وذكرت مصادر أمنية لـ «الحياة» ان «نحو ٤٠٠ صيرفي من عموم محافظات البلاد اطلقوا أمس» مشيرة الى ان «احتجازهم كان دون جدوى في ظل استمرار تدهور سعر العملة الوطنية التي كانت تصرف في أماكن بعيدة عن أعين رجال الأمن». ووصل سعر الدولار أمس في صنعاء الى ١٦٠ ريالاً وفي عدن الى ١٥٠ ريالاً.

ويذكر ان مجلس النواب اليمني ناقش في اليومين الماضيين تقريراً لاحدى لجانه بشأن قضية الصرافين المحتجزين منذ ٢٩ آذار (مارس) الماضي اثر اعلان الحكومة برنامجها الاصلاحي.

وحدد تقرير اللجنة ١٣ سبباً لتدهور قيمة العملة الوطنية، مركزاً على «السياسات الخاطئة للبنك المركزي اليمني» واعتبر التقرير البنك «قناة لمرور العملة وجهة نشطة للطبع والاصدار النقدي».

وعلم ان السلطة طلبت من الصرافين الذين أطلقوا عدم مزاولة المهنة «قبل تحديد سعر جديد للعملات الاجنبية».

على صعيد آخر اعتبرت احزاب التكتل الوطني للمعارضة «قرار السلطات الطلب من الانتربول القبض على أربع شخصيات موجودة في الخارج، «ضربة موجهة لدعوة الحزب الاشتراكي اليمني حزبي السلطة (المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح) الى المصالحة الوطنية الشاملة واغلاق ملف الحرب وتوسيع قرار العفو العام ليشمل قائمة الـ ١٦».

والأربعة المطلوب القبض عليهم هم السادة: علي سالم البيض وحيدر أبو بكر العطاس وصالح منصر السييلي وعبدالرحمن علي الجفري.

وقالت مصادر في المعارضة أمس ان «قرار السلطات جاء رداً مبطناً على الدعوة الى المصالحة واغلاق ملف الحرب». وزادت: «ان السلطات عجزت عن القبض على المجرمين والقتلى في الداخل وتطالب اليوم بالقبض على السياسيين المعارضين لها في الخارج».

واكدت المعارضة التي ينتمي اليها الحزب الاشتراكي ان «عدم التراجع عن قرار المطالبة بتسليم الأربعة سيزيد حدة الخلافات بين المعارضة وحزبي السلطة وسيعمق الجروح الموجودة في الجنوب».

ويتوقع ان يصدر «المكتب السياسي للاشتراكي الذي يتزعمه السيد علي صالح عباد (مقبل) بياناً اثر اجتماع استثنائي له اليوم او غداً يحدد فيه موقفه من قرار النيابة القبض على السياسيين الأربعة».

أولبرايت: موضوع العراق سأثيره مع رابين

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اكدت مادلين أولبرايت المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة أمس انها ستثير «موضوع العراق» لدى اجتماعها برئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الاسبوع المقبل.

واكتفت أولبرايت التي ستزور المنطقة الاسبوع المقبل بالقول إنها «ستناقش قضية العراق مع رئيس الوزراء اسحق رابين». وكانت تجيب عن سؤال، في مؤتمر صحافي اجري عبر الاقمار الاصطناعية، حول ما اذا كان لديها «ما يشير الى ان هذا الحوار (بين اسرائيل والعراق) بدأ فعلاً».

وتجنبت أولبرايت، في المؤتمر الصحافي الذي عقدته في واشنطن وشارك فيه صحافيون في عمان وتل أبيب والقاهرة، الإدلاء بأية تفاصيل عن موقف بلادها من مسألة فتح حوار بين اسرائيل والعراق.

وكانت مصادر ديبلوماسية غربية قالت لـ «الحياة» الاسبوع الماضي ان من بين أهداف زيارة اولبرايت لاسرائيل محاولة اقناعها بعدم فتح حوار مع العراق.

وكشفت هذه المصادر ان «تياراً قوياً» في اسرائيل يدعو الى فتح قنوات اتصال سرية مع العراق «بهدف توسيع اطار عملية السلام واحتواء ايران والضغط على سورية». واوضحت ان هذا التيار «يرى فائدة في حوار مع بغداد يستند الى مصالح مشتركة».

كذلك اكدت ان الاردن «يؤيد هذا التوجه رغم المعارضة القوية من قبل الولايات المتحدة». وكشفت ان الملك حسين كان حض واشنطن على فتح حوار مع بغداد خلال لقائه بالرئيس بيل كلينتون قبل اكثر من اسبوعين.

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري يتوقع استحقاقاً رئاسياً بلا مفاجآت

الهراوي: يهمنا تجنب التجاذب بين السلطات

□ بيروت - «الحياة»:

■ لامس الاستحقاق الرئاسي في لبنان مرحلة الاسئلة الحاسمة خلال اليومين الماضيين مع تسارع الاستشارات النيابية والسياسية والروحية التي يجريها رئيس المجلس النيابي نبيه بري حول التعديل الدستوري للمادة الـ ٤٩ من الدستور. وينتظر ان تنتهي هذه المشاورات منتصف الاسبوع المقبل على ان يعقبها اجتماع بين بري وبين كل من رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، في ظل توقعات بان يتوجه الاخيران الى دمشق للقاء الرئيس حافظ الاسد للتشاور في نتائجها، قبل عيد الاضحى الذي يصادف التاسع من ايار (مايو) المقبل.

واذا كانت الاجواء النيابية المحيطة بالاستشارات التي اجراها بري ترجح اجراء التعديل الدستوري المتصل بانتخابات الرئاسة، خلال الدورة العادية الحالية لمجلس النواب التي تنتهي في ٣١ أيار، فإن النتيجة التي تصدرت الاستشارات، حتى الآن رجحت التعديل المزدوج لمصلحة التمديد للرئيس الهراوي او انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود.

ودفعت هذه النتيجة الاوساط النيابية والرسمية في البلاد الى طرح اسئلة حاسمة عديدة اهمها اثنان:

- اذا كان التعديل الدستوري سيتم في ايار فهل ان عملية الانتخاب ستتأجل الى نهاية ولاية الرئيس الهراوي في الخريف المقبل، في ظل قناعة، لدى العديد من قادة البلاد يتقدمهم الهراوي والحريري ان الاوضاع لا تحتمل التأجيل وتصاعد التجاذب حوالي ستة اشهر اخرى، في مقابل اعتقاد اوساط نيابية ان هذا التعديل يعطي الفرصة للرجلين ولغيرهما.

- اذا كان التعديل مزدوجاً، وخيار الناخب الكبير، سورية، والناخبين المحليين الاقوياء سيقع على واحد من المرشحين الكبيرين، الهراوي ولحود، فلماذا ازدواجية التعديل وليست احاديته لمصلحة الرئيس العتيد.

وكان الرئيس بري واصل الاستشارات امس بلقاءات مكثفة. شملت اربع كتل نيابية هي كتلة طرابلس برئاسة الرئيس عمر كرامي، كتلة النواب الارمن، كتلة الحزب السوري القومي - الاجتماعي

التتمة في الصفحة (٦)

حريق هائل في سيبيريا يهدد بكارثة بيئية

□ موسكو - «الحياة»:

■ ادى انفجار في انابيب الغاز الى نشوب حريق هائل في جمهورية كومي شمال غربي سيبيريا هدد بكارثة بيئية كبيرة. ورصدت اقمار التجسس الاميركية كرة نارية هائلة في مكان الحادث. وأتى الحريق على مئات الهكتارات من الغابات.

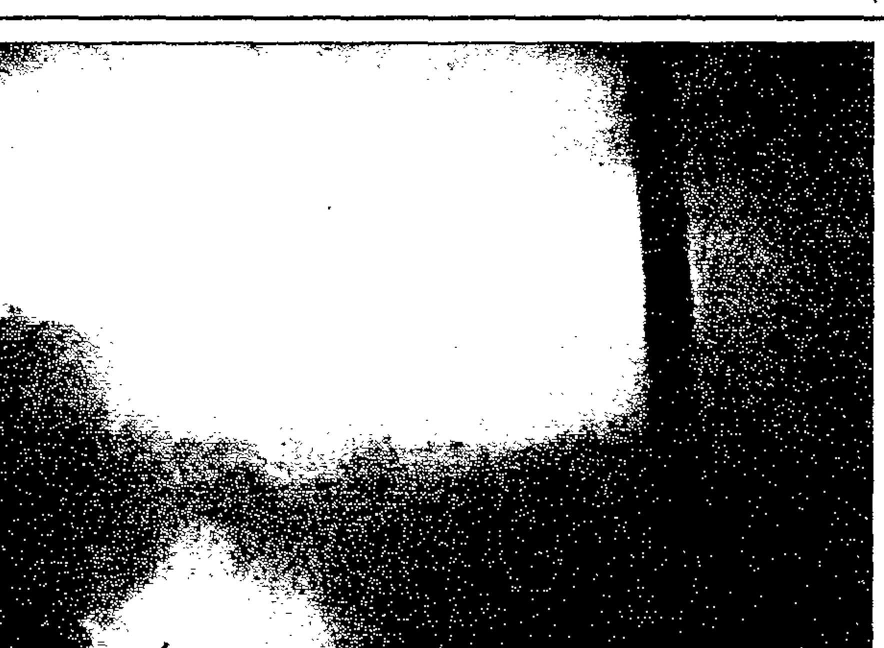
وذكر احد مسؤولي مؤسسة «غاز بروم» الروسية ان سبب الحريق شرارة اندلعت اثر تهدم جزء من انبوب الغاز المار عبر سيبيريا الى الجزء الاوروبي من روسيا.

ولم يؤكد المسؤول تكهنات عدد من المراقبين عن عمل تخريبي، وأشار الى ان تحقيقاً أولياً اظهر ان الحادث وقع في الثانية والنصف فجر الخميس بسبب «شرارة» لم يتحدد مصدرها. وكانت وزارة الطوارئ اكدت ان الانفجار كان متعمداً.

وادى الانفجار والحريق الى تدمير قطاعات كبيرة من الغابات المحيطة بالمكان والحاق اضرار اقتصادية، لكن لم تتوافر انباء عن ضحايا بشرية.

ورصدت أقمار التجسس الانفجار وابلغت روسيا الجانب الاميركي تفصيلاته لدحض أي تأويلات محتملة.

وتمكنت فرق الاطفاء المدنية والعسكرية التي هرعت الى الموقع من تطويق الحريق. لكن أعمالها كانت تعطلت في البداية بسبب الحرارة الشديدة التي لم تسمح بالاقتراب لمسافة كيلومتر من الموقع. وذكر ان ألسنة اللهب ارتفعت مئات الأمتار فوق المكان. ونقل عن قائد طائرة يابانية كانت في طريقها الى طوكيو عبر شمال روسيا انه قدر ارتفاع ألسنة اللهب بثلاثة آلاف متر.


الدخان يتصاعد من مكان الانفجار. (رويترز)

بعد شيوع ظاهرة الصالونات الفكرية والأدبية

جمعية مصرية لـ«التنوير» تحارب التطرف بالاعلام والتعليم

□ القاهرة - من محمد علاء:

■ شاعت في القاهرة ظاهرة الصالونات الفكرية الادبية التي تستضيفها شخصيات سياسية وثقافية مرة كل اسبوع او شهر ويحضرها جمهور محدود لمناقشة قضايا «التطرف والاصولية والارهاب وطرح افكار وحلول لنشر الوعي والاسلام الصحيح». الا ان عددا من هذه الشخصيات أسس كياناً قانونيا اتخذ شكل جمعية تهتم بالفكر الليبرالي والديموقراطية واتخذ «التنوير» عنوانا لها ولنشرة غير دورية تعنى بكشف «جوانب الاحباط التي تؤدي الى ممارسة الارهاب».

وأعربت الجمعية عن تقديرها «للدور الأمني الممتاز الذي تقوم به الحكومة في مواجهة الارهاب باسم الدين» الا انها اعتبرت المعالجة الامنية غير كافية، وعاب الدكتور وسيم السيسي عضو مجلس ادارة الجمعية على الحكومة عدم الاهتمام بالاعلام والتعليم، وقال لـ «الحياة» ان التعامل «يجب ان يكون مع العقل الذي فكر قبل ان تمتد اليد لتقتل»، واعتبر ان الاعلام والتعليم في مصر «لا يفرزان ناسا قابلين للحوار او النقاش» وطالب «بالتطوير لخلق مصر جديدة». واستعار عبارة المفكر المصري زكي نجيب محمود في كتابه «مجتمع جديد او الكارثة»، داعيا الى تعليم «يؤدي الى ابداع وابتكار».

وتبدي الجمعية المصرية للتنوير اهتماما بهذه القضية، ولاحظ السيسي «انتماء قيادات التطرف والارهاب الى كلية الطب». لكنه فسر ذلك بان «طالب الطب احادي التفكير لانه يتلقن حقائق ثابتة عن جسم الانسان وكيفية التعاطي معه، وهي أمور لا تقبل الجدل او النقاش، اما طالب العلوم الانسانية في كلية الآداب مثلا فيدرس النقد والمسرح والقصة والشعر والتذوق».

واتهم الولايات المتحدة بدعم الاصولية والارهاب «لجر المنطقة الى التخلف»، واعتبرها «اغبى قوة عظمى في العالم ولن تستمر في احكام قبضتها على العالم اكثر من ٢٠ عاما بسبب السطحية على عكس البريطانيين الذين احكموا قبضتهم لاكثر من ٣٠٠ عام». واستشهد بالكاتب الاميركي روبرت دريفوس الذي اصدر كتابا اخيرا بعنوان «رهينة خميني» كشف فيه عن تورط الولايات المتحدة وبريطانيا في اسقاط الشاه ووجود صور للسفير الاميركي في طهران يرقص بين المتظاهرين يوم عودة آية الله الخميني من فرنسا الى ايران».

وأكد الدكتور السيسي ان «الخميني لن يظهر في مصر، إذ من الصعب على أي هارب او متمرد ان يهرب من قبضة الحاكم في مصر، لأن عزلة الوادي داخل شرنقة صحراوية شاسعة جعلت السلامة تكمن في احترام الشرعية والقانون، استنادا الى تعبير المفكر المصري الراحل جمال حمدان». ولا تتخذ الجمعية موقفا مسبقا من السلفية ويقول السيسي ان «السلف الصالح صالح لانه ترجم عن الحضارات الاخرى وتفاعل معها وطورها».

وتهتم نشرة «التنوير» بالعلاقة بين العدالة والتنوير، واستنكار الشعوذة والدجل، وتحديث التعليم ودحض الافكار التي تشوه صورة الاسلام، ونقد التجربة الايرانية.

ISSN 0967-5590
28
9 770967 559040

الحسيني زار المجلس والتقى بري وعارض تعديل الجزء الخاص بالتمديد

□ بيروت - «الحياة»:

■ بعد انقضاء اسبوع على الاستشارات النيابية في شأن الاستحقاق الرئاسي، التي باشرها رئيس المجلس النيابي نبيه بري يوم الجمعة الماضي، والتي يفترض ان تستمر بوتيرة اسرع مما بداها، لتنتهي منتصف الاسبوع المقبل، فان الموقف من تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور بفقرتيها الثانية والثالثة اخذ يقترب من الحسم في ضوء التأييد الذي حظي به من قبل عدد من الكتل النيابية والنواب المستقلين.

واللافت امس لم يكن في حضور الرئيس حسين الحسيني الى ساحة النجمة، اذ كان متوقعاً نزوله الى مبنى المجلس، نتيجة للجهود المشتركة التي قام بها رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ومسؤول سوري تربطه علاقة حميمة بالرئيس بري وسلفه، انما في الموقف الذي عبّر عنه برفضه المساس بالفقرة الثانية من المادة الـ ٤٩ معتبراً انها مادة ميثاقية في مقابل عدم ممانعته في تعديل الفقرة الثالثة الخاصة بموظفي الفئة الاولى، واصفاً اياها بانها «مادة تنظيمية».

وعلى الرغم من ان التعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩، اخذ يتصدر نتائج الاستشارات، التي ستتواصل طول ايام العطل الاسبوعية والآحاد والاعياد، فان النواب سارعوا منذ امس، الى التصرف على ان التعديل المزدوج سينال موافقة اكثر من مئة نائب، ما عدا الذين سيبلغون موافقتهم الضمنية الى الناخب الكبير (اي سورية)، والى السؤال عن مرحلة ما بعد الانتهاء من التعديل المزدوج.

وكان لـ «الحياة» وقفة امس مع عدد من النواب المشمولين في الاستشارات حتى الساعة، واستمعت الى آرائهم ومواقفهم التي انطوت على تساؤلات، تتلخص كالآتي:

- ما مدى صحة المواقف القائلة ان التعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩ من شأنه ان يقفل الباب على السجال والتجاذب بين رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش، تحت حجة انه سيطلق الخيارات الرئاسية على مصراعيها، ويفسح في المجال امام ارضاء كل المرشحين من دون استثناء؟

- هل يقود التعديل المزدوج الى تحقيق حال من الاسترخاء، في انتظار المشاورات التي سيجريها رئيس المجلس في وقت لاحق مع الرئيس حافظ الاسد تمهيداً لخوض «معركة رياضية» تقرر صندوقة الاقتراع، اسم المرشح الفائز فيها؟

- طالما ان الوضع برمته ممسوك من قبل دمشق نظراً الى دورها في لبنان وقدرتها في التأثير على القوى الفاعلة والناخبة في آن، فمن يضمن تماسك الحال السياسية وعدم الانجرار في مبارزة اعلامية بين ابرز المرشحين، تحول دون ضبط الايقاع التحضيري للانتخاب؟

- تردد اخيراً، وقبل بدء الاستشارات ان التمديد بات شبه محسوم لمصلحة رئيس الجمهورية، فلماذا تقرر توسيع الخيارات الرئاسية وصولاً الى اخراج التعديل المزدوج من ساحة النجمة؟

- كيف سيكون الوضع، من الآن حتى اجراء الانتخاب اذا تقرر ان يتم في الخريف، اي في الفترة الانتخابية المحددة في الدستور، بشهرين كحد اقصى او شهر كحد ادنى قبل انتهاء ولاية الرئيس الهراوي في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر)؟

كل هذه الاسئلة والتساؤلات، ستولد حالاً من الحذر والترقب، قبل ان ترسو الاستشارات الاوسع على اسم المرشح الذي سيحمل لقب «فخامة الرئيس».

وكان الرئيس بري بدأ استشاراته امس، باستقبال رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي على راس وفد كتلة «نواب طرابلس» ضم الرئيس امين الحافظ، سليم حبيب، صالح الخير ومحمد كبارة.

بعد اللقاء قال الرئيس كرامي: «نحن اعلنا موقفنا منذ مدة طويلة، باننا ضد التمديد، لكن نحن نعتبر ان رئيس الجمهورية بما يتمتع من صلاحيات له تأثير على المرحلة المقبلة التي نعتبرها خطيرة، لذلك لا بد ان يأتي رئيس للجمهورية بمواصفات معينة لمواجهة الاوضاع».

اضاف «وبما ان الانتخابات ستجرى بعد ستة اشهر، ومن الآن الى موعد الانتخابات، هناك امور كثيرة ستجري اقليمياً ودولياً يمكن ان تأتي في ظروف معينة لذلك وبعد التداول في ما بيننا وبعد ان استمعنا الى شروحات الرئيس بري قررنا ان نمشي في تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور بفقرتيها الثانية والثالثة».

وتابع الرئيس كرامي «انا اعتبر ان هذا الموضوع، اي التعديل المزدوج هو مسمار اساسي في نعش التمديد وان الانتخابات ستجرى في موعدها».

ورأى ان تعديل المادة الـ ٤٩ «يفسح في المجال امام خيارات عدة، لكننا لم نتداول اثناء اللقاء مع الرئيس بري باسماء اشخاص».

ولفت الرئيس كرامي الى ان موقفه «كان مع تعديل الفقرة الثالثة من المادة الـ ٤٩، لكن كان للكتلة رأي آخر وانا امشي في نهاية المطاف مع الرأي الذي تقرره الكتلة».

ثم استقبل رئيس المجلس نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر على راس وفد من كتلة نواب المتن الشمالي - جبيل ضم النواب اوغست باخوس، مهى خوري اسعد، حبيب حكيم، ميشال الخوري، محمود عواد.

وتحدث النائب باخوس باسم الكتلة وقال: تجاوباً مع مبدأ تكافؤ الفرص في هذه الظروف الاستثنائية قررت كتلتنا الموافقة المبدئية على تعديل المادة الـ٤٩ بفقرتيها الثانية والثالثة».

وهنا تدخل النائب محمود عواد مشيراً الى «اننا كنا نفضل ان يحسم التعديل لمصلحة المرشح الذي يحظى بتوافق النواب الا انني شخصياً التزم قرار الكتلة التي انتمي اليها».

واستقبل الرئيس بري كتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ)، المؤلفة من الوزير حسن عزالدين والنواب اسعد حردان، غسان الاشقر، غسان مطر، سليم سعادة، انطوان خليل.

بعد الاجتماع قال الوزير عزالدين «اكدنا موقف الحزب القاضي بالتعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩ بغية افساح المجال امام الكفاءات اللبنانية كي تترشح لمنصب الرئاسة».

الحسيني

وفي الواحدة وصل رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني، وكان في استقباله، عند سلم المدخل الرئيسي لمبنى المجلس مدير البروتوكول السيد جورج قاصوف فاصطحبه برفقة عدد من الضباط الى المكتب الخاص برئيس المجلس. واستمر الاجتماع حتى الثانية و٥ دقائق، وتحدث الرئيس الحسيني الى الصحافيين بقوله «رددت مراراً انه عند حصول ما يوجب حضوري الى المجلس، ساحضر وقد حضرت لان مشاورات رئيس المجلس، الهادفة الى رسم خطة الوصول الى الاستحقاق الدستوري هي مشاورات ضرورية ووطنية، من شأنها ان تؤدي الى الاستفادة من هذا الاستحقاق لاستئناف حل ازمة لبنان، وبالتالي ترسيخ وحدة لبنان وسيادته واستقلاله».

وسئل الرئيس الحسيني، هل بحث مع رئيس المجلس في تعديل المادة الـ٤٩، اجاب موضحاً «اشك في ان يكون الرئيس بري يجري مشاورات في شأن هذا الامر، الا من ضمن خطة للوصول الى انجاز هذا الاستحقاق، لا سيما هذا الامر الذي تشيرون اليه، اي المادة الـ٤٩ من الدستور بفقرتها الثانية المتعلقة بمدة ولاية رئيس الجمهورية، هذه المادة وهذه المدة هي ميثاقية ولا يجوز للمجلس النيابي ان يطالها. وانا كنائب لا استشعر بان التفويض الذي لختنه من الشعب يطال تعديل مادة ميثاقية، من شأنها ان تعدل النظام. فمدة ولاية رئيس الجمهورية باعتباره ينتخب من المجلس وليس من الشعب لها علاقة باستمرار ديموقراطية البلد، ذلك ان تعطيل هذه المدة بالتمديد او بالتجديد، يعني في صورة واضحة، تعطيل فكرة نقل السلطة من يد الى يد بالوسائل السلمية او بالمواعيد المحددة».

واضاف «من هنا انني اؤكد على هذا المعنى، فمواد الدستور نوعان: نوع ميثاقي لا يجوز لنا ان نمد اليد عليها في كل يوم الا من ضمن مؤتمر وطني عام، اما النوع التنظيمي منها، فان المواد التنظيمية غير مقدسة ولا تحمل حصانة على الاطلاق، على خلاف المواد المتعلقة بديمومة النظام اللبناني، بما هو نظام حافظ للكيان اللبناني، ويؤمن استمرارية الكيان. فمن الخطة الشديد ولوج مثل هذه الامور على هذا الشكل، اما بقية الامور التنظيمية، فهي موضع بحث في كل وقت ولا خطر من بحثها، علماً بان الحكم القائم كان لديه فرصة كبيرة بان يحقق هذا الالتفاف الوطني حول مركز رئاسة الجمهورية. وللأسف لم يستفد بل اعتكف عن ممارسة سلطاته طيلة هذه الفترة، الامر الذي جعل عملية التمديد تظهر بوضوح على انها تمس المبادئ الميثاقية التي قام ويقوم عليها هذا الوطن».

وقيل للرئيس الحسيني: يفهم من كلامك انك ضد تعديل الفقرة الثانية ومع تعديل الفقرة الثالثة من المادة الـ٤٩؟ اجاب «ان اي مواد تتعلق بالتنظيمات العادية فهي عادية، اما اي مادة ميثاقية متعلقة بالنظام اللبناني الذي هو نظام جمهوري ديموقراطي برلماني واقتصاده حر، وأي مس بهذه القواعد لن نوافق عليه مهما كلف الامر على الاطلاق».

وسئل الحسيني اذا كان البحث مع الرئيس بري تناول مواضيع اخرى غير تعديل المادة الـ٤٩، فقال «انا لا اقول ان البحث تناول موضوع المادة الـ٤٩، انتم تسألون وانا اعطي رأيي بهذا الامر، فالمشاورات هي من اجل وضع تصور خطة لولوج هذا الموضوع، اي انجاز الاستحقاق الدستوري الهادف الى انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وبالتالي انتهاز هذه الفرصة لاستئناف مسيرة انهاء الازمة اللبنانية وتحرير ارضنا من الاحتلال الاسرائيلي».

ورداً على سؤال، في شأن وصف ما يقوم به رئيس المجلس بالمشاورات وليست استشارات، قال هناك فارق بين الاستشارات المحددة بمواعيد محددة والتي يجريها رئيس الجمهورية والمشاورات الدائمة، فوظيفة رئيس المجلس او مهمته، ان يقوم بالتشاور الدائم، لان عمله جماعي. لذلك هي مشاورات وليست الاستشارات التي نص عليها الدستور».

وقيل للرئيس الحسيني: لم تحضر الى المجلس النيابي منذ انتخابات صيف عام ١٩٩٢، هل نعتبر ان هذه الزيارة ادت الى كسر الجليد، وستعاود الحضور؟ اجاب «قلت ورددت بان لا خلاف شخصياً بيني وبين احد على الاطلاق، وبالتالي فان رئيس المجلس هو رئيس لنواب لبنان. وعندما يحتاج الى التشاور في شأن من الشؤون فانا على استعداد دائم، وهذا المجلس له في نفسي مكانة خاصة لان المجلس النيابي هو صمام الامان في تكويننا الاجتماعي والسياسي، وبالتالي عندما نوقف الحوار في هذا المجلس يصبح الحوار في الشارع او في امكنة خطرة». وتابع «من هنا لا بد من استمرار الحوار بين الجميع في هذا المجلس».

وسئل الرئيس الحسيني: هل تعتبر ان الفقرة الثالثة من المادة الـ٤٩ هي من الفقرات الميثاقية التي لا يجب تعديلها؟ اجاب «ان هذه الفقرة تنظيمية ولم تكن في يوم من الايام من صلب الوفاق الوطني اطلاقاً وهي من خارج المواد الميثاقية».

وعما اذا كان يعتبر اللقاء مع الرئيس بري، مصالحة؟ قال (مبتسماً) «صلحة مع حالي يعني!».

وعن اجواء اللقاء قال «اعتقد ان وجهات النظر متوافقة في هذا الشأن».

وعاد الصحافيون الى السؤال: هل نعتبر ان هذا الاجتماع، سيؤدي الى طي صفحة العلاقات السابقة مع الرئيس بري؟ اجاب «كما قلت العلاقات دائمة وما من خلاف بين وبين احد على الاطلاق».

وفي الثانية و٥ دقائق استقبل الرئيس بري وفد كتلة نواب الارمن المؤلف من الوزير شاهي برصوميان والنواب: خاتشيك بابكيان، آغوب جوخادريان، سورين خان اميريان، نورجيان دمرجيان، ويغيا جيرجيان.

بعد الاجتماع قال الوزير برصوميان: «في سياق الاستشارات التي يجريها دولة رئيس المجلس، اجتمعنا معه ككتلة نواب الارمن وتداولنا في الامر الدستوري المطروح وابدينا موقف كتلتنا واصبح هذا الرأي ملكاً لدولة الرئيس».

وتابع «ان الوضع جدي، والقضايا المطروحة جدية وتعطيها الاهمية، لذلك ليس من المفيد التداول في الآراء، فموقفنا بيد الرئيس بري، وهو ليس غير المواقف التي تصب في اطار المصلحة العامة».

ثم استقبل الرئيس بري وفد الرهبانية المارونية برئاسة الاباتي بوحنا ثابت الذي رفض الادلاء باي تصريح. وفي ختام اليوم الخامس من الاستشارات، استقبل الرئيس بري نائب المتن الشمالي المهندس نسيب لحود الذي قال «تشرفت بلقاء دولة رئيس المجلس ضمن المشاورات في خصوص تعديل المادة الـ٤٩، فكررت موقفي السابق، مع احترامي لجميع المستفيدين. فانا ضد تعديل المادة الـ٤٩».

واضاف «ان الاسباب مزدوجة من حيث الشكل، اذ لم يمض على تعديل الدستور سوى ثلاث سنوات، ومن المبكر تعديله. فلا بد من ان نختبر تجربتنا خلال هذه الفترة. اما من حيث المضمون، وضمن الفقرة الثانية التي تنص على ان رئيس الجمهورية غير ممكن اعادة انتخابه الا بعد مرور ست سنوات على انقضاء الولاية، فانا مع ابقاء هذه الفقرة كما هي». وتابع لحود «وفي شأن الفقرة الثالثة من المادة الـ٤٩ التي تمنع انتخاب موظفي الفئة الاولى فانا اعتبر ان انقطاع الموظفين لمدة سنتين هو من الضوابط الضرورية ويضمن عدم زج السياسة في الادارة والجيش والدولة».

وينتظر ان يواصل الرئيس بري استشاراته اليوم مع النواب، في المقر الخاص برئيس المجلس في عين التينة، وهو لهذه الغاية اعتذر عن الاستقبالات المفتوحة، الذي اعتاد ان يجريها اليوم.

ويتوقع ان يلتقي الرئيس بري بدءاً من العاشرة والنصف صباحاً، النائب باسم السبع، كتلة نواب الجماعة الاسلامية (فتحي يكن، اسعد هرموش، زهير العبيدي)، كتلة نواب حزب الوعد (النائب الوزير ايلي حبيقة، وجان غانم)، وزير الاعلام النائب ميشال سماحة، النائب فؤاد السعد، ووزير التربية النائب مخايل الضاهر. وكان تردد ان النائب اكرم شهيب عضو كتلة جبهة النضال الوطني، برئاسة الوزير وليد جنبلاط سيلتقي اليوم رئيس المجلس، لابلاغه موقف الكتلة من الاستشارات والتعديل الدستوري على السواء، الا ان اسمه لم يرد في عداد النواب المشمولين بالاستشارات.

الرئيسان بري والحسيني امس. (دالاتي ونهرا)

رئاسيات من ساحة النجمة الى المختارة مروراً ببئر العبد وانتهاء بالمقرات الثلاثة

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت «الحياة» امس، على هامش الاستشارات النيابية التي يجريها رئيس المجلس النيابي نبيه بري والتي تواكبها دورة من المشاورات السياسية، اللقطات الآتية:

- توقع عدد من النواب قيام رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري بزيارتين منفصلتين الى دمشق للقاء الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين، تأتي في اعقاب الزيارة التشاورية التي سيقوم بها الرئيس بري في ختام استشاراته النيابية.

- نقل قطب نيابي عن مرجع روحي قوله لرئيس المجلس لدى زيارته للوقوف على رأيه «ان ما يناسب المجلس يا دولة الرئيس يناسبنا والذي يهمنا ان توفق من اجل خدمة الاهداف التي رسمتها من خلال توسيع دائرة المشاورات».

- سمع امس عدد من النواب يقولون في الباحة الرئيسية للمجلس ما معناه: «هل ان احتدام المنافسة، سيؤدي الى اختيار مرشح ثالث تحت ذريعة ان لبنان قام ويقوم على النظرية القائلة: لا غالب ولا مغلوب؟».

- على الرغم ان نواب كتلة الارمن حرصوا على عدم اعلان موقف واضح من تعديل المادة الـ ٤٩ فان اكثر من عضو في الكتلة ابلغ الى «الحياة» ان خلاصة الموقف تقوم على تأييد التعديل المزدوج.

- فور انتهاء كتلة نواب المتن الشمالي - جبيل من الاستشارات توجه نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الى دمشق للقاء كبار المسؤولين.

- حاول عدد من النواب معرفة الموقف النهائي لنواب كتلة «الوفاء للمقاومة» التي يتزعمها «حزب الله»، فقيل لهم ان الحزب غير مستعجل لاعلان موقفه، وقد يكتفي عندما يحين موعد مقابلة رئيس المجلس، بتحديد موقف عام يتعلق بطبيعة المرحلة وآفاقها السياسية في المدى المنظور، استناداً الى التطورات المفتوحة على الوضع في الجنوب، واذا كان من موقف نهائي فانه يفضل التداول فيه مع دمشق فهناك يحصل على الضمانات والتطمينات.

- لوحظ ان وزير الاعلام ميشال سماحة نادراً ما يغيب عن الجو العام للاستشارات الجارية في المجلس، فهو يحرص على الحضور مع ان الرئيس بري حدد له موعداً لاستقباله اليوم في مقر رئيس المجلس.

- «تكتل التحرير» الذي يرأسه رئيس للمجلس سيكون آخر الكتل التي سيلتقيها، حتى «لا يسرب» موقفها ويؤثر على النتيجة النهائية. مع الاشارة الى ان الرئيس بري يحرص خلال استقباله النواب على توجيه اسئلة ويقوم بتدوين الاجوبة.

- يبدو ان «جبهة النضال الوطني» النيابية برئاسة الوزير وليد جنبلاط ستكتفي بتكليف النائب اكرم شهيب بمقابلة الرئيس بري، لوضعه في صورة موقفها، الذي لن يدخل في صلب تعديل المادة الـ ٤٩، وانما سيقتصر على اتباع التقليد الذي كان يتبعه في الماضي مؤسس الجبهة المرحوم كمال جنبلاط، ومفاده انها تعلق اهمية على شخص رئيس الجمهورية العتيد وبرنامجه.

وذهب عدد من النواب الى تفسير موقف كتلة الوزير جنبلاط على انه اقل من مقاطعة واكثر من رسالة يود تسطيرها الى ما وراء الحدود اللبنانية، مشيرين الى ان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي يرفض اتخاذ موقف من التعديل الدستوري، الآن، واذا كان لديه من موقف فهو يفضل الا يتصرف به كورقة بيد الاطراف المحلية، بل ان يبلغه مباشرة الى دمشق، خصوصاً ان لديه مجموعة من الهواجس والمخاوف، بدءاً بقانون الانتخاب، اضافة الى طبيعة علاقته بالرئيس بري التي تكاد تكون مقطوعة. ولم تفلح المحاولات لاعادة الامور الى مجراها الطبيعي.

ضع رئيساً في الفراغ

■ في خضم السعي الى التمديد، لا شيء يدفع الى التصديق بأن الرئيس الياس الهراوي نسيج وحده ولا بديل منه يتسلم الأمانة ويجدد شباب التحالف الحاكم ويحقن الجمهورية بابرة منشطات. فالرئيس الهراوي قام بما يتوقع منه ان يقوم به. لم يقلب اوضاعاً رأساً على عقب ولم يفاجئ احداً. فهو مثال لتطبيق اتفاق الطائف بالتوازن الذي آل اليه بعد مقتل الرئيس رينيه معوض. ولأن روح الاتفاق ذهبت بذهاب الرئيس الشهيد وذهبت بذهاب من صنع الاتفاق ليشبهه، فان ما بقي صار في عهدة التقنيين. ولأن هؤلاء يلغون عادة عنصر الدهشة والمفاجأة، بات الرئيس الهراوي نموذجاً لنمط من تطبيق الاتفاق لا بد لمن يأتي بعده من متابعة الخط الذي مشى فيه.

ومن المفارقات العجيبة هذه الحماسة لتعديل الدستور سعياً الى التمديد. فليست البلاد في ظرف استثنائي وليس الرئيس الهراوي رجلاً لا بديل منه. تركه الرئاسة يوقع البلاد في الفراغ أو يعيد اليها اجواء الحرب. فالطامحون كثيرون والمرشحون المطروحة اسماؤهم، في ظل وجود ناخب وحيد هو دمشق، لا تختلف توجهاتهم عن توجهات الرئيس الهراوي وعن السياسات التي اتبع ونفذ.

فماذا يفعل الوزير جان عبيد لو صار رئيساً؟ هل يعارض سياسات سورية في لبنان، أم يفصل المسار اللبناني عن السوري، أم يطالب بالانسحاب؟

وماذا تتوقع من الوزير مخايل الضاهر لو حالفه الحظ هذه المرة؟ هل ينقض معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق، أم يعترض على ملحقاتها، أو على التوازن في الحكم؟

وهل يمكن أن نتصور ان النائب روبير غانم لو صار في بعبدا يعترض على المقاومة، وهو ابن البقاع الغربي المحتل. أم يقول انها ورقة اقليمية لأهداف اقليمية وان واجبها ان تكون وراء الجيش وليس امامه؟

وهل يعقل لو احتل الوزير ايلي حبيقة كرسي الرئاسة ان يعلن ان اتفاق مياه العاصي مجحف في حق لبنان، أم يعترض على المحاكمات، أم يثور على الخلل في التمثيل ويقول ان انتخابات عام ١٩٩٢ كانت اخلالاً بالوفاق

وماذا يمكن للوزير فارس بويز ان يقول لو خلف عمه؟ هل يجاهر بأن الرئيس الهراوي اخطأ خلال عهده، أم يعتبر ان نمط التنسيق في المفاوضات عناق الى حد الاختناق. أم يفك الجنازير التي تربط المسارين، أم يراجع قناعته بنظرية السيادة المحدودة في نهاية القرن العشرين؟

وماذا يقول آخرون وآخرون لو انتخبوا لهذا المنصب او رشحوا اليه في ظل الوضع المحلي والاقليمي الراهن؟

لا شيء ينبئ بأن أي رئيس بديل من الرئيس الهراوي لن يتابع سياسته. ولا شيء يدل الى ان جوهر تلك السياسة سيكون عرضة للتغيير او التبديل. ان هي الا لمسات قد تتغير وبصمات لا يمكن ان تتشابه.

واضح ان رئيس الجمهورية صار سهل البدائل وان انتخابه لم يعد قضية تطرح تغيير سياسة وأسلوب. لكن اللافت انه في ظل جمهورية الترويكا بات الوحيد المتغير في حين ان الرئيسين الآخرين يعصيان على الاستبدال. والرئاسة الأولى وحتى اشعار آخر صارت متغيراً بين ثابتين.

وتذكر قصة الترويكا وحملة التمديد ووفرة البدائل والاستشارات التي يقودها الرئيس نبيه بري لتثبيت حق مجلس النواب ودوره في انتخاب الرئيس بذاك التمرين اللغوي الهادف الى التدريب على مهارة الاستبدال. فتعطى جملة ثابتة فيها فراغ واحد متغير ويطلب من التلاميذ وضع الاسماء المناسبة في الفراغ. والشيء بالشيء يذكر. فسلسلة الاسماء يمكن ان تطول وستكون بمثابة حفر وتنزيل ويا ايها البرلمان الكريم تدرب على هذا التمرين: ضع رئيساً مناسباً في الفراغ.

بشارة شربل

حمود يدعو بري إلى استشارة نواب الطائف

■ بيروت - «الحياة» - لفت النائب السابق يوسف حمود رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى «الدور الكبير الذي اضطلع به نواب الطائف، ولذلك لهم الحق في ابداء رأيهم في تعديل المادة الـ ٤٩».

وقال حمود في تصريح له أمس: «بعدما شارفت المشاورات الاستحقاقية من قبل الرئيس بري نهايتها، لا بد لنا من ان نلفت دولته الى ان هناك دوراً كبيراً قام به نواب الطائف الذين اوصلوا البلاد الى وقف الحرب وانهاء الميليشيات وانتخاب الرئيس الاستاذ الياس الهراوي الى سدة الرئاسة. وهم الذين اوصلوا البلاد الى شاطئ الامان، وهم على اطلاع كامل متكامل على شؤون المواطن وشجونه. كذلك لهم الحق كل الحق في ابداء رأيهم في تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور، لان الحكم استمرارية ومنهم من هو اليوم خارج الندوة سيكون في القريب داخلها».

وفد تجاري ماليزي يزور لبنان في حزيران

■ بيروت - «الحياة» - عرض وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة مع المفوض التجاري لسفارة ماليزيا في الكويت محمد داود والقنصل العام في لبنان عمر جندي التحضيرات لزيارة وفد ماليزي الى لبنان في اوائل حزيران (يونيو) المقبل.

وقال جندي بعد اللقاء «سيصل الى لبنان في الرابع من حزيران (يونيو) المقبل وفد ماليزي مؤلف من خمسة عشر شخصاً وسيعقد لقاءات مع المسؤولين الحكوميين ومع القطاع الخاص في لبنان لدرس إمكانات الاستثمار والمساعدة في اعماره».

واشار جندي الى ان «الوفد يضم شخصيات رسمية تمثل وزارة التجارة العالمية في ماليزيا» لافتاً الى ان «زيارة الوفد تهدف الى تشجيع المستثمرين اللبنانيين والتجار على التعاطي في حقول الاستثمار في ماليزيا. ويزور الوفد لبنان للسبب نفسه» واضاف «سيبحث الوفد في الامور المشتركة بين لبنان وماليزيا. وكما هو معروف فان لبنان وقع اتفاقات تعاون تجاري مع ماليزيا في اثناء زيارة الرئيس رفيق الحريري وسيتم التوقيع على معاهدتين بين لبنان وماليزيا في وقت لاحق» رافضاً «الإفصاح عما تتضمنا». وقال «هذا متروك للدولة اللبنانية ومن المبكر الحديث عنه».

واستقبل السنيورة رئيس بلدية الميناء عبدالقادر علم الدين وعرض معه شؤون البلدية والخدمات للمنطقة. وقال علم الدين «عرضنا حاجة البلدية مستقبلاً لتأمين الرواتب والاجور وتعويضات الصرف من الخدمة والنفقات المطلوبة لاستمرار عمل البلدية».

هيئة التنسيق النقابية تدعم اضراب الاساتذة وانتخابات نقابة المعلمين ارجئت مرة ثالثة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت «هيئة التنسيق النقابية» قرارها بتطبيق توصيات المؤتمر النقابي الوطني العام في ما يتعلق بمؤتمر الاول من ايار (مايو) والدعوة الى مؤتمرات مناطقية. وأيدت مطالب المعلمين والاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية والدعوة الى الاضراب المفتوح في ١٦ ايار المقبل.

ودعت الى اجتماع استثنائي في ١٣ ايار «لتحديد الاشكال الداعمة لتحرك المعلمين وسائر القطاعات الاخرى في ضوء الوضع المعيشي ومواقف المسؤولين منها».

واذاع رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق بيان الهيئة بعد اجتماع عقدته امس. وحمل البيان على «السياسات القاصرة التي يتبعها المسؤولون في المجالين الاقتصادي والاجتماعي»، معتبراً انه «تحت حجة الاستحقاق السياسي جمدوا الاجور من دون مراقبة الاسعار او تأمين الضمانات الاجتماعية المطلوبة».

وقررت الهيئة تنظيم الاحتفال لمناسبة عيد العمال العالمي في الاول من ايار والذي سيجرى في فندق «كارلتون» قبل ظهر الاثنين.

على صعيد آخر، ارجأ المجلس المركزي لنقابة المعلمين انتخابات النقابة المقررة في ٣٠ نيسان (ابريل) الجاري الى اجل غير مسمى وذلك في الاجتماع الذي استمر حتى منتصف ليل اول من امس. وهذا الارجاء هو الثالث في ستة اشهر.

وعلق النقيب السابق لنقابة المعلمين انطوان سبعلاني على القرار بالقول «ان المضحك المبكي انهم يدعون الى اضراب مفتوح في السادس عشر من ايار (مايو) المقبل، ونحن نسأل باسم من يتكلمون».

ووصف قرار التأجيل بـ «غير المسؤول» واضاف «نطالبهم باسم الهيئة القاعدة في كل لبنان بان يستقيلوا فوراً مع كشف مالي مسؤول لان مصلحة ٣٥ الف عائلة من المعلمين اهم من مراكزهم جميعاً».

من جهة اخرى، دعت رابطة معلمي المدارس الرسمية الى عقد اجتماع لمجلس المندوبين عند الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة في مبنى كلية الآداب في الجامعة اللبنانية - الفرع الاول لمناقشة التوصية الصادرة عن مكتب المعلمين القاضية باعلان الاضراب المفتوح ابتداء من ١٦ ايار المقبل.

وفي الاطار نفسه، اعلنت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الاضراب ليومين في جميع كليات الجامعة ومعاهدها، وستحدد الموعد في ضوء ما تسفر عنه الاتصالات مع المسؤولين في خلال الاسبوع الجاري كما اعلنت «المشاركة مع هيئة التنسيق النقابية في اتخاذ كل الخطوات الآيلة الى الحفاظ على مصالح المواطنين اللبنانيين والحركة النقابية وذلك في اطار ابعاد العمل النقابي عن متاهات السياسات الصغيرة».


الوفد الاميركي عند الحريري امس. (دالاتي ونهرا)

الوفد الاميركي ودع الحريري وغادر: جو استقرار يساعد على رفع الحظر

□ بيروت - «الحياة»:

■ نوّه وفد الاميركيين المتحدرين من اصل لبناني، بالاجراءات الامنية في لبنان، ولاحظ «ان المقيم والوافد اصبح يشعر بان الامن مستتب». واكد ان الانطباع الاهم الذي خلص اليه اعضاؤه «هو جو الامن والاستقرار الذي شعرنا به وهذا ما سنعمد الى ابرازه لدى عودتنا الى الولايات المتحدة ما سيساعد على رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان وبالتالي المشاركة في ورشة اعمار البلد وانمائه».

وغادر الوفد بيروت ظهر امس الى الولايات المتحدة عن طريق لندن، بعد زيارة للبنان استمرت نحو عشرة ايام. وكان في وداع الوفد، الذي يتقدم اعضاؤه النائب لحود والسيناتور جورج شديد والاب فوزي ايليا، في المطار رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط عبد الحميد فاخوري والمدير العام للشركة يوسف لحود والملحق ميرا ضاهر عن مديرية المراسم في وزارة الخارجية.

وقال النائب لحود عن نتائج الزيارة «التقينا الجميع من شمال لبنان الى جنوبه مروراً ببيروت، وقابلنا عدداً من المسؤولين الروحيين والسياسيين. ونؤكد نتيجة لزيارتنا ان لبنان بلد آمن، فالسياح يأتون ويذهبون ولا يتعرضون للأذى. ونأمل ان نعود الى الولايات المتحدة فنحاول اقناع الادارة الاميركية بان لبنان بلد آمن، وبضرورة رفع الحظر».

واضاف: «هذا الامر مهم بالنسبة الى لبنان ولاميركا. عندما جئنا علمنا اننا سنكون بأمان وكنا كذلك. لبنان هو عاصمة الضيافة في العالم».

وتابع: «سأتحدث الى النواب الذين يهتمون بلبنان، والى الادارة الاميركية في شأن ضرورة رفع الحظر عن لبنان. هذا اكثر ما يهمني الآن. وامل ان تنجح مسيرة السلام فتكون مثمرة».

وعن تطبيق القرار الرقم ٤٢٥، قال: «هذا من اختصاص مسؤولين آخرين، امل ان يتمكنوا من حل هذا الموضوع، اما انا فسأحاول اقناع الادارة الاميركية برفع الحظر عن لبنان، ونحن ننوي بصدق العودة الى لبنان وننتظر هذه الفرصة بفارغ الصبر».

اما السيناتور شديد فاكتفى بالاعراب عن سروره لزيارة لبنان وامل بالعودة اليه مرة ثانية.

وكان الوفد زار صباحاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في القصر الحكومي، وودعه ووجه اليه كتاب شكر لاتاحة المجال امامه لزيارة لبنان.

ومما جاء في الكتاب «ان الانطباع الاهم الذي خلصنا اليه هو جو الامن والاستقرار الذي شعرنا به ... كما يسرنا التنويه بالاجراءات الامنية المتخذة بحيث اصبح المقيم والوافد يشعر على حد سواء بان الامن مستتب».

كلينتون أبرق الى الهراوي ودعا لمحاربة الارهاب في أي مكان وزمان

■ بيروت - «الحياة» - تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي برقية جوابية من الرئيس الاميركي بيل كلينتون شكره فيها على مواساته بضحايا انفجار اوكلاهوما. وقال ان «هذه المأساة الرهيبة تذكرنا ان الارهاب تهديد يومي ويجب ان تتضافر الجهود لمحاربته في اي مكان او زمان».

واكد كلينتون للهراوي ان «الولايات المتحدة ستعمل على تطبيق العدالة على المسؤولين عن هذا العمل الارهابي الجبان».

واستقبل الهراوي بعد ظهر امس عدداً من النواب في اطار اللقاءات الاسبوعية معهم وهم: اوغست باخوس، باسم السبع، مهى الخوري اسعد، سمير عازار، سليمان كنعان، فريد مكاري والوزير شاهي برصوميان.

وكان الهراوي تلقى دعوة لرعاية المؤتمر الدولي للموسيقى العربية الذي سينعقد في جامعة الروح القدس بين الخامس والعاشر من ايار (مايو) المقبل. وقد زار القصر الجمهوري والتقى الهراوي لهذه الغاية رئيس المؤتمر الاب لويس الحاج والامين العام الاب يوسف طنوس.

والتقى الهراوي وفداً من نقابة اصحاب المطابع برئاسة جوزف رعيدي الذي قال انه «جرى عرض الواقع الحالي للقطاع الطباعي وما فيه من معاناة وقد وجدنا لديه كل تفهم لمطالبنا وكل تشجيع لتحقيق تطلعاتنا وآمالنا. وعملنا ان تتمكن نقابة الطباعة من مواكبة الدولة في مسيرة الانماء والتعاون معها في اعادة الدور الحضاري للبنان، انطلاقاً من عملنا الطباعي».

القوات الاسرائيلية تابعت الدهم بحثاً عن مطلوبين في الشريط الحدودي

□ بيروت - «الحياة»:

■ افادت تقارير من الشريط الحدودي المحتل ان قوات اسرائيلية من «جيش لبنان الجنوبي» تقوم منذ مساء الثلثاء الماضي بحملة مداهمات واعتقالات في المنطقة، لا سيما في بنت جبيل وعيناتا، حيث بلغ عدد المعتقلين اكثر من اربعين مواطناً، نقلوا الى مبنى تابع للقيادة الاسرائيلية في بنت جبيل، ويخضعون للاستجواب والتعذيب لانتزاع معلومات منهم عن فتاة تقول المخابرات الاسرائيلية انها كانت ترافق منفذ «العملية الاستشهادية» صلاح غندور في سيارته المفخخة قبل تفجيرها ببعض الوقت يوم الثلثاء.

وتواصل القوات الاسرائيلية تسيير دوريات مؤللة على طول خط التماس الفاصل بين الشريط المحتل والمناطق المحررة. واعادت امس فتح بوابة العبور في زمريا بعد اقفال استمر ٤٨ ساعة. وقد سجلت حركة مرور كثيفة في ظل تدابير امنية غير عادية للجيش الاسرائيلي و«الجنوبي». وجاء فتح المعبر بعد عملية تمشيط واسعة شملت محور الحاصباني - كوكبا - سوق الخان.

وسجل تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي قبل الظهر فوق النبطية واقليم التفاح. وكانت قذيفة سقطت صباحاً في محيط ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية، كما تعرض الجبل الرفيع في اقليم التفاح لسقوط بعض القذائف.

الى ذلك، قصفت مدفعية القوات الاسرائيلية في الزفاتة مجرى نبع الطاسة وجبل الرفيع في اقليم التفاح. ومشطت محيط معبر بيت ياحون، وقصفت من موقعها في بلاط بقذائف من عيار ١٥٥ ملم وادي الحجير والسلوقي، ومشطت من مواقعها في رشاف وحميد جوار الموقعين بالاسلحة الرشاشة والصاروخية.

وترافقت الاعتداءات مع تحليق مكثف للطيران الحربي على علو منخفض بعدما شن سلسلة غارات وهمية فوق المنطقة.

وفي صور، طاردت الزوارق الحربية الاسرائيلية امس مراكب الصيادين فاطلقت النار في اتجاههم قبالة الزيري على ساحل صور ومنعتهم من الصيد.

واعلنت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان امس «ان وحدة الاسناد الناري في المقاومة استهدفت موقع قوات الاحتلال في سجد بالاسلحة المناسبة ملحقة فيه اصابات مؤكدة، وذلك رداً على القصف الليلي الذي تعرضت له منطقة جبل سجد ومحيط نبع عقماتا وابو راشد».

الأمم المتحدة تبنت قرار الجامعة العربية المطالب باطلاق المعتقلين لدى اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ تبلغت وزارة الخارجية امس من بعثة لبنان الدائمة لدى الامم المتحدة، نص وثيقة رسمية صدرت عن الجمعية العمومية ومجلس الامن، تتضمن قرار الجامعة العربية المتعلق بالرهائن والمعتقلين اللبنانيين في المعتقلات الاسرائيلية، بناء على كتاب رئيس المجموعة العربية لهذا الشهر مندوب السودان السفير علي محمد عثمان ياسين.

نص القرار

وكان مجلس جامعة الدول العربية اتخذ قراراً في ٢٩ آذار (مارس) الماضي نص على ادانته بشدة «الممارسات اللاانسانية الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية المحتلة من جنوب لبنان والبقاع الغربي، لا سيما الخطف والاعتقال التعسفي للمواطنين الابرياء وزجهم بدون محاكمة في السجون الاسرائيلية والمعتقلات التي تشرف عليها القوات التابعة لها».

وذكّر القرار «بعدم قيام اسرائيل بتنفيذ قرارات مجلس الامن التابعة للامم المتحدة وخصوصاً القرارين ٤٢٥ لعام ١٩٧٨ و٥٠٩ لعام ١٩٨٢». ولاحظ القرار «منع اسرائيل لجنة الصليب الاحمر الدولية والمنظمات الدولية الاخرى من زيارة المعتقلين والتحقيق في اوضاعهم الصحية والانسانية وفي ظروف وفاة بعضهم».

كما ذكّر بقرارات لجنة حقوق الانسان في جنيف وادانتها «الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة لحقوق الانسان في جنوب لبنان والبقاع الغربي المتمثل في الخطف والاعتقال التعسفي للسكان المدنيين وتدمير مساكنهم ومصادرة ممتلكاتهم وطردهم من اراضيهم وقصف القرى والمناطق المدنية الآمنة».

كما طالب القرار المجتمع الدولي، والامم المتحدة، «بالاجراءات الضرورية لردع اسرائيل عن قيامها بهذه الانتهاكات وتنفيذ قرارات مجلس الامن التي تقضي بانسحاب اسرائيل الفوري الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي اللبنانية، واحترام سيادة لبنان واستقلاله وسلامة اراضيه».

وطالب القرار «باتخاذ كل الاجراءات مع اسرائيل لاطلاق سراح جميع الاسرى والمخطوفين اللبنانيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية والمعتقلات التي تشرف عليها القوات التابعة لها خلافاً لاحكام القانون الدولي واتفاقات جنيف لعام ١٩٤٩، واتفاقات لاهاي لعام ١٩٠٧». وحضّ الدول الاعضاء على «السعي لدى المنظمات الدولية لاتخاذ كل التدابير مع حكومة اسرائيل بهدف تمكين لجنة الصليب الاحمر والمنظمات الانسانية الاخرى من زيارة معتقلي الخيام ومرجعيون، والتحقق من اوضاعهم وتوفير الرعاية الصحية والانسانية لهم، والسماح لذويهم بزيارتهم في شكل منتظم».

ودعا الى اجراء التحقيقات التي تفرضها الاتفاقات الدولية في شان المعتقلين اللبنانيين الذين توفوا في المعتقلات والسجون الاسرائيلية ودفع التعويضات المترتبة وفقاً للقوانين الدولية المرعية.

أنقرة تسمح بعبور طائرات الخطوط الارمنية المتوجهة الى لبنان

■ يريفان - ا ف ب - عُلم من مصدر رسمي في يريفان ان طائرات الخطوط الجوية الارمنية ستستطيع اعتباراً من مطلع حزيران (يونيو) المقبل التوجه الى لبنان مروراً في الاجواء التركية بموجب اتفاق بين البلدين وُقّع اول من امس في انقرة.

وقال كاريبس تيتيزيان مستشار الحكومة الارمنية للطيران المدني لوكالة «انترفاكس» الروسية انه تم التوقيع على الاتفاق في مناسبة زيارة وفد ارمني لانقرة. وينص الاتفاق على فتح ممر جوي فوق الاراضي التركية.

ولا تزال الطائرات الارمنية المتوجهة الى لبنان تمر عبر بلغاريا.

واغلقت انقرة في العام ١٩٩٣ الممر الجوي بين ارمينيا ولبنان حيث يعيش حوالى ٢٠٠ الف ارمني.

رئيس الوزراء نفى الشلل والتعديل الحكوميين: الموقف من الاستحقاق يتخذ في ضوء الاستشارات

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس الحكومة رفيق الحريري في «دردشة» مع الصحافيين لدى مغادرته القصر الحكومي امس ان «موقف الحكومة من موضوع الاستحقاق الرئاسي ينتظر نتائج المشاورات التي يجريها رئيس مجلس النواب نبيه بري مع النواب. وفي ضوء هذه النتائج وما يتخذه المجلس في هذا الشأن وتتسلمه الحكومة رسمياً تحدد موقفها في صورة نهائية».

واضاف «لا يمكن اعلان موقف حكومي مبني على التصريحات والمواقف، انما على نتائج استشارات المجلس». واعتبر ان «ما يقال عن تعديل حكومي او تأليف حكومة جديدة ليس صحيحاً في الوقت الحاضر. اما الحديث عن شلل حكومي نتيجة الاهتمام بموضوع الاستحقاق الرئاسي فلا صحة له على رغم ان هذا الموضوع يؤثر نفسياً على المواطنين. وتعمل الحكومة كالمعتاد ومجلس الوزراء سينعقد في موعده الاسبوع المقبل».

وكان الرئيس الحريري تابع مع زواره التطورات في البلاد والتقى النائبين نسيب لحود وروبير غانم وبحث معهما في مستجدات الاستحقاق الرئاسي. والتقى النائب محمود عواد الذي قدم له درع مستشفى الانسان في جبيل الذي سيوضع له حجر الاساس الاحد المقبل برعاية الحريري.

واستقبل الحريري وفداً من الهيئة التأسيسية لمؤتمر التوجيه الاسلامي برئاسة الشيخ نسيب ميقاتي، الذي دعاه الى رعاية حفلة افتتاح المؤتمر الذي سيعقد في معهد طرابلس الجامعي للدراسات الاسلامية في ٢١ أيار (مايو) المقبل.

إستقبالات بكركي تناولت الإستحقاق وأوضاع الشريط المحتل والمهجرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل البطريرك الكاردينال نصرالله بطرس صفير امس النواب سليمان كنعان وسمير عازار وفؤاد السعد وجرى عرض لآخر المستجدات، خصوصاً الاستحقاق الدستوري.

وقال النائب السعد بعد الزيارة «موعدي في المشاورات مع الرئيس نبيه بري غداً (اليوم) الساعة الواحدة، وسأتكلم في الموضوع الرئاسي اما اليوم فلن اتكلم عن الرئاسيات على درج بكركي. والمهم ان نحافظ على المبادىء الاساسية التي يقوم عليها البلد. وأولها الحريات من جميع نواحيها، حرية الرأي، حرية التنقل، حرية الفكر، حرية الكلام، حرية الكتابة. كل الحريات التي يمتاز بها الحكم اللبناني والنظام اللبناني والتي كرسها الدستور. كما علينا ان نحافظ على الديموقراطية، الديموقراطية السياسية التي نعيش في ظلها، والتي لا بديل منها كنظام سياسي للبنان. هذه الديموقراطية التي يجب ان نحميها ونصونها».

وبحث النائبان كنعان وعازار في موضوع التجنيد الاجباري الذي فرضته قوات «جيش لبنان الجنوبي» بقيادة اللواء انطوان لحد، على الشبان في منطقة جزين والذين تتراوح اعمارهم بين العشرين والثلاثين سنة ما اضطر بعضهم الى الهرب الى المناطق التي تخضع لسيطرة الجيش اللبناني.

واكد النائبان للبطريرك صفير ان الوضع في المنطقة خصوصاً والجنوب عموماً متوتر، ما سبب حال شلل في الحياة الاقتصادية. واعلنا ان اتصالات جرت مع الرئيس نبيه بري وفاعليات نيابية وحكومية من اجل عودة الذين هجروا بلداتهم.

وكان صفير استقبل رئيس الصندوق المركزي للمهجرين انطوان اندراوس، الذي اطلعه على مجريات عودة المهجرين في اقضية عاليه والشوف وبعبدا. واكد اندراوس ان الصندوق «دفع مبالغ مالية لخمسة عشر الف عائلة للترميم والاعمار. والبرنامج هو ان ننهي هذا الملف في آخر السنة، في اقضية بعبدا والشوف. ونتمنى من العائلات التي قبضت التعويضات ان تبدأ بالترميم والاعمار. كما ان المبالغ ستدفع على مراحل حتى نتأكد من هذا الشيء». واشار الى ان «الغطاء المعنوي لهذا الملف ننتظره من غبطة البطريرك ولا يوجد تقصير في هذا الموضوع».

وعن التنسيق مع باقي الوزارات، قال اندراوس «التنسيق الاساسي هو في البنية التحتية من ماء وكهرباء، عن طريق وزارة الموارد. نحن نموّل المشروع ووزارة الموارد تهتم فيه».

ورداً على سؤال عما اذا كانت المبالغ التي تدفع للمهجرين تكفي للعودة، اجاب «مبلغ اعادة الاعمار هو ٣٠ مليون ليرة وهذا المبلغ يمكن ان يؤمن منزل للسكن اكثر من الحد الادنى. وهناك اجراء آخر نتخذه بدفع التعويضات. مثلاً اذا كان هناك ٢٠٠ او ٣٠٠ بيت سكني (في القرية) ندفع ٣٠ في المئة او ٤٠ في المئة اضافية، آخذين في الاعتبار تفرع العائلة خلال سبع عشرة سنة من الحرب».

ترو يطالب بتعويضات المزارعين المتضررين في الشوف

□ بيروت - «الحياة»:

■ ناشد النائب علاء الدين ترو رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الزراعة المهندس عادل قرطاس دفع التعويضات فوراً للمزارعين المتضررين في ساحل الشوف.

وقال النائب ترو: «بعد اتصالات عدة قمت بها مع الاهالي والمزارعين وبعض النواب مع الرئيس الحريري ووزير الزراعة ومسؤولي الهيئات العليا للاغاثة، في شأن دفع التعويضات عن الاضرار الزراعية التي اصيب بها مزارعو ساحل الشوف من جراء العوامل الطبيعية والامطار والبرد، لم نسمع حتى الآن سوى الوعود حول الاستعداد لدفع هذه التعويضات، بينما دفعت تعويضات مماثلة لمزارعين في مناطق مختلفة ولاوضاع مشابهة».

وتساءل «هل المطلوب من هؤلاء المزارعين ان يحتلوا المنازل واملاك الدولة، او ان يكونوا صيادين للاسماك حتى تدفع لهم التعويضات؟».

السبع تفقد ورش الضاحية

■ بيروت - «الحياة» - اعلن النائب باسم السبع ان قسماً كبيراً من الورش المفتوحة في مناطق الضاحية الجنوبية ستقفل بين آخر ايار (مايو) المقبل ومنتصف حزيران (يونيو)، على ان يلي ذلك فتح ورش جديدة لتأهيل الطرقات الرئيسية في هذه المناطق.

وتفقد السبع امس الاشغال الجارية في الضاحية الجنوبية. فزار ورشاً في الغبيري، الشياح، حارة حريك، بئر العبد، برج البراجنة، المريجة والحدث.

وقال انه لاحظ «التحسن الملموس في الاشغال، لا سيما على الخط الرئيسي بين السفارة الكويتية ومستديرة الصياد، وفي مناطق صفير، بئر العبد، شارع معوض». ولاحظ ايضاً «التباطؤ المستمر في الاشغال في مناطق المريجة، المعمورة».

'أمل' الإسلامية دانت إدارة كلينتون وحذرت من تفكك المجتمع الأميركي

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس حركة «امل» الاسلامية السيد حسين الموسوي «الاميركيين الى ترك العالم وشأنه والانصراف الى حل مشاكلهم»، ونصحهم «بالتعرف بموضوعية على الاسلام».

وقال الموسوي في ندوة قرآنية امس «بعد الاخبار عن الاذى الكبير الذي لحق بالجمعيات والعائلات العربية والاسلامية في اميركا بعد انفجار اوكلاهوما، من واجبنا ان ندين الادارة الاميركية وكل اميركي اتخذ موقفاً ضد العرب والمسلمين من دون اي مبرر سوى الحقد على الاسلام مسايرة للصهيونية». وحذّر الموسوي من «تفكك المجتمع الاميركي وضياعه كما حصل للاتحاد السوفياتي السابق».

'أمل' تريد الاستحقاق محطة وحدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا المكتب الاعلامي لحركة امل في الجنوب الى جعل الاستحقاق الرئاسي محطة تتوج وحدة اللبنانيين وترسخ سلمهم الاهلي.

وقال المكتب في بيان «ان جميع اللبنانيين اصبحوا متفقين على العناوين الوطنية الكبرى التي تحفظ وطنهم وتصون ثوابته ومسلماته، وان الاستشارات التي يجريها الرئيس بري هي وعاء مختبر الوحدة الوطنية والانصهار الداخلي، وهي بيعدها الآخر احدى تجليات ١٤ آذار (مارس)، يوم الوفاء للجنوب والوطن».

واضاف البيان «لكن المقلق في هذه المرحلة تراخي الحكومة ازاء واجباتها الوطنية السياسية والاجتماعية. وهناك خلل فاضح بين معادلة المقاومة كمشروع وطني يتعزز يومياً، والمعادلة التي يجب ان تواكبها وتتمثل بتنفيذ وعود الحكومة وتعهداتها ازاء الجنوب وما يتعرض له من اعتداءات اسرائيلية يومية».

وتابع البيان «ان المطلوب اقتراب اكثر من الجنوب، وملامسة جرحه والاقلاع عن سياسة اللامبالاة ازاء القضية الجنوبية التي تختصر عمق القضية الوطنية».

ونوّه البيان بمشروع افادة مزارعي التبغ وصيادي الاسماك من تقديمات الضمان الاجتماعي، داعياً الى انصاف القطاعات الوطنية الاخرى، وفي طليعتها القطاع التربوي، مشيراً الى ما يعانيه اساتذة الجامعة والمعلمون الرسميون من ظلم واجحاف بحقهم خلافاً لكل الوعود التي قطعتها الحكومة في شأنهم».

قضية شمعون: عويدات كرر طلب الاعدام لجعجع وبرنس فنّد الاتهامات وطلب البراءة

□ بيروت - من حبيب يونس وغالب الأشمر:

■ طلب المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات الاعدام لقائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع ورفاقه «من دون رحمة او شفقة» في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته، في حين طلب المحامي موسى برنس براءته، في اول مرافعات الدفاع عنه. هذه في اختصار صورة جلسة امس من جلسات المحاكمة في هذه الدعوى التي عقدت برئاسة القاضي فيليب خير الله. وهنا وقائعها:

مطالعة عويدات

رأى عويدات في مطالعته ان «هذه جريمة منظمة لا تنفذ الا عن طريق آمر يقررها ومساعدين له يخططون ويدرسون ظروف التنفيذ والوسائل الضامنة لبلوغ الهدف والاشخاص المدربين والمهيأين للتنفيذ، كما تبين من جميع التحقيقات انها جريمة نفذها ثمانية يرتدون البسة عسكرية بينهم من ينتحل صفة ملازم اول يقودهم وفي يده جهاز اتصال يدوي من نوع «موتورولا»، معظمهم ان لم يكونوا كلهم لا معرفة لهم بالضحية وليس لاي واحد منهم ما يدفعه الى التخلص منها او ما يعنيه نتيجة لهذا الاغتيال لا مادياً ولا معنوياً ولا سياسياً. انها فعلاً جريمة منظمة نتجت عن المعارك الضارية التي اندلعت ابتداء من ١٩٩٠/١/٣١ بين القوات اللبنانية بقيادة الدكتور جعجع والجيش اللبناني بقيادة العماد ميشال عون، واستهدفت القوات كل الذين تحالفوا مع الجيش وايدوه، خصوصاً داني شمعون وجبران التويني وغيرهما من السياسيين. ومنذ اليوم الاول ارسل الدكتور جعجع مجموعة من فرق غسان توما بقيادة خليل واكيم فاحتل فريق مبنى جريدة «النهار» في محلة العكاوي وبقي محتلاً سنتين تقريباً، وتصدى فريق لحراس الارز واعتقل رئيسه إتيان صقر، ولم يفرج عنه الا بعد شهر ليغادر الى جزين». وتحدث عما حلّ بمنزل داني وزوجته في ما بعد انتقاله الى بعبدا. واضاف «يقول الدكتور جعجع انه منذ البداية كان شمعونياً وبقيت علاقته مع داني وبية، ولم تنقلب عداوة بسبب انضمام داني الى معسكر عون بل اصبحت تتصف بالفتور. اما حقيقة الامر فإن هذه العداوة كانت تقوى وتتقد كلما قويت الحرب بين الجيش والقوات حتى بلغت اشد حالات الحقد والكراهية».

وذكّر بمسعى لتشكيل لجنة وساطة في ٧ شباط (فبراير) ١٩٩٠ بين العماد عون والدكتور جعجع، بعد اندلاع الحرب بينهما، وببنود ستة توصلت اليها، ينص السادس فيها على تأليف مرجعية وطنية «برئاسة دولة رئيس مجلس الوزراء» (عون آنذاك) تبحث في اطارها القضايا الوطنية الاساسية. وضمت اللجنة ٩ شخصيات هم الى عون والوزيرين عصام ابو جمرة وادغار معلوف وجعجع والسادة جورج عدوان وروجيه ديب وشاكر ابو سليمان والاباتي بولس نعمان والمطران خليل ابي نادر. «ولكن عندما عرض اسم داني شمعون اعترض جعجع في شدة على ادخاله في اللجنة لتأثره من انحيازه انحيازاً تاماً الى عون، بعدما كان مؤيداً له ولمواقفه من الطائف وفي المقابل رفض عون استثناء داني. وبسبب اصرار كل منهما على موقفه، ولأن تأليف المرجعية الوطنية يعتبر حجر الزاوية في الاتفاق المذكور، توقف تطبيق هذا الاتفاق واصبحت البنود الستة كأنها لم تكن. ورأينا كيف ان الدكتور جعجع لا يعترض على اي من الاعضاء التسعة ويقبل بالبند السادس الذي يقر فيه لن يكون العماد ميشال عون رئيساً للمرجعية على رغم الحروب الضارية التي كانت تدور بينهما، ويحصر كل اهتمامه بان يبعد داني عن المساهمة او المشاركة في اي عمل سياسي. ونرى كيف ان داني من جهته لم يكن متخاذلاً في هذا الخصام فأصبح اشد حماسة في دعمه لعون، وكانت بياناته العنيفة ضد جعجع والقوات تنشر على صفحات الجرائد وابقى على الجبهة اللبنانية واعطاها اسم «الجبهة اللبنانية الجديدة»، واصبح لها لقاء دوري مع ميشال عون. وفي مطلع صيف ١٩٩٠ بدأ الدكتور جعجع يشعر بدنو نهاية عون، وكان يرى في داني والاحرار عقبة تعترض طموحاته بالتفرد في قيادة المجتمع المسيحي والوصول الى ما لا يزال يجهر به حتى الآن من خلق دويلة يتولى بذاته ادارتها وتكون ضمن الدولة الاتحادية فصمم على قتل داني بعدما كان مثابراً في تخطيطه لقتل ايلي حبيقة الذي كان وما زال يعتبره العدو اللدود ويعتبر موقعه اشد المواقع كبحاً لسياسته ومطامحه».

وتابع عويدات «اخضع جعجع منذ ان اصبح قائداً للقوات بانتفاضة، كل السلطات فيها لمشيئته. واستشهد بافادات لمسؤولين سابقين في القوات هم فؤاد مالك وكريم بقرادوني، ليقول ان كل المؤسسات القواتية كانت تتبع لجعجع، وانتقى لرئاستها مسؤولين ولاؤهم له مطلق. واشار الى ترؤس غسان توما «المتهم الفار» جهاز الامن وتضمينه هذا الجهاز فرقاً مثل الصدم وهي مؤلفة من عناصر قتال مختارين اخضعوا لتدريبات خاصة على العمليات الصعبة، وسرية الحماية والتدخل التي اقام عليها طوني عبيد وبين اهم مسؤولياتها السهر على امن الدكتور جعجع وحمايته. والكل تحت امرة غسان توما الذي يتلقى الاوامر والتعليمات مباشرة من سمير جعجع وينفذها بواسطة عناصر من الامن ويطلعه على النتائج».

واضاف «في تموز (يوليو) ١٩٩٠ حرك الدكتور جعجع اجهزته الامنية لتحضير عملية اغتيال داني بواسطة التفجير في التيرو في منطقة الدكوانة وكلف بها يوسف الغلاييني بواسطة بول الفحل مكتشف جرجس الخوري (المتهم بتفجير كنيسة سيدة النجاة) وانتهت بتسليم السيارة وما تحتويه من متفجرات الى الجيش في غضون آب (اغسطس) ١٩٩٠».

واشار، من دون الدخول في تفاصيل هذه العملية، الى ان جعجع لم ينف حصولها زاعماً انها كانت تستهدف احد ضباط الجيش من دون تبيان شخصيته واسمه «بينما ثبت جلياً انها لم تكن تستهدف سوى داني شمعون»، لافتاً الى دور طوني عبيد ورشدي رعد في العملية.

التخطيط والتنفيذ

وقال عويدات «وبقيت الآلة تعمل، ففي ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠ وضعت الخطة في احكام وهي تظهر من تنفيذ حلقاتها طوني عبيد الذي سلم السيارة الى يوسف غلاييني (محاولة الدكوانة) وسبق له ان وجه عملية اغتيال الياس الزايك، هيأ فرقة سرية الحماية والتدخل قوامها عاطف الهبر وايلي عقيقي وجان سمعان ونجا القدوم وطوني سمعان وفرنسيس عقيقي وايلي عواد الملقب بجوليانو وجورج فغالي وفادي صعب وفريد سعادة وكميل كرم، واخضعها لتدريب في الحوض الخامس على السلاح من مسدسات بكواتم للصوت ورشاشات انغرام مع كواتم ايضاً بعدما امر رفيق سعادة الذي عينه اميناً على المخازن بنقل هذه الاسلحة من مخزن الكرنتينا الى الحوض الخامس في سيارة».

وتحدث عن اجتماع عقده جعجع في غدراس في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠ بعدما وضعت الحرب اوزارها بين القوات والجيش، «لتقويم نتائج هذه الحرب ونيولها وتحديد المواقف من اخصامه المتحالفين عليه بالامس مع العماد عون الذي انتهى. وضم الاجتماع غسان توما ورؤساء الاجهزة الاخرى امثال راجي عبدو وجوزف رزق وجورج قسيس وروبير ابي صعب. وكان القوميون السوريون انتشروا في مناطق المتن وتشكيلات حزب الوعد بدأت تظهر في مناطق عدة بعدما كانت محصورة في البقاع حتى وصلت الى الاشرفية واتخذت فيها مقراً لها ما اثار حفيظة جعجع وجعله يستعد للحد من هذه الانتشارات وصدها بالعنف عند الاقتضاء. ولم يكف انتشار هذه الاحزاب في المناطق التي يعتبرها جعجع ضمن نفوذه بل زاد في الامر سوءاً ما تواترته الاخبار عن اجتماعات بدأت تعقد بين داني شمعون من جهة وايلي حبيقة واسعد الشفتري من جهة اخرى، وما رشح عنها لجهة اتفاق تم بين هذين القطبين ستتبعه تسهيل حبيقة دخول داني سورية بدءاً برحلة صيد، فرأى جعجع انه مع هذين العدوين في سباق مع الزمن، فصمم على متابعة تنفيذ الخطة المعدة لاغتيال داني، وامر غسان توما بان يعجّل التنفيذ. فاختاروا بين الذين تم تدريبهم في الحوض الخامس القدوم وعواد وفغالي وسميا وعقيقي وفريد سعادة وكميل كرم يقودهم عاطف الهبر وكان خليل واكيم حضّر الخريطة التي تسهل الوصول الى سنتر شاهين حيث يقيم داني وجمع المعلومات الكافية عنه وعن تحركاته من دون ان يكون على علم بما يحضرون، وظهر ان الخطة قضت بان ينفذ هؤلاء الجريمة وهم يرتدون اللباس العسكري من تلك الالبسة التي غنمتها القوات من ثكنة الجيش في صربا عندما احتلتها. يأتي هنا دور جان شاهين ليبلغ رفيق سعادة انه ذاهب الى كسروان ليرسل كرتونة الى طوني عبيد تحتوي ملابس عسكرية. واتصل بعدها عبيد بسعادة وقال له: هذه الليلة ستصلنا كرتونة على الباخرة وعندما يتصلون بك من العمليات انها وصلت تنزل وتحضرها وتضعها في المخزن. واتصلت العمليات آخر الامر برفيق سعادة فنزل الى المرفأ ولما قال انه جاء ليأخذ الكرتونة لطوني عبيد سلمت اليه فوراً من دون ان يكون بين المستلم والمسلم اي معرفة. العمليات اذاً هي التي تبلغ المهمات وتتولى التنسيق بين الاجهزة. افليس في ذلك تأكيد على التنظيم الدقيق في التنفيذ؟ اوليس فيه تصديق لما قاله جعجع انه يعطي اوامره للعمليات وهي التي تتولى التنفيذ، وكان يتكلم على القرار الذي اتخذه بتسليم اجهزة الاشارة الى الجيش اللبناني؟ وبعد ايام تسلم طوني عبيد وجان شاهين وعاطف الهبر كرتونة الالبسة من رفيق سعادة من المخزن ونقلوها الى مكتب جورج فغالي الواقع في الجناح المقابل للمخزن في الكرنتينا. ومساء السبت ٩٠/١٠/٢٠ تلقى رفيق سعادة امراً هاتفياً من طوني عبيد بان يسلم رشاشات الانغرام والمسدسات مع الكواتم والنخائر الى عاطف الهبر الذي ذهب وتسلمها نحو السابعة من مساء ذلك اليوم. وقبل الفجر حشد الذين وقع الاختيار عليهم في مكتب جورج فغالي بأمر من غسان توما ووزعت عليهم الالبسة العسكرية والسلاح وانتقلوا في سيارتين بقيادة عاطف الهبر الذي كان يضع اشارة ملازم اول ويحمل جهاز موتورولا ليزيد من تنكره بالثياب العسكرية، اداة تحمل على انه ومن معه حقيقة عسكريون. اما غسان توما فانطلق في سيارته الى مركز «سنا» حيث اصبح مقر الامن وعاد منه الى ثكنة الكرنتينا بعدما تم تنفيذ عملية الاغتيال وعودة المنفذين الى قواعدهم. نفذت جريمة اغتيال داني وزوجته وولديه بالشكل الذي بسطته بالتفصيل مضبطة الاتهام ومرافعات وكلاء الادعاء الشخصي. وللتأكيد مرة اخرى على ان الجريمة جريمة منظمة تامن لهؤلاء المنفذين ويأمر من القائد السفر الى البرازيل وغيرها من الدول النائية حماية لهم بسبب ما اقترفوه من جرائم».

واشار الى ان المتهمين كميل كرم ورفيق سعادة «اكدا هذه الوقائع واصر كل منهما على اقواله، وقد اخضعا لسيل من الاسئلة فلم نسمع من اي منهما انها انتزعت بالضرب او الاكراه او الايحاء. وايدها كثيرون من الشهود المستمعين والذين لم يستمعوا، وتليت افاداتهم ووضعت موضع المناقشة. وليس لدي ما اضيفه في هذا المجال عما قاله وكلاء الادعاء الشخصي مستعيضاً عن ذلك بمناقشة ما سمعناه اثناء المحاكمة من وجهات النظر التي يطرحها الدكتور جعجع والتي وجه فيها التهمة الى السيد ايلي حبيقة وحزب الوعد والتلميح الى ضلوع الجيش في ذلك الوقت بدس جهاز الموتورولا في القضية لاتهامه واتهام القوات بارتكابها، الى محاولة التنصل من ان يكون له علم او دخل بالامر اذا كان الذين ارتكبوها هم اولئك الثمانية التابعون لجهاز الامن».

لماذا حبيقة؟

وتحت عنوان سؤال لماذا حبيقة والوعد، قال عويدات «الدكتور جعجع يحصر الاتهام بمصدر واحد ولا يقبل باي افتراض آخر، الا وهو ايلي حبيقة بواسطة عناصر من حزب الوعد. وطرحت اسئلة عدة ومتسعة على بعض شهود الدفاع على امور عدة اهمها ان لرئيس حرس داني المعاون الاول جورج سركيس شقيقاً ينتمي الى «الوعد»، وان اوصاف ثلاثة ايضاً من الحزب نفسه هم ريمون حلو وجورج سعادة وعبده سعادة تنطبق اوصافهم على الثلاثة المتهمين بتنفيذ جريمة اغتيال شمعون، وان جماعة من «الوعد» سرقت دراجة نارية لدوري شمعون من سنتر شاهين وسيارة لإيليا عبدالنور، وان حبيقة كان على خلاف مع الاحرار منذ العام ١٩٨٥، وانه ارسل سيارة مفخخة عام ١٩٨٨ الى المجلس الحربي لاغتيال جعجع». وسأل «أهكذا تدحض الادلة القاطعة التي يحفل بها الملف؟ ومع هذا ولنفهم عقم هذه الطريقة لا بد من الاحاطة بما كان عليه وضع المرحوم داني بعد سقوط عون في ١٩٩٠/١٠/١٣:

١ - لم يكن ليتعرض لمخاطر تاتي من قيادته لفرق مسلحة ميليشيوية. اذ حلت ميليشيا الاحرار منذ العام ١٩٨٠، وترك لمن يريد متابعة القتال من عناصرها ان ينخرط في القوات اللبنانية وانحصر نشاط الاحرار بالاعمال السياسية.

٢ - ان علاقة الاحرار منذ البدء بالكتائب وبالقوات اللبنانية لم تكن في يوم من الايام، حتى في الحقبة التي كان فيها حبيقة قائداً للقوات، علاقة مرضية، وقبل سقوط عون كان داني يخشى على حياته من القوات اللبنانية في عهد جعجع وبين وكلاء الادعاء تفصيلاً اسباب ذلك خصوصاً حادث الدكوانة، ولما كان ينقل الى مسامعه من استعدادات لديهم لاغتياله.

٣ - اصبح داني بعد ١٩٩٠/١٠/١٣ مذعوراً من وجوده في منطقة كان يعتبرها الاكثر اماناً بسبب وقوعها تحت حماية جيش عون. فاصبحت بعد سقوطه موحشة بالنسبة اليه، وهذا ما جعله يسارع الى الاستعانة بكبار المسؤولين في الدولة خصوصاً بدولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص الذي كانت تربطه به صداقة حميمة، ويتوصل الى اللقاء مع حبيقة والاتفاق معه على تطوير العلاقة حتى بلوغ التحالف بما في ذلك فكرة التفاهم مع السوريين. وزالت بعد هذه اللقاءات مخاوفه واطمأن الى غده، ولم يبق له ما يخيفه سوى القوات. فحاول بواسطة الشيخ رشيد الخازن جس نبض جعجع علّه يهدئ من الذعر الذي احاط بزوجته لتغريد والهواجس التي نغّصت حياته، وينتقل بها وبالاطفال الى كسروان، لكن الشيخ رشيد بعدما اتصل بجعجع افهم ان هذا الاخير ما زال على موقفه من داني. كل هذا جعله فريسة هيّنة لما كان خطط له جعجع لاغتياله مستفيداً من الظروف التي تحمل على ابعاد التهمة عنه والصاقها بالآخرين، فاتهامه حبيقة كان متلازماً مع تنفيذ هذه الجريمة. وورد هذا الاتهام على لسان جان شاهين فور عودته الى المجلس الحربي بعد ساعتين على ارتكاب الجريمة واخذ يسمع الحاضرين قولاً ان السوريين قتلوه (داني) مع جماعة حبيقة.

٤ - ان حصر التهمة بايلي حبيقة من جانب جعجع وعدم قبوله باي افتراض آخر يحمل على القول عندما تثبت ادانة عاطف الهبر ورفاقه، وقد ثبتت بما فيه الكفاية، ان حبيقة تمكن من تجنيد الثمانية من حماة جعجع واستخدام غسان توما وطوني عبيد وجان شاهين. وما دام حبيقة وجعجع يتربص كل واحد منهما بالآخر ليزيله من الوجود، أفلم يكن الاحرى بحبيقة ان يوجههم لاغتيال سمير جعجع قبل كل شيء، وبعد ذلك يصبح قتل داني لا يحتاج الى كل هذه الاستعدادات؟».

عويدات والموتورولا

وعن جهاز الموتورولا، قال ان «الجوامد لا يمكن احداً ان يؤثر فيها او يوجهها الى ما يغاير الحقائق الدامغة، وهي الدليل الكافي والمقنع». وسأل «فجهاز الموتورولا بماذا ينطق؟

١ - انه وحده يحمل الرقم ٢٦١ لأن الرقم الواحد لا يعطى جزماً الا لجهاز واحد ولا يحمله جهاز آخر.

٢ - بتاريخ ١٩٩٠/٢/٤ كان في مكتب الادلة الجنائية في المقر العام لمديرية الامن الداخلي ومسلّم للضابط اسعد نهرا الذي وضعه مع غيره من اجهزة قوى الامن وبعض الاسلحة في مخزن مكتب الادلة واقفل المخزن وانصرف.

٣ - في التاريخ نفسه ونحو الحادية عشرة ظهراً، دهمت فرق مسلحة من القوات اللبنانية هذا المقر واستولت على كل محتوياته ولم تنج خزنة الادلة الجنائية فاخذت جميع محتوياتها بما في ذلك الجهاز الرقم ٢٦١.

٤ - انه لم يظهر للعيان منذ ذلك التاريخ الا وهو مع عاطف الهبر المنتحل صفة ملازم اول عندما انطلق على رأس رفاقه من المجلس الحربي في الكرنتينا في الصباح الباكر من يوم ١٩٩٠/١٠/٢١، وعندما هم بدخول بناية سنتر شاهين متوجهاً لارتكاب جريمة اغتيال داني شمعون وعائلته وقد شاهده معه كميل كرم وكان بين هؤلاء الرفاق.

٥ - انه تُرك على الكنبة الكائنة في ازاء جثة داني، ولم يخرج به احد قبل ان ينقل رقمه عنه الى الايصال الذي وقّع ضابط الدرك اقراراً لاستلامه له من ضابط الجيش حسين عاصي الذي التقطه عن الكنبة، ولم يكن احد يعرف في حينه انه بين ما استولت عليه القوات من مقر المديرية العامة لقوى الامن ولم يكن اي مرجع يوجه التهمة الى اي جهة وخصوصاً القوات اللبنانية.

٦ - بدأ استكشاف حقيقة الجهاز في ما بعد من انه من النوع الذي تستعمله قوى الامن لانه يختلف طولاً وشكلاً عن ما يستعمله الجيش اللبناني. ومن مراجعة قيود قوى الامن الداخلي، علم انه يعود الى مكتب الادلة الجنائية وباستلام الضابط اسعد نهرا، بعدما انتقل الى هذا المكتب ابتداء من ١٩٨٨/٣/١ من مكتب حماية الآداب. وان اسعد نهرا والمسؤولين عن مكتب الادلة الجنائية تاكدوا من استيلاء القوات على هذه الاجهزة عندما عادوا الى المقر بتاريخ ١٩٩٠/٣/٧.

٧ - لم يطلع احد على وجود هذا الجهاز في مسرح الجريمة ولم يعرف اسعد نهرا بذلك الا عندما ساله المقدم برليان (طربيه)، رئيسه، عن رقم الجهاز وكان ذلك بتاريخ ١٩٩٠/١١/٤».

وتابع عويدات «قالوا عن هذا الجهاز انه يمكن ان يكون وقع في يد احد الذين دخلوا مبنى قيادة قوى الامن من غير القوات، منتهزين احتلالها ليسرقوا ما قد تطاوله ايديهم. هذا الامر غير صحيح، لأن اقتحام مبنى قوى الامن واخذ محتوياته كان عملاً منظماً وصفه الشاهد ميلاد يوسف الحلو (...) اذاً، اخذت اجهزة الامن محتويات مبنى المديرية العامة ولم يدخل معها شريك من غير الذين اجتمعوا ونفذوا قرار القيادة في القوات. ولمحوا مشككين الى ان الجهاز مدسوس في مكان الحادث ووضع على الكنبة او انه اصلاً لم يكن في مسرح الجريمة. وسألوا ضابط الدرك اين تسلمه من ضابط الجيش، ولكن كل ذلك تبخر من الصورة التي ابرزت، وفيها على الكنبة جهاز الموتورولا بعد التأكد من ان الصورة اخذت قبل مجيء اي ضابط او عنصر من الجيش او من السلطات العامة. فأصبح من الثابت ان الجهاز الذي اخذ من المديرية هو نفسه الذي سقط من احد القتلة على الكنبة وتركه وانصرف مع شركائه». وتابع «ان الامر بقي مستهجناً وغريباً، حتى جيء بالشاهد ايلي الحاج الذي تحدث عن واقعة تسليم «القوات» اجهزة الى الجيش كانت غنمتها من ثكنته. وقال «نحن هنا امام حالتين: الاولى يجب للاخذ بها ان نخرق كل قواعد المنطق ونقبل بوجود الجهاز المذكور في مكانين مختلفين في وقت واحد... واما الثانية، والتي لا اعتقد انهم (محامو الدفاع) مؤمنون بها حقاً والتي وان لم يصرحوا بها، فانها ترمي الى ان مرتكبي هذه الجريمة هم من عناصر الجيش وقد سقط منهم الموتورولا على الكنبة بعدما كانوا اخذوه من بين الاجهزة المسلمة اليهم في ايلول ١٩٩٠. واي جيش يعنون، اجيش عون وكان داني في كل لحظة بين ايدي عناصره مؤيداً لهم ومناصراً؟ أم الجيش الذي يقوده العماد اميل لحود وكان في تلك المرحلة يتطلع الى توحيد الجيش ولملمة فلوله واستعادة ما نُهب وسُلب من معداته واجهزته؟ ومن كان يعرف في تلك الايام ان الجهاز الرقم ٢٦١ اخذ من المديرية العامة للامن الداخلي؟ ومن كان يفكر في اتهام القوات بالاغتيال عن طريق هذا الجهاز؟ وهل توصل جعجع في نهاية المطاف الى العودة عن اتهام حبيقة دون سواه وتوجيه مثل هذه التهمة الى الجيش؟ انه لم يكترث عندما توسله دوري شمعون بواسطة فؤاد مالك وآخرين ليتولى توضيح وجود الجهاز قرب الجثة، فدوري لا يريد ولا يتمنى ان يكون الموتورولا سبباً لخلاف لا يرضاه مع القوات، فلم يتلق جواباً سوى كلمة «مهبول»».

وبعدما صرخ الاستاذ اسعد ابو رعد (وكيل جعجع اول من امس) انهم لا يتهمون الجيش، «فما الفائدة بعد ذلك من طرح تسليم اجهزة الاتصال الى الجيش؟».

التنصل والتشكيك

وتحت عنوان «التنصل من الجريمة بالتشكيك في العناصر الذين ارتكبوها»، قال عويدات «وصلت الامور بالدكتور جعجع ان يتنصل من اولئك الذين اصطفاهم بنفسه حماة له، وهم الذين لم يتهموا مرة واحدة بخيانة او تلكؤ او تردد في تنفيذ اوامره، فيشكك فيهم. وقال رداً على سؤال امامكم انه بعدما قرأ الملف بدأ الشك يخامره حيالهم». واشار الى سؤالين طرحا على الشاهدين روجيه ديب وبيار الضاهر، فاجابا ان اعمالاً من هذا النوع لا يمكن ان تكون شطحات او تجاوزاً للحدود.

الخلاصة وطلب الاعدام

وخلص الى القول «ان الجريمة بالشكل الذي توصل اليه التحقيق وتأكد في المحاكمات العلنية هي جريمة ارتكبتها القوات اللبنانية بقرار تفرد باتخاذه قائدها الدكتور جعجع وكلف تنفيذه غسان توما الذي تولى التحضير والتنفيذ مستعيناً بطوني عبيد وجان شاهين وجورج فغالي. انه الاسلوب نفسه الذي تمارسه القوات وقائدها الدكتور جعجع في عمليات الاغتيال والانتقام (...) يبقى علينا قضية رفيق سعادة وكميل كرم والافعال التي اقرا بالقيام بها. اني بالفعل اصدق ما قاله كل منهما واصدق في صورة خاصة انهما لم يطلعا على الغاية من التمرين في الحوض الخامس او السبب الذي من اجله احضرت الالبسة العسكرية من المرفأ. اصدق ذلك لأنهما لو كانا على علم بذلك لما اقر كل منهما بما فعل. واذكر انني عند استجواب كميل كرم من جانبكم ناشدته ان يتراجع عن اقواله اذا لم تكن صحيحة، وكان جوابه ثابتاً وان ما يقوله هو الصحيح، اضافة الى ذلك فإنهما لم يتواريا ولم يغادرا الوطن الى البلاد النائية كما فعل المتهمون الآخرون. واترك لمجلسكم تقدير وضعهما.

ويبقى ان نعود الى ما اثير في بدء المحاكمات من نقاط قانونية وقرر مجلسكم الكريم بتها مع الاساس. وقد ابلينا برأينا في حينه ونختصره بالآتي:

١ - بالنسبة الى الاعمال الحربية: فالقانون اللبناني هو الذي يجب ان يطبق، وقد نصت المادة الـ ١٨٥ منه على الا يعد جريمة الفعل المرتكب انفاذاً لنص قانوني او لأمر شرعي صادر عن السلطة. واذا كان الامر الصادر غير شرعي برر الفاعل اذا لم يجز القانون له ان يتحقق من شرعيته. فأعمال الحرب اذاً التي يمكن تبرير مرتكبيها ولا تعد جريمة هي التي يقوم بها المحاربون انفاذاً لأوامر سلطة شرعية وليس لأي سلطة اخرى بما في ذلك سلطة قائد الميليشيا خصوصاً عندما يعطي امراً باغتيال خصومه الشخصيين او بقتل من ليسوا من المقاتلين الذين يحاربونه. فهل كان داني وعائلته في جبهات القتال عندما اقتحموا منزلهم وهم نائمون وقضوا عليهم بوحشية وضراوة لا مثيل لها متعمدين قتل النساء والاطفال الصغار؟

٢ - بالنسبة الى الجرم السياسي: صحيح ان المادة الـ ١٩٨/عقوبات تجعل القاضي يحكم بالاعتقال المؤبد بدلاً من الاعدام او الاشغال الشاقة المؤبدة اذا تحقق ان للجريمة طابعاً سياسياً. الا ان المادة الـ ١٩٧/عقوبات التي تنص على الجرائم المركبة او الملازمة لجرائم سياسية وتكون من اشد الجرائم خطورة من حيث الاخلاق والحق العام كالقتل والجرح الجسيم والاعتداء على الاملاك احراقاً او نسفاً... خصوصاً ما ارتكب منها بالسلاح والعنف، فإنها لا تعد جرائم سياسية على رغم تلازمها مع جريمة سياسية كما هي الحال في هذه القضية. اننا نطلب تجريم المتهمين بالجرائم المبينة في قرار الاتهام وانزال العقوبة القصوى في حقهم، اي الاعدام، والا تأخذكم بهم شفقة ولا رحمة، فإنهم لم يرحموا من فتكوا بهم ولم يشفقوا على الاطفال والنساء».

مرافعات الدفاع: برنس

وقد استغرقت تلاوة مطالعة عويدات نحو ساعة ونصف الساعة، وبعد فراغه منها، رفع القاضي خير الله الجلسة نصف ساعة للاستراحة، نزولاً عند رغبة المحامي ابي رعد باسم وكلاء الدفاع.

ثم بدأت مرافعات وكلاء الدفاع، واولهم المحامي موسى برنس الذي اشار الى وضعه الخاص في هذه القضية بحكم كونه مسؤولاً سابقاً في حزب الاحرار، واضاف انه قرر الترافع عن جعجع «المظلوم في هذه الدعوى في ظل اتهامه، في قرار الاتهام، وبالتالي في قضية ليس له فيها على ما يبدو اي دخل او علم»، مدافعاً «عن الحق في مؤامرة طلب اعدامه».

مرافعة برنس تقع في ٧٩ صفحة فولسكاب وقد قرأ ملخصاً عنها خلال الجلسة، واشار فيها الى ان الحكومة التي احالت القضية على المجلس العدلي كان مشكوكاً في شرعيتها، وترك الامر لغيره من زملائه لمناقشته. وبعدما استشهد بمقاطع طويلة من قرار الاتهام (نحو ١٠ صفحات)، لفت الى انه صدر في العام ١٩٩٤، بعد توقف التحقيق في القضية العام ١٩٩١، «لاسباب يعرفها حضرة المحقق العدلي (منير حنين) وحده ولم يفرج عن هذا التحقيق واقرار متابعته لمعرفة الحقيقة على ما يبدو، الا بعد نزول الوحي على التحقيق العدلي عقب عملية تفجير كنيسة سيدة النجاة في الزوق». وطلب القرار الاتهامي لسمير فريد جعجع الاعدام «فاخذنا على عاتقنا في دفاعنا اتباع الاصول الآتية في ما ننظر: الى الثغرات الخطيرة والفجوات الكبيرة والتناقضات الكثيرة الموجودة في مضبطة الاتهام نتيجة تجاهل التحقيق العدلي وقائع مادية ثابتة ظهرت من خلاله. وضم قول «شاهد الملك» في هذه القضية كميل كرم وهو من القوات اللبنانية. والبحث في مدى توافر شروط الملاحقة القضائية. ويبدو انهم ارادوا تفصيل اتهام على قياس من ارادوا اتهامه لاكثر من سبب. وتحليل اسناد الاتهام وطلبه تطبيق المواد القانونية المعتمدة في القرار العدلي والمؤدية الى الاعدام».

ورأى ان اتهام موكله «مركّب مرتين: بالنسبة الى تكوينه والى تلوينه»، مشيراً الى «اننا لسنا حاقدين على احد ولا نتّهم احداً». ولاحظ في «الثغرات والتناقضات تضارباً في اقوال الشهود ولجهة زمن حصول الجريمة، في حين اعتمد التحقيق العدلي في قراره القول «ان الساعة كانت تميل الى السادسة والنصف صباحاً، ولم يعتمد اقوال «شاهد الملك» كميل كرم، هذه المرة الوحيدة، وفي هذا الصدد لا لسبب لانه لم يسأل عن الوقت ابان استجوابه ولم يفاتح بذلك».

كذلك لاحظ تضارباً في وصف الشهود لعدد السيارات، مشيراً الى ان قرار الاتهام اعتمد العدد الذي ذكره كرم اي ٣ سيارات. والى «اننا نفهم التناقض بين بعض الشهود بالنسبة الى مكان وجودهم وساعته، اما ان يختلف من زعموا انهم كانوا في الموكب الاجرامي، فهذا غير معقول منطقياً وغير مقبول تحقيقاً».

ولاحظ ايضاً تضارباً في اقوال الشهود لجهة لون السيارات، واعتماد المحقق اقوال كرم «رصاصية وكحلية وفضية»، وتضارباً في عدد منفذي العملية واعتماد القرار الاتهامي العدد ١٠ «انطلاقاً من اعتراف كميل كرم كما يبدو»، وتضارباً حيال عدد الاشخاص الذين قصدوا شقة المرحوم داني وقد اعتمد العدد ٣ الذي ذكره كرم وتضارباً بالنسبة الى نوعية السلاح المستعمل في الجريمة، وعدد الرصاصات التي اصابت كل من الضحايا، والخبرة الفنية في شأن القذائف المستعملة، والشخص الذي فتح منزل داني. وسأل «لماذا اسقط المحقق العدلي الاشارة الى كل التناقضات هذه؟ وهل مصادفة ان يختلف المستجوبون والمستمعون حيالها؟

ثم اثار برنس ما اعتبره «تغاضياً عن البحث والتحقيق في امور مهمة عدة، منها سائق سيارة رانج روفر بيضاء ترجل منها امام سنتر شاهين وعندما سأله معاون في الجيش عما يريده رد عليه «بلهجة غير محلية»، فمن هو هذا الشخص وهل هو وراء الاغتيال؟ وذكّر بشهادة هند مغامس عمّن طرق نافذة منزلها وسألها عن منزل داني «وكررت شهادتها امام مجلسكم الكريم ولكن مع كثير من الخوف... فماذا كانت تخشى يا ترى ومن؟» (عندما سئلت ماذا كانت لهجة الطارقين، قالت غير محلية...).

وسأل برنس: لماذا لم يحقق طويلاً مع عبدو سمعان «وهو اكبر من شاهد الملك» اذا كانت تربطه علاقة مهنية وودية وتاريخية بالمغدور من جانب المحقق العدلي. وسرد اقوالاً له «تجعل زعمه في اطار الشك حتى لا نقول المستحيل». واشار الى «كذب» في بعض اقوال سمعان، وسأل لماذا لم يحقق من فادي ابو جودة الذي قيل انه كلّف تفخيخ سيارة لقتل داني.

وانتقل الى السؤال عن سبب عدم ملاحقة جرجس الخوري المتهم في دعوى تفجير كنيسة الزوق «بجرم التعامل مع العدو الاسرائيلي». ورأى في ذلك «هفوة قانونية بل خطيئة مميتة من دون ريب. اما اذا كان لجرجس الخوري حصانة ما بحكم دوره في القضية، اخباراً وتمثيلاً، فاننا نفهم عندئذ هذا الامتناع الذي يؤكد علاقة جرجس بالمخابرات اللبنانية، وربما كانت تلك العلاقة في حياته احسن مما عنده غير التقوى المشبوهة والروحانية المشبوهة. اما كان عليه ان ينقذ الكنيسة ومن كان في الكنيسة والاخبار عن المجرمين اياً كانوا وفي الوقت المناسب والله فوق كل قدرة والمحاسب على كل عمل. لكنه عاد عن افترائه في دعوى تفجير الكنيسة امام مجلسكم الكريم وجنابه فعل. وعلى القضاء ان يأخذ في الاعتبار مثل هذا التغيير». ولاحظ «اكثر من فجوة من شأنها ان تزعزع صدقية القرار الاتهامي الذي يبدو كأنه في وضع ليس بسليم في سبيل البحث عن القاتل الحقيقي بل من اجل ايجاد قاتل بالقوة للجريمة الجماعية الوحشية النكراء مهما كلف الامر».

وسأل «لماذا لم يحقق في صورة جلية في واقعة سحب الحرس الرسمي من عند المرحوم داني شمعون وكيف تم ذلك؟ ومن عرف بذلك؟ ناهيك بواقعة طلب المرحوم الخطي اعطاءه حرساً لحمايته وفي صورة جدية جماعية كما كان في السابق؟ وهل تقررت استجابة طلبه وايداعه الحرس المطلوب من رجال الدرك والجيش؟ ومن علم بذلك؟». كذلك سأل «لماذا صدر الامر عن وزارة الدفاع في ١٩٩٠/١٠/٢٠ بوجوب التحاق افراد حماية داني شمعون بالوزارة وبالتالي ترك الحماية عنده؟ ثم لماذا صدر هذا الامر ليلة مقتل داني وعائلته بالذات اذ لم تمض ساعات معدودة على الانسحاب وحصول الفراغ في الحماية حتى تمت عملية الاغتيال؟ وهل علمت القوات اللبنانية برئاسة سمير جعجع بأمر وزارة الدفاع هذا، فنفذت عملية الاغتيال حتى لو كان هناك في الواقع استحالة مادية على الارض خصوصاً للانتقال في ذلك الوقت بالذات من منطقة القوات الى منطقة المغدور حيث الانتشار العسكري السوري كان واسعاً مشدداً وغير محدود والطوق الامني السوري كان شديداً بخاصة غداة تسليم فلول جيش العماد عون الى جيش الشرعية كما سمعنا. ام سبق القوات اللبنانية احدهم ممن علم بالامر وكان وراء تنفيذ الاغتيال الوحشي من دون انزعاج من الاحتلال الصارم الطارئ ولم يسع المحقق العدلي الى اكتشافه عقب حصول الجريمة النكراء، فإذا بالتحقيق يسكت سنوات لينطق كفراً. وما كان ذلك الا لاتهام بعد ثلاث سنوات ونيف، من لا يجب اتهامه. وهذا في القصة الا يظلم احد حتى لو قضت السياسة العليا بالتغاضي عن المجرم عن قصد او غير قصد او لم يكشفه التحقيق الاولي عن جهل او تجاهل فوضع الملف آنذاك على الرف كما اضحى ذلك مكشوفاً ومعروفاً». وكرر قوله «اننا لا نتهم احداً في دفاعنا بل نأسف لضعف قرار الاتهام في كشف الحقيقة في الاجرام».

وسأل «من كلّف معالي السيد الياس حبيقة مشكوراً التدخل مع المرحوم داني شمعون يومين قبل اغتياله من اجل اصلاح ذات البين كما يقال ومد الجسور بينه وبين الدولة السورية كما يقول الشاهد. ولماذا لم يكلف حضرة المحقق نفسه العناء للتأكد من اقوال سمير جعجع في استجوابه الطويل في ١٩٩٤/٤/٢٤ وهو الذي اظهر له قولاً وفعلاً نية التعاون في التحقيق الى اقصى حد، خلاف ما فعل مع سواه من المحققين العدليين في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة في الزوق مثلاً».

وبعدما سرد، استناداً الى اقوال جعجع، «علاقته الجيدة» بحزب الاحرار وبداني، لاحظ اغفال ذلك في القرار الاتهامي، اضافة الى دعوة المغدور وعائلته الى كسروان بعد عملية ١٣ تشرين. ثم لاحظ «ثغرات كبيرة» في القرار الاتهامي لجهة عدم التوسع في التحقيق «ربما كان مقصوداً» في اطار ادلة البراءة، ومنها قول الشاهد مارون حلو صديق الطرفين ان علاقتهما بقيت قائمة على رغم «حرب الالغاء». وقول الشاهد رشيد الخازن في شأن دعوة داني الى كسروان وهل كان يمكنه ذلك لولا عدم ممانعة جعجع. والتغاضي عما قاله يوسف الغلاييني في افادته انه كلف اغتيال الى شمعون، احد ثلاثة النقيب جورج خميس والياس مارون الخوري وجورج بو عبود. وشكك في رواية الغلاييني. وتوقف عند شهادة جورج سركيس في ١٩٩١/١١/٢١ «وهي على جانب كبير من الاهمية... ولم يعول عليها كثيراً في إثارة القضية كما يجب». ولاحظ ان القرار العدلي لم يُشر اليه مطلقاً ولم يُعلق عليه. واشار الى ان زيارة السيد حبيقة الى داني «جعلت الاخير، ولو ظاهراً، ينام على حرير». ولفت الى قول سركيس امام المجلس العدلي انه راجع العميد جان فرح في امر سحب عناصر الحراسة، وعدم تعرفه الى كميل كرم والى اي من المتهمين الآخرين من صوره.

ثم تحدث عن شهادة المؤهل الاول حبيب سالم في ١٩٩١/٢/٢١ «وفيها تحديد لشخصية الذين ارادوا سوءاً بداني والينا على انفسنا عدم التعرض لهم، حتى لو وردت اسماؤهم في التحقيق العدلي. وقد أعلم الشاهد المرحوم داني بالامر، اسبوعاً فقط قبل مصرعه، ما يشرح اسباب تخوفه الحقيقي والظاهر من اغتياله».

وسأل «لماذا لم يتوسّع المحقق العدلي في التحقيق لهذه الناحية، ولا في افادة الشاهدين ناجي كرم وجورج سركيس لجهة ترك الاول الحراسة في السادسة وتسلّم الثاني لها في السادسة والنصف؟ وعلّق على شهادة الخادمة في منزل شمعون جانيت بكاش «التي تعرف الشيء الكثير من دون شك وتلتزم الصمت في حق او غير حق: كيف خرجت من الحمام الذي أُقفل عليها من السريلانكية؟ كيف لم ترَ «السكوتش» على خد الولد المرحوم طارق؟ لم تذكر جهاز «الموتورولا» الذي وُجد في ما بعد على الكنبة في الصالون الا في التحقيقات سنة ١٩٩٤. وغيرها وغيرها من الثغرات الكثيرة نقف عند هذا الحد أسفين للاهمال الفاضح في التحقيق لهذه الناحية ليس الا».

ثم سأل: لماذا لم يتوسّع التحقيق في قول ناطور البناية نبيه نخله (ابو جورج) ان الشخص الذي امسكه برقبته «وجّهني نحو باب منزل الاستاذ (داني) بطريقة تدل انه على معرفة سابقة بالمنزل، وطلب مني ان اطرق الباب». اضافة الى قوله ان المسلحين كانوا ملثمين ولم يكونوا مسلحين ولم يكن في حوزة احد منهم جهاز موتورولا. واعتبر ان نخله «كان على معرفة بمنفذي الاجرام لكنه يخاف من دون ريب، فممن يخاف؟ ولماذا يخاف؟ الله أعلم». واشار الى تناقض بين افادتي اسعد شفتري (نائب حبيقة في الوعد) والعميد جان فرح في شأن واقعة سحب الحرس، والى افادتي عريف الشرطة دوري الجردي والتركي انطوان بيراق في شأن اشخاص غرباء كانوا يترددون على حي المرحوم داني بعد دخول الجيش السوري، «فاين التحقيق في كل ذلك والموقف دقيق جداً».

وسأل برنس: «لماذا لم يُستجوب القنصل الفرنسي الذي قيل ان داني لجأ الى عنده ونام ليلة قبل يومين من الحادث. وتوقف عند شهادتي ملحم الحداد وحنا العتيق (مسؤولان عسكريان سابقان في القوات) ليخلص الى القول «ان مسلحي القوات كانوا يتنقلون من قيادة الى قيادة في سهولة وفي امكانهم ان يكونوا بامرة شخص ما ثم يشتركون في محاولة اغتياله وان يكونوا عملاء مزدوجين عند الاقتضاء، وحيث ما تدعو الحاجة. انه امر مهم جداً يجب التوقف عنده حتى تبقى الحقيقة ناصعة ولا نظلم احداً بجريرة احد». ولفت الى وجوب «التحقيق مع العتيق وحداد خصوصاً انهما كانا على علاقة بالوزير حبيقة». واستند الى افادة سيمون الخرياطي الذي نقل عن جان شاهين (اسد) انه دخل عليه وقال له «قتلوه (لداني) السوريون مع جماعة حبيقة. وبكرا بيقولوا جماعة حبيقة اللي قتلوه». وعلّق برنس «ان في هذه الافادة «لغزاً من الالغاز كان على المحقق العدلي ان يكشفه فلماذا يقول يا ترى متكلماً على جماعة حبيقة وليس على القوميين او الشيوعيين او امل او المرابطون خصوصاً وان المنطقة لم تكن محظرة آنذاك بوجود الجيش السوري الا على القوات اللبنانية وحدها وفلول الجيش العوني». وتحدث عن ضرورة التوسّع في التحقيق «الى وجود تيارين في القوات بما يفرض امر التنبيه في التحقيق والتحليل حتى لا نصل الى الباب الموصود والمنطق المستحيل».

واعتبر «ان الاهمال الكبير الخطير الذي لا يمكن التغاضي عنه من دون سبب جوهري فهو في عدم سؤال معالي الوزير حبيقة، من جانب حضرة المحقق، عن عدم اعطائه افادة في سنتي ١٩٩٠ و١٩٩١ ابان المرحلة الاولى من التحقيق، اذ لم يكن موجهاً آنذاك مع ان لديه اخباراً مهمة جداً كما تبين لمجلسكم الكريم من دون ريب. ثم من طلب من معالي الوزير ان يعطي افادته سنة ١٩٩٤، ومن اجل اي غاية؟ وهل تمنّع معاليه من مساعدة العدالة منذ حصول الجريمة النكراء مثلاً لان الادعاء الشخصي الممثل بابنة الفقيد المرحوم داني (تريسي) تجنت عليه في كتاب لها صدر بالفرنسية او اكثر من ذلك افترت عليه صراحة في مقابلة لها مع مجلة «باري ماتش» وهل يمكن ان يكون مصدر معلوماتها من قارعة الطريق؟ نلتزم الصمت والكلام لغيرنا والحكم الاخير لمجلسكم العادل القدير على كل حال وهو مقرر المصير».

الجزء الثاني

ووصل برنس الى الجزء الثاني من دفاعه، «في اعترافات المدعى عليهم بعضهم ضد بعض»، مشيراً الى «التنكيل والتعذيب، الذي تعرض له البعض خلال التحقيق. ولاحظ ان القاضي حنين استند في اتهامه جعجع الى اقوال كميل كرم «التي لا يمكن قبول اقرارها».

وتحدث عن استحالة دخول افراد القوات «منطقة العماد عون المحتلة سورياً ولحوديا الا اذا كانت بحماية من هم على الارض، والا اذا كان معهم افراد من القوات المقبولين وممن هم من تلك المنطقة. ولا يعقل ان يكون هؤلاء يرتدون لباساً عسكرياً اي لباس الجيش الا اذا كانوا من افراد جيش الشرعية الجديدة على الاقل، والا اعتبروا من فلول جيش العماد عون الملاحقين عسكرياً، وان يكونوا اخيراً على معرفة وعلاقة بالمشرفين على الحواجز ونقاط المراقبة للجيش السوري، وهذه تقع على بعد امتار قليلة من سنتر شاهين، وكانت ايضاً منتشرة في كل مكان كما اكد ذلك اللواء نصر (قائد الدرك انذاك)».

واشار الى افادة كرم انه لم يعرف كيف وصل الى سنتر شاهين في بعبدا ولا الطريق التي سلكها، موضحاً انه قال انه «ذهب في الثالثة صباحاً ورجع من المهمة ليلاً كما يقول ومن دون ان يعرفها ولم يعرف بمقتل المرحوم داني شمعون وعائلته هدف تلك العملية الا بعد مدة من رجوعه الى قاعدته سالماً في ثكنة الكرنتينا بحسب اعترافه ونومه بعض الوقت فيها. فأي منطق هو في قبول هذا الاقرار الملقن يا قوم والقول بتدخل عناصر القوات اللبنانية في تلك القضية وفي ذلك التاريخ، اذ هو قول هراء لا يسلم به احد الا اذا كانت تلك القوات بامرة من هم على الارض في تلك المنطقة والحق يقال ولم يشر صاحبنا الى تلك الناحية لا من قريب ولا من بعيد. على كل حال، فاعتراف المتهم هو كناية عن اقرار من هذا المتهم على نفسه ولاسباب يعرفها جنابه وحده. وما يدلي به ضد الغير من المتهمين امام المحقق العدلي في القضية نفسها لا يشكل اعترافاً قانونياً ضد هؤلاء بل يندرج ضمن تعريف الشهادة. وهذا اول خطأ في الوصف قام بارتكابه في قرار الاتهام العدلي حضرة المحقق العدلي الذي نقدّر ونحترم من جهة. ومن جهة ثانية، ومن الوجهة القانونية الصرف دائماً، لا بد من القول ايضاً: ان الاعتراف هو بطبيعته اقرار بواقعة او واقعات ينسبها المتهم الى نفسه وصحة هذا الاقرار تقتصر على المقر ولا يحق للمحقق العدلي او في ما بعد للمجلس العدلي الاكتفاء به بل على محكمة الاساس ان تعززه بما لديها من ادلة، والا يبقى من دون قيمة قانونية تذكر. ومن المتعارف عليه فقهاً واجتهاداً ان اقوال المتهمين بعضهم على البعض الآخر فيه دائماً من الريبة والشك ما يجعله عرضة للنقض».

واضاف برنس «لم يكن كافياً، ولامفيداً الاعتماد على شهادة المدعى عليه كميل كرم «شاهد الملك» في هذه الدعوى واعترافاته لادانة باقي المدعى عليهم في هذه القضية. فيتبدى من حيثيات القرار الاتهامي ان المدعى عليه انكر ما اسند اليه انكاراً تاماً، وبما ان الجرائم التي اسندتها سلطة الملاحقة الى المدعى عليهم المتهمين في هذا القرار هي جرائم قصدية». وسأل «اين النيابة العامة التمييزية من هذه البينة يا ترى؟ وبديهي القول ان عليها الاتيان بالدليل الى توافر عناصر الجريمة. ولنحض قرينة البراءة التي يستفيد منها المدعى عليه، على النيابة الموقرة بيان جميع الامور التي تلاشي هذه القرينة اي تزعزعها، اي عليها ان تثبت كل ما من شأنه ان يبعد قرينة البراءة التي يستفيد منها المدعى عليه او المتهم».

واضاف «زد على ما تقدم هناك واقعة مهمة وهي ان المتهم الدكتور سمير جعجع رفض الهرب قبل تفجير سيدة النجاة وبعده وقبل مقتل المرحوم داني شمعون وبعده، من دون ريب. بل اكثر من ذلك رفض مغادرة البلاد انصياعاً لكثير من الرغبات والنصائح الصادرة من اعلى المراجع كما هو ثابت ونعلم، وهمه ان يواجه قدره في مواجهة القضاء اللبناني العادل، وايمانه كبير بحقه وهو يقول دائماً كما تقول السيدة حرمه على مسامع الجميع وفي كل مناسبة «لا يصح الا الصحيح». اما قالوا له «وقف على اجرك وهدّي انكان فيك تهدي»، وذلك بعد مؤتمره الصحافي عقب حادثة انفجار كنيسة سيدة النجاة؟ كل ذلك يبين ان العنصر المعنوي لهذه الجريمة الكارثة مفقود بالنسبة الى جعجع وهو من ابعد الناس عن قتل صديقه ورفيقه داني شمعون».

واضاف «لو كان صحيحاً ان المرحوم داني لـ كان شفعاً لتهديدات القوات اللبنانية وخائفاً منها لما سكت عن ذلك اطلاقاً». ورأى ان اتهام جعجع جاء «من دون ادلة جازمة».

ونفى ان يكون شمعون منافساً لزعامة جعجع «اما اللعبة الكبرى فهي لعبة الترشيح الى رئاسة الجمهورية. اذ يقولون ان ترشيح المرحوم داني جعل جعجع يحضر للنيل منه سنة ١٩٨٨. تعلمون لماذا ترشح داني شمعون؟ ترشح ليثبت ان الشمعونية لا تزال في لبنان. وهل الدكتور جعجع رشح نفسه للرئاسة حتى يقال ان داني اخذ من دربه؟ قد تقولون لي انه كان يفكر في الرئاسة، مثلما كان يفكر الشيخ بشير الجميّل. وهل ايام بشير مثل ايام سمير؟ لو كانت كذلك لما كان سمير هنا في السجن».

وهنا علا تصفيق حاد في القاعة فتدخلت مطرقة القاضي خير الله والقوى المولجة حفظ الامن فساد القاعة صمت مطبق.

وخلص الى الاعتبار ان المادة ٥٤٩/عقوبات (الاعدام) لا تنطبق على هذه القضية، مشيراً الى «ان ليس من حق سلطة الملاحقة اعتماد ادلة الاتهام وحدها، بل عليها التفتيش عن ادلة البراءة». ووصف القرار الاتهامي الصادر عن حنين بانه «قرار سياسي اكثر منه اتهامياً».

وغمز من قناة اتهام السيدة تريسي في كتابها للوزير حبيقة. وسأل «اما كان اولى بحضرتها ان تاخذ موقفاً يتناسب مع الحقيقة التي تزعم معرفتها متنقلة متنقلة، وان تفعل مثلما فعل عمها الكريم شخصياً. لانه ربما كان يعرف هو ايضاً ما تعرفه لبنة المرحوم اخيه».

وختم «لذلك نطلب البراءة، اجل البراءة، عملاً بمبدأ «خير للعدالة ان يُبرأ الف مجرم من ان يدان بريء واحد... وان تأخرت يوماً فلا بد لها من ان تدق».

ثم اعلن القاضي خير الله في السابعة الا خمس دقائق، رفع الجلسة الى التاسعة والنصف صباح اليوم لمتابعة الاستماع الى مرافعات وكلاء الدفاع.

باريس: الدول المانحة تتعهد سد العجز في الموازنة الفلسطينية

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ اختتمت امس في باريس محادثات الدول المانحة للمساعدات للسلطة الفلسطينية وهي الولايات المتحدة والنروج واليابان والسعودية والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي.

وأعلن مصدر مقرب من اجتماع اللجنة الخاصة المكلفة تنسيق المساعدات الاقتصادية الى الفلسطينيين بأن الدول المانحة تعهدت بموجب هذا الاتفاق سد العجز في الموازنة الفلسطينية حتى نهاية العام ١٩٩٥ والبالغ ١٣٦ مليون دولار.

وذكر مصدر مطلع ان الاتفاق ينص على دفع نصف مبلغ ١٣٦ مليون دولار على الفور وسيتم الاتفاق على دفع النصف الثاني في اجتماع لاخر للجنة يعقد في ايلول (سبتمبر) المقبل. وسيتم توجيه نداء عاجل الى الجهات المانحة لكي تفي بتعهداتها.

وأعلن الوفد الاسرائيلي من جهته استعداده للمساهمة في تمويل هذا العجز بقيمة ٦,٥ مليون دولار. ويراس الوفد الاسرائيلي اوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية وديفيد برودييت المدير العام لوزارة المال.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث لـ «الحياة» امس أن المحادثات شهدت «تحسناً رئيسياً».

وعزى التحسن الى قرار الولايات المتحدة جمع ٢٥ في المئة من تعهدات الدول المانحة التي تبلغ بليون دولار للسنتين الماضية والجارية وتستخدم ٢٥٠ مليون دولار من اصل هذه التعهدات لتغطي العجز الجاري فيما تكون بقية الاموال لتمويل مشاريع، على أن يعقد اجتماع آخر في حزيران (يونيو) لتحديد الالتزامات للمشاريع.

ورأى شعث ان «هذا الاجتماع يكون قد انهى رسمياً الإشكال حول عدم قبول المانحين تمويل الميزانية الجارية بحجة أن الدول المانحة تمول مشاريع فقط، وكان هذا في رأيي موضوع ضغط ليس له معنى خصوصاً في ظل الاغلاق والآن تخلوا عن هذه الفكرة بالضغط مؤكدين انهم ملتزمون على الاقل حتى نهاية سنة ١٩٩٥ بالوفاء بالموازنة الجارية بالحدود التي اتفقنا عليها مع استمرارهم في القيام بجمع الأموال لاحقاً، وهذا هو التحسن الرئيسي الذي حدث». وكانت الدول المانحة بدأت محادثاتها في باريس منذ الثلثاء في مقر المؤتمرات التابع للخارجية الفرنسية في جادة كليبير وشارك فيها امس مساعد وزير الخارجية الأميركي دنيس روس.

الحوار بين السلطة وحماس ينتظر الحوار داخل فصائل منظمة التحرير

□ غزة – من حسين حجازي:

■ من وجهة نظر عبدالله الحوراني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فان الخلاف الفلسطيني الداخلي ليس «على أبو عمار»، وانما «مع أبو عمار»، وهناك فرق بين الامرين. وهو يعبر عن شعوره باليأس، لأن الرئيس الفلسطيني لا يستمع احياناً الى ما ينبغي ان يقال. ولأن داخل الدائرة الصغيرة بعض الافراد الذين لا يستطيعون ان يقدموا المشورة الصحيحة. وهو يقول ان ثمة وجهتي نظر بشأن الحوار الفلسطيني: الاولى تقول بالحوار الجماعي للوصول الى الاتفاق الفلسطيني – الفلسطيني على القواسم المشتركة. وهذا الاسلوب يتبناه ويفضله الحوراني والدكتور حيدر عبدالشافي. ووجهة النظر الثانية التي تتبناها السلطة وتفضلها، وتأخذ نهج الحوار الثنائي بين السلطة والفصائل، كل فصيل على حدة، من أجل الوصول الى القاسم المشترك، أولاً داخل منظمة التحرير الفلسطينية مقدمة للتحاور بين هذه الاخيرة ككتلة موحدة مع «حماس» و«الجهاد الاسلامي» باعتبار ان جذر المشكلة هنا، مع هذه المعارضة الاسلامية، وليس مع المعارضة العلمانية اليسارية.

ويقول الحوراني، ان ميزة الاسلوب الاول، هو انه لا يجزئ المطالب. ويخضع المصلحة الذاتية للمصلحة العامة. ويقولون في اوساط السلطة ان ميزة الاسلوب الثاني، هو انه يحرف البصر عن الهدف الحقيقي لهذا الحوار، وتالياً، في انه يوضح الاطار.

ويقول الدكتور نبيل شعث الذي امضى ساعات عدة في هذا الحوار ان الهدف واضح: لا يمكن الوصول الى الاستغناء عن ابتزاز الدول المانحة بالاموال، ولا باقلاع العمل الفلسطيني ولا وصول الاستراتيجية الفلسطينية لتحقيق اهدافها من دون التوافق الفلسطيني – الفلسطيني على الاهداف وان الخلاف الجذري والحقيقي، حول هذه المسألة، هو بين الوطنية الفلسطينية والمعارضة الاسلامية. ومن الاهداف ينبغي اشتقاق الاطار والاسلوب.

ويقول عبدالله الحوراني ان السلطة منزعجة من الاطار العريض وتفضل الحوارات الثنائية لجر كل طرف للبحث في مشكلاته الخاصة مع السلطة. ويقولون في الجانب الآخر ان تثبيت النظام القائم، الذي هو دعامة القوة للسياسة هو الغاية التي يجب اخضاع الوسيلة لها ولأن الامر يتعلق بسلطة اتخاذ القرار، وصناعة الحقائق التي يحلمون بها ليلاً في النهار، فانه يتوجب اولاً حل هذه المسألة التي هي مسألة المسائل، أي من هو الطرف الذي يتخذ القرار.

ويقولون في «حماس» ان الذريعة واهية، لانهم في الجناح العسكري للحركة انتظروا اكثر من أربعة أشهر ولم ينفذوا أي عملية عسكرية، منذ أيار (مايو) حتى تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ بينما كان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين يقول آنذاك بالمواعيد غير المقدسة. وأن العملية العسكرية الوحيدة التي نفذتها «كتائب عزالدين القسام» في غزة كانت قبل اسبوعين على مفرق طريق مستوطنة نتسريم، رداً على عملية انفجار الشيخ رضوان، وبالتالي، كما يقولون، «اعطيناهم الفرصة».

ويعقب الدكتور نبيل شعث على تصريحات منسوبة الى ابراهيم غوشة احد قادة «حماس» في الأردن عن الهدنة حتى الاول من تموز (يوليو) بقوله، انها فترة قصيرة لا تكفي. لكن في المنتدى، مقر عرفات، يتحدثون عن «انكشاف السيناريو».

ما هو هذا السيناريو؟ يقولون انه كان هناك اتفاق تواطؤ على ترك السلطة تغرز في الوحل في غزة «كي يتقاسم الأردن واسرائيل الضفة الغربية تقاسماً وظائفياً والذي حدث هو ان اللعبة احبطت. وكان الهدف الرئيسي منع السلطة من الوصول الى الضفة الغربية». وهذا الموضوع بات واضحاً اذ تحدث وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز عن الدولة الفلسطينية المستقلة في غزة. وقال رابين بربط المفاوضات بمدى نجاح السلطة في ضرب حماس. وكانوا هم الآخرون يحلمون في الليل من اجل ان يحولوا هذه الاحلام حقائق في النهار».

لذلك، ولأن المعركة التي تحدث حول الضفة الغربية والاتفاق السياسي بين اسرائيل والمنظمة، يحدد مصير الحركة الفلسطينية برمتها، فقد ذهب عرفات الى تونس ونهب الى القاهرة، لوضع الحقائق امام زملائه في قيادة المنظمة وحركة «فتح» الذين ردوا عليه بتسريبات صحافية تكيل الاتهامات له بسوء الادارة. وكتب عرفات بخط يده على هذه الاتهامات عبارة واحدة لاخوانه في اللجنة المركزية لحركة «فتح»: «سامحكم الله»!

بعد تونس، بدأ عرفات في استكمال الحوار الداخلي مع الفصائل الفلسطينية، الجبهة الديموقراطية، ثم الجبهة الشعبية ليقول لهم: تعالوا هاتوا لنا طريقاً اخر كي نمشي وراءكم. هاتوا لنا مخرجاً أخر بين اغلاق اسحق رابين وبين عمليات «كتائب عزالدين القسام» و«الجهاد الاسلامي».

وطرح الدكتور شعث السؤال بصيغة أخرى: هل يمكن السير بالسلام والحرب معاً؟ وقال الدكتور محمود الزهار من قادة «حماس» في غزة بالتفاوض على الايقاع الساخن. وقال عرفات: قاتلنا بشجاعة وشرف عندما كان ينبغي علينا القتال، لكننا نحترم توقيعنا عندما نسالم، بنفس الشجاعة وبشرف ايضاً.

لكن ما هو البديل الثالث؟ يسألون بسخرية في أوساط السلطة الفلسطينية. ويقولون: «المسألة لا تقبل الهذر: فاما ان تكون هناك سلطة. أو لا تكون، واما ان يكون هناك التزام بعملية السلام أو لا يكون واما ان نواصل استكمال ما بدأناه أو نتراجع عن هذا الطريق. ولكل هذه الخيارات الثلاثة ثمن مضاعف. فمن يستطيع ان يدفع هذا الثمن؟».

يجيبون: «ان الانهيار والتفكك هو هذا الثمن. والذي سيدفع من جيبه وربما من دمه، هم الفلسطينيون. لذلك، ينبغي في وقت ما الكف عن هذه الثرثرة المكلفة. ان الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي، ليس اتفاقاً ثنائياً، وانما هو اتفاق دولي. فهل من مصلحة الفلسطينيين ان يكونوا هم الطرف الذي يخرقه؟

يقولون: «نعم، نخرقه ولكن ليس بطريقة حماس. وانما بطريقتنا. وهو سيخرق حتماً. عندما يكتمل نمو الوليد الذي يقبع في احشاء هذا الاتفاق. لأن هذا الاتفاق، بهذا الوضع المعقد، لا يحتمل سوى خيار واحد هو الدولة الفلسطينية. وهذا ما يدركه رابين وما يعرفه بيريز وكل الاسرائيليين تقريباً. غير ان الخلاف يدور حول مسألة كيف يمكن ان تتعايش الوطنية الفلسطينية والصهيونية على أرض واحدة. وهنا في الواقع ينبغي البحث عن المخرج الثالث البديل عن الصدام الأبدي».

٦ آلاف مدرس فلسطيني يتدربون على تنظيم الانتخابات

■ القدس المحتلة، القاهرة – ا ف ب، رويتر – نشرت السلطة الفلسطينية قائمة باسماء ٦ آلاف مدرس سيتلقون اعتباراً من السبت المقبل دورة تدريبية على الاشراف على مراكز الاقتراع حيث سيدلي الفلسطينيون باصواتهم في انتخابات الضفة الغربية وقطاع غزة. لكن المسؤولين الفلسطينيين لا يعتبرون هذه الخطوة اشارة الى قرب التوصل الى اتفاق مع اسرائيل حول الانتخابات، وانما مجرد اعداد للذين سيتولون ادارة العملية الانتخابية التي تجري في ١٥٠٠ مركز اقتراع.

واوضح رئيس الوفد الفلسطيني الى مفاوضات الحكم الذاتي السيد صائب عريقات «ان ٦ آلاف فلسطيني من بينهم ٤٠ في المئة نساء سيقومون باعداد القوائم الانتخابية واحصاء السكان الفلسطينيين والاشراف على مكاتب الاقتراع» وقال: «ان كل شيء جاهز ميدانياً لتنظيم الانتخابات بما في ذلك القانون الانتخابي. كما ان لدينا جهاز كومبيوتر متطوراً جداً قدمته المانيا من اجل اجراء الاحصاءات واعداد اللوائح الانتخابية». واكد ان انتخابات مجلس الحكم الذاتي ستنتظم «بعد ٦٠ يوماً من التوصل الى اتفاق» على توسيع الحكم الذاتي، علماً ان مهمة المجلس المنتخب ادارة الحياة اليومية لنحو مليوني فلسطيني في الضفة وغزة. وانتهت أول من أمس في القاهرة الجلسة الـ ١٥ لمفاوضات الحكم الذاتي من دون نتائج ملموسة.

المغرب: لا مانع من تعاون سياحي مع اسرائيل

■ الرباط – ا ف ب – اعلن وزير السياحة المغربي السيد محمد العلوي المحمدي موافقته على ان يقيم العاملون في مجال السياحة ووكالات السفر المغربية علاقات مع وكالات السفر الاسرائيلية لتنمية السياحة بين البلدين. وقال الوزير في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس في الرباط «لا أرى مانعاً يحول دون ان يقيم هذان الطرفان تعاوناً لتشجيع السياحة بين البلدين». ومن جهة اخرى اعرب المحمدي عزم وزارته على السعي الى زيادة عدد السياح العرب الى المغرب من خلال تعزيز التعاون مع دول الخليج العربية ومصر. وقال انه وجه دعوة الى وزير السياحة المصري لزيارة المغرب. وذكر ان هناك خطة عمل لاعادة تنشيط الحركة السياحية في المغرب، مشيراً الى ان مجموعة شركات اسبانية ستستثمر ٢٠٠ مليون دولار في بناء مجمع سياحي في منطقة تطوان شمال المغرب.

السفيران المعلم ورابينوفيتش استأنفا محادثاتهما

لا اتفاق بعد بين سورية واسرائيل على مبادئ ترتيبات الأمن

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اشارت مصادر مطلعة الى ان المحادثات بين السفيرين السوري وليد المعلم والاسرائيلي ايتامار رابينوفيتش استؤنفت في حضور المنسق الاميركي في عملية السلام دنيس روس، بعدما عقد وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اجتماعاً مع السفيرين يوم الثلثاء الماضي.

وكانت مفاوضات السفيرين توقفت في بداية نيسان (ابريل) الجاري لعدم حصول تقدم في مجال الاتفاق على مبادئ ترتيبات الامن في مرتفعات الجولان السورية بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها، وللإفساح في المجال لجولة روس بين سورية واسرائيل في الثامن من الشهر الجاري، التي لم تسفر عن اي اختراق في المسار السوري – الاسرائيلي.

وقالت مصادر ديبلوماسية غربية لـ «الحياة» ان محادثات روس في المنطقة «لم تفشل بشكل كامل بل حققت تقدماً صغيراً».

واضافت ان الاتصالات التي يقوم بها الجانب الاميركي «لا تزال تركز على مبادئ ترتيبات الامن ولم يدخل الطرفان في تفاصيل تلك الترتيبات» التي ستطبق في هضبة الجولان بعد الانسحاب الاسرائيلي منها. واوضحت ان الجانب السوري «يتمسك بان تكون الضمانات متساوية ومتقابلة ومتوازنة ومتكافئة في الجولان، فيما يستهدف الاسرائيليون الحصول على ضمانات أمنية أوسع من الجانب السوري تبرر للاسرائيليين اتخاذ قرار في شأن الانسحاب من الجولان». وتابعت ان الفرق الاساسي بين المسار السوري والمسارات الأخرى هو «عدم وجود ثقة» بين الجانبين السوري والاسرائيلي «بينما كانت الثقة موجودة في المسار الفلسطيني بين الوزير شمعون بيريز والرئيس ياسر عرفات، وفي المسار الأردني بين رئيس الوزراء اسحق رابين والعاهل الأردني الملك حسين».

واستبعدت المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة على ملف المفاوضات السورية – الاسرائيلية، حصول لقاءات بين رئيسي هيئة الاركان السوري العماد حكمت الشهابي والاسرائيلي امنون شاحاك أو مشاركة «خبراء عسكريين» في محادثات المعلم – رابينوفيتش. واوضحت ان «التقدم الذي حصل لا يزال بسيطاً، ونحتاج لمزيد منه اذ ان الجانبين لم يتفقا الى الآن على مبادئ ترتيبات الأمن التي تسمح بمشاركة الخبراء او عقد لقاءات بين رئيسي الأركان. ان اتفاق الطرفين على الاسس يسمح للفنيين في بحث تطبيقها على الأرض».

ولفتت المصادر الديبلوماسية الغربية الى «تمسك سورية القوي بمبادئ متوازية ومتساوية ومتقابلة ومتكافئة لترتيبات الأمن. ولكل كلمة من الكلمات الاربع هذه معنى في الأرض وفي ضمانات الأمن»، واوضحت انها تتعلق بالنقاط الآتية «مساحة المنطقة المنزوعة من السلاح بين الجانبين، المنطقة المخففة من الاسلحة والعتاد العسكري ووجود الجنود، مراكز الانذار المبكر والمراقبة، انتشار قوات دولية (او اميركية) وامور فنية ولوجستية».

يذكر هنا ان سورية رفضت، ويلسان نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام، اي تدخل في عدد الجيش السوري او امور اخرى تعتبرها دمشق ضمن اطار السيادة الوطنية. وأشارت المصادر نفسها الى احتمال ان يكون الاتفاق بين سورية واسرائيل على ترتيبات الأمن «مدخلاً لتوقيع اتفاق سلام بينهما، وان يكون مشابهاً من حيث الأسس لاتفاق فصل القوات في العام ١٩٧٤» الذي توصل اليه الجانبان برعاية وزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسنجر. يذكر ان اتفاق فصل القوات سمح لكل طرف بابقاء ستة آلاف جندي و٧٥ دبابة و٣٦ مدفعاً على عمق عشرة كيلومترات خلف المنطقة العازلة ووجود ٤٥٠ دبابة و١٦٢ مدفعاً على بعد عشرين كيلومتراً في الشريط الممتد من شمال الجولان الى جنوبه بطول نحو ٦٥ كيلومتراً. وتضمن الاتفاق انتشار ١٢٥٠ جندياً من النمسا وكندا وبولندا وفنلندا تحت قيادة الأمم المتحدة. وكانت سورية رحبت أخيراً بانتشار قوات يابانية بدلاً من القوات الكندية في اطار القوات الدولية التي تجدد وجودها كل ستة اشهر لمراقبة التزام الجانبين السوري والاسرائيلي باتفاق الفصل. ولم يسجل خلال اكثر من عشرين عاماً اي خرق للاتفاق.

وعلقت المصادر آمالاً على لقاءات السفيرين الراهنة في تحقيق «تقدم آخر» في المفاوضات بخاصة في مجال الاتفاق على مبدأ «المساواة» في الترتيبات، الذي تتمسك به سورية ورفضته سابقاً اسرائيل، لكنها قالت ان الجانب السوري «يشدد على وجود الجانب الاميركي في اي مفاوضات، وان السفير المعلم يوجه كلامه لروس وليس لرابينوفيتش حرصاً على وجود الراعي الاميركي ومشاركته الكاملة في المفاوضات» السورية – الاسرائيلية.

في القدس الشرقية تهدم اسرائيل بيوت العرب ولا تسمح لهم بالبناء

■ القدس المحتلة – رويتر – تدوي اصوات الجرافات في التلال الصخرية في القدس الشرقية. لكنها لم تأت لتبني صرح السلام الفلسطيني – الاسرائيلي هذه الآلات العملاقة جاءت لتدمر.

منزل بناه فلسطيني من دون تصريح... فليهدم اذن. الأثاث تكوّم في الشارع، وفريق التدمير الذي تسانده قوة من الشرطة يصم آذانه عن توسلات اصحابه. وفي لحظات تتداعى دار آوت أسرة لمدة عشر سنوات.

مثل هذه المشاهد تتكرر بانتظام في القدس العربية التي لا تريد اسرائيل ان تكون عاصمة لدولة فلسطينية. ويقول الفلسطينيون ان الرسالة واضحة: ممنوع على العرب ان يبنوا بيتاً جديداً او حتى اضافة بضع غرف لمنزل قديم، وإلا يحدث لهم ما حدث لعائلة شقيرات التي تعيش في حافلة من دون كهرباء أو تدفئة الى جانب اطلال بيت شيدته على أرضها.

وتعيش سعادة شقيرات مع زوجها وأبنائها الأربعة في حافلة قديمة منحها لهم صديق. ونصبوا امامها خيمة من الصليب الأحمر بعدما دكت الجرافات الاسرائيلية بيت الأسرة قبل عامين... الأرض ملك لهم، لكنهم من دون مسكن.

وتقول سعادة انها كبقية الفلسطينيين تدفع الضرائب للبلدية، لكن المنطقة موبوءة بالقمامة، والمجاري تلوث قناة تجري في بستانهم. زوجها قدم طلباً للسلطات الاسرائيلية للتصريح له بالبناء لكن كان يعلم أن فرصته ضئيلة في الحصول على موافقة لانه عربي. وتؤكد: «بنينا من دون تصريح لانه لا توجد تصاريح». وتعيش الأسرة على هذه الأرض منذ ١٧ عاماً. وعندما اضافوا غرفتين للبيت هدمه الاسرائيليون كله وقالوا انه تحذير للآخرين.

ينام الأطفال ويحضرون واجباتهم الدراسية في الحافلة. وتقوم الأم بالطهي وأعمال منزلية اخرى في الخيمة. والسلام مع اسرائيل لم يوفر لهم سقفاً يظللهم. والآن يوجد ثلاثة يهود في مقابل عربي واحد في القدس ضمن سياسة اسرائيلية يقول الفلسطينيون عنها انها تشجع اليهود على الاقامة في مستوطنات تقام على أرض عربية. وقال محمد الاطرش «انها حقيقة، لا يريدون لن يعيش أحد على هذه الأرض. يرغبون في ضمها خالية من السكان كي يستطيعوا بناء مستوطنات عليها يقيم فيها مهاجرون جدد».

وكان الأطرش يمسك بإنذار من البلدية لأنه اضاف غرفتين الى بيته ليقيم فيهما ابنه المتزوج حديثاً. دفع غرامة وهو الآن في انتظار الجرافة لتدك المبنى. وتلقى جيران له في قرية الولجة جنوب القدس انذارات مماثلة. وتمكن لحد جيرانه من حماية بيته من التدمير بأن نفذ أوامر السلطات الاسرائيلية بثقب سقفي غرفتين اضافهما الى بيته بحيث لم تعودا صحالتين للسكن.

غزة: اطلاق ١٠ اسلاميين ومحاكمة عضو في «الشعبية»

■ غزة (قطاع غزة) – ا ف ب – اعلنت مصادر «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس ان السلطات الفلسطينية اطلقت ١٠ اسلاميين كانت اعتقلتهم في غزة بعد تنفيذ عمليات انتحارية ضد الاسرائيليين، واعتقلت في الوقت نفسه عدداً مماثلاً من الاسلاميين المتشددين. وقالت المصادر ان الشرطة الفلسطينية اطلقت خلال اليومين الماضيين سراح ١٠ من أعضاء «حماس» و«حركة الجهاد الاسلامي» في فلسطين. لكن احد مسؤولي «حماس» الشيخ سايد ابو مسامح، اكد ان عشرة اسلاميين آخرين اعتقلوا، بينما رفضت الشرطة الفلسطينية التعليق على نبأ الاعتقالات. وعلم ان بين الذين اطلقوا محمد الهندي احد قادة «الجهاد».

في مقابل ذلك اعلنت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ان المحكمة العسكرية الفلسطينية حكمت للمرة الأولى على احد عناصرها.

وقالت ان عوني محمد كفارنة اعتقل الاحد وضرب، وقدم الاثنين الى محكمة امن الدولة في غزة التي حكمت عليه بالسجن سنة واحدة.

وقال بيان لـ «الجبهة الشعبية» التي تتخذ من دمشق مقراً لها، ان الجبهة تشعر بالقلق من الجلسات التي تعقدها المحكمة ليلاً ومن سرعة وقسوة الاحكام التي تصدرها من دون ترك الوقت الكافي للدفاع.

غزة: احتجاز ضابط رفض عضوية محكمة

■ القدس المحتلة – رويتر – افادت مصادر فلسطينية امس ان الشرطة الفلسطينية في غزة احتجزت ضابطاً برتبة عقيد لرفضه الاشتراك في عضوية المحكمة العسكرية الفلسطينية.

واوضحت ان العقيد سميح نصر، المسؤول عن ادارة التدريب في قوات الأمن الفلسطينية شبه العسكرية، اعتقل الاربعاء الماضي بعدما رفض الامتثال لأمر الانضمام الى عضوية محكمة امن الدولة المكونة من ثلاثة اعضاء والتي تشغل عضويتها بالتناوب.

ولم يعرف ما اذا كان نصر سيقدم الى محكمة عسكرية.

وكانت محكمة امن الدولة شكلت في وقت سابق من السنة الجارية للنظر في قضايا ترى السلطة الفلسطينية انها تهدد الأمن القومي. واصدرت المحكمة خلال هذا الشهر سبعة احكام بالسجن على اسلاميين متشددين تراوح ما بين عامين والسجن مدى الحياة.



«الجماعة الاسلامية» عن معارك عين الدفلى: بدأت بوشاية و٣ كتائب شاركت فيها والقتلى بالعشرات

□ لندن – من كميل الطويل:

■ أوردت نشرة قريبة من الجماعات المسلحة داخل الجزائر تفاصيل تُنشر للمرة الأولى عن المعارك التي دارت رحاها في منطقة عين الدفلى في آذار (مارس) الماضي بين قوات الامن وعناصر الجماعات. وتشرح هذه النشرة للمرة الأولى المعركة بوقائعها، وتؤكد ان احد المنضمين اليها، ويدعى عيشوني بن ساعد، وشى برفاقه لدى قوى الأمن، وان ثلاث كتائب من الجماعة الاسلامية المسلحة شاركت في المواجهات.

ولم تتحدث السلطة رسمياً ابداً عما جرى، لكن وسائل اعلام عدة اوردت معلومات - نقلاً عن مصادر عسكرية - عن كمائن وعمليات تمشيط قامت بها قوى الامن في المنطقة وان مئات المسلحين سقطوا هناك. وتراوحت ارقام قتلى المسلحين بين بضع مئات و٢٨٠٠. وتقول مصادر اسلامية ان مئات الضحايا من المدنيين سقطوا في المنطقة نتيجة القصف العنيف التي شهدته وان قريتين على الاقل دُمرتا.

وتحدثت نشرة «الاعتصام» القريبة من الجماعة الاسلامية المسلحة العاملة داخل الجزائر، في عددها الصادر في ٦ نيسان (ابريل) عن عمليات عين الدفلى التي استمرت من ١٨ الى ٢٤ آذار (مارس) الماضي. فاشارت اولاً الى «قلة الوسائل التي يمتلكها المجاهدون لنشر اخبارهم (...) في مقابل ترسانة هائلة من وسائل الدعاية المرئية والمسموعة والمقروءة للحكم الجزائري. واعتبرت ان وسائل اعلام السلطة اعطت صورة خاطئة عن المعارك التي شهدتها المنطقة وان الهدف من ذلك «هو محاولة اضعاف صفوف المجاهدين من خلال بث هذه الاخبار المزورة والتأثير على انصار الجهاد من الشعب ليفقدوا الامل في هذا الطريق الذي بدأت تتضح معالمه (...) ومحاولة استدراج بعض الاحزاب في مسار الحوار بهدف تنظيم الانتخابات، كما تزعم الطغمة، وهي تدرك جيداً استحالة ذلك عملياً، بعدما فشلت محاولة جرها (الاحزاب) الى تقاسم اعباء وتكاليف المواجهة مع المجاهدين، وذلك بايهام الناس ان المعركة على وشك الحسم في غير مصلحة المجاهدين».

وتناولت النشرة «طبيعة المنطقة (عين الدفلى) جغرافياً وبشرياً». وقالت ان المواجهات وقعت في جبال الونشريس بغاباتها الكثيفة التي استحال على الحلف الاطلسي دخولها»، في اشارة الى حرب التحرير (١٩٥٤ - ١٩٦٢) ضد الاستعمار الفرنسي. واوضحت ان هذه المنطقة نقطة «عبور نحو كل المناطق وفي كل الاتجاهات» وان «الغالبية الساحقة» من ابناء المنطقة، خصوصاً الشباب، «التحق بصفوف المجاهدين». واستنتجت من ذلك ان جغرافية المنطقة وتأييد سكانها للجماعات الاسلامية المسلحة يجعلان «من المستحيل الحديث عن تطويق المنطقة ومحاصرتها وتمشيطها» مثلما ورد في وسائل اعلام جزائرية. واضافت ان القوات الجزائرية «لم تجرؤ على المواجهة المباشرة فعمدت الى استعمال الطائرات العمودية والشاحنات المحملة بالقذائف والصواريخ...».

وقالت «ان المعركة او المواجهات بدأت السبت ١٨ آذار (مارس) بعدما سلم المدعو عيشوني بن ساعد نفسه، الى الحكم الجزائري. واوضحت انه «شرطي سابق التحق بالجهاد بتزكية من والده الذي كان من اوائل المجاهدين. لكن نظراً الى الشبهات التي كانت تحوم حوله حوكم ثم اطلق سراحه. فسلم نفسه واخبر قوات الطاغوت بمكان المعسكر» الذي يضم عناصر الجماعات المسلحة في المنطقة. وكانت «الحياة» اشارت الى نبأ الوشاية التي قام بها العسكري (عدد ٢٨ آذار الماضي).

وتابعت ان الجماعات المسلحة علمت بنبأ الوشاية فاعدت العدة واستعدت للمواجهة. «فتم الاتصال والتنسيق بين ثلاث كتائب موجودة في المنطقة هي: «كتيبة الموت» و«كتيبة الاهوال» و«كتيبة جنود الرحمن». وذكرت ان «كتيبة الموت» واجهت الوحدات العسكرية الجزائرية في منطقة بني بو عتاب يوم السبت ١٨ آذار، وان الغاماً انفجرت على الطريق الذي كانت القوات الحكومية تسلكها فقتل ٢٠ عسكرياً.

واضافت ان الجماعات المسلحة تمكنت فقط من الاستيلاء على خمسة رشاشات كلاشنيكوف لأن الطائرات الجزائرية بدأت في قصف المنطقة بالقنابل والصواريخ. وقالت ان مسلحي الجماعات اضطروا للانسحاب لـ «ضمان نجاح العملية»، وان قتيلاً وخمسة جرحى سقطوا في صفوفهم. وأوردت ان القوات الجزائرية قصفت المنطقة كلها بالطائرات والمدفعية ابتداء من يوم الاحد وعلى مدار خمسة ايام «سقط خلالها اطفال وشيوخ ونساء بالعشرات».

واشارت ايضاً الى ان هذا القصف «تزامن مع محاولة توغل» للقوات الجزائرية، وان عسكريين انزلوا بالطائرات في المنطقة فتصدت لهم «كتيبة الاهوال» التي جاءت من بلعباس في مهمة خاصة (...) وهي من اكثر الكتائب تجهيزاً وتنظيماً وتجربة». وقالت ان مسلحي الكتيبة «قتلوا وذبحوا وأسروا العديد» من العسكريين، وان بين القتلى ضباطاً رفيعي المستوى (منهم عقيد ورائد) و٨٠ عسكرياً قالت انهم نقلوا الى مستشفى الشلف و١٦٠ نقلوا الى مستشفى عين الدفلى. واوضحت ان هذه المعارك جرت في منطقة فاغوس، وان الجماعات خسرت فيها ستة قتلى وعشرة جرحى.

وقالت ايضاً ان «المرحلة الثالثة» من المعارك دارت رحاها في منطقة ثنية الحد على مشارف ولاية تيسمسيلت في جبال الونشريس. و«ان المواجهات كانت اعنف» من المعركتين السابقتين، وان «عشرات القتلى والجرحى» سقطوا فيها. وذكرت ان الجماعات اسقطت طائرة مروحية واسرت «العديد من الجنود».

وختمت بالقول «ان هذه المعركة التاريخية ستكون منعطفاً حاسماً في مسيرة الجهاد».

هدام: انتخابات الجزائر لن تعيد الوضع الى طبيعته

■ لندن – «الحياة» – عقد رئيس «البعثة البرلمانية» في الجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج السيد أنور هدام مؤتمراً صحافياً أول من أمس في واشنطن أكد فيه تمسك الجبهة بـ «العقد الوطني» الذي توصلت اليه سبعة أحزاب معارضة وجمعية لحقوق الانسان مطلع السنة في روما. وقال أن العقد لا يزال يعتبر أرضية مشتركة تساهم في الانطلاق جدياً في البحث على حل سلمي لأزمة الجزائر.

ولاحظ ان رفض الحكم الجزائري لعقد روما يمثل رفضاً للجلوس الى «طاولة المفاوضات وفقاً لشروط الشعب الجزائري التي عبر عنها ممثلوه الشرعيون المنتخبون» في اشارة الى الانتخابات الاشتراعية – الملغاة – عام ١٩٩١.

وقال ان رقم ضحايا العنف في الجزائر وصل الى ٥٠ ألفاً وأن ألف قتيل يسقطون كل أسبوع. واتهم الحكم الجزائري بقصف القرى المحيطة بمدينة عين الدفلى نهاية شهر آذار (مارس) الماضي، خلال المواجهات التي شهدتها المنطقة بين قوى الأمن والجماعات الاسلامية المسلحة.

واضاف أن الحكم الجزائري يسعى حالياً الى الحصول على الشرعية من خلال الانتخابات المزمع اجراؤها قبل نهاية السنة. وأشار الى أن أحزاب العقد الوطني رفضت المشاركة في انتخابات تجرى في ظل قانون الطوارئ وفي ظل وضع أمني متدهور. ورأى أن «الانتخابات لن تحل مشكلة عدم الشرعية ولن تضمن العودة الى الوضع الطبيعي».

وتحدث عن الوضع الاقتصادي في الجزائر. وقال ان «البعثة البرلمانية تذكّر المجموعة الدولية بموقف المكتب الوطني التنفيذي الموقت في الجبهة الاسلامية للانقاذ الذي ينص على أن دولة الجزائر في المستقبل لن تكون ملتزمة أي اتفاق، اقتصادي أو غير اقتصادي، يتم التوصل اليه بعد انقلاب ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ في ظل النظام الحالي غير الشرعي والارهابي».

جمال خليفة: سأواجه في الأردن محاكمة أكثر عدلاً

□ جدة – من جمال خاشقجي:

■ حصل السيد محمد جمال خليفة امس على امر من قاضي محكمة الهجرة في سان فرانسيسكو يسمح له بالتوجه الى عمان الأسبوع المقبل. وتوقع ان يحصل على محاكمة اكثر عدلاً في الأردن.

وكانت مساعي المواطن السعودي للذهاب الى الأردن، حيث صدر في حقه حكم بالاعدام غيابياً، واجهته عراقيل إثر إعلان الرئيس الفيليبيني فيديل راموس ان بلاده تطلب من الولايات المتحدة تاخير إبعاد خليفة. لكن راموس عاد في اليوم التالي (الاربعاء الماضي) وأعلن ان الفيليبين تخلت عن طلبها.

ويذكر ان القاضي الأميركي وافق في نهاية جلسة استمرت ساعتين على طلب مشروط لخليفة يقضي بإبعاده الى الأردن فقط وخلال ثمانية ايام من تاريخ الجلسة. ويتوقع محاميه مارك فاندرهوت ان يتوجه خليفة الى عمان في اقل من ثمانية ايام. ولم يبدِ الادعاء اي معارضة للطلب علماً ان القاضي رفض في بداية الجلسة الطلب المشروط. لكن فاندرهوت اكد لـ «الحياة» ان الطلب المشروط كان ضرورياً لضمان عدم ابعاد جمال الى بلد آخر غير الأردن. وأضاف ان موكله يشعر باحباط شديد بسبب الموقف الفيليبيني الذي تجاهل سنوات عدة أمضاها في العمل «الخيري والاغاثي» في الفيليبين وانه سيسعى الى إصلاح ما لحق بسمعته من اضرار في الفيليبين حالما ينهي قضيته في الأردن.

وكان خليفة تحدث في المحكمة عن سبب تغير موقفه قائلاً ان ذلك نجم عن «ظهور الحقيقة في الأردن بعدما نقضت محكمة الاستئناف الاحكام الصادرة في حق المتهمين واعترفت بان الاعترافات المنسوبة اليهم والتي اخذت في اثناء اعتقالهم غير قانونية». ومعروف ان خليفة ورط بسبب أقوال المتهم الرئيسي في القضية المعروفة لـ «الافغان الاردنيين». وكان المتهم ويدعى عبدالله الحشايكه عمل لفترة قصيرة في احدى مدارس خليفة في الفيليبين ونقل عنه قوله ان «وعد» بمساعدة المجموعة المتطرفة التي قامت باعمال تفجير في عمان عام ١٩٩٣.

وقال خليفة انه ينوي العودة الى الأردن «لتنقية ما لحق باسمي، ولأن محاكمات جديدة ستجري هناك». ونفى كل التهم الموجهة اليه قائلاً «ليس لدي اي سبب لأن اكون ضد اي حكومة او اي شعب في العالم. لقد امضيت عمري في مساعدة الناس وليس في ايذائهم». وقال ان المشاريع الانسانية التي اسسها لا تزال قائمة «في الفيليبين وباكستان» ودعا من يريد التعرف الى حقيقة هذه المشاريع الى ان يزورها.

وانتقد النظام القضائي الاميركي ووصفه بانه «يفتقد الى العدالة»، واشار الى انه بسبب «القضية المفهومة اسبابها اثر الانفجار المريع في اوكلاهوما، ساحصل على معاملة اكثر عدلاً في الأردن». وخلص الى القول: «اتمنى على الدول التي اتهمتني ظلماً ان تعتذر مني وان تدعني أعيش حياتي في سلام».

وكرر محاميه المواقف نفسها في مرافعته وانتقد بشدة ابقاء خليفة في سجن انفرادي طوال الأشهر الأربعة الماضية «بسبب اتهامات تخص السياسة الخارجية فقط».

وقال ان الجو المعادي للاجانب السائد حالياً في الولايات المتحدة دفع بالسيد خليفة الى الاقتناع انه «لن يحصل على محاكمة عادلة في هذه البلاد».

بن علي استقبل زيد بن شاكر في ختام اعمال اللجنة التونسية - الأردنية

□ تونس – «الحياة»:

■ استقبل الرئيس زين العابدين بن علي امس رئيس الوزراء الأردني الشريف زيد بن شاكر الذي يزور تونس منذ الثلثاء الماضي حيث راس مع الوزير الأول الدكتور حامد القروي افتتاح اجتماعات الدورة الاولى للجنة العليا المشتركة التونسية - الاردنية.

وقال الشريف زيد بن شاكر في تصريحات ادلى بها بعد اللقاء انه نقل للرئيس بن علي «تحيات الملك حسين ومشاعره الأخوية ونظرته المماثلة لنظرة سيادة الرئيس في شأن تعزيز العلاقات بين البلدين وتطويرها».

واضاف ان المحادثات تركزت على «العلاقات الثنائية المميزة بين البلدين ومسائل تخص التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والسياحية وتشجيع الاستثمار تعزيزاً للعمل المشترك. وتطرقت للوضع العربي عموماً والنظرة المشتركة الى المستقبل».

واشار الى ان «هناك تطابقاً في وجهات النظر في شأن المسائل الثنائية وفي خصوص الوضع العربي والمستجدات على الساحة الدولية».

واختتمت اللجنة العليا المشتركة التونسية - الأردنية ظهر امس في تونس اجتماعات دورتها الاولى التي بداتها الثلثاء بالتوقيع على خمسة اتفاقات للتعاون وعلى محاضر اعمال الدورة.

وتتمثل الاتفاقات التي وقعت في حضور الشريف زيد والدكتور القروي في برنامج تنفيذي للتعاون في المجال السياحي والبرنامج التنفيذي للتعاون في المجال الزراعي واتفاق التعاون في مجال النقل البحري والموانئ واتفاق التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والعلمية والفنية واتفاق التعاون لتشجيع وحماية الاستثمارات بين البلدين.

في ذكرى مؤتمر طنجة عام ١٩٥٨

احزاب مغربية تتضامن مع ليبيا وتدعو الى «تسوية ديموقراطية» في الجزائر

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ دعت ثلاثة احزاب مغربية معارضة الى الغاء نظام التاشيرة بين دول اتحاد المغرب العربي، ورفع الحظر المفروض على ليبيا. وعبرت احزاب «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي» و«العمل الديموقراطي» في بيان اصدرته امس لمناسبة ذكرى مؤتمر طنجة عام ١٩٥٨ عن قلقها ازاء الاوضاع في الجزائر، ودعت «الى وقف اراقة الدماء والعمل على تحقيق تسوية مقبولة تعتمد الحوار في اطار توجه ديموقراطي».

ورأت ان الصعوبات التي تواجه كل دولة في الاتحاد المغاربي «يجب ان تكون حافزاً الى بعث الروح في الاتحاد» عوض تجميد مؤسسات اتفاق مراكش لعام ١٩٨٩. والحت على ضرورة دعوة مجلس الشورى المغاربي الى الانعقاد وتمكين بقية اجهزة الاتحاد من العمل، وفي مقدمها المحكمة المغاربية عندما يوجد ما يدعو الى ممارستها مهماتها، في اشارة الى الخلافات القائمة بين بعض دول الاتحاد. ونددت احزاب المعارضة التي كانت شاركت في مؤتمر طنجة الى جانب فاعليات من الجزائر وتونس بهدف ارساء بناء وحدة المغرب العربي وقتذاك، على ان لقاء طنجة المقبل من دون تحديد موعده - يجب ان يتسع لتشارك فيه مختلف القوى الديموقراطية وتنبثق عنه لجان مختصة ودائمة، تضع برامج عملية في مختلف المجالات يتم عرضها على مجلس الشورى المغاربي.

وقالت مصادر المعارضة ان حلول موعد ذكرى مؤتمر طنجة يرافقه واقع مغاربي لا يدعو للارتياح «سواء ازاء ما يحدث في الجزائر او في العلاقات المغاربية». وجددت موقفها الداعي الى «تحقيق المصالحة في الجزائر وتغليب الحوار على الأزمة». ورأت ان ارضية «العقد الوطني» الموقع في روما يشكل اساساً للحوار المنشود.

على صعيد آخر، عرفت المواجهة بين حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي واحزاب المعارضة المغربية اول من امس مواجهة ساخنة، بسبب الموقف من محاكمة طاولت متورطين في نزاع بين مصرف مغربي ومؤسسة اجنبية. اذ طالبت احزاب المعارضة وزير العدل الدكتور عبدالرحمن امالو بتقديم توضيحات ازاء ظروف اعتقال المتورطين تم اطلاق سراحهم الشهر الماضي، على رغم رفض المحكمة طلب الافراج عنهم موقتاً.

وقال نواب معارضون ان وقائع المحاكمة اظهرت تدخل جهات من خارج القضاء للمس باستقلالية هذا القطاع، دون ان تُحدد هوية تلك الجهات. ورفض وزير العدل الاجابة عن استفسارات النواب «لان القضية ما زالت معروضة على القضاء، وأي موقف يمكن الاعلان عنه قد يؤثر في السير العادي لوقائع المحاكمة».

ورأت احزاب «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي» و«التقدم والاشتراكية»، ان تهرب الوزير من الاجابة عن اسئلة النواب يعني الطعن في أهلية نواب الأمة في مراقبة الحكومة. واعتبرت ذلك سابقة خطيرة تهدد عمل المؤسسة الاشتراعية.

وبعد توقف جلسة البرلمان، اعلن رئيس كتلة حزب «الاستقلال» السيد محمد الخليفة ان احزاب المعارضة متشبثة بطرح اسئلتها، وانها سترفع ذلك الى رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي «لأن القضية ذات بعد سياسي ومؤسساتي». وكان وضع القضاء في المغرب محوراً لتوجيهات اصدرها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الثلثاء الماضي، ركزت على دعم استقلالية القضاء وزيادة مرتبات العاملين في القطاع وتطوير مناهج الدراسة والتكوين في مؤسسات التعليم القضائي.

وتوقعت مصادر في الرباط تصعيد المواجهة بين الحكومة والمعارضة ازاء الموقف من استقلالية القضاء، وكذلك الى نتائج التحقيقات التي طاولت مؤسسات اقتصادية وتجارية تبين انها تعرضت لاختلاس وسوء تسيير، وفي مقدمها شركة الخطوط الجوية التي اتهم مديرها السابق السيد محمد مكوار بتصرف غير قانوني في مبالغ مالية كبيرة. بيد ان مسؤولي الشركة اعلنوا انهم ابرموا اتفاقاً لتسديد ديون الشركة ازاء مؤسسات تجارية. وقال مديرها الجديد الاسبوع الماضي انها ستطالب المدير السابق باعادة مبلغ يقدر بعشرة ملايين فرنك ذكر انه في ذمته.

أولبرايت: موضوع العراق

تتمة الصفحة الاولى

وزادت ان الولايات المتحدة «تدخلت بقوة وانهت اتصالات اسرائيلية - عراقية استمرت اشهراً عدة».

ومعروف ان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز هو من انصار انضمام العراق الى عملية السلام الاقليمية. وكانت مصادر ديبلوماسية غربية تحدثت العام الماضي عن احتمال موافقة واشنطن على تخفيف الحظر الاقتصادي المفروض على العراق او رفعه في مقابل موافقة بغداد على المشاركة في المفاوضات المتعددة الأطراف في إطار عملية السلام.

القدس الشرقية: اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

وتقع احدى قطع الأرض التي تقررت مصادرتها في منطقة بيت حنينا عند الطرف الشمالي من القدس العربية وبالقرب من مستوطنة راموت التي سيجري توسيعها على تلك الأراضي. وتقع القطعة الثانية في الطرف الجنوبي من القدس بالقرب من قريتي الولجة وبيت صفافا.

ولاحظ مراقبون وخبراء ان هذه المرة الأولى التي تعلن فيها صراحة ان غرض مصادرة الأرض هو بناء مساكن لليهود. وقال الخبير في شؤون الاستيطان خليل توفكجي الذي يعمل في المركز الجغرافي في مقر منظمة التحرير الفلسطينية في القدس (بيت الشرق): «هذه هي المرة الأولى منذ العام ١٩٦٧ التي تعلن فيها الحكومة الاسرائيلية انها تصادر اراضي فلسطينية من أجل بناء أحياء سكنية يهودية في حين كانت في السابق تعلل المصادرة بانها لاغراض عامة». وتابع «انها مؤشر الى سياسة جديدة».

ولاحظ الخبير الاسرائيلي داني سيدمان ان هذه المرة الأولى منذ العام ١٩٩١، اي منذ بدء المسيرة السلمية في مدريد، التي تختار اسرائيل اسلوب مصادرة اراضي الفلسطينيين في القدس الشرقية مصادرة مباشرة. وقال سيدمان: «صادرت اسرائيل حتى الآن اكثر من ثلث الأراضي التي وضعتها تحت سيطرتها في العام ١٩٦٧ وهو اجراء قاس لا يمس الا الفلسطينيين الذين لا يستفيدون بأي شكل من الاشكال من المصادرات او البناء الذي يقام عليها».

ويأتي قرار المصادرة وعملية البناء التي ستتبعه خلال وقت قصير في الوقت الذي تواصل السلطات الاسرائيلية هدم بيوت الفلسطينيين او امتداداتها في القدس التي تقام من دون الحصول على ترخيص. وترفض هذه السلطة بشدة منح فلسطينيي القدس رخصاً للبناء على اراضيهم.

واثار هذا القرار معارضة من داخل الحكومة الاسرائيلية، لا سيما من كتلة ميرتز التي يعارض اعضاؤها منذ سنوات الاستيطان في الأراضي المحتلة بما فيها القدس الشرقية. وقالت وزيرة الاتصالات شولاميت الوني «انها رسالة سياسية لم تملك الحكومة الجرأة على ارسالها» مشيرة الى ان هذا الموضوع لم يطرح للنقاش في جلسات مجلس الوزراء الاسرائيلي. وأضافت: «اننا نتابع أخذ اراضيهم بينما جروح الأمس من عمليات المصادرة السابقة لم تندمل بعد» وهدد عضو الكنيست الاسرائيلية من كتلة ميرتز وليد صادق بانه سيستقيل من منصبه نائباً لوزير الزراعة اذ نفذت اسرائيل خطة مصادرة الأراضي الاخيرة هذه.

وكانت ثارت في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي ازمة داخل الحكومة الاسرائيلية وبينها وبين الفلسطينيين عندما حاول مستوطنون من مستوطنة افرات بالقرب من بيت لحم توسيع مستوطنتهم بجرف اراض تابعة لمزارعين من قرية الخضر الفلسطينية. واضطرت الحكومة الى اتخاذ قرار بوقف العمل في تلك الأرض وسمحت لهم بالانتقال الى تلة مقابلة لها اقرب الى المستوطنة.

وقال رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات عندما سئل حول القرار الجديد: «انهم (الاسرائيليين) يقومون يومياً بخرق ما اتفقنا عليه والمصادرة الجديدة ليست الا احدى هذه الخروقات». واصدرت السلطة الفلسطينية تعليماتها الى مندوب فلسطين لدى الامم المتحدة برفع شكوى الى المنظمة الدولية بشأن اجراء المصادرة الاسرائيلية.

شنودة: الأقباط الذين زاروا

تتمة الصفحة الاولى

مصر. واعتبرت أوساط المعارضة المصرية الحديث تأكيداً لثوابت وموقف وطني وقومي واضح، وذكر مصدر في الكنيسة قريب من البابا شنودة ان قراره «يشمل كل فلسطين».

وكان البابا أعلن مساء أول من أمس في ندوة في الجامعة الأميركية في القاهرة ان من سافروا إلى إسرائيل «عصاة وغير مطيعين (...) وإذا كانوا يريدون بركة ففي مصر أقدم دير في العالم وأماكن زارتها العائلة المقدسة».

وربط امكانية الزيارة بـ «التوصل إلى السلام العادل وعودة الحقوق». وقال البابا الذي ظهر عليه عدم ارتياح إلى عدم احترام قراره: «ان التطبيع السياسي يأتي قبل التطبيع الثقافي والاقتصادي (...) والقضية الفلسطينية لم تحل باتفاق اوسلو». وكان عدد من اقباط مصر (حوالى ٨٥ شخصاً) سافروا إلى القدس على مدى الأسابيع الأربعة الأخيرة من خلال شركات سياحية وفرادى بعد الحصول على تأشيرة دخول إلى إسرائيل ضاربين بقرار البابا عرض الحائط مما اثار ردود فعل غاضبة داخل الكنيسة.

وعلم امس ان أفراد بعض الأسر القبطية ذهبوا إلى الكاتدرائية القبطية في العباسية في القاهرة والتقوا قساوسة للاعتذار عما بدر منهم. ويبرر كبار السن سفرهم بالرغبة في زيارة القدس وبيت لحم مهد السيد المسيح قبل حلول أجلهم. واشار مصدر في الكنيسة ان قرار البابا يشمل كل فلسطين «وذلك حتى احلال السلام العادل وحصول الشعوب العربية على حقوقها». ولفت إلى انه «على رغم سفر بعض الاقباط إلى إسرائيل، إلا انه ليس هناك أي عقاب». وقال: «هؤلاء يتعرضون للوم فقط»، واعتبرت الخارجية المصرية السفر إلى إسرائيل «مسألة شخصية».

واشنطن: المفاوضات مستمرة

تتمة الصفحة الاولى

رسمياً ان وزير الخارجية وارن كريستوفر اجتمع الثلثاء الماضي بالسفيرين وان منسق مفاوضات عملية السلام السفير دنيس روس اجل سفره الى باريس لحضور اجتماعات الدول المانحة المساعدات الى الفلسطينيين لكي يتابع المشاركة في المفاوضات السورية – الاسرائيلية.

ورفض المسؤولون الأميركيون الكشف عن أي تفاصيل تتعلق بمجرى المفاوضات أو مضمونها علماً انها لا تزال تدور حول مبادئ الترتيبات الأمنية بين الجانبين، واكتفى هؤلاء بالقول ان الادارة مستمرة في «ادارة الاتصالات» والمحادثات بين سورية واسرائيل خصوصاً وان هناك الكثير من العمل والجهد.

ويأمل المسؤولون في ادارة الرئيس بيل كلينتون بأن تؤدي هذه الجولة الجديدة من المفاوضات بين السفيرين الى تحقيق تقدم يساعد في استئناف المفاوضات العسكرية بين البلدين. ويعلق هؤلاء آمالاً على زيارة رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين لواشنطن في نهاية الاسبوع المقبل لعله يحمل جديداً. ويتطلع هؤلاء الى الاسبوع الثالث من ايار (مايو) المقبل كموعد لزيارة العمل الرسمية التي سيقوم بها وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع للعاصمة الأميركية لاجراء محادثات مع الرئيس كلينتون والوزير كريستوفر وغيرهما من كبار الشخصيات الرسمية.

وقالت هذه المصادر ان جدول أعمال المحادثات السورية – الاميركية قد يتناول مواضيع مختلفة ويشمل عملية السلام والعلاقات الثنائية والمسائل الاقليمية وأبرزها الوضع في جنوب لبنان و«الارهاب».

وقالت اوساط وزارة الخارجية امس ان المسؤولين يراقبون تطورات الوضع في جنوب لبنان في ضوء الأحداث الأخيرة هناك، وهم على اتصال دوري بالأطراف المعنية للحض على تهدئة الوضع وخفض حدة التوتر بعد العملية الانتحارية الأخيرة في بنت جبيل. وذكرت هذه الأوساط ان هناك بعض الاشارات التي تفيد ان اسرائيل قد لا ترد بقوة كبيرة على حادث التفجير.

الهراوي: يهمنا تجنب

تتمة الصفحة الاولى

(الطوارئ) وكتلة المتن الشمالي – جبيل، وقد ايدت جميعها التعديل المزدوج. كما شملت نواباً مستقلين كان ابرزهم رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني، الذي زار المجلس للمرة الاولى منذ انتخابات عام ٩٢ النيابية معلناً معارضته التمديد وتأييده تعديل الفقرة الثالثة من المادة الـ٤٩ التي تتيح انتخاب قائد الجيش. اما النائب نسيب لحود فكرر رفضه مبدأ تعديل الدستور. ويواصل بري استشاراته اليوم ويكثفها في الايام الآتية ولو اقتضى الامر اجراء بعضها في عطلة عيد الاول من ايار مستعجلاً انجازها.

وفي رد فعل من الرئيس الهراوي الذي تقول اوساطه انه ما زال غير متحمس للتعديل المزدوج للدستور مفضلاً التعديل الاحادي الذي يتناول من يقع عليه الخيار هو ام العماد لحود اذا كان لا بد من تعديل، نقل النواب الذين زاروه امس عنه قوله: «انني انتظر الاستشارات التي بداها الرئيس بري، ولا اود استباق النتائج التي سترسو عليها». واضاف «من السابق لأوانه التعليق على نتائج الاستشارات وعندما ينهيها ونطلع عليها منه، سيكون لكل حادث حديث».

واكد الهراوي «وفي الانتظار يهمني الا نضع البلد في وضع تغلب عليه التجاذبات السياسية وتدخله في حال صراع هو في غنى عنها، والباقي تفاصيل. المهم انه علينا ان لا نضع السلطات في وجه بعضها البعض».

اما الرئيس الحريري فاعلن في ندوة مفتوحة عقدها مساء امس مع اساتذة الجامعة الاميركية في بيروت في «قاعة عصام فارس» ان «هناك استحقاقاً رئاسياً في البلاد بعد اشهر، ولن يحصل اي شيء غير طبيعي، بل سيكون ضمن المسار الراهن. ولا يتوقع احد ان تنقلب الامور رأساً على عقب، من سياتي سياتي ضمن الخطوط العريضة التي نعيشها، لا مفاجآت غير سارة والتغيير اذا حصل فسيكون ضمن المسار القائم ولا شيء غير ذلك. وقال الحريري رداً على سؤال عن توقع البعض ارتفاع قيمة الدولار في مقابل الليرة اللبنانية خلال شهور عدة، ان «هذه تمنيات ونامل ان تبقى تمنيات وسنعمل على ابقائها كذلك. وهناك من يراهن على العودة الى الوراء لأنه لا يمكن له تسجيل وجوده الا بخراب البلد. هذا لن يتم ولا عودة الى الوراء». واعلن ان الانتهاء من المرحلة الانتقالية التي نعيشها ليس في ايدي الحكومة لوحدها اذ ان احد اهم اسباب استمرار هذه المرحلة هو بقاء الاحتلال الاسرائيلي لقسم من الاراضي اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي وانا اشبه هذا الامر بوجود رصاصة في جسم ما، الوجع في مكان الرصاصة مؤلم واقل في اماكن اخرى من الجسم، لكن الجسم كله في حال وجع والى ان ننزع هذه الرصاصة سنبقى في الوضع الذي نحن فيه».

واضاف «ان اهم ما استطاعت الحكومة ان تنجح فيه هو قدرتنا على حصر ضرر الاحتلال في مكانه ولم نسمح له بالانفلاش الى باقي لبنان على الرغم من ان اسرائيل تحاول دائماً ذلك وليس تحليق الطيران الحربي فوق بيروت او قصف الناعمة الا جزءاً من هذه المحاولات. لا شيء في الناعمة لكن اسرائيل تحاول ان توحي بان الامور ليست هادئة في البلد».

كلينتون يطلب من الكونغرس تعزيز أجهزة الأمن لضرب الارهاب

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلن البيت الأبيض امس نية الرئيس بيل كلينتون الطلب من الكونغرس الموافقة على مشاريع قوانين تهدف الى تعزيز صلاحيات الاجهزة الامنية الاميركية وسلطاتها لمواجهة الارهاب المحلي والداخلي وملاحقة الارهابيين. وابرز المشاريع تعيين اكثر من الف موظف أمني ومدعين عامين ومسؤولين فيديراليين آخرين للتحقيق في النشاطات الاجرامية، بالاضافة الى انشاء مركز لمقاومة الارهاب الداخلي يكون تابعاً لمكتب التحقيقات الفيديرالية (اف.بي.اي).

وشرح الرئيس كلينتون هذه المشاريع خلال اجتماع عقده الاربعاء مع زعماء الكونغرس الجمهوريين والديموقراطيين. وقال ان السلطتين التنفيذية والتشريعية ملتزمتان العمل معاً لمنع تكرار حادث انفجار اوكلاهوما. وزاد ان الاجراءات المقترحة تهدف الى تعزيز السلطات الامنية وتقوية قدراتها على ملاحقة الارهابيين سواء جاؤوا «من الداخل او الخارج».

وجدد عزمه على العمل من اجل احلال العدالة بسرعة وقسوة ضد مرتكبي جريمة التفجير «او ضد كل من يتجرأ على زرع الارهاب على الأرض الاميركية».

وتابع كلينتون «لا يمكننا ان نسمح بتعريض هذا البلد للفظائع التي عانى منها سكان مدينة اوكلاهوما». واشار الى ان المطلوب تفادي تكرار الحادث. واكدت نائبة وزيرة العدل جامي غوريلك ان التدابير التي اقترحتها الادارة بما في ذلك تقوية المراقبة الالكترونية ستأخذ في الاعتبار الحقوق المدنية للافراد وستكون منسجمة مع الدستور. وقدرت تكاليف تعيين الف موظف جديد بحوالي ١.٥ بليون دولار على مدى خمس سنوات.

وأيد زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ الاميركي السيناتور روبرت دول جهود الادارة مؤكداً ان الكونغرس سيسن قوانين مضادة للارهاب تعطي سلطات الامن مزيداً من الصلاحيات من دون المس بالدستور. وتوقع رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش بعد الاجتماع مع كلينتون الذي استمر حوالي ساعة ان يوافق مجلسا الشيوخ والنواب على التشريعات الجديدة قبل نهاية ايار (مايو) المقبل. وقال ان المطلوب قوانين تجمع «بين حماية حرياتنا المدنية وحمايتنا».

واستمرت امس عمليات الانقاذ ورفع ركام المبنى الذي دمره الانفجار في اوكلاهوما، وبات عدد القتلى رسمياً ٩٨ وعدد المفقودين مئة. ووجد رجال الانقاذ امس ١١ جثة فيما تابعت سلطات الأمن مطاردة الفار الرقم ٢ جون دو من دون نتيجة حتى الآن.

أنقرة تقطع علاقتها بالمجلس الاوروبي بعد تعليق عضويتها

طالباني يدعو تركيا الى سحب بقية قواتها من شمال العراق

□ لندن – من كامران قره داغي:

■ دعا زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني تركيا الى سحب بقية قواتها من شمال العراق في اقرب وقت، واعرب في الوقت نفسه عن الاستعداد لتجديد التعاون بين الادارة الكردية وانقرة لحماية الحدود العراقية - التركية. ورحب بتاكيد انقرة ضرورة تنفيذ بغداد جميع قرارات مجلس الأمن بما فيها القرار ٦٨٨ الذي يمنع قمع الشعب العراقي.

وقال الناطق الرسمي باسم الاتحاد الوطني السيد برهم صالح لـ «الحياة»، ان طالباني اوضح هذا الموقف اثناء محادثات جرت امس في اربيل بينه ووفد تركي برئاسة جنغ دوعاتبه رئيس دائرة المعلومات والبحوث في وزارة الخارجية. وعاد الوفد في اليوم نفسه الى بلاده.

واعرب الناطق الكردي عن ارتياحه الى اللقاء الذي لاحظ انه تم في جو «ودي وصريح»، اكد الجانب الكردي خلاله حرص الاتحاد على اقامة علاقات ودية مع تركيا. وشدد طالباني على ان الامن والاستقرار في المنطقة الكردية يتحققان «عبر تقوية الادارة الكردية ومساندتها والتعامل معها لضمان الامن الحدودي ومنع اي نشاط مسلح معاد لجيراننا».

واوضح الناطق لـ «الحياة»، ان المحادثات تناولت ايضا مساعي انقرة لإنهاء الصراع بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني) في اطار استئنافها العلاقات السياسية والعسكرية مع قيادتيهما وتفعيل اتفاق الامن الحدودي الذي وقعته معهما في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ ونص على المراقبة المشتركة للشريط الحدودي ومنع حزب العمال الكردستاني من استخدامه قاعدة انطلاق لشن هجمات على الاراضي التركية.

يذكر ان وفدا تركيا رأسه دوعاتبه ايضا كان اجرى في الرابع من الشهر الجاري محادثات في صلاح الدين تناولت المسائل ذاتها. ويتوقع ان يقوم قريبا وفد رفيع المستوى يمثل حزب بارزاني برئاسة عضو المكتب السياسي للحزب السيد نيتشيرفان بارزاني بزيارة انقرة لمتابعة المحادثات.

وتزامن لقاء اربيل مع تصريحات لوزير الدفاع التركي محمد غيولهان امس اكد فيها ان انقرة ستسحب بقية قواتها من العراق قريبا. ونقلت عنه وكالة انباء «رويتر» ان هذه القوات لم تستطع بعد «تصفية قواعد» حزب العمال الكردستاني في منطقة واحدة «بسبب سوء الاحوال الجوية وطبيعة الارض الصعبة». واضاف: «نحن نطهر هذه المنطقة الآن ويعد ان تنتهي خلال فترة قصيرة سننسحب». لكنه لم يعط موعدا محددا لاكمال الانسحاب.

يذكر ان صحفا تركية ومصادر غربية تحدثت عن منتصف ايار (مايو) موعدا لانسحاب جميع القوات التركية، بينما اكدت رئيسة الوزراء تانسو تشيلر الثلثاء الماضي ان القوات ستكون مستعدة للعودة الى شمال العراق اذا اقتضى الامر.

على صعيد آخر (رويتر) اعلن الوفد البرلماني التركي الى المجلس الاوروبي في ستراسبورغ امس انه سيقطع العلاقات مع المجلس الذي هدد بتعليق عضوية انقرة بسبب حملتها العسكرية في شمال العراق. وفي انقرة قال كمال معمار اوغلو النائب عن حزب الطريق الصحيح الحاكم للصحافيين ان الوفد التركي «لن يشارك في اي نشاطات وسيرفض كل صور التعاون» مع المجلس.

وكانت الدول الاعضاء في المجلس وعددها ٣٤ دولة تبنت قرارا اول من امس يطالب لجنته الوزارية بتعليق عضوية تركيا الى ان تحقق تقدما ملموسا في اتجاه الانسحاب من العراق قبل عقد قمة الاتحاد الاوروبي في ٢٦ حزيران (يونيو) المقبل. كذلك دعا المجلس الى ايجاد حل سلمي للمشكلة الكردية في تركيا ولاجراء تعديلات ديموقراطية على دستور تركيا وقوانينها.

الى ذلك انتقد نائب رئيس الوزراء حكمت تشيتين امس قرار المجلس الاوروبي ووصفه بانه «خطا كبير و مجحف ومناقض للنظام البرلماني». ونقلت عنه شبكة تلفزيون تركية ان «اتخاذ خطوات في اتجاه الديموقراطية هو امر اعتمدناه في برامجنا وهو من مصلحة شعبنا. لكنه خطأ كبير ان يتخذ برلمانيون مثل هذا القرار وتحديد مهلة».

في بغداد (أ ف ب) افادت وكالة الانباء العراقية ان رئيس المجلس الوطني العراقي سعدي مهدي صالح استقبل اول من امس وفدا برلمانيا تركيا يزور بغداد منذ الاثنين الماضي. واضافت ان صالح دعا الوفد، الذي يترأسه زكي تشليكر رئيس اتحاد البرلمانيين الاتراك الى «الضغط على الحكومة التركية كي تساهم في رفع الحصار الجائر المفروض على العراق وفي التخفيف من المعاناة التي يتعرض لها الشعب العراقي بسبب النقص الحاد في الغذاء والدواء».

واعتبر صالح ان «وجود القوات التركية في شمال العراق ومساعدتها المستمرة للزمر الخارجة عن القانون تخلق تعقيدات سياسية واقتصادية للعراق وتركيا وتساعد في افتعال ازمات لاتخدم البلدين المسلمين الجارين».

ونقلت الوكالة عن تشليكر تاكيده ان القوات التركية ستعود الى بلادها حالا بعد أن تكمل الواجبات المكلفة بها، وان البرلمان التركي «يحترم سيادة العراق ووحدته الوطنية».

يذكر ان بغداد لم تنتقد في البداية العملية التركية في شمال العراق بامل انها ستؤدي الى تعاون بينها وانقرة لاعادة السلطة المركزية الى المناطق التي يسيطر عليها الاكراد منذ منتصف ١٩٩١. لكنها غيرت موقفها وشنت حملة اعلامية عنيفة على انقرة بعدما اعلنت الاخيرة انها تسعى الى تجديد تعاونها مع القيادات الكردية من اجل حماية الشريط الحدودي بين البلدين وبدات اتصالات مع الزعماء الاكراد لتحقيق هذا الهدف.

موسكو: المشكلة الكردية شأن داخلي للدول المعنية

□ موسكو – «الحياة»:

■ أكد الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية نيكيتا ماتكوفسكي ان الموقف الرسمي لموسكو من المشكلة الكردية لم يتغير وهو يتلخص في ضرورة الحفاظ على وحدة اراضي الدول التي تواجه هذه المشكلة. وزاد ان روسيا تتعامل معها على انها «في الغالب شأن داخلي للدول المعنية».

لكنه قال، تعليقاً على مطالبة وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل بانسحاب القوات التركية من الأراضي العراقية، ان هذا المطلب «يعكس القلق المتزايد» لدى المجتمع الدولي حيال التصرفات التركية «مهما كانت التفسيرات». وأضاف ان موسكو تدعو الى حل هذه المشكلات «قدر الامكان بالأساليب السياسية».

الى ذلك أوضح ان مشاركة نواب روس في جلسة «البرلمان الكردستاني» الذي أسسه سياسيون أكراد من تركيا وعقدت مطلع الشهر الجاري في لاهاي تمت من دون علم وزارة الخارجية أو رئاسة البرلمان الروسي.

شحنة قمح من الجزائر للعراق

■ عمان – رويتر – افاد تجار اردنيون ان سفينة محملة ٢٨٥٠٠ طن من القمح الفرنسي تبرعت بها الجزائر للعراق، وصلت الى ميناء العقبة الأردني أول من أمس. وشحنة القمح التي نقلتها السفينة القبرصية «ايدو» هي جزء من ٦٠ الف طن من القمح الأوروبي اشتراها الجزائر من المورد الفرنسي «سي اند ام سيريال» للحبوب للتبرع به للعراق. ولم تعرف قيمة الصفقة. وذكرت مصادر ملاحية أردنية ان الجزائر كانت تبرعت للعراق بنحو ٢٦٢٥٠ طناً من القمح الاوروبي سلمت في شباط (فبراير) الماضي. وتبرعت أيضاً بنحو ٢٧٥٠٠ طن من السكر البرازيلي وصلت الى ميناء العقبة أوائل الشهر الماضي. وكانت قطر تبرعت بحوالى خمسة آلاف طن من السكر للعراق خلال الشهرين الماضيين.

زوجتا الاميركيين السجينين تتوجهان الى بغداد اليوم

■ واشنطن – رويتر – اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان زوجتي اميركيين سجينين في العراق ستلتقيان في عمان اليوم ثم تواصلان رحلة الى بغداد على أمل مقابلة زوجيهما.

وقال نيكولاس بيرنز الناطق باسم الوزارة ليل الاربعاء ان «كاثي داليبرتي غادرت الولايات المتحدة (اول من أمس) وان ليندا بارلون التي تقيم في الكويت ستتوجه الى العاصمة الأردنية الخميس» (أمس). وأضاف ان زوجتي السجينين ستلتقيان في عمان ديبلوماسياً بولندياً ليرافقهما الى بغداد ويبقى معهما اثناء اقامتهما هناك. يذكر ان بولندا ترعى المصالح الاميركية في العراق.

واعتقل وليام بارلون (٣٩ عاماً) وديفيد داليبرتي (٤١ عاماً) في ١٣ آذار (مارس) اثر عبورهما الحدود العراقية من الكويت. وقضت محكمة عراقية بسجنهما ثماني سنوات بتهمة دخول العراق بطريقة غير مشروعة.

وأشار بيرنز الى انه يتوقع ان تتمكن زوجتا السجينين من لقائهما بعدما وافق العراق على منح الزوجتين تأشيرتي دخول «سندهش كثيراً اذا لم يسمح لهما بمقابلة زوجيهما».

وذكر ان ريتشارد كريستوزيتش الديبلوماسي البولندي الممثل للمصالح الاميركية في العراق لم يسمح له مرة اخرى الاربعاء بزيارة السجينين «ولم يتلق اي سبب معقول» يفسر الرفض علماً انه لم يقابلهما منذ اسبوعين. وأعرب بيرنز عن اعتقاده ان «الحكومة العراقية تراوغ مع حكومة بولندا».

سلطان بن زايد في مسقط غداً حاملاً رسالة الى قابوس

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ يبدأ الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في دولة الامارات غداً زيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق ثلاثة أيام تلبية لدعوة من السيد ثويني بن شهاب الممثل الخاص للسلطان قابوس بن سعيد.

ويجتمع الشيخ سلطان في مسقط مع السلطان قابوس وينقل اليه رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات تتناول علاقات التعاون الاخوية بين البلدين ودعم مسيرة مجلس التعاون الخليجي بالاضافة الى قضايا اقليمية ودولية.

ويرافق الشيخ سلطان في زيارته لمسقط الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانئ في أبو ظبي وراشد عبدالله النعيمي وزير الخارجية والشيخ حميد بن احمد المعلا وزير التخطيط وحميد بن ناصر العويس وزير الكهرباء والماء وعدد من المسؤولين في دولة الامارات وفي صندوق أبو ظبي للانماء الاقتصادي.

وأكدت مصادر ديبلوماسية ان المحادثات التي سيجريها الشيخ سلطان في مسقط تدخل في اطار المشاورات المستمرة بين الشيخ زايد والسلطان قابوس والاتصالات المباشرة بين البلدين في شأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، وفي اطار الجهود المبذولة لدعم مسيرة مجلس التعاون.

وأشارت المصادر الى ان العلاقات بين الامارات وعمان تطورت في شكل فاعل منذ العام ١٩٩٠ اثر زيارة قام بها الشيخ زايد لمسقط وشكلت خلالها لجنة مشتركة على مستوى رفيع لدفع التعاون بين أبو ظبي ومسقط ويرأس الجانب الاماراتي في اللجنة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي فيما يرأس الجانب العماني السيد فهد بن محمود نائب رئيس الوزراء. وخطت اللجنة خطوات في تطوير علاقات التعاون، من أبرزها السماح لمواطني الامارات وعمان بالتنقل بين البلدين بالبطاقة الشخصية، وانشاء شركة عمان – الامارات للاستثمار برأس مال مشترك. وافتتحت سفارتان لدولة الامارات وسلطنة عمان في أبو ظبي ومسقط، عيّن فيهما سفيران كل منهما برتبة وزير تعبيراً عن تميز العلاقات.

وتؤكد المصادر ان زيارة الشيخ سلطان بن زايد لمسقط ستفتح مجالات جديدة للتعاون بين البلدين، وسيجري التشاور في شأن عدد من القضايا الاقليمية والتطورات العربية، خاصة لجهة العلاقات بين دول المنطقة وعملية السلام في الشرق الأوسط.

وزير الداخلية السعودي يحذر من اي أمر يهدد أمن الحجاج

□ الرياض – من عبدالله ناصر الشهري:

■ أكد وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز ان بلاده لن تسمح بحدوث اي أمر من شانه تعكير صفو امن وراحة الحجاج، مشيراً الى ان سلطات الأمن السعودية اتخذت جميع الاجراءات اللازمة لضمان ذلك. وقال: «لن نسمح بأي امر يتعلق بتهديد امن الحجاج». ورداً على سؤال حول ما أعلن في طهران من ان الحجاج الايرانيين سيقومون بالتظاهر للبراءة من المشركين اثناء موسم الحج الحالي اجاب الامير نايف: «انني سمعت مثلما سمعتم ولكن الذي اقوله ان هذا شيء لن يكون وقد تم ابلاغهم (الايرانيين) بذلك».

واشار الى «ان ما تم في موسم الحج العام الماضي والعام الذي سبقه يؤكد هذا الأمر على أرض الواقع». ودعا جميع الحجاج من مختلف الجنسيات الى «احترام فريضة الحج ومشاعر المسلمين واتباع الارشادات التنظيمية واعتقد انهم جميعاً، ان شاء الله، سيتعاونون معنا».

استعداد لكل الاحتمالات

وأضاف: «ان هذه الدعوة ليست موجهة للايرانيين فحسب ولكن لكل من يحاول المساس بامن حجاج بيت الله أو بامن الوطن» وأكد «ان الاجهزة في المملكة مستعدة ووضعت في تصورها كل الاعتبارات والاحتمالات وجندت اعداداً كبيرة واجهزة متعددة لخدمة الحجاج واستعدادات الدولة مستمرة لكل ما فيه راحة الحجاج وتسهيل تحركاتهم وتنقلاتهم». واوضح انه تم اجراء اصلاحات في جسر الجمرات العام الجاري لتسهيل اداء مناسك الحج.

واضاف الأمير نايف الذي كان يتحدث في لقاء صحافي عقب رعايته مساء أول من امس في الرياض احتفالاً بتخريج الدفعة الرابعة والعشرين من الضباط الجامعيين في كلية الملك فهد الأمنية: «ان واجب المسؤولين (السعوديين) تحقيق الأمن بكل انواعه، وواجب الحجاج احترام المكان والزمان».

وكان المسؤول عن بعثة الحج الايرانية محمد ري شهري أعلن في وقت سابق من الشهر الجاري في طهران ان عدد حجاج بلاده لهذا العام سيصل الى ٦٩ الف حاج، فيما اعلن رئيس مؤسسة الحج والزيارة الايراني السيد رضائي في حديث لاذاعة بلاده اوائل شهر نيسان (ابريل) الجاري انه تم اجراء محادثات مع المسؤولين السعوديين «وتوصلنا الى نتائج مرضية، ومساكن الحجاج امنت كما تمت اجراءات اصدار الجوازات واخذ التاشيرات ووفرت الحكومة السعودية لهم افضل الامكانات».

وسئل الأمير نايف: كيف يمكن تحصين المجتمع (السعودي) من الخارجين الذين يتطاولون على المملكة؟ فاجاب: «أولاً نصلح انفسنا فالبقاء دائماً للأصلح والمهم هو الحقائق. اما من يغالط ويحاول ان يشوه فسيتكلم ويتعب وينتهي».

واعلن الأمير نايف وجود حالات لتزوير تاشيرات الحج خارج المملكة وقال: «ان وزارة الداخلية في المملكة تواجه هذه المشكلة ونجد مزورين للتاشيرات ولكن هناك حجاج ليس لهم ذنب، فالذنب ذنب المزور. وحين نكتشف ذلك نبلغ الدولة التي حصل فيها التزوير ونجد هناك تعاوناً نطمح ان يزيد».

وعن الاستراتيجية الامنية بين دول مجلس التعاون اوضح الامير نايف انه تم اقرارها منذ سنوات «اما التعاون بالنسبة الى الوضع الراهن في البحرين فان ما صدر عن اجتماع وزراء الداخلية (في دول المجلس) ما يكفي ان يغطي الوضع وسنظل دائماً ملتزمين بما اتفقنا عليه».

وكان وزراء داخلية دول المجلس الخليجي الست عقدوا اجتماعاً استثنائياً لهم في المنامة يوم ١٨ من الشهر الجاري للبحث في الوضع في البحرين واعلنوا في ختامه «وقوف دول المجلس الى جانب دولة البحرين وتكاتفها وتاييدها الكامل للاجراءات التي اتخذت لتثبيت الامن والاستقرار انطلاقاً من مبدا وحدة المصير المشترك لدول المجلس وشمولية امنه الذي لا يتجزأ بين دولة وأخرى (...) وتصميمها على مواجهة ظاهرة التطرف والغلو التي تؤدي الى اعمال العنف والارهاب باعتبارها بعيدة عن روح الدين الاسلامي الحنيف وتتنافى مع شريعته السمحاء».

وسئل الوزير السعودي عن صحة ان وزارة الداخلية اصدرت ثلاثة حلول للمقيمين احدها التجنس فقال «لم يصدر من وزارة الداخلية اي شيء حول ذلك. اما ما يقال عن غير وزارة الداخلية فلا تعليق لي عليه». وعما تردد من تقارير منظمة العفو الدولية والذي انتقدت فيه المملكة لتزايد حالات اعدام مهربي المخدرات فيها، شدد الامير نايف على ان بلاده «تنفذ احكام الله عز وجل ولن نلتفت لمن يقول اي شيء عن ذلك».

مبارك التقى شيخ الأزهر ووزير الاوقاف السعودي

مصر تؤكد ضرورة عدم المساس بالطبيعة الدينية لفريضة الحج

القاهرة – «الحياة»:

التقى الرئيس حسني مبارك امس الدكتور عبدالله عبدالمحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية، الذي نقل رسالة شفوية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تتعلق بالعلاقات الثنائية وتناول وجهات النظر بشأن القضايا المشتركة.

وأكدت مصادر ديبلوماسية مصرية حرص البلدين على ضرورة الحفاظ على الحج كشعائر مقدسة وعدم المساس بالمناسك لإثارة قضايا تخرج عن طبيعتها الدينية، ولفتت الى تأييد مصر موقف المملكة السعودية في هذا الصدد.

وقالت إن المرحلة الحالية «تتطلب وحدة المسلمين تجاه المشكلات والتحديات التي تواجههم على صعد عدة».

من ناحية اخرى صرح الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الأزهر بأنه سلّم الرئيس مبارك خلال لقائه أمس تقريراً حول زيارته الأخيرة للسنغال. واوضح شيخ الازهر ان التقرير يشمل ما تم بحثه في داكار من أوجه التعاون بين الأزهر والسنغال في مجال التعليم وزيادة المنح الدراسية لابناء السنغال وتدريب الائمة والوعاظ بها في الأزهر الشريف.

من جهة أخرى، تنهي شركة «مصر للطيران» اليوم رحلاتها لنقل الحجاج الليبيين. وبلغ عدد الحجاج الذين نقلتهم من مطاري بنغازي وطرابلس حتى امس سبعة الاف ومئة حاج. وصرح السيد حسن عبداللطيف مدير مكتب «مصر للطيران» في طرابلس بأن طائرات الشركة نقلت أمس في ست رحلات من مطار طرابلس نحو ١٥٠٠ حاج.

حجاج أراضي ١٩٤٨ يصلون الى السعودية

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ أعلن السفير الفلسطيني لدى المملكة العربية السعودية السيد مصطفى هاشم الشيخ ديب أمس ان الحجاج الفلسطينيين من أراضي ١٩٤٨ غادروا عمان صباح أمس الى السعودية حيث صدرت تعليمات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى حكومته بتقديم كل التسهيلات للحجاج وانجاز معاملاتهم سريعاً.

وأكد ديب في تصريح لـ «الحياة»، ان حجاج الضفة الغربية غادروا الاراضي الأردنية في وقت لاحق في قوافل متتابعة.

وتأتي تصريحات ديب رداً على ما أشيع عن قيام الحجاج الفلسطينيين بتجمعات بسبب تأجيل سفرهم غير مرة، ما بات يهدد فرص ادائهم مناسك الحج هذا العام، برغم استعدادهم منذ ثلاثة أشهر للتوجه الى الأراضي المقدسة.

وكان المدير العام لوزارة الاوقاف السيد محمد نافع صرح بأنه كان من المقرر مغادرة ١٧ حافلة ركاب تقل الحجاج من منطقتي رام الله والقدس. الا ان وزارة الاوقاف فوجئت بالقرار الاسرائيلي لتقسيم الحجاج الى دفعتين بحيث تغادر حافلتان الى السعودية امس وتلحق الحافلات الـ ١٥ الاخرى بهما الأحد المقبل. اما حجاج مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني فانتقلوا الى السعودية الأسبوع الماضي بواسطة الطائرات.

السودان يرشح سفراء جدداً لدى واشنطن ولندن وصنعاء ودمشق

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ قالت مصادر سودانية مطلعة ان وزارة الخارجية السودانية رشحت سفراء جدداً لدى كل من سورية واليمن والولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا والنمسا. وأوضحت ان مسؤولين كباراً في وزارة الخارجية الاميركية رحبوا بترشيح اللواء الفاتح عروة سفيراً للسودان في الولايات المتحدة. وكان عروة منسقاً للتعاون السوداني – الاميركي اثناء حكم الرئيس السابق جعفر نميري وخصوصاً في الفترة التي عمل فيها في جهاز الأمن السوداني. واعتبرت المصادر ان ترشيح عروة يعكس رغبة الحكومة السودانية في التفاهم مع الادارة الأميركية والخروج بالعلاقات من دائرة الشكوك والاتهامات المتبادلة. وأشارت الى ان الخرطوم تفكر جدياً في ادارة حوار بواسطة قيادات مقبولة لدى الأميركيين.

وبدا عروة تعاونه مع حكومة الرئيس عمر البشير في علم ١٩٩٠ وأعيد الى الخدمة العسكرية برتبة العميد. وكان عروة تولى ادارة شؤون القرن الافريقي داخل جهاز الاستخبارات السوداني في عهد نميري وأشرف عملياً على التعاون السوداني مع فصائل المعارضة الاثيوبية والاريترية أيام حكم الرئيس الاثيوبي السابق منغستو هايلي مريام. واستطاع عروة تقديم دعم اساسي للرئيسين الاثيوبي ملس زيناوي والاريتري اسياس افورقي في حربهما ضد منغستو.

واشرف عروة والمقدم ابراهيم شمس الدين عضو «مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني» السابق على سير العمليات العسكرية في الجنوب وعُيّن في منصب وزير دولة في القصر الجمهوري ومستشاراً امنياً للبشير. وكان عروة حوكم في العهد الديموقراطي في قضية ترحيل اليهود الفلاشا الى اسرائيل إلا أن المحكمة برأته بعد أن تعاون معها. وتضمنت الترشيحات الأخرى وزير الاعلام السابق العميد المتقاعد سليمان محمد سليمان سفيراً للسودان لدى سورية والسفير عبدالباقي احمد حسن الذي خطفه مسلحون صوماليون اثناء عمله في مقديشو سفيراً للسودان لدى اليمن.

ورشحت وزارة الخارجية وزير الاعلام السابق السيد احمد عبدالحليم سفيراً لدى النمسا ومساعد الأمين العام لجامعة الدول العربية السابق السيد مهدي مصطفى الهادي سفيراً لدى ايطاليا ووكيل وزارة الخارجية السابق السيد عمر بريدو سفيراً لدى بريطانيا.

من جهة أخرى أكد الأمين العام للتكامل الليبي – السوداني السيد محمد عثمان محمد سعيد أن الحصار المفروض على ليبيا أضعف التعاون الاقتصادي والسياسي بين السودان وليبيا. وأوضح ان لقاءات على مستوى الرؤساء ونواب الرؤساء ستعقد في طرابلس والخرطوم لمتابعة تنفيذ المشاريع التي اتفق البلدان على اقامتها. وأشار الى أن علاقات البلدين «جيدة واستراتيجية».

وعلمت «الحياة» أن سعيد سلم الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي رسالة من البشير تناولت استثناء السودانيين من قرار ليبي محتمل بطرد العاملين في ليبيا من رعايا الدول العربية والافريقية بسبب الحصار المفروض على ليبيا.

السودان يطلب مساعدة لسكان شردهم القتال بين المتمردين

■ الخرطوم، نيروبي – رويتر، أ ف ب – دعت الحكومة السودانية وكالات الاغاثة المحلية والدولية إلى مساعدة نحو ثمانية آلاف مدني شردوا بسبب القتال بين جناحي حركة التمرد في جنوب البلاد.

وأوضحت صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية أمس الخميس ان القتال بين «الجيش الشعبي لتحرير السودان» و«جيش استقلال جنوب السودان» دفع السكان إلى منطقة غوغريال التي تسيطر عليها الحكومة في ولاية بحر الغزال.

وقال مصدر في لجنة الاغاثة وإعادة التأهيل التابعة للحكومة ان السلطات طلبت من وكالات الاغاثة التابعة للأمم المتحدة توفير المساعدة للنازحين. وأشارت الصحيفة إلى أن القتال بين الجماعتين عرقل أيضاً تدفق المساعدات إلى بعض مناطق الجنوب. وأضافت ان قطاراً محملاً امدادات اغاثة موجهة إلى بلدة اويل في بحر الغزال يقف عند مدينة باباتوسة في غرب البلاد ولا يستطيع التقدم بسبب القتال.

من جهة أخرى، اتهمت «حركة استقلال جنوب السودان» بزعامة الدكتور ريك ماشار، الطيران الحربي السوداني أمس بالاغارة في ثلاث طلعات الاثنين الماضي على قرية لورونيو في منطقة شرق الاقليم الاستوائي على رغم اعلان وقف اطلاق النار. وأوضحت الحركة في بيان وزعته في نيروبي ان هذا رابع هجوم يقوم به الطيران الحربي السوداني على القرية منذ اعلان وقف النار في ٢٨ آذار (مارس) الماضي.

وأكد البيان ان وقف النار انتهك ١٦ مرة منذ أعلنه من جانب واحد الرئيس السوداني عمر حسن البشير.

الكويت: لجنة تقصي حقائق الغزو تستعد لنشر تقريرها العسكري

□ الكويت – «الحياة»:

■ نفى مسؤول عسكري كويتي أن يكون رئيس الأركان الكويتي اللواء علي المؤمن قدم استقالته بعد صدور تقرير برلماني حول تجاوزات في صفقات السلاح.

وقال نائب رئيس الأركان اللواء فهد الأمير ان اللواء المؤمن لم يستقل وانما «غادر الى لندن في رحلة شخصية وعاد الى البلاد ويمارس مهمات عمله كالمعتاد». ونفى في حديث نشرته صحيفة «الوطن» الكويتية، أمس، ان يكون لهذا الأمر علاقة بتقرير اللجنة البرلمانية حول التجاوزات في صفقات السلاح.

وكانت تكهنات ربطت بين القرار المفاجئ للواء المؤمن بالاستقالة والمغادرة الى لندن وبين التقرير البرلماني الذي أورد اسمه واسم ضباط كبار ومسؤولين في وزارة الدفاع في اطار التجاوزات في الصفقات العسكرية. وأعلن اللواء فهد الأمير ان التحقيق جار في وزارة الدفاع في ما تضمنه التقرير البرلماني من تجاوزات في المؤسسة العسكرية، وقال انه لا يستطيع تأكيد صحة او خطأ ما ورد في التقرير ولفت الى «عواقب نشر هذا التقرير على أمن الكويت ومعنويات الجيش».

وتحدث عن استمرار الجيش في عقد صفقات لتزويده الأسلحة، موضحاً ان «السنة الحالية والسنة المقبلة ستكونان حافلتين بتسلم المعدات، اذ تم فعلاً تسلم ما يزيد عن سرية من مدرعات «BMP-3» الروسية الصنع و٣ مدرعات بريطانية من نوع «ووريور» ومن المؤمل ان يتم تسلم اول سرية من دبابات «ابرامز» الأميركية في الربع الأخير من العام الحالي».

وقال ان صفقة لشراء عدد من الطائرات العمودية من نوع «اباتشي» للجيش الكويتي لا تزال في مرحلة النقاش الفني مع الجيش الأميركي.

الى ذلك قال مقرر «لجنة تقصي الحقائق» في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي النائب أحمد باقر ان التقرير العسكري الخاص باحداث الغزو العراقي عام ١٩٩٠ اصبح جاهزاً وانه ستجرى عليه تعديلات أخيرة قبل تقديمه. وكانت لجنة تقصي الحقائق شكلت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢ لاعداد تقرير حول احداث الغزو، وكلفت اللجنة اعداد ثلاثة تقارير تغطي الجوانب العسكرية والسياسية والأمنية الخاصة بالغزو.

واشار باقر الى أن التقرير «يشير بوضوح الى مواطن الخلل والقصور لتي شابت المؤسسة العسكرية يوم الاحتلال»، وان التقرير «غني بالمعلومات وسرد وقائع الغزو ساعة بساعة ويعتبر من افضل التقارير التي كتبت عن الغزو العراقي».

وكشف باقر تعرض الكومبيوتر الخاص بلجنة تقصي الحقائق الذي خزنت فيه المعلومات المتعلقة بالتقرير العسكري لعمل تخريبي «اذ تم العبث به ومسح بعض اجزائه»، لكنه اكد ان اللجنة تحتفظ بمسودة التقرير.







اقرباء الجندي البوسني الشهيد نهاد فرحاتوفيتش يضعون الزهور على قبره في ساراييفو امس. (رويتر)

قائد الجيش البوسني يؤكد ان الانفصاليين غير قادرين على تحقيق مفاجآت عسكرية

بلغراد: انباء عن وساطة ايرانية - يونانية للمصالحة بين بلغراد وساراييفو

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ انضمت روسيا الى فرنسا في التهديد بسحب جنودها من البوسنة اذا لم يتم تمديد اتفاق وقف النار الذي ينتهي الاثنين المقبل، ومن المتوقع ان يجتمع ممثلو الدول الخمس الاعضاء في مجموعة الاتصال اليوم الجمعة في باريس لبحث الجهود المشتركة التي تحول دون المزيد من تدهور الاوضاع واتساع نطاق الحرب في البوسنة.

على صعيد آخر أفادت الانباء ان وزراء الخارجية الايراني واليوناني والبوسني سيلتقون من جديد في طهران بعدما كانوا اجتمعوا في وقت سابق من هذا العام في اثينا، وسط توقعات المراقبين بوجود وساطة ايرانية - يونانية لايجاد وسيلة للمصالحة بين بلغراد وساراييفو.

وفي البوسنة، استمرت حدة القتال في التزايد في وقت اكد القائد العام للجيش البوسني الجنرال راسم ديليتش ان القوات الحكومية على اهبة الاستعداد لمواجهة كل التطورات الناجمة عن انتهاء فترة الهدنة الحالية. وقال ديليتش في تصريح نشرته صحيفة «أوسلوبوجينيا» أول من امس ان «العدو الصربي غير قادر على تحقيق مفاجآت في أي منطقة من البلاد وقد صدرت الاوامر لقادة الفيالق بالتصدي الحازم للمعتدين».

وعن الوضع العسكري، افادت بيانات الطرفين المتحاربين عن وقع معارك عنيفة في جبهة برتشكو شمال شرقي البوسنة.

واشار الجيش البوسني في بيانه الى ان قواته «سحقت هجوماً صربياً ومنعت محاولات العدو لتوسيع الممر الذي يحتله في المنطقة. وحقق الجنود البوسنيون انتصاراً عظيماً آخر اضافوه الى انتصاراتهم المتواصلة في الفترة الاخيرة، وحاول المعتدون الانتقام بقصف المناطق السكنية في محيط مدينة برتشكو».

وذكر البيان انه تم رصد ٢٩ طائرة عمودية عبرت أول من امس الحدود من جمهورية الصرب «لنقل الاسلحة والامدادات بكل حرية» الى المناطق التي يحتلها الانفصاليون الصرب في مرتفعات مايفيتسا. وبخصوص الوضع في مقاطعة بيخاتش، افاد البيان «ان المعتدين واصلوا هجوماتهم على المواقع الحكومية في ضواحي مدينة فيليكا كلادوشا كما قصفوا منطقة بيخاتش المحمية».

وفي الجبهات الاخرى، اسفر القصف الصربي للمناطق السكنية في غوراجدا عن قتل شخص واستمرت حال الطوارئ المعلنة في ساراييفو والناجمة عن تعرض احياء المدينة لنيران الاسلحة الرشاشة والهاونات الصربية.

من جهة اخرى افادت اذاعة ساراييفو ان ممثلي الدول الاعضاء في مجموعة الاتصال سيجتمعون اليوم الجمعة في باريس لبحث سبل تمديد الهدنة ومنع تصاعد واتساع حدة المعارك.

وذكرت الاذاعة ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر صرح ان اعضاء مجموعة الاتصال سيبحثون اساليب ممارسة ضغط اضافي على الاطراف المتحاربة في البوسنة من اجل التفاوض وقبول خطة التسوية السلمية للمجموعة كاساس للمفاوضات. واضافت الاذاعة ان رئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور اعلن عن استمرار تمسك فرنسا بضرورة تمديد الهدنة وضمان سلامة القوات الدولية كشرط لبقاء القوات الفرنسية في البوسنة.

وذكرت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية ان روسيا تفكر في سحب قواتها في البوسنة اذا تصاعدت المعارك. ونقلت تصريحاً ادلى به الممثل الروسي في مجموعة الاتصال الكسندر زوتوف، قال فيه ان بلاده «ستدرس امكان سحب جنودها من البوسنة اذا لم تتوصل الاطراف المتحاربة الى اتفاق على تمديد الهدنة». وأكد ان روسيا «تشارك الدول الاخرى التي تملك قوات في البوسنة في الرأي ان تصاعد المعارك سيؤدي الى ظروف لا تطاق بالنسبة للقوات الدولية».

على صعيد آخر ذكرت الوكالة ان وزير الخارجية اليوناني كارولوس بابولياس سيسافر اليوم الجمعة الى طهران للاجتماع مع نظيريه الايراني علي اكبر ولايتي والبوسني عرفان ليوبيانكيتش وكان الوزراء الثلاثة اجتمعوا في وقت سابق من هذا العام في العاصمة اليونانية اثينا. واشارت المعلومات غير الرسمية في حينه الى ان اليونان تستكشف مواقف بلغراد لبحث امكان تحقيق مصالحة بينها وبين حكومة ساراييفو حسب مبادرة لحركة عدم الانحياز عرضها الرئيس الاندونيسي سوهارتو (الذي ترأس بلاده الحركة) على ساراييفو وزغرب ونقلها مبعوث له الى بلغراد. وتهدف المبادرة لانهاء الصراعات القائمة في مناطق يوغوسلافيا السابقة من خلال اقامة اتحاد كونفيديرالي بينها.

ارتفاع عدد ضحايا انفجار أوكلاهوما الى ٩٧ قتيلاً

واشنطن: تشكيل «قوة خاصة لمراقبة الجماعات الارهابية وخرق صفوفها»

■ واشنطن - أ ف ب، رويتر - اتفق الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزعماء المجموعات البرلمانية في الكونغرس أول من أمس الأربعاء على اعتماد قانون معزز لمكافحة الارهاب يقضي بتجنيد الف عميل فيديرالي جديد مكلفين هذه المهمة من دون المساس بالحريات المدنية.

وشدد الرئيس الاميركي خلال اجتماع في البيت الابيض مع زعماء الكونغرس دعا اليه بعد انفجار اوكلاهوما سيتي الاسبوع الماضي على ضرورة انشاء قوة خاصة مكلفة مراقبة المجموعات التي يشتبه في انها تخطط لعمليات ارهابية بالاضافة الى البحث عن هذه المجموعات ومحاولة خرق صفوفها.

وأضاف كلينتون الذي جلس بين رئيس مجلس النواب الجمهوري نيوت غينغريتش ورئيس الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ روبرت دول «انا على ثقة ان بامكاننا القيام بذلك من دون اعتبارات فئوية».

ورداً على سؤال حول خطر ان تهدد سلطات هذه المجموعة الحريات المدنية قال كلينتون «اظن ان بامكاننا ايجاد التوازن الصحيح».

وسيسمح هذا القانون ايضاً الاطلاع بسهولة اكبر على سجلات الفنادق والاتصالات الهاتفية والسجلات المصرفية لبطاقات الاعتماد وانشاء مركز وطني لمكافحة الارهاب.

من جهة اخرى، اعلن مسؤول اميركي ان عدد القتلى في انفجار اوكلاهوما ارتفع الى ٩٧ قتيلاً الليلة الماضية بعد انتشال ثلاث جثث جديدة من المبنى الاتحادي الذي وقع فيه الانفجار الاسبوع الماضي.

واشار آخر احصاء الى قتل ٩٤ شخصاً من بينهم ١٣ طفلاً. ولا يزال هناك اربعة اطفال مفقودين الى جانب مئة آخرين من موظفي وزوار المبنى.

وقال نائب رئيس ادارة الاطفاء في مدينة اوكلاهوما سيتي جون هانسن ان احد ضباط مكتب التحقيقات الفيديرالي الذي يشارك في التحقيق في الحادث وأحد رجال الاطفاء العاملين في الموقع نقلا الى المستشفى بعد اصابتهما اصابات طفيفة نتيجة سقوط بعض الانقاض عليهما من شدة الرياح. واضاف ان شدة الرياح اعاقت جهود انتشال مزيد من الجثث لكنها لم توقف العمل بالكامل.

ودخلت مهمة فرق الانقاذ العاملة في مسرح انفجار اوكلاهوما اسبوعها الثاني، فيما تعهد الرئيس الاميركي بيل كلينتون بتعبئة ١٠٠٠ ضابط اتحادي جديد لمكافحة التطرف في الولايات المتحدة قائلاً ان مثل هذه الهجمات يجب الا تحدث مرة اخرى.

وقال مسؤولون ان عدد العاملين في فرق الانقاذ تضاعف الى ٢٢٠ شخصاً.

وتوقعوا إحراز تقدم سريع في عمليات البحث عن باقي المفقودين وانتشال باقي الجثث، وان ذكروا ان الوقت الذي يخشاه عمال الانقاذ اكثر من أي وقت آخر هو وصولهم الى موقع حضانة الاطفال الذي يرجح ان يعثروا فيه على اربعة اطفال مفقودين تتراوح اعمارهم بين اطفال حديثي الولادة وعام.

نصف الاميركيين لا يثق بالحكومة الفيديرالية

■ واشنطن - رويتر - أظهر استطلاع للرأي نشرت نتيجته أول من أمس الاربعاء ان نحو اربعة بين كل عشرة أشخاص يخشون ان تهدد الحكومة الاتحادية حرياتهم.

وبين استطلاع «سي. ان. ان» و«يو. اس. توداي» و«غالوب» ان ٣٩ في المئة عن الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون ان «الحكومة الاتحادية أصبحت ضخمة وقوية للغاية حتى انها تمثل تهديداً مباشراً لحقوق وحريات المواطنين العاديين». لكن غالبية نسبتها ٥٨ في المئة لا تعتقد ذلك ولم يعرب ثلاثة في المئة عن رأيهم.

غير انه في سؤال متابعة عما إذا كان يتعين ان يسمح للمواطنين بحمل أسلحة وتنظيم انفسهم لمقاومة سلطات الحكومة الاتحادية اجابت غالبية كبيرة بالنفي بينما اجاب ١٩ في المئة بالايجاب.

المانيا: بدء التحقيقات البرلمانية حول البلوتونيوم المهرب

□ كولون (المانيا) - من ماجد الخطيب:

■ بدأت امس الخميس اللجنة البرلمانية الخاصة بالتحقيق في دور الاجهزة الامنية الالمانية في تلفيق عملية البلوتونيوم المهرب. وجاء ذلك بعد اتفاق احزاب الحكومة والمعارضة في البرلمان على تشكيل اللجنة ودعت احزاب المعارضة (التي يمثلها الحزبان الديموقراطي الاجتماعي والخضر) الى كشف دور الاستخبارات الالمانية والشرطة المحلية في بايرن في «جريمة تهريب مواد مشعة» محظورة دولياً كان من الممكن ان يؤدي تسربها الى «تلويث كل المياه الجوفية في المانيا». لكن احزاب الحكومة دعت الى تبرئة الاجهزة الامنية وكشف «الحكايات الملفقة» التي تنشرها صحيفة «دير شبيغل».

وجاء تشكيل اللجنة البرلمانية تجاوباً مع طلب الحزب الديموقراطي الاجتماعي بقيادة رودولف شاربنغ بعدما فشلت لجنة الرقابة البرلمانية على الاجهزة الامنية في التوصل الى رأي موحد حول دور الاستخبارات الالمانية في العملية.

وادعى ممثلو الحكومة براءة الاستخبارات، فيما قال ممثلو المعارضة ان الادلة تثبت على تورطها. ومعلوم ان من حق اللجنة البرلمانية الجديدة طرح نتائج تحقيقها امام الرأي العام.

وفي حديث الى البرنامج الصباحي المشترك في التلفزيون الالماني، قال فيلفريد بينر عضو اللجنة البرلمانية من الحزب الديموقراطي الاجتماعي المختص بالشؤون العدلية في الحزب ان اللجنة لا تستبعد استدعاء وزير شؤون المستشارية الالمانية فريدريش بول او المستشار هلموت كول نفسه للمثول امامها بغرض التحقيق معهما حول ما يعرفانه عن سيناريو العملية الذي كتبه ونفذه جهاز الاستخبارات.

وكشفت مجلة «دير شبيغل» مزيداً من المعلومات حول تورط الاستخبارات الالمانية وشرطة مكافحة الجريمة في بايرن في تلفيق عملية تهريب ٣٦٥ غراماً من «البلوتونيوم - ٢٣٩» من موسكو الى ميونخ في العاشر من اب (اغسطس) ١٩٩٤. وقالت المجلة في عددها هذا الاسبوع ان شرطة مكافحة الجريمة في بايرن ابلغت مراكز الشرطة والوزارات في الولاية عن «شحنة بلوتونيوم وزنها ٥٠٠ غرام قبل يوم من وصولها الى ميونخ. واشارت الى ان وزارة البيئة في بايرن أوصلت هذه المعلومات الى وزارة البيئة الاتحادية في بون. كما نقلتها الى السلطات الأوروبية للرقابة النووية في بروكسيل.

عملاء دول شرق أوروبا لا يزالون ناشطين في المانيا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ كشفت أمس الخميس لجنة الرقابة على الدستور في براند نبورغ انه بعد مرور خمس سنوات على انتهاء الحرب الباردة لا يزال عملاء أجهزة الاستخبارات للدول الشرقية يواصلون أعمال التجسس المختلفة في المانيا. وذكر ناطق رسمي ان اللجنة تملك معلومات في هذا الشأن على الرغم من أنها لم تفتح بعد أي تحقيق محدد بشأن العملاء هؤلاء، ولكن لديها شكوك كافية في حق بعضهم.

وقال الناطق ان روسيا والدول القائمة على انقاض الاتحاد السوفياتي تسعى للحصول على «معلومات علمية حول المجالات الحساسة في المانيا». ويعمل عملاء الاستخبارات الروسية للحصول بشكل خاص على معلومات ودراسات حول الاقتصاد والعلوم والبحوث من أجل سد النقص عندهم في هذه المجالات. وأشار إلى أن ضباطاً سابقين في «كي. جي. بي» جددوا نشاطهم في شرق المانيا.

السفراء الاوروبيون يزورون كشمير المحتلة

■ نيودلهي - أ ف ب - توجه سفراء الترويكا الاوروبية لدى نيودلهي الى كشمير المحتلة امس الخميس في زيارة تستغرق خمسة ايام هدفها تقييم الوضع في المنطقة التي تشهد توتراً في ظل الممارسات القمعية للجيش الهندي ضد السكان. جاء ذلك غداة الاعلان عن مقتل ٥٦ ثائراً مسلحاً في معارك تدور بين الجانبين منذ اسبوع.

واعلنت مصادر ديبلوماسية في العاصمة الهندية ان سفراء فرنسا والمانيا واسبانيا غادروا الى كشمير يرافقهم ممثلة اللجنة الاوروبية في نيودلهي وسفيرا بلجيكا واليونان اللذان سبق وزارا كشمير في شباط (فبراير) ١٩٩٤.

وسيزور السفراء بشكل خاص سريناغار العاصمة الصيفية للولاية بالاضافة الى سوبور. وتعتبر المدينتان معقلين للانفصاليين المسلمين. وسيتوجه السفراء ايضاً الى جامو العاصمة الشتوية للولاية.

في غضون ذلك افادت وكالة انباء «برس ترست» الهندية ان ٥٦ ثائراً مسلحاً قتلوا خلال معارك تدور منذ اسبوع مع الجيش الهندي في كشمير. وأوضحت الوكالة نقلاً عن مصادر رسمية ان المعارك بدأت الاربعاء الماضي في منطقة أوري على الحدود مع باكستان بين القوات الهندية و«رجال حرب عصابات متسللين»، وهي التسمية التي تطلقها الهند على الثوار الذين تتهمهم بانهم انطلقوا من الشطر الباكستاني لكشمير.

الارجنتين: منعم يشيد باعتراف قائد الجيش بتصفية آلاف المعارضين

■ بوينس ايرس - رويتر، اب - وصف الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم ان اعلان قائد الجيش الجنرال مارتن بالزا تحمل المؤسسة العسكرية مسؤولية حملة القمع ضد المعارضين اليساريين قد ازال عبئاً ثقيلاً عن كاهل جميع الارجنتينيين.

وكان الجنرال مارتن اعتذر للشعب في خطاب تلفزيوني ليل الثلثاء - الاربعاء عن دور الجيش في اعمال القمع التي اودت في السبعينات بحياة حوالى ١٠ آلاف معارض. وتعهد بان لا يكرر الجيش ابداً هذا «الخطأ». واثنى منعم الذي سجنه الجيش أعواماً عدة في اخر انقلاب عسكري عام ١٩٧٦ على خطاب بالزا. وفي الوقت نفسه انتقد اعضاء القوات المسلحة لعدم رفضهم أوامر تخالف الدستور.

ولمح منعم أيضاً إلى انه يامل في ان يطوي خطاب بالزا صفحة كانت تعكر صفو حملته استعدادا للانتخابات التي ستجرى في الرابع عشر من الشهر المقبل ورشح نفسه فيها لولاية ثانية. لكن يبدو ان امل منعم قد لا يتحقق لان بالزا تعهد بحماية اي عسكري يساعد في وضع قوائم ضحايا الحرب القذرة. ولذلك فإن القضية قد تستمر لفترة طويلة.

موسكو تنوي ارسال قوات الى القوقاز خارقة معاهدة نشر الاسلحة التقليدية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسن الخميس مرسوماً يمنح «استخدام القوة المسلحة» في جمهورية الشيشان ابتداء من منتصف ليل الخميس الجمعة، فيما اكدت موسكو انها قد تخرق معاهدة الاسلحة التقليدية واعلنت نيتها نشر جيش جديد في شمال القوقاز.

ويقضي المرسوم الرئاسي الذي صدر امس بـ «تجميد استخدام القوة المسلحة» في جمهورية الشيشان ابتداء من منتصف ليل الخميس الجمعة وحتى الساعة الثانية عشرة ليلاً من ١١ آيار (مايو).

ومنح يلتسن قادة القطعات الموجودة في الشيشان حق «التصرف وفق مقتضيات الوضع» في حال تعرضهم «لاستفزازات مسلحة».

واشار مارك اورنوف مدير دائرة التحليل السياسي التابعة لرئيس الدولة ان المرسوم قد يكون بداية لعملية تفاوضية. لكنه أشار الى ان الرئيس الشيشاني جوهر دودايف يخشى ان تفقد المفاوضات «السيطرة على الوضع».

من جهة اخرى نقلت وكالة «انترفاكس» عن القيادة العسكرية الروسية ان ٤٠ مسلحاً شيشانياً قتلوا في معارك جرت امس الخميس ودمرت خلالها قاعدتان شيشانيتان قرب مدينة باموت.

على صعيد اخر تمسكت موسكو بموقفها الرافض لتطبيق اتفاقية تقييد الاسلحة التقليدية في اوروبا. وكانت الولايات المتحدة ردت بلهجة شديدة على تصريحات الجنرال فلاديمير سيميونوف قائد القوات البرية الذي قال ان موسكو ستنشر قبل الاول من حزيران (يونيو) الجيش الثامن والخمسين في شمال القوقاز بسبب «عدم استقرار الوضع» في الشيشان. واعترف الجنرال بان نشر الجيش الجديد «لا يتماشى» مع معاهدة تقييد التسلح في اوروبا ولكنه قال ان «مصالح أمن روسيا ووحدتها اعلى من بنود المعاهدة».

ونقلت صحيفة «سيفودنيا» امس عن الجنرال اناتولي كفاشين قائد قوات شمال القوقاز قوله ان «الاحمق فقط يمكن ان يتقيد بكل ما نصت عليه المعاهدة».

وفي تصريح الى وكالة «ايتار تاس» ذكر انطون سوريكوف الخبير في مركز الدراسات العسكرية الاستراتيجية ان عدداً من بنود المعاهدة «عفا عليه الزمن» واصبح «متناقضاً» مع الوقائع الجيوسياسية والعسكرية.

في واشنطن (ا ب) كان الخلاف على القمع العسكري الروسي للشيشانيين احد المواضيع التي بحثت في لقاء بين الرئيس بيل كلينتون ووزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف.

الى ذلك كان توسيع حلف الاطلسي موضوعاً آخر للبحث بينهما وهي مسألة يتوقع ان تثير خلافات في لقاء القمة الروسية - الاميركية الشهر المقبل في موسكو.

دانيال ميتران تعلن تشكيل لجنة دولية من اجل اطلاق النواب الاكراد المعتقلين في تركيا

■ باريس - «الحياة» - أعلنت رئيسة منظمة «فرنسا الحريات» دانيال ميتران (زوجة الرئيس الفرنسي) عن تشكيل لجنة دولية للعمل على اطلاق سراح النواب الاكراد المعتقلين في تركيا.

وقالت ميتران خلال مؤتمر صحافي عقدته في مقر الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) ان الهدف من تشكيل هذه اللجنة هو اطلاع الرأي العام على مصير النواب الاكراد الذين اعتقلوا بسبب الآراء التي عبروا عنها، والدفاع عنهم والعمل على اطلاق سراحهم وسراح كافة المعتقلين في السجون التركية بتهم ذات صلة بحرية الرأي. وأضافت ان اللجنة ستتولى ايضاً العمل على تعزيز السلام في تركيا والسعي للتوصل الى تسوية سلمية للمشكلة الكردية القائمة في هذا البلد في اطار احترام الديموقراطية والحدود الدولية للدول المجاورة، وذلك في اشارة الى العملية العسكرية التركية في شمال العراق.

ويأتي الاعلان عن تشكيل اللجنة غداة اتخاذ البرلمان التابع للمجلس الاوروبي قراراً يقضي بتجميد عضوية تركيا في المجلس الذي تأسس سنة ١٩٤٩ للدفاع عن الديموقراطية وحقوق الانسان، اذا لم تتجاوب في غضون شهرين مع هذه المبادئ.

ومن المقرر ان تعمل اللجنة تحقيقاً لأهدافها على تشكيل لجان محلية تنبثق عنها في كافة الدول الديموقراطية وعلى تنظيم ندوات ومحاضرات تعرض خلالها أوضاع حقوق الانسان في تركيا اضافة الى ارسال بعثات الى تركيا للوقوف على تطورات الأوضاع.

وتتولى ميتران رئاسة اللجنة الدولية بمعاونة ثلاثة نواب لها هم النائبة الاوروبية انطوانيت فوك ورئيس الشرف للاتحاد الدولي لرابطة حقوق الانسان المحامي دانيال جاكوبي والنائبة الفرنسية سيغولين رويال.

بعدما رشحته الاستطلاعات الأخيرة للرئاسة المقبلة

شيراك «المتقلب الخائن الديماغوجي» أصبح «الهادئ الموثوق به» في عرف أتباع بالادور

□ باريس - من ارليت خوري:

■ من هو «المتقلب المتغيّر باستمرار... الشخص» غير المستقر الى درجة تجعله يوحي دائماً بانه اشبه ببحر هائج؟ ومن هو الذي «خان بالأمس الرئيس فاليري جيسكار ديستان ويخون اليوم الرئيس الراحل شارل ديغول... الديماغوجي الذي لا يتردد في أن يعد بأي شيء فيتعهد في آن معاً بزيادة النفقات وخفض كل الضرائب»؟

حتى الساعة الثامنة من مساء الأحد الماضي توقيت صدور نتائج الدورة الأولى في انتخابات الرئاسة الفرنسية، كانت هذه الأوصاف كافة مجسدة بمرشح حزب «التجمع من اجل الجمهورية» (الديغولي) جاك شيراك، حسب التصريحات الصادرة عن رئيس الوزراء ادوار بالادور الذي نافسه في هذه الدورة وكبار مؤيدي الأخير امثال وزراء الموازنة نيكولا ساركوزي والدفاع فرانسوا ليوتار والتعاون الخارجي برنار دوبريه.

أما اليوم، وقبل حوالى عشرة أيام من الدورة الثانية المقررة في السابع من آيار (مايو) المقبل، اصبح شيراك «الشخص الهادئ والموثوق به الممتلك لروح المبادرة المجسد لمثل الحرية... حامل البرنامج الانتخابي الكفيل بإحداث تغييرات بالعمق في فرنسا». هذه الأوصاف للشخص نفسه جاءت على لسان مؤيدي بالادور الذين يشاركون في اجتماعات يتولاها وزير الخارجية آلان جوبيه، تاكيداً لعودة وحدة الصف الى حزب التجمع بعد التمزق الذي آثاره التنافس في الدورة الأولى.

في غضون ذلك وللمرة الثالثة على التوالي، اكد رئيس الوزراء الفرنسي أمس ضرورة التفاف مؤيديه حول شيراك مرشح حزب «التجمع من اجل الجمهورية» (الديغولي) في الدورة الثانية من الانتخابات ما يوحي بانه تم تجاوز القطيعة التي نجمت عن تنافسهما على الرئاسة في الدورة الأولى.

واضاف بالادور في تصريح انه الآن وبعد تقدم شيراك عليه في الدورة الأولى «اصبحت الأمور شديدة الوضوح بالنسبة إليّ واتمنى أن تكون كذلك بالنسبة الى كل الذين قدموا لي دعمهم» داعياً إياهم جميعاً الى الادلاء باصواتهم لمصلحة شيراك في الدورة الثانية بحيث لا يفوته صوت يميني واحد».

لكن التطورات التي واكبت التصريحات المتكررة التي ادلى بها بالادور في هذا الشأن، تظهر ان المصالحة حتى الآن متعثرة عملياً بينه وبين شيراك، على رغم اعلان حسن النيات المتبادلة.

وكان بالادور عمد إثر صدور نتائج الدورة الأولى التي أدت الى حلول مرشح الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان في طليعة المرشحين الى دعوة ناخبي «التجمع من اجل الجمهورية» وناخبي اليمين عموماً الى توحيد الصف منع الاشتراكيين من الاستفادة مجدداً من انقسامات اليمين للفوز بولاية رئاسية ثالثة على غرار ما حصل في انتخابات الرئاسة سنتي ١٩٨١ و١٩٧٧ التي حملت الرئيس فرنسوا ميتران الى سدة الرئاسة.

ورحب شيراك بهذا الموقف وأجرى في أعقابه اتصالاً هاتفياً ببالادور، للمرة الأولى منذ أشهر. ووجّه اليه دعوة الى لقاء منفرد بينهما.

ووافق بالادور على مبدأ اللقاء، لكنه اشترط الا يكون منفرداً وأن يحضره بعض من مؤيديه البارزين في محاولة لتكريس موقعه كتيار سياسي تدعمه نسبة ١٨.٥ في المئة من الاصوات التي حصل عليها في الدورة الأولى أي بفارق لا يتجاوز قدره ٢ في المئة عن النسبة التي أحرزها شيراك.

لكن شيراك سارع الى رفض هذا الاقتراح، محبطاً محاولة بالادور فرض نفسه كقوة مستقلة يتوجب على الرئيس المقبل الاخذ بمطالبها. وفي حين تمسك بالادور بموقفه وقرر الابتعاد عن العاصمة الفرنسية وتوجه الى بلدته شامونيه حيث أعلن انه ينوي البقاء حتى الثاني من الشهر المقبل، ابتعد عنه غالبية مؤيديه السابقين «حرصاً على وحدة الصف» وعلى مواقع قد يستبعدون عنها في حال فوز شيراك بالرئاسة.

وفسّر اصحاب المبادئ هذا التغيير السريع في المواقف في اوساط مؤيدي بالادور على انه «مثير للإحتقار». ورأى آخرون ان لا مجال للمواقف الاخلاقية في السياسة وأن «الخاسر دائماً على خطأ». يبقى السؤال عن مدى صدقية الشخصيات اليمينية في ظل التقلبات المتتالية في ولائها خصوصاً وانها بدات بالتخلي عن شيراك لمصلحة بالادور عندما كانت كل استطلاعات الرأي العام لمصلحة الأخير. ومن ثم عادت لتأييد شيراك بعدما تقدم على بالادور في الدورة الأولى.

جوسبان... هل يحقق مفاجأة ثانية؟

حول العالم

كوريا الجنوبية تتهم الشمالية بانتهاك اتفاق الهدنة

● سيول - أ ف ب - أكد متحدث عسكري كوري جنوبي أمس الخميس أن جنوداً من كوريا الشمالية عبروا مرتين خلال الأيام الثمانية الأخيرة الخط الفاصل بين الكوريتين، ما يعتبر انتهاكاً لاتفاق الهدنة.

وأوضح المتحدث ان «العسكريين الكوريين الشماليين عبروا الخط الفاصل (بين الكوريتين) الاربعاء، والأحد، ما يشكل انتهاكاً لاتفاق الهدنة وذلك خلال مهمات استطلاعية على طول الحدود».

وأضاف المتحدث «وجهنا على الفور انذاراً بمكبر للصوت لحملهم على العودة إلى الشمال». واتهم نظام بيونغيانغ بالقيام بمهمات استطلاعية على طول الخط الفاصل بشكل «لم يسبق له مثيل».

ويقع الخط الفاصل في وسط المنطقة المنزوعة السلاح وهو ممر بعرض أربعة كيلومترات يقسم شبه الجزيرة الكورية إلى شطرين منذ العام ١٩٥٣.

اليابان: حملة واسعة لاعتقال زعيم فرقة «أووم»

● طوكيو - رويتر - ذكرت وكالة انباء «كيودو» اليابانية ان الشرطة تلقت أوامر أمس الخميس بشن حملة واسعة النطاق في شتى ارجاء البلاد بحثاً عن زعيم الطائفة الدينية التي يشتبه في تورطها في هجمات بغاز اعصاب قاتل في شبكة مترو انفاق طوكيو.

وبدا ان هذا الأمر صدر في اطار تكثيف الشرطة تحقيقاتها مع فرقة «أووم شينري كيو» (الحقيقة المطلقة) بشأن الهجمات بغاز السارين على شبكة مترو انفاق طوكيو التي أودت بحياة ١٢ شخصاً وجرحت نحو خمسة آلاف آخرين قبل ستة أسابيع.

ومن المتوقع أن يساعد استجواب الخبير الكيماوي الشرطة على جمع ادلة قد ترشد إلى تورط الفرقة في الهجمات على مترو الانفاق، وهو الامر الذي تشتبه به الشرطة بقوة. وتعرضت الشرطة لانتقادات للبطء في تحقيقاتها.

حراس بلجيكيون يضربون بسبب «تراخي» اجراءات الأمن ضد إسلاميين

● بروكسيل - رويتر - توقف حراس أحد سجون بروكسيل عن العمل أول من أمس الأربعاء للاحتجاج على ما وصفوه بانه تراخ في اجراءات الأمن ضد جماعة إسلامية اصولية جزائرية اعتقل افرادها في الشهر الماضي.

وأعلنت وزارة العدل ان الحراس رفضوا العمل ساعات عدة وطالبوا بالاجتماع مع حاكم السجن لبحث الاجراءات الأمنية الخاصة بأربعة من عشرة إسلاميين اصوليين يجري احتجازهم في سجن سانت جيل.

وهددت الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية بالانتقام بعدما كشفت بلجيكا شبكة الاصوليين واعتقلت عدداً من كبار أعضاء الجماعة.

وتم تشديد الأمن في مطار بروكسيل الدولي وحول أهداف أخرى يحتمل ان تتعرض لهجمات الجماعة الاسلامية المسلحة.

وقالت نقابة حراس السجن لوكالة الانباء البلجيكية ان هناك تراخياً امنياً شديداً طرأ في الاسابيع الأخيرة بالنسبة إلى هؤلاء السجناء.

بورما: «حرب الأفيون» تجبر المئات الى الفرار نحو تايلاند

● بانكوك - رويتر - قالت شرطة الحدود التايلاندية أمس الخميس ان أكثر من ١٢٠٠ شخص معظمهم من الاقليات فروا من معارك بين قوات حكومة بورما ورجال عصابات موالين لخون سا أحد أكبر تجار الأفيون في شمال شرقي البلاد.

وقال مسؤول من جيش مونغ تاي التابع لخون سا ان الموجة الاخيرة من اللاجئين على الحدود التايلاندية - البورمية فرت بعد سيطرة قوات الحكومة على ثلاثة قواعد لرجال العصابات.

وقال ضابط شرطة على الحدود التايلاندية ان عدد اللاجئين الذين وصلوا إلى الحدود مع بورما بلغ الفين. ولكن أحد اللاجئين قال ان أكثر من ١٢٠٠ شخص عبروا الحدود بالفعل.

وأفاد مسؤول من جماعة خون سا ان نحو ١٠٠ مقاتل اصيب في الاشتباكات الأخيرة لكنه رفض الافصاح عن عدد القتلى في صفوف رجال العصابات. وقال ان قوات الحكومة البورمية تكبدت أيضاً خسائر فادحة.

الجمعة ٢٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ٢٨ ذو القعدة ١٤١٥هـ العدد ١١٧٥٥ — AL HAYAT FRIDAY, 28 APRIL, 1995 ISSUE NO 11755

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٣٧٥٥
الين الياباني	٨٣,٥٣
الجنيه الاسترليني	١,٦١٦٣

(* ١٧,٠٢ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق $ ٣٨٦,٨٠
السعر السابق ٣٨٨,٢٠

توقع في مقابلة مع "الحياة" استتباب أسعار النفط في المدى المتوسط

أبا الخيل يدعو الدول الصناعية الى التحرك لتبديد الشكوك والمخاوف التي تعم الأسواق

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ قال محمد أبا الخيل، وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي في مقابلة اجرتها معه «الحياة» الأربعاء الماضي ان على الدول الصناعية الرئيسية ان تتحمل اكبر قسط من المسؤولية ازاء تبديد الشكوك والمخاوف التي تعم الأسواق العالمية وضمان استتباب الاقتصاد الدولي وسعر الدولار بالاضافة الى اسعار العملات الرئيسية الأخرى.

وتوقع الوزير السعودي استتباب اسعار النفط في المدى المتوسط معرباً عن اعتقاده «بان مستقبل الاقتصاد السعودي المنظور يسير الى التحسن».

وقال: «جوابي عن السؤال الذي يتعلق بما يحتاج اليه الاقتصاد الدولي هو التطلع الى مجموعة الدول السبع والأمل في ان تتمكن من تنسيق سياساتها ومن تحديد اولوياتها وان تدرك ان الفوارق بين السياسات الاقتصادية والتجارية لكل منها هي السبب الرئيسي لما يحدث في العالم»، مشيراً بذلك الى الدول الصناعية السبع الرئيسية، (الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا واليابان) والى الاضطرابات التي شهدتها اخيراً الأسواق المالية واسواق العملات في العالم.

وكان الوزير السعودي يتحدث الى «الحياة» خلال مشاركته في اجتماعات اللجنة الموقتة التابعة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي شهدت محادثات بين صانعي السياسة في كل من الدول الأعضاء في هاتين المؤسستين الدوليتين البالغ عددها ١٧٨ دولة، تناولت المشاكل الاقتصادية الدولية التي اعقبت تدهور سعر الدولار الاميركي وتزعزع ثقة المستثمرين بالأسواق الناشئة بعد انفجار ازمة البيزو المكسيكي.

وكان ما قاله الوزير أبا الخيل لـ «الحياة» ايضاحات اضافية لما سبق ان ذكره في خطاب القاه صباح الأربعاء الماضي في الاجتماع الذي عقدته اللجنة الرئيسية الصانعة للقرارات في صندوق النقد الدولي.

وعزا أبا الخيل نشوء الشكوك وعدم الاطمئنان في الأسواق الدولية الى افتقار الدول الصناعية الرئيسية الى التنسيق في سياساتها، مما يمنح المضاربين فرصة المضاربة على اسعار صرف العملات الأجنبية، على حد تاكيد الوزير السعودي، الذي اضاف: «لا يلتفت المضاربون الى الأساسيات الاقتصادية ولا يستندون في انشطتهم في الحقيقة الى هذه الأساسيات، وكل ما يفعلونه هو الاستفادة من عدم وجود تنسيق بين سياسات الدول السبع الأكبر».

وافاد أبا الخيل «ان ما يفاقم هذا الوضع ان كمية الأموال المتداولة يومياً في أسواق العالم باتت ضخمة جداً مما يسبب مصاعب لصانعي السياسة الذين يعتمدون على الطرق والوسائل التقليدية وبينها التدخل المباشر لدعم العملات». واضاف ان هذا الوضع يزيد اهمية المحاولات التي يجب ان تبذلها الدول السبع الأكبر في سبيل حل الخلافات بين سياساتها.

ويذكر ان الوزير أبا الخيل كان يتحدث في اليوم التالي للاجتماع الذي عقده المسؤولون في الدول السبع الكبرى في واشنطن لمحاولة حل الخلافات بين سياساتهم. ولهذا أعرب الوزير عن تحفظاته ازاء الالتزام الذي أعلنه هؤلاء المسؤولون، بعد انتهاء اجتماعهم، بتنسيق سياساتهم والسعي الى خفض العجز في موازنات دولهم وتقليص الخلل في الموازين التجارية بين هذه الدول.

وقال: «البيان المشترك الصادر عن لقاء المسؤولين في هذه الدول السبع كان غامضاً. اذ تحدث فقط عن الحاجة الى عكس منتظم لتدهور قيمة الدولار. لكن يتعين على هذه الدول ان تفعل اكثر من هذا».

وواصل الوزير السعودي حديثه الى «الحياة» فوجه انتقادات الى النفوذ الذي تمارسه الدول الصناعية الرئيسية في المباحثات الخاصة بالسياسة العامة التي تجري في المؤسستين الماليتين الدوليتين، وقال: «هذه الدول هي اكبر المساهمين في المؤسستين وقوتها التصويتية هي اكبر من غيرها من القوى ولهذا تستطيع هذه الدول ان تدير صندوق النقد الدولي كما تشاء لأنها بكل بساطة تملك اكبر قوة تصويتية فيه».

ورداً على سؤال عن نيول تدهور سعر الدولار على الاقتصاد السعودي، قال الوزير: «نحن دول صغيرة ونتضرر من التقلبات في أسعار العملات. ويختلف مقدار الضرر بين دولة واخرى».

ولفت الوزير السعودي الى ان نحو ربع مستوردات السعودية ياتي من الولايات المتحدة، كما ان السعودية تدفع بالدولار لقاء مستوردات اخرى من غير الولايات المتحدة، وكان بهذا يعلق على سؤال عن تاثير تدهور سعر الدولار في السعودية ودول اخرى منتجة للنفط تحصل على عائداتها منه بالدولار ويتعين عليها تحويل هذه العائدات الى عملات اخرى لكي تسدد قيمة مستورداتها.

وقال أبا الخيل: «لهذا قد نكون اقل تضرراً من تراجع سعر الدولار ازاء العملات الاخرى لا سيما الين الياباني، لكنه استدرك قائلاً ان اليابان والمانيا هما المصدر الثاني والثالث، على التوالي، من وجهة نظر الاهمية للمستوردات السعودية.

واكد الوزير أبا الخيل ان تدهور سعر الدولار لن يؤثر كثيراً في مستوى العيش في السعودية بما له من تاثير مباشر على أسعار المستوردات السعودية، لأن للمستوردين السعوديين كامل الحرية في الاستيراد من مصادر أرخص، كما ان المستهلك السعودي حر في التحول الى سلع ارخص ثمناً من السلع الأميركية.

وعن أسعار النفط، قال الوزير السعودي: «نشعر بالتفاؤل الى حد ما ونشعر أيضاً بأن أسعار النفط ستكون مستتبة لفترة من الزمن، فالطلب يزداد لا سيما في آسيا. لكن العرض يزداد أيضاً اذ ان في العالم الآن منتجين اضافيين متعددين. لكننا نعتقد ان الأسعار ستكون مستتبة الى حد ما في المدى المتوسط. وهذا سيساهم في شعورنا بالاطمئنان، لكن علينا ان ناخذ في الاعتبار ان أسعار النفط الفعلية هي الآن أقل بكثير مما كانت عليه».

وأضاف أبا الخيل انه ينتظر «ان يكون الوضع السنة الجارية وفي المدى المتوسط افضل مما كان عليه عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤». وفي خطاب القاه امام اللجنة الرئيسية المكلفة رسم السياسة العامة في صندوق النقد الدولي، أي «اللجنة الموقتة»، لفت أبا الخيل الى انه من المنتظر ان يتدنى العجز السعودي الضريبي والخاص بالحساب الجاري في صورة كبيرة بفضل التدابير التي اتخذتها الحكومة السعودية من اجل ازالة عدم التوازن واسبابه من الاقتصاد السعودي المتاتية من تراجع أسعار النفط ومن تكاليف أزمة الخليج. ويتوقع تراجع العجز الضريبي من عشرة في المئة من ناتج السعودية المخلي الاجمالي (كما كان عام ١٩٩٣) ومن تسعة في المئة من هذا الناتج (كما كان عام ١٩٩٤) الى ثلاثة في المئة من الناتج عام ١٩٩٥، في حين بات من المنتظر ان يتراجع العجز في الحساب الجاري من ١٢ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي (عام ١٩٩٣) ومن ثمانية في المئة من هذا الناتج عام ١٩٩٤ الى نحو خمسة في المئة العام الجاري.

ولدى سؤال الوزير عن التقارير الصحافية الغربية التي تطرقت في السنوات الأخيرة الى البحث في الوضع المالي في السعودية، قال أبا الخيل انه من الخطأ مقارنة الوضع في السعودية مع الوضع او الاوضاع في الدول الأخرى التي واجهت صعوبات اقتصادية في السابق نظراً الى قوة الأسس الاقتصادية السعودية والى توافر العملات الاجنبية فيها والى الدور الذي يلعبه كل من القطاعين العام والخاص.

واضاف: «لا يوجد مجال ابداً لتضخيم الوضع في السعودية وتحويله الى امر دراماتيكي او لمقارنته باوضاع دول معينة اخرى، فالمشكلة الخاصة بالعجز في الموازنة السعودية واضحة المعالم ويعرفها القاصي والداني. ونحن نحاول العودة الى وضع طبيعي. ولن يكون هذا صعباً طالما ان الحكومة تخفض الانفاق العام وتزيد العائدات من مصادر غير النفط وتعيد تنظيم المصالح العامة والخدمات».

وذكر أبا الخيل ان المملكة التي أعلنت نيتها تخصيص شركة «الخطوط الجوية السعودية» والهاتف والاتصالات العامة السعودية، تمهد الطريق أمام تخصيص الخدمات واعادة تنظيم هيكليات أسعارها. واضاف: «هذا هو ما يجري في السعودية حالياً»، ملاحظاً انه يجب الا يغيب عن البال ان القطاع العام السعودي ليس بالضخامة التي هو عليها في دول عدة اخرى بما في ذلك بعض الدول الأوروبية.

ورداً على سؤال عن المسائل الاقليمية الخاصة بالشرق الأوسط قال الوزير السعودي ان بلاده لم تغير موقفها ازاء فكرة انشاء بنك التنمية الشرق الأوسطي المقترح لأن ما قيل في «الرباط كان واضحاً وهو انه من الأفضل ان نبحث في بدائل اخرى غير هذا المصرف المقترح لأن في المنطقة مصارف تنموية متعددة».

واضاف ان السعودية هي ثاني أو ثالث أكبر مساهم في المساعدات المقدمة الى السلطة الوطنية الفلسطينية لكنها اكبر مساهم في المساعدات الميسرة لأن الدعم السعودي اخذ شكل الهبات.

واعتبر ان اهم اولوية بالنسبة الى المساعدات السعودية هي تنمية الضفة الغربية وغزة كالمساهمة في المصالح العامة والمدارس والمستشفيات فيهما.

واعتذر الوزير السعودي عن الافصاح عما تنوي السعودية الوعد به للسنة ١٩٩٥. وقال ان الجهات المعنية تنظر في هذا الامر حالياً. لكنه لفت الى ان الوعود في السابق بذلت ونُفّذت بسرعة. وهو امر لا ينطبق على جهات مانحة اخرى.

وكان الوزير أبا الخيل قال في كلمة امام اللجنة انه لدى الدول النامية فرصة جيدة للاستفادة من الانتعاش الاقتصادي الحالي الا ان الاضطراب الحاصل في الأسواق العالمية واسواق النقد العالمية يؤثر سلباً في اقتصاداتها.

وأشار الى ان زيادة الادخار المحلي في الدول النامية يؤدي الى تقليل الاعتماد على الاستثمارات المالية قصيرة الأجل، وذكر ان الاستثمار المباشر هو خير وسيلة لضمان استمرار الاستثمار طويل الأجل وهذا بدوره سيؤدي الى زيادة طاقاتها الانتاجية وتقليل المخاطر التي تواجهها هذه الدول، ثم اضاف ان تحقيق ذلك يتطلب بيئة عالمية اقتصادية مستقرة وزيادة فعالية لاجراءات الرقابة على البنوك.

وختم بالقول ان الحكومة السعودية «بذلت جهوداً حثيثة لمواجهة التاثيرات الاقتصادية الناتجة عن انخفاض اسعار النفط والتكاليف المترتبة عن غزو العراق للكويت، واتخذت خطوات هامة في هذا الاطار خلال السنوات القليلة الماضية من اهمها تخفيض الانفاق الحكومي وزيادة الايرادات غير النفطية».

وكانت هموم صانعي السياسة في الدول الصناعية الرئيسية والدول النامية في العالم «انحصرت في مشاكل الدولار الأميركي واستقرار النظام المالي الدولي عندما بداوا سلسلة من الاجتماعات في واشنطن الثلثاء.

والتقى المسؤولون الماليون من الدول الصناعية السبع الأكبر في العالم في مقر وزارة الخزانة الأميركية للبحث في الطرق الآيلة الى تحسين مستوى التنسيق بين سياسات دولهم، وفي الشؤون التي تهمهم اكثر من غيرها بما في ذلك ضعف الدولار الأميركي ازاء الين الياباني والمارك الالماني، والطرق المؤدية الى تحسين مستوى الاستجابة على التهديدات التي ربما واجهها الاستتباب المالي الدولي في المستقبل.

وفي مكان آخر من العاصمة الأميركية، لا يبعد كثيراً عن مقر وزارة المال الاميركية، اي في مقر صندوق النقد الدولي، دعا ممثلو الدول النامية صندوق النقد الدولي الى تعزيز الدور الذي يلعبه في العالم وتقويته لا سيما في مجال المساهمة في انقاذ الدول النامية من الكوارث المالية المتاتية من توقف الرساميل الخاصة المتدفقة اليها عن المجيء مما يسبب ازمات مفاجئة لهذه الدول التي باتت تعتمد على هذه الرساميل.

٤٠ في المئة للدفاع

مجلس الشعب السوري يقر موازنة ١٩٩٥ والاعتمادات تصل إلى ٣,٣ بليون دولار

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اقر مجلس الشعب (البرلمان) السوري امس مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة الجارية في جلسة تراسها رئيس المجلس عبدالقادر قدورة وحضرها وزير المال محمد خالد المهايني ووزير التخطيط عبدالرحيم السبيعي.

ولم يجر اي تغيير على مشروع الموازنة الذي قدمه الوزير المهايني على رغم أن المناقشات البرلمانية استغرقت شهراً.

وقالت مصادر رسمية ان اعتمادات الموازنة بلغت ١٦٢ بليون ليرة سورية (٣.٣ بليون دولار اميركي) منها ٨٧.٤١ بليون ليرة للانفاق الجاري و٧٤.٠٩٩ بليون ليرة للانفاق الاستثماري. وارتفعت اعتمادات الموازنة بنسبة ١٩ في المئة عن اعتمادات عام ١٩٩٤.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان اعتمادات الدفاع بلغت اكثر من ٤٠ في المئة.

واضافت المصادر «ان الموازنة شكلت شواهد حقيقية لحجم التقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي حصل في البلاد ومتانة الاقتصاد واستمرار عملية النمو الاقتصادي في مختلف مرافق وقطاعات الانتاج».

وتركزت مناقشات اعضاء المجلس على وجود قصور في النظام الضريبي وعدم كفاية الرواتب للعاملين قياساً إلى ارتفاع الأسعار وانخفاض اعتمادات قطاعات التعليم والتربية.

وقال النائب غسان طيارة ان اعتمادات الرواتب والاجور البالغة ٢.٩٨١ بليون ليرة سورية لا تكفي لتغطية نصيب موازنة سنة ١٩٩٥ من الزيادة التي طرات العام الماضي على الرواتب». وأشار إلى أن اعتمادات الوزارات العاملة في قطاع التعليم «اقل مما رصد في الانفاق الجاري لعام ١٩٩٤».

ولفت طيارة إلى ان اجمالي قيمة القروض في اعتمادات الانفاق الاستثماري تبلغ نحو ٤٩ في المئة (٣٦.٣ بليون ليرة). واعتبر «ان هذا يشكل خللاً في التمويل يجب ان تتلافاه الحكومة (...) في زيادة الفوائض الاقتصادية وتطوير التشريع الضريبي ليطال اصحاب الثروات المالية».

واوضح ان «تقدير الضرائب والرسوم المباشرة وغير المباشرة البالغة ٥٧.٨ بليون ليرة اقل بكثير من التقدير الفعلي الذي تعرفه وزارة المال، ان التحصيل الفعلي سيزيد بنسبة ٣٠ في المئة عن وضعه الراهن».

وبعدما أشار النائب بديع فلاحة إلى ازدياد اعتمادات الصحة بنسبة ٢٧.٣ في المئة (٣.٦ بليون) عن العام الماضي، قال إن الحكومة لا تزال مقصرة في مجال ايجاد فرص العمل التي قدرتها بنحو ١٢٠ الف عمل جديدة واعلنت انها لم توفر سوى ٧٠ الف فرصة منها.

وعن القطاع الضريبي قال فلاحة، احد رجال الاعمال التسعة المستقلين الذين فازوا في انتخابات العام الماضي «ان اي استثمار يعتمد على الحافز وخفض الضرائب لأن ضريبة دخل المهن والحرف الصناعية والتجارية شكلت ٧١ في المئة من حصيلة الضرائب والرسوم المباشرة و٤٦ في المئة من اجمالي الرسوم والضرائب و١٣.٨ في المئة من ايرادات الموازنة».

واضاف «عندما صدر القانون الرقم ٢٠ لعام ١٩٩١ الذي خفض نسب الضريبة توقع البعض ان تنخفض نسبة مساهمة الضرائب في الايرادات لكن النتائج كانت غير ذلك. إذ ارتفعت من ١٦.٤ بليون ليرة عام ١٩٩٢ إلى ٢٢.٥ بليون ليرة السنة الجارية، وصارت نسبتها ٧١.١ في المئة».

واكد ان خفض نسبة الضريبة «ساهم في تعزيز النشاط التجاري والصناعي».

الدين الخارجي ارتفع الى ٨٠٣ ملايين دولار

احتياط العملات لدى مصرف لبنان يتراجع الى ٢٤١٩ مليون دولار

□ بيروت – «الحياة»:

■ اظهرت نشرة مصرف لبنان الشهرية عن آذار (مارس) الماضي ارتفاع الدين الخارجي الى ٨٠٣ ملايين دولار وانخفاض لاحتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية الى ٢٤١٩ مليون دولار من ٢٥٣١ مليون دولار في الشهر السابق كما سجل ميزان المدفوعات عجزا بلغ ٧٧,١ مليون دولار.

واشارت النشرة الى انخفاض نمو الدين العام الاجمالي الصافي الذي بلغ نهاية الشهر ٨٥٦٠ بليون ليرة بزيادة مقدارها ٨٨ بليون ليرة مقابل زيادة ٢٨٥ بليوناً في شباط (فبراير) وزيادة ٢٣٣ بليون ليرة في كانون الثاني (يناير). وبلغ نمو هذا الدين في الفصل الاول من السنة الجارية ٨ في المئة. وكما في الاشهر الاخيرة موّل القطاع العام خلال آذار عجزه الشهري بواسطة ودائعه لدى مصرف لبنان التي تدنت من ٢٠٨١ الى ١٩٣٥,٥ بليون ليرة. وتراجع بذلك دينه الداخلي القائم من ٩٢٤٢ الى ٩١٨٢ بليون ليرة.

وبيّنت النشرة انه «بعد تصويب طفيف لأرقام الدين الخارجي، لم يطرأ عليه اي تغير ملحوظ وبلغ في نهاية آذار ٨٠٣ ملايين دولار تضم الفوائد السارية وغير المستحقة مقابل ٨٠٠ مليون دولار في نهاية شباط و٧٧٢ مليوناً نهاية عام ١٩٩٤».

ولفتت الى ان «الزيادة الحاصلة خلال الفصل الاول من السنة الجارية، وهي ٣١ مليون دولار، ناجمة جزئياً عن فروقات القطع بين الدولار الاميركي والعملات الاجنبية الاخرى التي تشكل حصتها نحو ٣٠ في المئة من الدين الخارجي».

وذكرت النشرة، ان «ميزان المدفوعات سجل في آذار عجزاً يوازي ٧٧,١ مليون دولار توزع بين تدن في موجودات مصرف لبنان الخارجية الصافية من العملات الاجنبية بمبلغ ٦٤,٩ مليون دولار، وبمبلغ ١٢,٢ مليون دولار في احتياط المصارف. وسجل في الفصل الاول من السنة عجزاً موسمياً بفعل تزايد حركة الاستيراد مع العلم ان مستوردات الفصل الاول من هذه السنة ازدادت بنسبة ٢٥,٩ في المئة عما كانت عليه خلال الفصل الاول من عام ١٩٩٤. وان عجز الميزان التجاري ازداد بنسبة ٢٢ في المئة مقارنة بين ارقامه في هاتين الفترتين». واشارت الى ان «القسم الاكبر من العجز في ميزان المدفوعات الكلي خلال هذا الفصل يعود الى زخم مستوردات الدولة لحاجة بناء البنية التحتية». واظهرت نشرة المصرف المركزي ان «احتياط مصرف لبنان الصافي من العملات الاجنبية تدنى في آذار من ٢٥٣١ مليون دولار الى ٢٤١٩ مليوناً. وعزت هذا التراجع كما في شهري شباط وكانون الثاني الى تمويل مستوردات القطاع العام في اعادة تاهيل البنية التحتية. ولجهة الاحتياط القائم المصرح عنه تدنى بقدر محدود وتراجع من ٣٧٣٥ الى ٣٦٩٥ مليون دولار».

في النشاط المصرفي، اوردت نشرة مصرف لبنان ان «حجم الموازنة المجمعة للمصارف ارتفع من ٢٤٩١٩ بليون ليرة في شباط (١٥٢٠٤ مليون دولار) الى ٢٥٤٦٣ بليوناً في آذار (١٥٥٧٩ مليون دولار)».

اتفاقية تمويل بمبلغ ٢٠٠ مليون ريال بين مجموعة عبداللطيف جميل والبنك السعودي - الاميركي

■ جدة - «الحياة» - وقعت الشركة المتحدة للبيع بالتقسيط المحدودة (احدى شركات مجموعة عبداللطيف جميل المحدودة السعودية) اتفاقية تمويل جديدة مع البنك السعودي الأميركي بقيمة ٢٠٠ مليون ريال يتولى البنك بموجبها تمويل جزء من نشاط البيع بالتقسيط لسيارات تويوتا في السوق السعودية. وهذه الاتفاقية هي الثانية من نوعها مع البنك نفسه في اقل من عام، اذ تم توقيع اتفاقية سابقة بمبلغ ٢٥٠ مليون ريال في تموز (يوليو) ١٩٩٤.

وقالت مصادر في مجموعة شركات عبداللطيف جميل ان اتفاقية التمويل هذه «تهدف الى تحقيق انتشار نوعي وكمي باستخدام احدث الأساليب المصرفية في عمليات التمويل لا تتعرض بموجبها الشركة لمخاطر التمويل التقليدية ويحقق الممول من خلالها في الوقت نفسه عائداً استثمارياً اعلى نسبياً مقارنة بالأساليب الاخرى».

وقع الاتفاقية عن الشركة المتحدة المهندس محمد عبداللطيف جميل رئيس الشركة وعن البنك السعودي - الأميركي جيمس كولنز العضو المنتدب للبنك بحضور عدد من مسؤولي الطرفين التنفيذيين.

ويشار الى ان الشركة ابرمت اتفاقيات اخرى مع عدد من البنوك السعودية الرائدة في مجال التطوير المصرفي استطاعت بموجبها ايجاد صيغ تمويلية مستحدثة تعفي الشركة من الالتزامات المستقبلية وتحقق للبنك عوائد مالية أعلى من عائد التمويل التقليدي.

ناظر يعلن اكتشاف احتياطات جديدة من الخام الخفيف

□ جدة – «الحياة»، رويتر:

■ صرح وزير البترول والثروة المعدنية السعودي السيد هشام محي الدين ناظر ان شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية) اكتشفت احتياطات جديدة من الخام الخفيف الممتاز اثر حفر بئر استكشافية في المنطقة الوسطى من السعودية.

واضاف ان هذه البئر (برمه – ١) التي تقع على بعد ١٦٥ كيلومتراً جنوب الرياض وعلى بعد ٢٥ كيلومتراً شمال الحوطة تنتج بمعدل ١٦٣٥ برميلاً في اليوم.

واشار ناظر الى ان اكتشاف حقل برمه ياتي بعد الاكتشاف السابق لحقل «ابو راكز – ١» في المنطقة الوسطى من المملكة على بعد ١٣٥ كيلومتراً جنوب شرق الرياض والذي ينتج الغاز بمعدل ٩.٠٧ ملايين قدم مكعب في اليوم ومكثفات بمعدل ٥٣٥ برميلاً.

وباكتشاف حقلي برمه وأبو راكز ارتفع عدد حقول الزيت العربي الخفيف الممتاز والغاز في المنطقة الوسطى جنوب الرياض الى ١٣ حقلاً.

وذكر الناظر ان «أرامكو السعودية» ستستمر في التنقيب عن المزيد من احتياطات الزيت الخام والغاز في المنطقة.

وكانت «نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) ذكرت ان انتاج «أرامكو» من الخام الخفيف الممتاز في وسط السعودية وصل الى ٢٠٠ ألف برميل يومياً في الاسبوع الأول من آذار (مارس) الماضي وان الانتاج سيستمر على هذا المستوى في المستقبل المنظور.

وكانت مصادر نفطية سعودية و«ميس» ذكرت في كانون الثاني (يناير) الماضي ان انتاج الخام العربي الخفيف الممتاز هبط الى ١٧٠ ألف برميل يومياً من المستوى المستهدف وهو ٢٠٠ ألف برميل يومياً بسبب مشاكل فنية في الحقول التي افتتحت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤.

وبدأ تصدير الخام الخفيف الممتاز في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي يتجه معظمه الى الشرق الأوسط.

دمشق: وزير الانشاء البريطاني ينهي محادثاته من دون توقيع اتفاقات تعاون

□ دمشق – «الحياة»:

■ اختتم وزير الدولة البريطاني للانشاء والتخطيط فيسكونت اولسووتر زيارته لدمشق بعدما اجرى محادثات استمرت ثلاثة ايام مع كبار المسؤولين في المجال الاقتصادي من القطاعين العام والخاص.

ولم تسفر المحادثات عن توقيع اي اتفاق بين الجانبين. إذ أن الهدف من الزيارة كان البحث في احتمال التعاون في المستقبل واقامة شكل من التعاون بين الشركات البريطانية وقطاع الانشاء السوري او رجال الأعمال السوريين.

وقالت مصادر رسمية إن اولسووتر التقى مساء اول من امس نائب رئيس الوزراء السوري السيد سليم ياسين في حضور وزير الانشاء والتعمير ماجد عزو الرحيباني ووزير الاسكان حسام الصفدي. واوضحت ان الطرفين بحثا في «العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين من جهة وبين سورية والاتحاد الأوروبي من جهة ثانية وامكانات العمل والاستثمار للشركات البريطانية في سورية في ضوء قانون الاستثمار الرقم ١٠ لعام ١٩٩١».

واشارت المصادر إلى أن المسؤول البريطاني بحث مع الصفدي في «مشاريع مياه الشرب القائمة والجاري تنفيذها ومشاريع الصرف الصحي ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي» التي تنفذ في المدن السورية الكبرى.

وقالت إن وزير الانشاء السوري اكد لنظيره البريطاني «اهمية الاستقرار السياسي الذي تتمتع به سورية في دفعها نحو تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال التنمية الادارية وتطوير العمل في مجال المصارف والتجارة الخارجية والتسويق وإدارة الأعمال وتحديث القطاع المصرفي ودمج العامل السكاني في تخطيط التنمية الاقتصادية والاجتماعية».

ودعا الوزير البريطاني الشركات البريطانية إلى «تبادل الخبرات والمعلومات في مجال التعليم المهني والفني والبحث العلمي» في ضوء رغبة سورية «تطوير قطاع الكهرباء والزراعة من خلال اقامة السدود ومشاريع استصلاح الأراضي والمطاحن والحبوب».

وقالت مصادر ديبلوماسية بريطانية ان الوزير اولسووتر اعتبر ان تطور الميزان التجاري بين البلدين في الأعوام الثلاثة الماضية «امر مشجع».

واضافت ان قيمة الصادرات البريطانية ارتفعت العام الماضي بنسبة ٣٧ في المئة قياساً إلى قيمتها عام ١٩٩٣ وبلغت عام ١٩٩٤ نحو ١٤٢ مليون جنيه استرليني.

واشارت المصادر إلى ان الصادرات السورية إلى بريطانيا انخفضت من ١٠٥ مليون جنيه إلى ٩٨ مليوناً العام الماضي. وعزت ذلك إلى انخفاض اسعار النفط العام الماضي. ومعلوم ان النفط الخام يشكل نحو ٨٥ في المئة من قيمة الصادرات السورية إلى بريطانيا التي تستورد أيضاً النسيج وبعض المواد الغذائية.

وذكرت المصادر الرسمية السورية ان محافظ دمشق محمد زهير تغلبي اطلع الوزير البريطاني على المشروع الاستثماري الذي سيقام وسط العاصمة ويضم مجمعاً سياحياً وتجارياً وخدماتياً وموقف سيارات على مساحة ٣٣ الف متر مربع.

الحكومة اللبنانية توافق لـ «دلة البركة» على العمل وفق نظام العقود الائتمانية

□ جدة – من عمر جستنيه:

■ قال الدكتور صالح ملائكة الرئيس التنفيذي لشركتي «التوفيق للصناديق الاستثمارية المحدودة» و«الامين للاوراق المالية والصناديق الاستثمارية» التابعتين لمجموعة «دلة البركة» السعودية تعملان وفق الصيغ الاستثمارية الاسلامية «ان وزير الدولة للشؤون المالية في لبنان فؤاد السنيورة أعلن خلال لقائه بالمسؤولين في مجموعة دلة البركة اثناء زيارته للسعودية أوائل الشهر الجاري عن صدور الموافقة على نظام العقود الائتمانية وإقرار القانون الخاص بذلك بعد موافقة البنك المركزي اللبناني ووزارة المال ومجلس الوزراء، وتمت احالة النظام إلى مجلس النواب لإقراره بصورة نهائية».

وكانت مجموعة «دلة البركة» سباقة في طرح المشروع قبل اتخاذ الاجراءات النظامية له في لبنان بهدف تسهيل عمل «بنك البركة اللبناني» كمصرف إسلامي إذ لم يكن في لبنان مجال لعمل المصارف الاسلامية.

واضاف، بصفته ممثلاً لأعمال مجموعة دلة البركة في لبنان، ان «للقاء قيادات المجموعة مع الوزير السنيورة والوفد المرافق له في زيارتهم الأخيرة إلى السعودية آثاراً ايجابية مستقبلية نامل أن تنعكس على نشاط المجموعة بصفة عامة في لبنان وصندوق إعادة إعمار لبنان بصفة خاصة».

ومعلوم أن صندوق إعادة إعمار لبنان الذي طرحته «شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية المحدودة» (شركة مسجلة في جزر كايمان) في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ براس مال مصرح به قدره ٥٠٠ مليون دولار وراس مال مصدر قدره ٢٠٠ مليون دولار، أسس بغرض المشاركة في إعمار لبنان بالتركيز على التطوير والتنمية في القطاعات العقارية والسياحية والصناعية حقق ٣٢ في المئة كعائدات سنوية للنصف الأخير من السنة نفسها. وللصندوق مشاريع استثمارية طويلة الاجل في مقدمها مشروع القرية السياحية خارج حدود بيروت.

واكد في لقاء مع «الحياة» حرص مجموعة «دلة البركة» على انتقاء الفرص الاستثمارية الحقيقية في لبنان من خلال فلسفتها لاعمار الارض.

صناديق استثمارية حديثة

وقال ملائكة ان شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية المحدودة بصدد طرح الصندوق الاستثماري الباكستاني للاكتتاب العام نهاية آب (اغسطس) المقبل بنسب مختلفة داخل باكستان وخارجها برأس مال قدره ٦٠ مليون دولار أميركي وتتعاون إدارياً في إدارة الصندوق اربع شركات دولية بنسب متساوية لكل منها هي «شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية المحدودة» وشركة «نمورا» اليابانية وشركة «بيت ماريوك» الاستثمارية العالمية اضافة إلى «البنك التجاري الاسلامي الباكستاني». وأشار إلى ان دراسات الحد الأدنى للاشتراك في الصندوق بالنسبة للوطنيين الباكستانيين لم تستكمل بعد مع السلطات المصرفية.

واضاف «ان الصندوق الاستثماري الماليزي الذي من المقرر ان يجتمع مؤسسوه أوائل حزيران (يونيو) المقبل لاعلان تاسيسه وبدء عمليات تسويقه الذي تطرحه الشركة نفسها يستكمل درس مراحله النهائية حالياً».

والصندوق ليس للاكتتاب العام انما سيطرح بصورة خاصة على مستثمرين من داخل ماليزيا وخارجها براس مال قدره ٥٠ مليون دولار ماليزي (٢٠ مليون دولار أميركي).

واشار إلى أن أهداف الصندوقين متماثلة تماماً في المساهمة في الشركات الصناعية بالدرجة الاولى وشركات الخدمات بالدرجة الثانية اضافة إلى بعض الشركات ذات الانشطة المتميزة في المجالات الأخرى.

الاصدارات الحديثة

وعن هدف طرح الصناديق الاستثمارية اكد ملائكة ان صادرات العام الماضي تجاوزت الغرض منها وتجاوزت «شركة الأمين» على سبيل المثال نسبة مستهدف اصداراتها بنسبة ٢٠ و٢٢ في المئة بما يوازي ١٦٥ مليون دولار و٢٠٠ مليون دولار. واضاف: «نتطلع إلى السنة الجارية لطرح اصدارات تتراوح قيمتها بين ٢٠٠ مليون و٢٥٠ مليون دولار». ووصف نمو عائدات الصناديق الاستثمارية التي طرحت من قبل الشركتين بانه «نمو ثابت ومستمر».

وافاد ان «شركة الأمين تعمل حالياً على استنباط ثلاث او اربع أدوات استثمارية إسلامية قصيرة الاجل تكون مبنية على عمليات التاجير وتخضع في شكل رئيسي لعمليات تأجير في الولايات المتحدة».

وتوقع طرحها عملياً خلال النصف الثاني من السنة الجارية بعدما استغرقت عمليات درسها نحو سنة كاملة.

وعن الهدف منها قال: «التعميق المالي للاقتصاد الاسلامي بايجاد أدوات مالية إسلامية متعددة على نطاق قصير ومتوسط وطويل الاجل اضافة إلى تنويع الاستثمارات».

واكد ان شركة «الأمين» برزت ناحية الاصدارات ونجحت في اصداراتها التي توالت من ١٩٨٧ إلى الآن، إذ طرحت بليوني دولار من الاصدارات حتى الآن وتتوسع حالياً في المنتجات قصيرة الاجل في اتجاهات عدة، متوقعاً أن تشهد السنوات المقبلة نقلة نوعية في تعدد أدوات الاستثمار الاسلامي قصيرة الاجل.

وتعمل شركة «التوفيق» في مجال الاستثمار المتوسط الاجل (مثل صناديق التاجير وصناديق الاستثمار المختلط والصناديق العقارية) والطويل الاجل.

وكانت «شركة التوفيق» طرحت العام الماضي صندوقين حديثين الأول هو صندوق العقار الاميركي والثاني هو الصندوق التاجيري وتمت اعادة طرح صندوق الاطفال للاستثمار بطريقة حديثة.

وقال ملائكة «ان صندوق الأطفال للاستثمار طرح قبل ٦ أعوام والهدف منه ليس ربحياً انما ايجاد اداة مالية تجنب الأطفال من اجل مستقبل افضل، وتتراوح قاعدة المشتركين في الصندوق بين ٣ و٤ آلاف مشترك. ويستثمر الصندوق في مجموعة من الاستثمارات بعضها يدر دخلاً دورياً وقابله للارتفاع دورياً (عقارات، شركات) تضاف الى ذلك احتمالات ارتفاع قيمة الأصول على المدى الطويل ومبالغ الصندوق صغيرة، الحد الأدنى فيها مئة دولار الى الف دولار والصندوق ناجح وهو بشكل ايضاً عبئاً لنا لأن الأموال الصغيرة لها عبء اداري أكبر بكثير من أرباح المضارب وبالتالي نعتبره دائماً جزءاً من رسالة عامة للاقتصاد الاسلامي وهو صندوق مفتوح للراغبين».

صندوق البركة العام

وأضاف الرئيس التنفيذي لشركتي «التوفيق» و«الأمين» ان صندوق البركة العام المخصص للاستثمار في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية دخل في أربع عمليات تطوير عقاري مع شركات خليجية بنظام المضاربة ورفض الافصاح عن أسماء هذه الشركات والدول التي تتبعها. ومعلوم ان صندوق البركة العام تاسس في ١٩٩٢/٦/٢٠ براس مال ٥٠٠ مليون دولار اميركي المدفوع منها ٣٠٠ مليون دولار حتى نهاية السنة الماضية.

الاستثمار في فلسطين

وعن امكانات طرح صندوق استثماري لفلسطين قال ملائكة «عرض الموضوع على مجموعة دلة البركة من قبل والفكرة موجودة لكن من منطلق اننا شركات ادارة اصول وادارة صناديق استثمارية لا بد ان نتاكد قبل الشروع في أي عمل من وجود مقومات الاستثمار ويأتي في مقدمها الأنظمة والقوانين التي تحمي الاستثمار وبالتالي الفكرة مؤجلة حالياً لكن إذا افترضنا وجود راس مال مخاطر يقبل ان يذهب للاستثمار في فلسطين في وضعها الحالي لا بد من وجود القوانين والانظمة الاقتصادية والنظم القضائية المكملة لها. واكد ان الدولة الفلسطينية الناشئة ستمر بمرحلة عليها ان تثبت فيها نفسها أمام المستثمرين ورؤوس الأموال.

عائدات رأس مال «أبو ظبي الوطنية للفنادق» تتصدر سوق الاوراق في الامارات

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ احتلت «شركة أبو ظبي الوطنية للفنادق» المركز الأول بين الشركات والمصارف الوطنية التي يتم تداول اسهمها في سوق الاوراق المالية (غير الرسمية) في دولة الامارات في نسبة العائد على راس المال، فيما احتلت «اتصالات» المرتبة الاولى في نسبة توزيع الارباح والعائد على حقوق المساهمين، وشركة «العين الاهلية» المرتبة الاولى في القيمة الدفترية.

وستساعد النتائج المعلنة عن أعمال المصارف والشركات خلال عام ١٩٩٤ على تحديد توجهات المستثمرين لاقتناء الاسهم العائدة الى الشركات والمصارف التي حققت نسبة ارباح وتوزيعات جيدة وعالية. ويتم تداول اسهم ٢٦ شركة ومصرفاً وطنياً يناهز مقدار قيمة اسهمها الاجمالية ٣٠ بليون درهم.

غير ان طرح اسهم الاصدارات الجديدة للشركات التي اعلن عن انشائها حتى الآن – ومن ابرزها «شركة دبي للاستثمار» – والشركات المتوقع انشاؤها او تخصيصها في حزيران (يونيو) المقبل يشكل عاملاً جديداً في السوق يترك تاثيرات مختلفة على أسعار الاسهم المتداولة حالياً في السوق.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في «بنك ابو ظبي» في دراسة مقارنة لأداء الشركات والمصارف المساهمة في الامارات عام ١٩٩٤ انه بنشر «شركة طيران ابو ظبي» بياناتها المالية عن عام ١٩٩٤ يوم الاحد الماضي تكون جميع الشركات والمصارف المساهمة التي يتم تداول اسهمها في السوق والمنشورة اسعارها في وسائل الاعلام وتشكل معظم حجم التداول في السوق قد نشرت بياناتها المالية عن عام ١٩٩٤.

وذكر ان «شركة الفنادق» احتلت المرتبة الاولى في نسبة العائد على رأس المال وهي من النسب الهامة لدى معظم المستثمرين والمتعاملين في السوق سواء في الاجل الطويل أو الاجل القصير باعتبارها تعكس كفاءة الادارة ونشاط الشركة ونشاط القطاع والنمو الاقتصادي في الدولة في صورة عامة حيث بلغت نسبة العائد على راس مال «شركة الفنادق» ١٠٨,٩ في المئة يليها «شركة العين الاهلية للتامين» ٩١,٣٤ في المئة والمرتبة الثالثة «اتصالات» بنسبة ٨٣,١٧ في المئة والمرتبة الرابعة «شركة أبو ظبي الوطنية للتامين» بنسبة ٧٣,٧٢ في المئة والمرتبة الخامسة «طيران أبو ظبي» بنسبة ٦٩,٤٦ في المئة والمرتبة السادسة «بنك الامارات الدولي» بنسبة ٦٠,٤٥ في المئة والمرتبة السابعة «بنك المشرق» بنسبة ٥٥,٤٧ في المئة والمرتبة الثامنة «شركة الظفرة للتامين» بنسبة ٥٣,١٦ في المئة والمرتبة التاسعة «شركة الجرافات البحرية الوطنية»، بنسبة ٥٢,٠٦ في المئة والمرتبة العاشرة «شركة الامارات للتامين»، بنسبة ٤٥,٣١ في المئة والمرتبة الحادية عشرة «البنك العربي المتحد»، بنسبة ٤٠,٤٧ في المئة والمرتبة الثانية عشرة «بنك دبي الوطني»، بنسبة ٣٤,٦٨ في المئة والمرتبة الثالثة عشرة «شركة ابو ظبي الوطنية لمواد البناء»، بنسبة ٢٧,٢٩ في المئة والمرتبة الرابعة عشرة «بنك راس الخيمة الوطني» بنسبة ٢٧,٣٢ في المئة والمرتبة الخامسة عشرة «بنك دبي التجاري»، بنسبة ٢٥,٣٦ في المئة والمرتبة السادسة عشرة «بنك ام القيوين الوطني»، بنسبة ١٨,٧ في المئة والمرتبة السابعة عشرة «بنك أبو ظبي الوطني»، بنسبة ١٧,٦١ في المئة والمرتبة الثامنة عشرة «بنك ابو ظبي التجاري»، بنسبة ١٧,٩٠ في المئة والمرتبة التاسعة عشرة «بنك الاستثمار»، بنسبة ١٦,٤٣ في المئة والمرتبة العشرون «بنك الفجيرة الوطني»، بنسبة ١٢,٣١ في المئة والمرتبة الحادية والعشرون «بنك دبي الاسلامي»، بنسبة ١٠,٧ في المئة والمرتبة الاخيرة «شركة الاتحاد العقارية»، بنسبة ٧,٦ في المئة. واضاف انه في ما يتعلق بنسبة الارباح الموزعة احتلت «اتصالات» المرتبة الاولى في نسبة التوزيع عام ١٩٩٤ حيث وزعت ما نسبته ٥٠ في المئة من القيمة الاسمية أرباحاً نقدية و٢٥ في المئة منحة تليها «شركة ابو ظبي للفنادق» التي وزعت بنسبة ٦٠ في المئة من القيمة الاسمية (٥٠ في المئة ارباحاً تقدية و١٠ في المئة اسهم منحة) والمرتبة الثالثة «شركة ابو ظبي الوطنية للتامين» و«شركة العين الاهلية للتامين»، بنسبة ٥٠ في المئة من القيمة الاسمية وتليها «شركة طيران ابو ظبي» بنسبة ٤٠ في المئة تليها «شركة الجرافات البحرية» بنسبة ٣٠ في المئة وبنك المشرق، بنسبة ٣٠ في المئة وتليها شركتا «الظفرة للتامين» و«الامارات للتامين»، بنسبة ٢٥ في المئة من القيمة الاسمية يليها «بنك راس الخيمة الوطني»، بنسبة ٢٠ في المئة يليه «بنك الامارات الدولي»، بنسبة ١٧,٥ في المئة يليه بنك «أم القيوين الوطني»، بنسبة ١٧ في المئة يليه «بنك دبي التجاري»، بنسبة ١٥ في المئة يليه «بنك أبو ظبي الوطني»، بنسبة ١٢ فقي المئة يليه «البنك العربي المتحد»، بنسبة ١١ في المئة يليه «بنك الاستثمار»، بنسبة ١٠ في المئة وبنك الفجيرة الوطني»، بنسبة ١٠ في المئة وبنك دبي الاسلامي» ١٠ في المئة يليه «شركة الاتحاد العقارية»، بنسبة خمسة في المئة واخيراً «بنك ابو ظبي التجاري» الذي لم يوزع ارباحاً على المساهمين.

وفي ما يخص مؤشر العائد على حقوق المساهمين احتلت «اتصالات»، المرتبة الاولى ايضاً في نسبة العائد على حقوق المساهمين حيث بلغت النسبة ٣٢,٣٩ في المئة والمرتبة الثانية «شركة الفنادق»، بنسبة ٢٦,٦٧ في المئة والمرتبة الثالثة «شركة الامارات للتامين»، بنسبة ٢٥,٠٥ في المئة والمرتبة الرابعة «بنك المشرق»، بنسبة ٢٣,٥٤ في المئة والمرتبة الخامسة «شركة الظفرة للتامين»، بنسبة ٢٢,٨٨ في المئة والمرتبة السادسة «البنك العربي المتحد»، بنسبة ١٨,٧ في المئة والمرتبة السابعة «شركة العين للتامين»، بنسبة ١٧,٤٥ في المئة والمرتبة الثامنة «بنك الامارات الدولي»، بنسبة ١٧,٢٦ في المئة والمرتبة التاسعة «شركة طيران ابو ظبي»، بنسبة ١٧ في المئة والمرتبة العاشرة «بنك راس الخيمة الوطني»، بنسبة ١٦,٣٨ في المئة والمرتبة الحادية عشرة «شركة ابو ظبي الوطنية للتامين»، بنسبة ١٥,٦٨ في المئة والمرتبة الثامنة عشرة «بنك ام القيوين الوطني»، بنسبة ١٤,٢١ في المئة والمرتبة الثالثة عشرة «بنك ابو ظبي التجاري»، بنسبة ١٣,٦ في المئة والمرتبة الرابعة عشرة «بنك دبي التجاري»، بنسبة ١٢,٩٦ في المئة والمرتبة الخامسة عشرة «بنك الاستثمار»، بنسبة ١٢,٥٤ في المئة والمرتبة السادسة عشرة «شركة الجرافات البحرية الوطنية»، بنسبة ١٠,٨٩ في المئة والمرتبة السابعة عشرة «شركة ابو ظبي الوطنية لمواد البناء»، بنسبة ٩,٢٩ في المئة والمرتبة الثامنة عشرة «بنك الفجيرة الوطني»، بنسبة ٩,١١ في المئة يليه «بنك ابو ظبي الوطني»، بنسبة ٨,٧٨ في المئة يليه «بنك دبي الاسلامي»، بنسبة ٨,٦٩ في المئة يليه «بنك دبي الوطني»، بنسبة ٨,٣٩ في المئة واخيراً «شركة الاتحاد العقارية»، بنسبة ٧,٠٥ في المئة.

واضاف الدباس ان القيمة الدفترية تحتل اهمية خاصة لدى المستثمرين على الاجل الطويل ومساهمي الشركات والمصارف وقد احتلت «شركة العين الاهلية للتامين» المرتبة الاولى في القيمة الدفترية حيث بلغت القيمة الدفترية لسهم الشركة ٥٢٣ درهماً والمرتبة الثانية «شركة الجرافات البحرية الوطنية»، ٤٧٧,٧ درهم والمرتبة الثالثة «شركة ابو ظبي الوطنية للتامين»، ٤٧٠ درهماً والمرتبة الرابعة «بنك دبي الوطني»، ٤١٥ درهماً والمرتبة الخامسة «شركة طيران أبو ظبي»، ٤٠٢ درهم والمرتبة السابعة «بنك الامارات الدولي»، ٨,٧٦ درهم (او ما يعادل ٣٥٠ درهماً حيث ان القيمة الاسمية لسهم البنك ٢,٥ درهم) والمرتبة الثامنة «شركة ابو ظبي الوطنية لمواد البناء»، ٢٩٣,٥ درهم والمرتبة التاسعة «اتصالات»، ٢٥٦,٧٨ درهم والمرتبة العاشرة «بنك المشرق»، ٢٣٥,٦٦ درهم والمرتبة الحادية عشرة «شركة الظفرة للتامين»، ٢٣٢,٣١ درهم والمرتبة الثانية عشرة «البنك العربي المتحد»، ٢١٦,٤٠ درهم والمرتبة الثالثة عشرة «بنك ابو ظبي الوطني»، ٢٠٠,٤٨ درهم والمرتبة الرابعة عشرة «بنك دبي التجاري»، ١٩,٥٧ درهم.



الوسط الاثنين ١/٥/١٩٩٥



أفق ٣ رادع استراتيجي يعمق الفجوة التكنولوجية

الجاسوس الاسرائيلي الطائر يسرق أسرار العرب

- أمن اسرائيل في النظام العالمي الجديد: قوة اقتصادية تستثمر في التكنولوجيا والتصنيع
- صناعة الكومبيوتر في المنطقة العربية: ٨٤٠ مليون دولار سنوياً هل تلتهمها اسرائيل؟
- مخصصات البحث العلمي العربي واحد في الألف من الدخل القومي

البحرين: التغيير الكبير؟

ملفان بارزان: لبنان ومحاربة الفساد

الرائد بشار الأسد يقتحم العمل السياسي

سباق الرئاسة اللبنانية بين حلفاء دمشق

بري يرد على «تحالف الرئيسين» وأيار يحسم مصير الهراوي ولحود

بعد مشاركته في مهرجان الجنادرية واسقاط حقوقه المدنية

عبدالوهاب البياتي لـ «الوسط»: لا أملك إلا ملابسي ورفضت اغراءات بغداد كي أصون نفسي من الدنس

التظاهرات ممنوعة والعقوبات رادعة

وزير الحج السعودي محمود بن محمد سفر لـ «الوسط»: أمن الحجاج وسلامتهم يواكبان الخدمات المتطورة

الشارع اليمني «يعتزل» السياسة ليهتم بأسعار الدولار والسلع

«الوسط» زارتها وتجولت في مدنها وقراها

يونان الصينية: أطلس اثنيات وحزام إسلامي

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

"نيبون اويل" اليابانية ترفض اقتراح ايران تسعير النفط بالين عوض الدولار

■ طوكيو، طهران – رويتر، أ ف ب – قال مسؤول رفيع في شركة «نيبون اويل» اليابانية لتكرير النفط ان الشركة رفضت اقتراحاً ايرانياً باستخدام الين في تسعير النفط نظراً لأنها وجدت ان الخطة صعبة بشكل لا يمكن تنفيذه.

وقال المسؤول ان شركة النفط الوطنية الايرانية اقترحت على الشركات اليابانية سداد ثمن مشترياتها من النفط الايراني بالين بدلاً من الدولار ولكنه اعرب عن اعتقاده بان عيوب الخطة اكثر بكثير من مزاياها.

وقال مسؤول «نيبون اويل» انه ستحدث مشاكل كثيرة اذا تم احتساب الصفقات الايرانية اليابانية وحدها بالين، مشيراً الى ان هذا لا يحل اي مشكلة لأن الجانبين سيظلان معرضين لمخاطر العملة بمجرد تحديد سعر معين.

لكنه اضاف قائلاً انه يمكن اجراء مناقشات جادة اذا عملت الدول المنتجة للنفط معاً للتوصل الى اطار عمل عالمي لابدال الدولار بسلة عملات رئيسية.

واضاف ان شركته تدرك ان قوة الشراء الدولية للدول المنتجة للنفط تأثرت بانخفاض قيمة الدولار في الفترة الاخيرة.وذكر ان مسؤولاً رفيعاً من شركة النفط الوطنية الايرانية طرح فكرة تقويم صفقات النفط الايرانية لليابان بالين خلال زيارة لطوكيو في وقت سابق من هذه السنة، مشيراً الى ان شركته لم تسمع من الطرف الايراني عن الأمر منذ ذلك الحين.

وقال متحدث باسم شركة «كوزمو اويل» اليابانية امس ان شركته تلقت ايضاً نفس الاقتراح الايراني. لكنه لم يذكر ما اذا كانت شركته قبلت الاقتراح او رفضته.

وقد هبط الدولار في وقت سابق من هذا الشهر الى مستوى قياسي جديد ازاء الين الياباني مسجلاً ٧٩,٧٥ ين، اي بانخفاض اكثر من ٢٠ في المئة منذ بداية السنة. وجرى التعامل في الدولار امس بسعر ٨٣,٥٠ ين.

وقال وزير الطاقة الجزائري السيد عمار مخلوفي يوم الاثنين الماضي ان اعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) سيبحثون في صيغة بديلة لتسعير النفط الخام عندما يجتمعون في حزيران (يونيو) وذلك في ضوء ضعف الدولار. واثار اقتراح التخلي عن العملة الاميركية في تقويم بعض صفقات النفط العالمية التي تصل الى بلايين الدولارات اضطراباً في اسواق القطع، اذ هبط الدولار ازاء الين والمارك الالماني في معاملات طوكيو.

وتثير مثل هذه الخطوة من دولة عضو في «اوبك» القلق في الاسواق. ففي حال العمل بها قد تعني تراجع الطلب على الدولار وتعرضه بالتالي لمزيد من الضغوط.

واليابان مستورد رئيسي للخام الايراني. وتظهر الاحصاءات الحكومية انه في عام ١٩٩٤ بلغت وارداتها من النفط الايراني ١٦٥,٨٠ مليون برميل، اي بزيادة ٢١,٤ في المئة على العام السابق.

وذكرت صحيفة نيهون كيزاي شيمبون في طبعتها المسائية ان ايران مهتمة باقناع تجار الجملة اليابانيين بالسداد بالين لزيادة ارصدتها من العملة اليابانية والحد من تقلص عائدات التصدير المتصلة بالهبوط الاخير للدولار.

وقال متعامل في بنك اوروبي انه من المؤكد ان هذا سيصبح عاملاً يشجع على بيع الدولار اذا قبلت شركات النفط الاقتراح. ولكن نظراً لأن الحديث الحالي يتعلق بدولة واحدة فقط هي ايران فان تأثيره سيكون محدوداً.

ووجه انهيار الدولار المستمر ضربة قاسية الى اقتصاد ايران المتداعي، اذ ادى الى خفض القدرة الشرائية التي يستمدها هذا البلد من عائداته النفطية وزاد من عبء الديون المستحقة على طهران لا سيما بالمارك الالماني والين الياباني والفرنك السويسري.

وافاد خبراء في طهران ان انهيار الدولار منذ الخريف الماضي في اسواق المال العالمية قلص من النتائج الايجابية لتحسن اسعار النفط الخام خلال الفترة نفسها والذي كانت تعتمد عليه ايران لتخفيف ديونها.

وقال السيد محسن يحيوي عضو اللجنة النفطية في البرلمان الايراني ان ايران خسرت ٥ في المئة من قدرتها الشرائية في غضون اسابيع قليلة. ويؤمن النفط الذي يباع بالدولار ٨٠ في المئة من عائدات ايران من العملات الصعبة.

وتضرب ازمة الدولار الدول المنتجة للنفط كافة بيد انها خطرة بشكل خاص على ايران التي تعتبر المانيا واليابان من مزوديها الرئيسيين.

ويفيد الخبراء أن على ايران تسديد ديون على المدين القصير والمتوسط بقيمة ٣٥ بليون دولار تقريباً وعلى ان تدفع ثلث هذا المبلغ بالمارك الالماني وعملات صعبة اخرى.

وبالنسبة الى دين طهران المستحق الى طوكيو، تستفيد ايران من بند يحدد سعر الصرف على مستوى معين. لكن الامر مختلف مع المانيا التي يتراوح دين ايران المستحق لها بين سبعة وثمانية بلايين مارك. واذا استمر الدولار على سعره الحالي سيزيد الدين الايراني الى المانيا بنحو ٦٠٠ مليون دولار وفق ما افاد خبير اقتصادي اوروبي.

ويخشى محللون غربيون ان تكون الجهود التي قامت بها ايران حتى الآن كافة لدفع مستحقاتها مهددة في حال عدم تحسن سعر صرف الدولار.




ليبيا تبحث عن بديل من النفط الايراني

■ لندن – رويتر – قال مسؤول ليبي أمس ان شركة النفط الوطنية الليبية تسعى لسبل بديلة لتسعير خام بوري الثقيل نظراً لقلة المعروض في سوق الخام الايراني الثقيل الفورية في أوروبا. ويتم حتى الآن تسعير خام بوري البحري بالقياس الى الخام الايراني.

وأضاف المسؤول الليبي أن الشركة قد تبدأ في تسعير بوري بالقياس الى السعر الفوري لخام برنت البريطاني المستخرج من بحر الشمال.

وقال انه ليست هناك بدائل كثيرة للتسعير اذ لا يوجد في أوروبا خام كبريتي يمثل مؤشراً للقياس. وأضاف ان سوق خام الأورال الروسي لا يمثل بديلاً جيداً نظراً لحالات التأخر فيها مما يحدث أزمة في الامداد.

ويظل سعر خامي السدر وسرتيكا في عقود أيار (مايو) دون تغيير عند سعر خام برنت زائداً خمسة سنتات.

لتقليل الاعتماد على صادرات الطاقة

الجزائر تعمل لتطوير الانتاج الصناعي والزراعي

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ تسعى الجزائر الى تنويع قاعدتها الانتاجية وتنشيط القطاعات الصناعية التي لا تخص استثمار مصادر الطاقة من لجل تحقيق اهداف خطة الانعاش الاقتصادي والحد من اللجوء الى الاستدانة التي اثقلت كاهل موازين الدولة.

وقال وزير الصناعة والطاقة عمار مخلوفي في اجتماع عقده اخيراً لشرح سياسات الحكومة الرامية الى انعاش الاقتصاد ان قطاع المحروقات يؤمن حالياً ٩٠ في المئة من ايرادات الجزائر من العملة الصعبة، وحض على تطوير القطاعات الانتاجية الاخرى الصناعية والزراعية لاعادة التوازن الى الاقتصاد المحلي ووقف التدهور الذي فاقم المديونية وحمل الحكومة على طلب اعادة جدولة الديون الخارجية.

وأوضح الوزير مخلوفي ان انعاش الاقتصاد يرتكز على انجاز المشاريع الكبرى التي حددتها خطة الاصلاحات والبدء بتنفيذ قوانين التخصيص الجديدة التي احالتها الحكومة اخيراً على «المجلس الوطني الانتقالي» (برلمان معين).

واعتبر ان مشروع كهربة الارياف وهو أحد المشاريع التنموية الرئيسية يقضي بتخصيص ٢٤ بليون دولار لاستكمال مد الشبكات الكهربائية في المحافظات ذات التغطية الكهربائية الضعيفة. وانتقد الحكومات السابقة التي لم تخصص لمشاريع كهربة المحافظات الداخلية طيلة عشرة اعوام سوى ٣٠ بليون دينار (نحو ١ بليون دولار). وأكد ان في مقدم أولويات التنمية التعويض عما فات خلال الأعوام الماضية والوصول الى تحقيق التوازن بين المحافظات بعدما تجاوزت نسبة الكهربة في بعضها ٩٠ في المئة فيما يوجد البعض الآخر في وضع متدن جداً على هذا الصعيد.

الى ذلك يولي الجزائريون اهمية كبيرة لتنفيذ خطة ترمي الى ربط نحو ٢٤٠ الف اسرة بشبكة الغاز الطبيعي في ٢٤ محافظة قبل العام ١٩٩٦. ويتوقع ان يساعد استكمال تنفيذ الخطة في رفع معاناة كثير من الاسر في القرى والارياف النائية التي لا تتزود بالغاز الطبيعي في بيوتها على رغم وفرة الانتاج المحلي من هذه المادة وتدني كلفته.

من جهة اخرى شدد وزير الزراعة نورالدين بحبوح في الاجتماع نفسه الذي رأسه ومخلوفي في مدينة خنشلة على ضرورة تنمية الانتاج الزراعي لوقف نزيف العملة الصعبة التي تهدر في شراء مواد التموين من الخارج. وقدر بحبوح «فاتورة» استيراد المواد الغذائية بـ ٢,٥ بليون دولار في السنة.

ويعتقد خبراء جزائريون انه يمكن الحد من التبعية الغذائية بدرجة كبيرة اذا ما استثمرت جميع الامكانات الزراعية المتوافرة ان عبر تحسين طرق الزراعة في المساحات المستثمرة حالياً والتي تقدر باربعة ملايين هكتار او عبر استصلاح المساحات الشاسعة التي ما زالت غير مستثمرة، خصوصاً في منطقة «الهضاب العليا» او في الغابات الغنية بالثروات الطبيعية. ولعل هذا ما يفسر تركيز خطة التنمية الزراعية على تطوير المناطق الجبلية واستثمار امكاناتها الانتاجية.

ويقول الوزير بحبوح «علينا استثمار جميع الامكانات المتاحة لاخراج الجزائر من ازمتها التي ترتدي اشكالاً وابعاداً مختلفة». لكنه اعترف بان التوقعات بالنسبة الى محاصيل الموسم المقبل لا تبعث على التفاؤل، وعزا ذلك الى ان نتائج موسم البذور لم تكن في المستوى المترتب «فعلى رغم ان المساحات المزروعة تعادل المساحات التي زرعت في موسم العام الماضي الا ان نتائج حملة البذر والحراثة لم تصل سوى الى نسبة ٤٠ في المئة من المستوى الذي بلغته العام الفائت».

الى ذلك يحذر الخبراء الزراعيون الجزائريون من زحف حركة العمران على المناطق الزراعية. وافاد تقرير رسمي حصلت «الحياة» على نسخة منه ان التوسع العمراني يلتهم بخطوات متسارعة المساحات الزراعية وقدر مساحة الأراضي التي «استولت» عليها الابنية حتى الآن بـ ٢٢٠ الف هكتار.

على صعيد آخر قطعت خطة انعاش الاقتصاد خطوات خفرة في مجال تنشيط الوحدات الصناعية التي توقفت عن الانتاج بعد تفاقم الازمة الاقتصادية، وفي هذا الاطار سجلت في الايام الاخيرة عودة مصنع الطابوق في بلدة «تاوزيانت» الى الانتاج بعد توقف.

وينتج مصنع «تاوريانت» الذي يعتبر من المصانع الرئيسية في قطاع الانشاءات في الجزائر اكثر من ٢٠ الف طن في السنة.

كذلك سجلت عودة الانتاج الى مصنعي الخزف والخشب في مدينة «بوحمامة» (محافظة خنشلة) وينتج الثاني ٧٠٠٠ متر مكعب من الخشب في السنة ما يحد من الانفاق على الاستيراد من الخارج.

من جهة اخرى يجتمع «المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي» اليومين المقبلين في دورته الثالثة في «قصر الامم» في محافظة «تيبازة» القريبة من الجزائر العاصمة.

وعلمت «الحياة» ان المجلس، الذي هو هيئة استشارية، سيناقش مشاريع قوانين جديدة تعتزم الحكومة احالتها على البرلمان الموقت وتتعلق بالتخصيص والتامينات الاجتماعية واعادة هيكلة الصناعة وحل ازمة السكن والتهيئة العمرانية. كذلك سيناقش المجلس في اليوم الثاني تقريراً عن توقعات التنمية في النصف الثاني من السنة الجارية.

وعلى صعيد تنشيط القطاع الخاص وقع وزير الصناعات الصغيرة والمتوسطة رضا حمياني اول من امس الأحد مع مسؤولين كنديين في الجزائر على اتفاق يتعلق بمشاركة المؤسسات الخاصة الكندية في تقديم الدعم للقطاع الخاص المحلي.

جولة جديدة من المحادثات بين السودان وصندوق النقد الدولي

● الخرطوم – «الحياة» – تبدأ غداً جولة جديدة من المحادثات بين السودان وصندوق النقد الدولي تتناول اداء موازنة البلاد وسير تنفيذ السياسات المالية المتفق عليها بين السودان وادارة الصندوق.

واوضح مسؤول في وزارة المال ان السياسات المالية التي سيبحث فيها الجانبان تهدف الى خفض نسب التضخم واستقرار سعر الصرف ورفع حصيلة الصادرات وزيادة الدخل القومي الى جانب جدولة الديون.

واعرب عن امله في ان تسفر هذه الجولة عن توقيع الاتفاق الثلاثي المتوسط المدى. وكانت بعثة من الصندوق زارت البلاد في آذار (مارس) الماضي.

وقال تقرير رفعه مجلس ادارة الصندوق ان السودان حقق زيادة في الدخل القومي نسبتها ٦ و٧ في المئة كما حقق زيادة في حصيلة الصادرات تجاوزت ٦٠٠ مليون دولار الى جانب الانخفاض في نسب التضخم والتزام السودان بجدولة المتأخرات.

صندوق النقد العربي يختتم دورة الاحصاءات النقدية والمصرفية

● ابو ظبي – «الحياة» – اختتمت في مقر صندوق النقد العربي صباح أمس فعاليات دورة الاحصاءات النقدية والمصرفية التي نظمها معهد السياسات الاقتصادية التابع للصندوق.

وشارك في الدورة ٣٢ مندوباً من ١٤ دولة عربية من بين العاملين في وزارات المال والاقتصاد والمصارف المركزية ومؤسسات النقد العربي واستمرت اربعة اسابيع. وتناولت الدورة طرق اعداد وعرض لحصاءات مالية الحكومة بما يتسق مع اغراض التحليل الاقتصادي ووضع السياسات المالية وفق المفاهيم المعتمدة في دليل احصاءات المالية العامة الصادر عن صندوق النقد الدولي. وركزت على الاطار التحليلي للاحصاءات النقدية والمصرفية وتصنيف الأدوات المالية والتعديلات الفنية لموازنات المؤسسات النقدية والمصرفية واحصاءات السيولة الدولية واحصاءات المالية العامة وميزان المدفوعات وتدفقات الأموال. كما اشتملت على دراسة عدة حالات تطبيقية.

وقام بالقاء المحاضرات والاشراف على التدريب خبراء من معهد السياسات الاقتصادية وصندوق النقد العربي بالاضافة الى خبير من صندوق النقد الدولي.

الصندوق السعودي للتنمية يمول ١٥ مشروعاً في تونس

● تونس – «الحياة» – وقع وفد من الصندوق السعودي للتنمية زار تونس اخيراً على اتفاق يتعلق بزيادة الاعتمادات المخصصة لمشروع التنمية الريفية المندمجة الى اكثر من ١٣٢ مليون ريال (٤٠ مليون دولار). وتندرج الزيارة في اطار متابعة المشاريع التي يمولها الصندوق في تونس والتي يبلغ عددها ١٥ مشروعاً.

وكان الصندوق السعودي للتنمية مول أول مشروع تنموي في تونس عام ١٩٧٧ وتمثل بالمدرسة الوطنية للمهندسين في مدينة قابس (الجنوب) بقيمة ٢٧ مليون ريال، ومول في العام نفسه مشروعاً لتزويد المحافظات الساحلية والجنوبية بالماء الصالح للشرب بقيمة ١٦٠ مليون ريال.

وتركزت القروض والمساهمات التي منحها الصندوق في الأعوام الماضية على مشاريع البنية الأساسية خصوصاً مشروع انشاء «سد سيدي سعد» وتزويد مدينة صفاقس (ثاني المدن التونسية) الماء الصالح للشرب واعداد دراسة عن استثمار المياه الجوفية في مناطق الجنوب وتوسعة موانئ الصيد البحري في كل من قليبية وقابس وطبلبة، وتمويل دراسة الجدوى الاقتصادية لمجمع صناعي في الشمال الغربي ودراسة لتطوير واحات نفزاة (الجنوب الغربي) وانشاء خط ثان للسكة الحديد من الضواحي الجنوبية للعاصمة ومدينة سوسة، وكذلك تمويل انشاء سد سجنان (الشمال) ومطار طبرقة الدولي (الشمال الغربي).

وقدرت تكاليف هذه المشاريع باكثر من ١,١٢ بليون ريال.

اسبانيا تبحث في خفض وارداتها من الغاز الجزائري

● مدريد – رويتر – قال خولن بادوسا العضو المنتدب لشركة الغاز الطبيعي الاسبانية ان اسبانيا بدأت مفاوضات مع النروج لزيادة كمية الغاز الطبيعي المستورد من هذه الدولة الواقعة في شمال اوروبا.

وقال ان اسبانيا تحاول زيادة تنويع مصادر امداداتها من الوقود وتقليل اعتمادها المكثف على الجزائر.

وقد استوردت اسبانيا ٧٣,٣ بليون وحدة حرارية من الغاز الطبيعي عام ١٩٩٤ منها ٥١ في المئة من الجزائر و١٨ في المئة من ليبيا و١٣ في المئة من النروج والباقي من دول اخرى.

ووقعت اسبانيا عقداً مدته ٢٣ عاماً عام ١٩٨٨ لشراء الغاز من النروج باسعار تنافسية.

مصر تتوقع تجاوز محصول القمح ستة ملايين طن في الموسم الحالي

● القاهرة – رويتر – قال خبير حكومي امس ان مصر تتوقع محصولاً قياسياً من القمح هذه السنة يتجاوز ستة ملايين طن بالمقارنة مع ٤,٨ مليون طن عام ١٩٩٤.

وقال السيد سامي صبري الخبير في مركز البحوث الزراعية ان المنطقة المزروعة بالقمح ارتفعت الى نحو ٢,٤ مليون فدان اي بزيادة ٤٠٠ الف فدان على العام الماضي.

وأضاف ان انتاج الفدان سيكون اعلى من العام الماضي لاعتدال الاحوال الجوية خلال الشهر الجاري.

وقد بدأ موسم الحصاد في المحافظات الجنوبية وسوف ينتهي في الشمال في الاسبوع الثالث من الشهر المقبل.

وقال صبري انه من المحتمل ان يصل المحصول الى ٦,١ مليون طن. وهذا سيرفع نسبة الاكتفاء الذاتي لاكثر من ٥٠ في المئة.

ويشهد انتاج القمح ارتفاعاً حاداً منذ سنوات حيث كان يبلغ نحو ١,٩ مليون طن عام ١٩٨٦. ويرجع السبب الرئيسي في ذلك الى زيادة الاسعار التي تعرضها الحكومة على المزارعين لتوريد القمح.

ويمكن للمزارعين توريد القمح هذا العام بسعر ٥٧٦ جنيهاً (١٧٠ دولاراً) اي بما يقرب من سعره في الأسواق العالمية.

ونقل امس عن السيد يوسف والي وزير الزراعة قوله ان الحكومة خصصت ١,٥ بليون جنيه (٤٤٠ مليون دولار) لشراء ٢,٥ مليون طن من المزارعين.

وعلى رغم زيادة المحصول فقد قال صبري ان الفجوة بين الحاجات والانتاج تبلغ نحو اربعة ملايين طن.

سورية تعلن عن مزايدة لبيع ٧٩٠٠ طن من المولاس

● دمشق – رويتر – أعلنت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (غذائية) السورية امس انها ستبيع ٧٩٠٠ طن من المولاس الناتج عن تكرير السكر والذي يستخدم في انتاج الكحول والخميرة والاعلاف.

وقالت المؤسسة انها اصدرت طلب استدراج عروض عالمي لبيع المولاس الذي قالت انه من انتاج مصانع الشركة العامة للسكر في سورية لعام ١٩٩٤.

وقالت انها حددت يوم ١٥ أيار (مايو) المقبل آخر موعد لاستلام عروض الاسعار وان الكمية يمكن ان تسلم مباشرة بعد فتح الاعتماد الخاص بالشراء.

كما بيع ١٢٥ طناً مترياً من البصل المجفف من انتاج الموسم الحالي ١٩٩٤/١٩٩٥.

وقالت المؤسسة انها اصدرت طلب استدراج عروض عالمي لبيع هذه الكمية التي تتكون من ٦٥ طناً بصلاً على شكل قطع كبيرة و٦٠ طناً بصل مفروم وان آخر موعد لقبول العروض حدد يوم ٢٣ (مايو) المقبل.

المكسيك تنتج يومياً ٢,٦٧ مليون برميل من النفط

● مكسيكو سيتي – رويتر – قالت شركة «بتروليوس مكسيكانوس» المكسيكية الحكومية للنفط والغاز امس ان انتاج النفط الخام في الربع الاول من عام ١٩٩٥ بلغ في المتوسط ٢,٦٧ مليون برميل يومياً.

وقالت الشركة في بيان ان الصادرات بلغت ١,٣٥ مليون برميل يومياً من الخام في المتوسط في الفترة نفسها.

واضافت ان انتاج الغاز الطبيعي وصل الى ٣,٦٣ بليون قدم مكعب يومياً في المتوسط في الاشهر الثلاثة الاولى. ولم تذكر الشركة ارقاماً مقارنة.

المدير العام للخطوط السعودية لـ "الحياة":

"السعودية" لا تمانع اشتراك "مصر للطيران" في تسيير رحلات اضافية لنقل المدرسين

□ الرياض – من صبحي رخا:

■ قال المدير العام للخطوط الجوية السعودية خالد بن بكر ان «السعودية» لا تمانع في اشتراك شركة «مصر للطيران» في نقل المدرسين المصريين العاملين في المملكة عن طريق الرحلات الاضافية التي يتم تسييرها خلال فترة الاجازة الصيفية هذه السنة. ومعلوم ان «السعودية» تختص بنقل المدرسين الذين يقدر عددهم بنحو ١٩٠ الف شخص بينما تختص «مصر للطيران» بنقل الحجاج والمعتمرين والركاب العائدين من مصر.

واضاف بن بكر الذي كان يتحدث الى «الحياة» عقب لقائه مع رجال الأعمال في منطقة الرياض الأحد الماضي «اننا عرضنا الأمر على مسؤولي «مصر للطيران» اثناء الاجتماعات الثنائية التي عقدت اخيراً».

اجتماع ايار

واعرب عن أمله في أن يتم حسم مسألة الخلاف في شأن الرحلات الاضافية بين الشركتين اثناء الاجتماع الذي سيعقد نهاية ايار (مايو) المقبل.

وقال رداً على تساؤل «الحياة» عن مدى تعارض اختصاص «السعودية» بنقل المدرسين مع الاتفاقات الدولية المعمول بها في هذا الشأن والتي تنص على مبدأ اقتسام حركة النقل الجوي بين الناقلتين الوطنيتين من دون التحديد لنوعية الركاب «انه يتم حالياً البحث في هذا الأمر في المفاوضات الجارية بين الشركتين ونحن لا نريد استباق الأحداث ولنترك هذه المسألة للمختصين في الشركتين ومسؤولي الطيران المدني للبحث فيها».

ورداً على تساؤل آخر اكد ان تقدم «السعودية» العام الماضي بطلب تسيير رحلات اضافية قبل تساوي حصة الشركتين من ركاب تلك الرحلات على رغم أن الاتفاق الموقع بين الجانبين في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ ينص على انفراد «مصر للطيران» بالرحلات الاضافية حتى تصل بحصتها الى الحصة نفسها التي تنقلها «السعودية»، من المدرسين يأتي من منطلق الحرص على سد حاجة سوق النقل بين البلدين التي وصفها بانها سوق كبيرة وأكبر من طاقة اي شركة وحدها وبالتالي لا تستطيع «مصر للطيران» أو «السعودية» خدمة السوق بمفردها.

واشار الى أن الحاجة ماسة لحل المشكلة. ولفت الى انه خلال الصيف الماضي وعلى رغم تكثيف الرحلات فإن آلاف الاشخاص لم يجدوا حجزاً.

وقال «يجب فتح السوق وان نحاول تلبية جميع الرغبات الموجودة». وكان عدد من رجال الاعمال في منطقة الرياض دعا الى تخصيص الخطوط الجوية السعودية واتباع الاسلوب التجاري في تشغيل الشركة تمهيداً لتخصيصها بالكامل.

واشار السيد عبدالرحمن الجريسي رئيس الغرفة التجارية في الرياض رئيس مجلس الغرف التجارية السعودية الى نتيجة استبيان وزع على رجال الأعمال في هذا الشأن.

تحسين الخدمة

وقال ان الاقتراحات التي تضمنتها نتائج الاستبيان تشمل وسائل لتحسين خدمات «السعودية»، وتاتي في اطار التعاون البناء والرغبة المشتركة لتطوير المؤسسة الوطنية وتمكينها من مواجهة المنافسة العالمية ونقل تجارب الشركات الناجحة ومجاراة سوق الطيران العالمية وإعطاء مزايا اضافية تفوق ما تقدمه الشركات المنافسة مثل خدمات المجموعات ومزايا الخصم وزيادات الوزن المسموح بها.

وزيادة الاهتمام بمظهر الطائرة من الداخل من حيث النظافة والتنظيم وتوافر الخدمات والتدقيق في اختيار العاملين خصوصاً المضيفين وتكثيف الاهتمام بالمستوى التدريبي.

وأشار الى أن اكثر من ٩٥ في المئة من المشاركين في الاستبيان شدد على ضرورة استخدام الخطوط السعودية في التنقلات الشخصية وتنقلات العمال ونقل شحناتهم وامتعتهم. واكد ان الملاحظات والمقترحات التي أبداها رجال الأعمال انما تدل على الحرص الشديد لكي تظهر المؤسسة الوطنية في احسن صورة وأن تظل في طليعة الشركات العالمية للطيران.

الغرفة التجارية الصناعية في جدة تحتفل باليوبيل الذهبي في ٢٣ ايار

□ جدة – من محمد جمال عتابي:

■ أعلن السيد اسماعيل ابو داوود رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في جدة ان السيد محمد ابا الخيل وزير المال والاقتصاد السعودي، والمهندس عبدالعزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء، والدكتور سليمان السليم وزير التجارة يتحدثون في الاحتفال بمرور ٥٠ عاماً على انشاء غرفة جدة الذي تقرر في ٢٣ ايار (مايو) المقبل، ويستمر لمدة اسبوع. ويحضر الحفل الأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة.

وشرح ابو داوود اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقده الخميس الماضي في قاعة محمد عبدالله علي رضا في غرفة جدة للاعلان عن الكيفية التي انشات بها الغرفة، وروى ما سمعه من الراحل السيد محمد عبدالله علي رضا رئيسها الأول عندما تقدم مع بعض رجال الأعمال الى الملك عبدالعزيز قائلين بان البلد تطورت واصبحت في حاجة لانشاء غرفة تجارية ترعى مصالحهم وتدافع عن اعمالهم وتكون رابطة بينهم وبين أعمالهم في الخارج.

وأعلن ابو داوود عن وضع حجر الأساس لانشاء برجين تابعين للغرفة في اليوم الثاني من الاحتفال وذلك للتوسع في خدمة رجال الأعمال اضافة الى ما سماه بـ «المفاجأة» وهو وضع حجر الأساس لمكتبة جدة كهدية من رجال الأعمال الى أهالي المدينة.

"دايوو" الكورية تستثمر ٢٠ مليون دولار في جبل علي

دبي – «الحياة»:

أعلنت شركة «دايوو» الكورية للالكترونيات عن افتتاح مركز دعم اقليمي لعملياتها في المنطقة، انطلاقاً من المنطقة الحرة في جبل علي وقالت انها استثمرت ٢٠ مليون دولار لبناء المركز الذي سيغطي مبيعاتها في دول الشرق الأوسط كافة.

وقالت الشركة ان المركز الاقليمي الجديد سيشرف على توزيع مبيعات الشركة من الاجهزة الالكترونية المنزلية في المنطقة، وتوفير خدمات ما بعد البيع للموزعين في دول الخليج وبعض الدول المجاورة. واشارت الى ان المركز سيعزز تنافسية «دايوو» في المنطقة وقدرتها التسويقية وحصتها في الأسواق الاقليمية.

وقال رئيس شركة «دايوو» الكورية سون هون بيا ان الاستثمار الجديد للشركة هو الاول في منطقة الشرق الاوسط التي باتت تستحوذ على اهتمام خاص لعمليات «دايوو» التصديرية في خارطة الاسواق العالمية. واشار الى ان «دايوو» دخلت متأخرة الى اسواق الشرق الأوسط، وذلك عبر توزيع منتجاتها في الامارات منذ مطلع ١٩٩٣، وتمكنت في ذلك العام من بيع منتجات بقيمة ٢٠ مليون دولار، الا ان المبيعات تضاعفت ثلاث مرات عام ١٩٩٤ وبلغت ٦٢ مليون دولار، وسط توقعات بان تبلغ ٧١ مليون دولار نهاية السنة الجارية.

لكن رئيس الشركة اشار الى ان مبيعات «دايوو» في اسواق الشرق الأوسط الأخرى باستثناء السعودية بلغت العام الماضي ٧٠ مليون دولار، وسط توقعات بان ترتفع المبيعات نهاية السنة الجارية الى ٩٠ مليون دولار، وقال ان مبيعات «دايوو» في اسواق المملكة العربية السعودية بلغت العام الماضي ٣٠ مليون دولار.

واكد نائب رئيس غرفة دبي حسن بن الشيخ الذي افتتح المركز الجديد للشركة ان كوريا الجنوبية خطت خلال الاعوام الاخيرة خطوات جبارة في تعاملها مع هذه المنطقة وتضاعف الاستيراد منها منذ عام ١٩٩٠ وبلغ العام الماضي اكثر من بليون دولار مما يشكل ٨ في المئة من اجمالي واردات دبي.

وقال «ان اتساع اسواق المنطقة جعل التنافس فيها على اشده بين الموردين من هؤلاء الموردين الى اقامة مراكز تجميع او تصنيع للاستفادة من الحوافز المتاحة في تخفيض الكلفة ومواجهة التنافس. ولذلك فاننا ندعو اصدقاءنا الكوريين لأخذ هذا التوجه بعين الاعتبار».

وقال هيو لي مدير المركز التجاري الكوري في دبي ان قيمة صادرات كوريا الجنوبية من الالكترونيات الى دولة الامارات بلغت العام الماضي نحو ٣٠٠ مليون دولار، ويتوقع ان تزيد السنة الجارية الى ٤٠٠ مليون دولار.

وقال ان الزيادة في الصادرات الكورية ستكون بسبب ارتفاع قيمة الين الياباني ومستوى الانتاج مشيراً في هذا الصدد الى فتح شركة سامسونغ الكورية مركز توزيع لها في المنطقة الحرة بجبل علي بدبي اعتباراً من شهر يوليو المقبل.

وكالة التجارة الاميركية تمول دراسة لمشروع تطوير مطار العقبة الأردني

□ عمان – من صلاح حزين:

■ أعلن جو غرانميسون، مدير وكالة التجارة والتنمية الاميركية عن تقديم منحة مقدارها نصف مليون دولار لاستخدامها في تمويل دراسة جدوى لمشروع توسيع مطار العقبة الأردني.

وقال غرانميسون في ختام جلسات الندوة الخاصة بتطوير اخدود وادي الأردن ان دراسة الجدوى المشار اليها سوف تبدأ خلال ٤٥ يوماً من الآن مشيراً الى ان هذا المشروع كان على رأس قائمة المشاريع التي نوقشت خلال ايام المؤتمر الثلاثة، وذلك ضمن النقاشات التي دارت حول تطوير قطاع النقل.

وكان موضوع تطوير مطار العقبة المحلي الى مطار يتمتع بمواصفات ومقاييس دولية بحيث يخدم المنطقة كلها قد اثير اكثر من مرة منذ بدات المفاوضات الجدية بين الأردن واسرائيل لتوقيع معاهدة سلام في صيف العام الماضي.

وبموجب الافكار الأولية التي يتم تبادلها بين المسؤولين في كل من الأردن واسرائيل والولايات المتحدة فإن مشروع تطوير المطار يتضمن بناء ممر بين المطار الموسع ومطار ايلات الذي لا تفصله عنه سوى مسافة بسيطة، بحيث يصبح مطار العقبة هو المطار الرئيسي الذي تهبط فيه الطائرات القادمة الى كل من الميناء الأردني والمنتجع الاسرائيلي، والذي يوجد فيه مطار صغير لا يمكنه استيعاب حركة السياحة النشطة الى كل من المدينتين الأردنية والاسرائيلية.

وقال غرانميسون ان وكالة التجارة والتنمية الدولية ستختار خلال أسابيع قليلة الشركة التي ستقوم بدراسة الجدوى والتي يقدر ان تتم خلال ٤٥ يوماً، على ان تقدم الى قمة عمان الاقتصادية المقرر عقدها في شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

ويرتبط تطوير مطار العقبة بخطة جديدة أعلن عنها السيد نادر الذهبي، المدير التنفيذي لمؤسسة الخطوط الجوية الملكية الأردنية لتنشيط حركة الطيران الداخلي والاقليمي لأغراض سياحية في الدرجة الأولى تقوم على استخدام طائرات صغيرة الحجم تراوح سعتها بين ٣٠ و٥٠ راكباً لنقل السياح الى العقبة وشرم الشيخ والغردقة في مصر في الجنوب، ومن مطار عمان المدني، وهو غير مطار الملكة علياء الدولي الرئيسي، الى دمشق وبيروت ومدن قريبة اخرى في المنطقة.

وجاء في البيان الختامي لندوة عمان ان «انشاء ممر جوي بين العقبة وايلات يعد من اهم الأولويات بهدف تغطية التزايد المستمر في السياحة، وهو ما يوجب اتخاذ الاجراءات الفورية لاجراء دراسة الجدوى الاقتصادية اللازمة لهذا المشروع».

وكان مسؤولون ورجال اعمال اردنيون واسرائيليون واميركيون بحثوا طوال ثلاثة ايام مشاريع تتعلق بقطاعات الاتصالات والنقل والمياه والطاقة الكهربائية والدراسات الخاصة بشق قناة تربط البحر الأحمر بالبحر الميت، ومشاريع اخرى تهدف الى تطوير منطقة اخدود وادي الأردن.

وفي ختام أعمال الندوة يوم الأول من امس والتي حضر افتتاحها شمعون بيريز، رئيس وزراء اسرائيل شكلت لجنة اردنية – اسرائيلية مشتركة لاعداد قائمة بالمشاريع التي سيجري تنفيذها في المستقبل، والتي تتعلق بقطاعات السياحة والاتصالات والنقل والطرق والمياه وغيرها.

واعلن الدكتور نبيه عماري، الامين العام لوزارة التخطيط تخصيص خمسة ملايين دولار لتنفيذ دراسات الجدوى الخاصة بالمرحلة الأولى، فضلاً عن ستة ملايين دولار اخرى مخصصة لدراسة مشاريع المرحلة الثانية، مشيراً الى ان مصادر التمويل تشمل اليابان وبلدان الاتحاد الأوروبي وكندا والبنك الدولي.

شركة بريطانية تعرض على الخليجيين عقارات تجارية قيمتها ٦٠٠ مليون دولار

دبي – «الحياة» بدات شركات عقارية بريطانية حملة ترويجية في منطقة الخليج في محاولة لاجتذاب الخليجيين للاستثمار في المجال العقاري التجاري في بريطانيا، وانعاش السوق العقارية البريطانية التي قالت مصادر بريطانية انها بدات تخرج من حالة الركود التي شهدتها الاعوام الماضية.

وعرضت الشركات العقارية والاستثمارية في معرض نظمته شركة «سافيلز» بالتعاون مع مجموعة «لونوورلد» المتخصصة بالتمويل العقاري في دبي وأبو ظبي لبيع عقارات تجارية وسكنية بقيمة ٤٠٠ مليون جنيه (٦٠٠ مليون دولار). وقالت ان الاستثمارات الخليجية في العقارات البريطانية لا تزال محصورة في لندن خصوصاً في المجال السكني إلا انها متواضعة في المدن البريطانية الاخرى وكذلك في العقارات التجارية.

وقدر صائب ايغنر المدير التنفيذي لشركة «سافيلز» حجم استثمارات مواطني الشرق الاوسط في العقارات البريطانية العام الماضي بنحو ٣٠٠ مليون جنيه استرليني (٤٥٠ مليون دولار). وقال ان ذلك شكل ما نسبته «اثنين» في المئة من اجمالي الصفقات التي ابرمت في بريطانيا في الفترة المذكورة» الا انه لاحظ اقبالاً كبيراً من قبل المصارف الاسلامية على الاستثمار في العقارات التجارية البريطانية. واشار الى ان تعاملاتها العام الماضي تجاوزت ١٠٠ مليون جنيه (١٥٠ مليون دولار) في السوق البريطانية.

واضاف خلال مؤتمر صحافي عقده في دبي على هامش المعرض، انه على رغم الأوضاع الاقتصادية في الخليج، إلا ان الشركات العقارية البريطانية تأمل اجتذاب اكبر عدد من المستثمرين الخليجيين للاستثمار، مشيراً الى ان العائد الاستثماري في المجال العقاري التجاري في بريطانيا يتراوح بين ٩,٧ في المئة في حين يتراوح بين ٦,٥ و٨ في المئة في المجال العقاري السكني.

وقال ان «سافيلز» قررت اقامة معارض عدة في الخليج بالاشتراك مع مجموعة «لونوورلد» الدولية المتخصصة بالتمويل التي تعرض امكانات توفير جزء من التمويل للاستثمار في العقارات البريطانية وسط توقعات بان تتمكن الشركات العقارية من بيع العديد من المشاريع التجارية، بالنظر الى رغبة المستثمرين الخليجيين في تنويع محافظهم الاستثمارية الداخلية والخارجية.

واستبعد ايغنر ان تشدد الحكومة البريطانية اجراءات الضريبة على العقارات في البلاد مستقبلاً مشيراً الى ان مشروع زيادة الضريبة على المقيمين لاكثر من ٩٠ يوماً في بريطانيا لن يتم اقراره لأنه يلاقي معارضة قوية من جانب العديد من الدوائر البريطانية.

وقال تشارلز فيلبون مدير التسويق في شركة «سافيلز» ان منطقة الخليج لم تشهد من قبل عرضاً عقارياً في ضخامة العرض الحالي مما يعكس اهتمام البريطانيين باجتذاب المستثمرين العرب الذين تربطهم علاقات عمل قوية مع سوق الاعمال البريطانية، واشار الى توجيه عشرات الدعوات للمستثمرين الخليجيين وخاصة السعوديين والكويتيين لزيارة المعرض، ولبحث آفاق الاستثمار العقاري في بريطانيا عبر عرض مجموعة من المشاريع العقارية.

إلا ان مصادر تجارية بريطانية عاملة في دبي قالت لـ «الحياة» ان القطاع العقاري البريطاني فشل حتى نهاية العام الماضي في الخروج من الركود الذي يعتبر اسوأ ازمة تواجه هذا القطاع في التاريخ الحديث. مشيرة الى ان النشاط الذي شهده القطاع في نهاية العام الماضي كان متواضعاً، وحد من تواضعه الارتفاع الأخير الذي اعلنته الحكومة البريطانية في اسعار الفائدة بنسبة نصف نقطة. لكن المصادر ذاتها لاحظت ان الارتفاع الذي شهدته اسعار العقارات البريطانية نهاية العام الماضي والربع الأول من السنة الجارية كان منصباً على وسط لندن وتحديداً في الاحياء الراقية.

بسم الله الرحمن الرحيم

"سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير"

بيان نصرة وتضامن

صادر عن علماء الأمة ومفكريها وقادة الحركات الاسلامية والقومية والوطنية والقوى السياسية والرموز الفكرية والثقافية والمهنية والنقابية

لقد كتب الله على المؤمنين حق النصرة في ما بينهم، وجعل ذروة سنامهم الجهاد، وحرّضهم في كتابه العزيز على النفير في سبيل الله خفافاً وثقالاً اذا استباح العدو جزءاً من أوطانهم أو اعتدى على قوم منهم، وجعلهم يداً واحدة على من سواهم.

«والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض».

ولما كان أعداء الاسلام قد احاط كيدهم بقضية الامة في فلسطين «الارض التي بارك الله فيها»، وارادوا بها واهلها سوءاً ما بعده سوء، تشتيتاً للانسان واقتلاعاً له من أرضه، وفرضاً للاغتصاب لا على ما احتل من أرض ووطن ومقدسات فحسب بل تجاوز ذلك الى فرض الاحتلال والتعايش معه على الامة جميعاً، وجعله في موضع المتحكم في الامة.

ان علماء الاسلام ومفكري الامة وقادة الحركات والمنظمات الاسلامية والقومية والوطنية والرموز المهنية والنقابية في العالم اذ يدركون عمق المؤامرة على قضية فلسطين، ومسجدها المبارك القبلة الأولى للمؤمنين، ليعلنون وقوفهم وتضامنهم مع جهاد الشعب الفلسطيني، وطليعته المجاهدة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وسائر القوى المجاهدة، مؤكدين على ما يلي:

١ – ان قضية فلسطين هي القضية المركزية للامة العربية والاسلامية، وان ارادة الامة الحرة لن تقبل التفريط في اي جزء من أرضها المباركة، مهما كانت مبررات هذا التفريط.

٢ – إن مدينة القدس والمسجد الاقصى المبارك، معراج النبي صلى الله عليه وسلم، أرضاً وسيادةً ومقدسات، ليست موضعاً للمساومة، واي حل يكرس الاحتلال على اي جزء منها، او ينفي حقاً للمسلمين فيها، هو حل مرفوض لا تقبله الامة، ولا يمثلها ولا يعبر عن موقفها، ولن تلتزم إزاءه بشيء.

٣ – إن نهج التسوية الذي تحاول فرضه قوى الاستكبار العالمي والصهيوني، هو نهج مُدان ومرفوض، إذ يستهدف تصفية القضية الفلسطينية وإخضاع الامة للقبول بالاغتصاب والتعايش معه كوجود مشروع.

وعليه فإن الاعتراف السياسي بالاحتلال او التطبيع معه أمر مرفوض، لا تقره عقيدة الامة ولا يقبله ضميرها، وان للامة موقفها الواضح والصريح إزاء كل ذلك.

٤ – إن دعم ومناصرة الشعب الفلسطيني وبكافة الوسائل الممكنة، ونصرة حقه المشروع في التحرير والعودة وتقرير المصير، هو حق لازم على الامة جميعاً حتى زوال الاحتلال، وتحرير الارض والمقدسات ورفع المعاناة بكل صورها عن ابناء الشعب الفلسطيني المجاهد.

٥ – إن خيار الجهاد لتحرير فلسطين هو خيار الامة المشروع، ولا مشروعية لاي خيار غيره يكرس وجوداً للاحتلال على اي جزء من الارض المباركة. وإن لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) والقوى المجاهدة بما تمثله من شرعية اسلامية جهادية في فلسطين وبما تقوم به من دور عظيم في الدفاع عن الامة وصد الخطر الصهيوني عنها، حقاً شرعياً يوجب على الامة العربية والاسلامية دعمها ومؤازرتها، والانتصار لها ضد اية محاولة لاستهدافها او ضربها او حصارها.

وإن الامة ممثلة في علمائها ومفكريها وقياداتها وحركاتها الاسلامية والقومية والوطنية وقواها السياسية ليحذرون اية جهة من التعرض لحركات المقاومة والمجاهدين في فلسطين بسوء.

وإننا لعلى ثقة بأن عاقبة مكرهم الفشل والخسران، وإن عاقبة المجاهدين النصر والتمكين.

«ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون» «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً».

والحمد لله رب العالمين

الاسم	التعريف
الدكتور يوسف القرضاوي	العالم والمفكر الاسلامي المعروف – قطر
الاستاذ محمد حامد ابو النصر	المرشد العام للاخوان المسلمين – مصر
الاستاذ مصطفى مشهور	نائب المرشد العام للاخوان المسلمين – مصر
الدكتور حسن الترابي	الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي الاسلامي – السودان
الاستاذ القاضي حسين احمد	أمير الجماعة الاسلامية – باكستان
الشيخ ابو الحسن علي الندوي	أمين عام ندوة العلماء في الهند
الشيخ راشد الغنوشي	زعيم حركة النهضة – تونس
السيد حسن نصرالله	الأمين العام لحزب الله – لبنان
الاستاذ ابراهيم شكري	رئيس حزب العمل – مصر
الاستاذ مصطفى كامل مراد	رئيس حزب الاحرار – مصر
[illegible]	[illegible]

الاسم	التعريف
الشيخ زهير الجعيد	مسؤول العلاقات العامة والسياسية/ تجمع علماء المسلمين – لبنان
الاستاذ ابو سعيد الخنسا	عضو المكتب السياسي لحزب الله – لبنان
الاستاذ فؤاد زكريا الحركة	عضو المجلس الثقافي للساحل الجنوبي – لبنان
الاستاذ تيودور رعد	نائب رئيس مؤسسة الوفاء – لبنان
الاستاذ احمد كركي	منفذ عام النبطية في الحزب القومي السوري – لبنان
الاستاذ محمد حبلاوي	عمدة شؤون عبر الحدود في الحزب القومي السوري – لبنان
الاستاذ محمد حمزة شاتيلا	رئيس مؤسسة الوفاء – لبنان
الاستاذة نايلة زيارة	مسؤولة اللجنة النسائية في الحزب القومي السوري – لبنان
الاستاذ علي محي الدين	الاتحاد العمالي العام في لبنان
الاستاذ محمد علي تقيه	كاتب – لبنان
[illegible]	[illegible]

الاسم	التعريف
الشيخ محمد عثمان نوري	جمعية علماء باكستان
الاستاذ سيد محمد تجفي	مجلس الامامية – باكستان
حضرة المفتي مولانا منيب الرحمن	مدير الجامعة النعيمية – باكستان
الشيخ مولوي رشيد احمد مرغزلستي	جامعة انوار القرآن – باكستان
الاستاذ قاري محمد ضمير اختر منصوري	مدير مركز العلوم الدينية – الفلاح – باكستان
حضرت مولانا محمد الفضل	مدير جامعة دار العلوم الاسلامية – باكستان
الشيخ مولانا عبدالرؤوف	رئيس جمعية اتحاد العلماء في كراتشي – باكستان
الشيخ مولانا خليل الرحمن	الرئيس الاعلى لجمعية اتحاد العلماء – باكستان
الشيخ مولانا محمد بنوري الحسيني	نائب رئيس جامعة العلوم الاسلامية – باكستان
الدكتور تنوير الحق تهانوي	مدير الجامعة الاحتشامية – باكستان
[illegible]	[illegible]

الجفالي وشركة أيه بي الكترولكس السويدية يوقعان اتفاقاً لتصنيع ثلاجات منزلية متطورة

■ وقعت شركة ابراهيم الجفالي واخوانه عقداً مع شركة أيه بي الكترولكس إحدى الشركات العالمية الرائدة في حقل تصنيع الأجهزة المنزلية، وذلك لتصنيع موديلات متطورة من الثلاجات (بدون تراكم للثلج No Frost) من احجام ٨ إلى ١٤ قدماً مكعباً. وسيقام المصنع في مدينة جدة - المملكة العربية السعودية.

وسيتم تصميم هذه الثلاجات في مختبرات الكترولكس بايطاليا. وبالاضافة إلى ذلك ستقوم الكترولكس بتوفير التقنية اللازمة للمصنع الجديد، ليضم احدث ما توصلت إليه طرق التصنيع المتطورة عالمياً مع مفهوم الحفاظ على البيئة التي تعتبر استراتيجية خاصة بمجموعة الكترولكس. وستكون المنتجات خالية تماماً من الغازات المضرة التي تؤثر على طبقة الاوزون بشكل متكامل.

ومن المؤمل أن يبدأ انتاج الثلاجات الجديدة عام ١٩٩٦ بطاقة انتاجية قدرها ٦٠ الف وحدة سنوياً. كما سيتم تسويق هذه الثلاجات داخل المملكة العربية السعودية ودول الخليج والأسواق الأخرى.

وسيتم تنفيذ المشروع من خلال توسيع الشركة السعودية لصناعة الثلاجات المحدودة لتصل إلى طاقة انتاج سنوية تبلغ ١٢٠,٠٠٠ ثلاجة سنوياً، علماً بان الشركة السعودية لصناعة الثلاجات المحدودة هي شركة مشتركة بين شركة الجفالي ومجموعة الكترولكس لتصنيع الثلاجات المنزلية ذات الأحجام الكبيرة من ١٤ إلى ٣٣ قدماً مكعباً.

وبهذه المناسبة صرح السيد وليد الجفالي رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية لصناعة الثلاجات بان هذا المشروع سيمكن كلاً من شركة الجفالي وشركة الكترولكس من تقديم مجموعة متكاملة من الثلاجات المنزلية ذات الاحجام الصغيرة والكبيرة لأسواق المملكة العربية السعودية والشرق الأوسط ولاسواق بلدان اخرى في العالم، وذلك عن طريق مصنع الشركة في جدة.

كما اضاف أيضاً بان المشروع يمثل استمرارية التزام شركة الجفالي بالأهداف الاقتصادية للمملكة وذلك بتنمية وتطوير قاعدة صناعية قوية متنوعة للقطاع الخاص ضمن الاطار العام للاقتصاد الوطني.



ريتشارد مورفي يلتقي رجال الأعمال السعوديين واللبنانيين

● في إطار رحلة تشمل مصر وسورية ولبنان واليمن وإسرائيل زار مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق لشؤون الشرق الأوسط رئيس وفد مجلس العلاقات الخارجية في الولايات المتحدة جدة تلبية لدعوة رجل الأعمال اللبناني المهندس سمير كريدية حيث التقى في دارته بالعديد من الديبلوماسيين العرب ورجال الأعمال السعوديين واللبنانيين.



تحدث المهندس سمير كريدية مرحباً بزيارة مورفي شاكراً له مساعيه لدعم مسيرة السلام لكونه اختصاصياً فعالاً بشؤون الشرق الأوسط. وتمنى عليه العمل مع الجهات المختصة لرفع الحظر الأميركي عن لبنان خصوصاً بالنسبة لرحلات طيران الشرق الأوسط وزيارة الرعايا الأميركيين لا سيما وأن الأسباب الموجبة للحظر لم تعد قائمة.

وفي كلمته استعرض مورفي مراحل عملية السلام في الشرق الأوسط بين الدول المعنية والنتائج التي وصلت إليها لغاية اليوم، مشيراً إلى حصول ايجابيات في المفاوضات السورية - الإسرائيلية. واعتبر ان السلام بين سورية وإسرائيل سيمر في مراحل جمود لو فاز تجمع الليكود في إسرائيل بالانتخابات المقبلة. غير انه اعتبر ان سورية جدية في عزمها على تحقيق السلام الذي تصفه بسلام الشجعان. أما إسرائيل فلها اعتبارات أمنية تملي عليها موقفها الحالي، مشيراً إلى أن رابين يدرك جيداً أن الذي سبب هزيمة شامير في الانتخابات الماضية الوضع الاقتصادي والحوادث الأمنية. أما لبنان فقد وصفه مورفي بوضع انتظاري حتى يتم تحقيق تقدم على جبهة المفاوضات السورية - الإسرائيلية.

وفي نهاية اللقاء قدم المهندس سمير كريدية هدية رمزية إلى مورفي عبارة عن مسبحة منقوش عليها اسماء الله الحسنى.

جديد مولينكس فرامة الملوخية

● دأبت شركة «مولينكس» الفرنسية على تطوير منتجاتها وابتكار أجهزة جديدة تلائم حاجات ربة البيت وتساعدها على اختصار وقتها وجهدها في المطبخ. وبعد دراسة وأبحاث طويلة، واستجابة لمتطلبات ربات البيوت، انتجت «مولينكس» فرامة الملوخية الجديدة التي صنعت خصيصاً لفرم الملوخية، ذلك الطبق الشهير في منطقة الشرق الأوسط.



واستقطبت فرامة الملوخية الجديدة اهتمام المستهلك بعد طرحها في أسواق المملكة ونالت الاعجاب والرضى وحققت ولا تزال نجاحاً كبيراً في السوق، بعد أن أصبحت عملية فرم الملوخية بفضل تقنيات مولينكس الجديدة، سهلة، مأمونة سريعة وصحية.

وفرامة الملوخية من مولينكس ابتكار جديد آخر من أجل راحة ربة البيت ولجميع الأسرة.

مشروع البيوتات يفوز بجائزة منظمة المدن العربية في الدوحة

● حصل مشروع البيوتات أحد مشاريع مؤسسة التطوير العمراني ومقرها جدة في المملكة العربية السعودية على جائزة منظمة المدن العربية وذلك خلال شهر آذار (مارس) الماضي.



ورشح للجائزة ٦١ مشروعاً من ٣٧ مدينة عربية مختلفة، وفاز مشروع البيوتات بالجائزة الخاصة بالمشروع المعماري كأول مشروع يفوز ببنود الجائزة تنفذه مؤسسة من القطاع الخاص. وقد جاء في حيثيات الفوز ان هذا المشروع يعتبر شاهداً ناجحاً على جدوى العمارة العربية الاسلامية وقيمتها في التطور والتنمية.

وتسلم الجائزة المهندس السعودي عبدالعزيز عبدالله كامل المدير العام للمؤسسة. وعبر في كلمة له عن شكره وتقديره للمنظمة وسعادته لفوز مشروع البيوتات بهذه الجائزة الكبيرة والتي تعكس تقدير المنظمة للمشاريع التي تهتم بالتراث العربي الأصيل والذي يمثل عراقة الماضي وتطور الحاضر وبما يتلاءم مع الطبيعة الغربية الأصيلة وفن التراث المعماري الأصيل.

المؤسسة الدولية للساعات والمجوهرات تخطط لبيع ٢٠ ألف ساعة GUESS

● تخطط المؤسسة الدولية للساعات والمجوهرات لبيع ٢٠ الف ساعة GUESS في السوق السعودية سنة ١٩٩٥ اثر فوزها بوكالة الشركة الأميركية العالمية في آب (اغسطس) الماضي.

وقال طه علي الحداد مدير التسويق في المؤسسة الدولية للساعات والمجوهرات ان الشركة الأميركية باعت العام الماضي



أكثر من ٤ ملايين ساعة، ويتوقع ان يرتفع هذا الرقم بنسبة ٢٥ في المئة لهذا العام. وتشمل ساعات GUESS ثماني مجموعات رئيسية تضم أكثر من ٤٠٠ موديل يتم انزالها سنوياً على أربعة فصول على مدار العام. وتتراوح اسعار هذه الساعات بين ١٧٠ و٤٨٠ ريالاً. وتباع حالياً لدى محلات السواني ضمن أقسام بيع ملابس GUESS وكذلك لدى قسم عرض ساعات GUESS في بيت الشراء المفتوح بمركز الجمجوم اضافة إلى نخبة مختارة من معارض الساعات في عدد من الأسواق والمراكز التجارية في المملكة. ويبلغ عدد نقاط البيع الحالية أكثر من ٣٠ نقطة وتنوي المؤسسة زيادتها إلى ٦٠ نقطة بيع نهاية العام الميلادي الجاري.

وطرحت الشركة الأميركية في بداية ١٩٩٥ للمجموعة الجديدة من ساعات الغطس حتى عمق ٥٠ متراً وتتراوح أسعارها بين ٣١٠ و٤٨٠ ريالاً. وتغطى جميع ساعات GUESS ببطاقة ضمان دولية لمدة سنة واحدة تسمح لحاملها الحصول على خدمات الصيانة لدى جميع وكلاء ساعات GUESS في العالم.

أول نادي فروسية خاص في السعودية



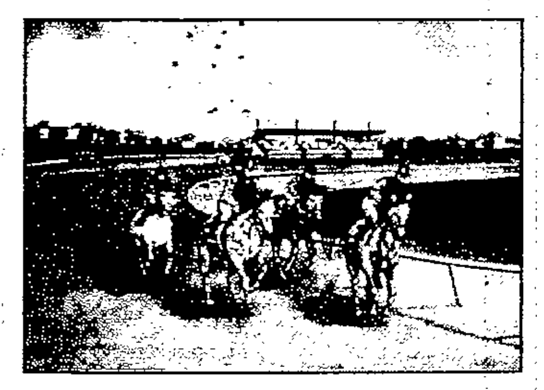


● حصلت «شركة المشروعات والتجارة - العنقري» على عقد بمبلغ ٣٥ مليون ريال لتنفيذ نادي الفروسية في مشروع شركة دلة (درة العروس).

وقع العقد في مبنى مجموعة دلة في جدة السيد عبدالله صالح كامل الرئيس التنفيذي للجنة الاشراف على صندوق البركة للمدينة السياحية والسيد محمد عبدالله العنقري مدير عام شركة المشروعات والتجارة.

ويقام نادي الفروسية على مساحة ١٧٧ الف متر مربع ويشمل ٤٨ اسطبلاً بكامل الخدمات والتجهيزات ومبنى الخدمات ومدرسة لتعليم ركوب الخيل ومنصة مظللة تسع لنحو ٥٠٠ متفرج ومضمار السباق بطول ١,١ كيلومتر وعرض ٢٨ متراً اضافة إلى مكاتب وخدمات للضيوف.

وتبلغ مدة تنفيذ المشروع سنة تبدأ من ايار (مايو) ١٩٩٥.



ماجستيك يحتفل بمرور عامين على تأسيسه

● احتفلت شركة «الرياش التجارية المحدودة» بمرور عامين على افتتاح معرض «ماجستيك» التابع لها في شارع التحلية في جدة وقدمت عروضاً بالليزر والألعاب النارية في مهرجان لستمر ثلاثة أيام حضره وكلاء وممثلو كبرى شركات العطور في المملكة العربية السعودية ورجال الأعمال والصحافة والاعلان.

وقال السيد بدرالدين خلف المدير الاداري والتنفيذي لشركة «الرياش التجارية» ان مبيعات المعرض بلغت تسعة ملايين ريال العام الماضي، متوقعاً زيادة بنسبة ٥ في المئة هذا العام.

وأعلن عن تقديم هدايا متنوعة مقدمة من كبرى شركات العطور والتجميل اضافة إلى خصومات تصل إلى ٢٥ في المئة على المنتجات والمعروضات كافة وتستمر لمدة شهر.

ويعد معرض «ماجستيك» الذي تم افتتاحه قبل عامين من أهم واكبر وأرقى بيوت العطور في المملكة العربية السعودية ودول الشرق الأوسط ويشغل مساحة ١٨٠٠ متر مربع ويتكون من دورين ويقع في شارع التحلية في المنطقة التي تضم أرقى المعارض. ويضم للعرض أكثر من ٣٥ ألف صنف من كبرى الشركات العالمية والأسماء اللامعة في مجال العطور والتجميل والاكسسوارات والأحذية والهدايا وقريباً الملابس الرجالية والنسائية من كبرى دور الأزياء العالمية مثل فيرساتشي، فيراري، كنزو، جيفنشي، عباءات رضا ديزاين الفاخرة.

ويضم المعرض ١٥ الف اسم من أهم شركات العطور والتجميل والساعات الفاخرة والأحذية والاكسسوارات والنظارات.

عقد تموين لـ «السعودية» في الرياض

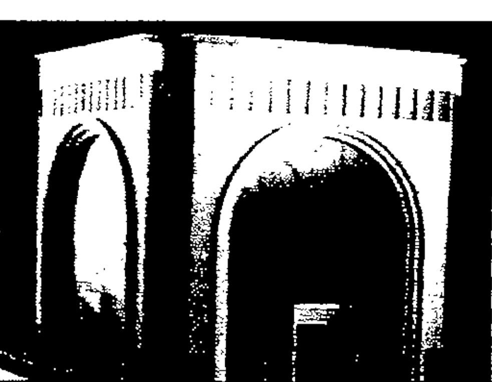
● تم التوقيع على عقد تموين الاحتفالات بين تموين «السعودية» (الخطوط الجوية العربية السعودية) في الرياض وقصر الحمراء للاحتفالات الكبرى. وقام كل من السيد فؤاد مصطفى ادهم المدير العام لتموين السعودية في المنطقة الوسطى، نيابة عن السيد علي يحيى محرق نائب المدير العام للتموين في الخطوط الجوية العربية السعودية والسيد عبداله ابراهيم المقيرن



مالك قصر الحمرا للاحتفالات الكبرى، بحضور حفل تبادل العقود وذلك في مقر تموين «السعودية» في مطار الملك خالد الدولي في الرياض. ويعتبر هذا العقد اضافة جيدة إلى نشاطات قسم المطاعم والحفلات بتموين «السعودية» في الرياض المتعددة التي تشمل مرافق الخطوط الجوية العربية السعودية وبعض الدوائر والمرافق الحكومية والمؤسسات الخاصة والمدارس، بالاضافة إلى حفلات السفارات المعتمدة في المملكة، والحفلات الرسمية والعامة والشخصية.

مجموعة شركات الحمراني تشيد صرحاً جديداً في جدة

● خطت مجموعة «شركات الحمراني» خطوة أخرى على طريق البناء، وتم السبت ١٩٩٥/٤/١ توقيع عقد تشييد مبنى جديد يعد درة تزين مدينة جدة ومعلماً من معالمها.



يقع المبنى الجديد على شارع الأمير محمد بن عبدالعزيز (التحلية سابقاً) ويضم صالة عرض كبرى في الدور الأرضي تعلوه ستة أدوار مخصصة كمكاتب راقية، كل ذلك بتصميم معماري أخاذ. هذا، وقد أتم توقيع عقد تنفيذ المبنى الشيخ سراج العلي الحمراني، رئيس شركة الحمراني للتنمية العقارية والمهندس خالد عبدالهادي طاهر، رئيس شركة الاتحاد الهندسي للمشاريع المحدودة.

السعودي الفرنسي يطور برنامجاً لتنمية القدرات المهنية للسعوديين

● في إطار اهتمامه بتنمية القدرات المهنية للشباب السعودي، طور «البنك السعودي - الفرنسي» برنامجاً خاصاً يتم بموجبه تدريب خريجي الجامعات من الشباب السعودي على مختلف الأعمال المصرفية بحيث يصبحون مؤهلين لتولي المناصب القيادية العليا في المصرف مستقبلاً.

وقال السيد عبدالعزيز العثمان مدير دائرة الموارد البشرية في المصرف ان مدة هذا البرنامج المبتكر والوحيد من نوعه سنة واحدة يتلقى خلالها المتدرب جرعات مكثفة من التدريب على رأس العمل إلى جانب الدورات الدراسية والمحاضرات عن الأعمال المصرفية كافة التي تؤهله لتولي المهام الادارية العليا.

ويقضي المتدرب من هذه المدة ثمانية أسابيع في مركز المصرف الرئيسي في الرياض حيث يتعرف على إدارة المصرف وتاريخه وأساليب عمله. ويتلقى خلال هذه الفترة تدريباً شاملاً على الأعمال المصرفية مثل المحاسبة والانتاج المصرفي وغيرها.

ويقضي المتدرب ٣٢ أسبوعاً في إحدى الإدارات الاقليمية للمصرف في جدة أو الرياض أو الخبر بحسب موقع مقر اقامته الدائم وخلال هذه المدة يتم تدريبه في الاقسام كافة، كما يقضي ثمانية أسابيع أخرى في أحد الفروع الرئيسية لتلقي المزيد من التدريب على أعمال هذه الفروع.

ويحث المصرف الشباب السعودي للالتحاق بهذا البرنامج توطئة لاعدادهم لتولي مناصب قيادية في «البنك السعودي - الفرنسي» ولم يشترط سابق خبرة أو معرفة بالأعمال المصرفية.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض المنتوجات السورية الرابع	١٩٩٥/٤/٣٠-٢١	بيروت	بيروت - ٨١٩٨٣٦
معرض ابوظبي الدولي الثالث «ايف ١٩٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٩-٢٢	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض السياحة العربية	١٩٩٥/٤/٢٨-٢٥	البحرين	لندن - ٩٤٨٩٩٨١ - ٠٨١
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	٩٥/٥/١-٤/٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
الحلقة: المخاطر والتأمين في عقود الانشاءات	٩٥/٥/١-٤/٢٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «امبيانتي ارابيا» للهدايا والبضائع الثمينة	١٩٩٥/٥/٤-١	دبي	دبي ٢٨٥٨٩٩ - ٤
الحلقة: التحكيم في النزاعات المحلية والدولية	١٩٩٥/٥/٣-٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض صُنع في البحرين	١٩٩٥/٥/١٩-١٥	البحرين	المنامة - ٣٣٣٩١٣
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٥/٥/١٩-١٦	دبي	دبي ٣٠٦٤٠٥٢ - ٤
معرض مشروع لبنان ٩٥	١٩٩٥/٥/٢٠-١٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
الحلقة: مواصفات الانشاءات - اعدادها واساليب تطبيقها	١٩٩٥/٥/٢١-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: جدولة المشاريع والتحكم بالتكاليف	١٩٩٥/٥/٢٤-٢٢	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
معرض للدنيا والخليج ٩٥	١٩٩٥/٥/٣١-٢٨	دبي	المانيا - ٤٤٣٤٣٧ - ٦٦
المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية ٩٥	١٩٩٥/٦/١-٥/٢٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: إدارة عمليات إيقاف المنشأة لاغراض الصيانة	١٩٩٥/٥/٣١-٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
معرض لتفوتك للشرق الاوسط ٩٥	٩٥/٦/١-٥/٢٩	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط للامن والسلامة ومكافحة الحرائق	١٩٩٥/٦/٨-٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٣ - ٤
معرض الصناعات الغذائية الدولي	١٩٩٥/٦/١٢-٥	دمشق	دمشق - ٢١٢٥٢٨١
معرض ومؤتمر الهندسة الكيماوية والمعالجة الصناعية «يوروكم»	١٩٩٥/٦/٨-٦	برمنغهام	لندن - ٩٤٨٩٨٠٠ - ٠٨١
معرض لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٥/٦/١٠-٦	طرابلس	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ - ٢
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ٢	١٩٩٥/٦/١٢-١٠	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر	١٩٩٥/٦/٢١-١٨	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
المعرض الزراعي الدولي الاول	١٩٩٥/٦/٢٥-٢٠	دمشق	دمشق - ٢١٢٢٢٨١
الحلقة: ادارة اجراءات السلامة في الانشاءات والمشاريع	١٩٩٥/٦/٢٨-٢٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية	١٩٩٥/٦/٢٨-٢٧	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
معرض البحرين ٩٥	٩٥/٧/٧-٦/٢٩	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج ، تسويق ، مخزون، الخ)	١٩٩٥/٧/١٢-٨	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
الحلقة: إدارة محاسبة المصانع	١٩٩٥/٧/١٩-١٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	١٩٩٥/٧/٣٠-٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
حلقة : فن ادارة الازمات والصراعات	١٩٩٥/٨/٣٠-٢٦	الدار البيضاء	القاهرة - ٢٧٣٠٨٢٢
الحلقة: التحكم الإحصائي لجودة العمليات الصناعية	١٩٩٥/٩/٦-٣	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ١	١٩٩٥/٩/١٤-٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	١٩٩٥/٩/١٨-١٦	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
المعرض العربي للتعبئة والتغليف والطباعة	١٩٩٥/٩/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
معرض الكومبيوتر والمستلزمات المدرسية والكتاب ٩٥	١٩٩٥/٩/٢١-١٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: تحسين اداء المصانع بواسطة استخدام النماذج والمحاكاة	١٩٩٥/٩/٢٠-٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٢٣ - ٣
الحلقة: جدولة المشاريع والتحكم بالتكاليف	١٩٩٥/٩/٢٧-٢٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٢٣ - ٣
معرض كومبكس ٩٥- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٥/٩/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض «أراب شوب ٩٥»	١٩٩٥/١٠/١-٩/٢٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض «إندكس ٩٥»	١٩٩٥/١٠/١-٩/٢٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
الملتقى الاول لمسئولي العلاقات العامة	١٩٩٥/١٠/٤-٢	الاسكندرية	القاهرة - ٢٧٣٠٨٢٢
الحلقة: إدارة عمليات إيقاف المنشأة لاغراض الصيانة	١٩٩٥/١٠/٥-٣	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٢٣ - ٣
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج ، تسويق ، مخزون، الخ)	١٩٩٥/١٠/١١-٧	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
المعرض الزراعي السعودي ٩٥	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للبناء	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض ومؤتمر ميديكير لبنان ٩٥ للرعاية الطبية	١٩٩٥/١٠/١٥-١٠	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض «عربال» لصناعة الالمنيوم	١٩٩٥/١٠/١٦-١٤	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٣ - ٤
مؤتمر «عربال» لصناعة الالمنيوم	١٩٩٥/١٠/١٦-١٤	دبي	دبي ٨٤٦٦٦٦ - ٤
الحلقة: إدارة محاسبة المصانع	١٩٩٥/١٠/١٨-١٤	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٢٣ - ٣
معرض مسقط الدولي الثالث ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢١-١٥	مسقط	عُمان - ٥٦٤٢٦٨
معرض «موتيكسا» للازياء	١٩٩٥/١٠/٢١-١٨	دبي	دبي - ٢٨٥٨٩٩ - ٤
معرض الحصان العربي ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض مودانكس ٩٥ للملبوسات الجاهزة والاقمشة	١٩٩٥/١٠/٢٧-٢٤	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض الجلديات ٩٥ - للصناعات الجلدية والاحذية	١٩٩٥/١٠/٢٧-٢٤	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض الجواهر العربية ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢٩-٢٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تقدير وتحليل تكاليف المشاريع	١٩٩٥/١٠/٣١-٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
معرض «جيتكس ٩٥»	١٩٩٥/١٠/٣١-٢٨	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض «سوق الكمبيوتر»	١٩٩٥/١٠/٣١-٢٨	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض البناء السعودي ٩٥	٩٥/١١/٢-١٠/٢٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المؤتمر العربي "حرية تجارة السلع والخدمات"	١٩٩٥/١١/٣-١	بيروت	القاهرة - ٢٤٦٦٩٥١
الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر	١٩٩٥/١١/٨-٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٢٣ - ٣
معرض تلفزيون دبي الاعلامي الدولي	١٩٩٥/١١/٩-٥	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض الرعاية الصحية السعودي ٩٥	١٩٩٥/١١/١٠-٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٢٢	,٤٧٠٩	٤,٧١٥	٢٨٦,٠	١٦,٦٣	٣,٨٨٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٤٤	,٣٦٧٣	٢٢,٢٩	١,٢٩٦	,٣٠٣٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩١٩	,٣٧٥١	٢٢,٧٦	١,٣٢٣	,٣٠٩٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٧٣	٣,٦٥٦	٢٢١,٨	١٢,٩٠	٣,٠١٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٠٥	٣,٥٧٩	٢١٧,١	١٢,٦٢	٢,٩٥٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٦٦	,٣٧٨٥	٢٢,٩٧	١,٣٣٥	,٣١٢٢
الليرة اللبنانية	١٦٣٠,٥	٢٦٢٨,٠	١١٨٣,٣	١٩,٥٠	٣٣٥,٤	١٤٣٤,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩	٥,٤٦٤	,٤٠٦٤	٢٤,٦٦	١,٤٣٣	,٣٣٥٢
الدينار الاردني	,٦٨٣	١,١٠٠	٢,٠١٧	١٢٢,٤	٧,١١٧	١,٦٦٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٢٠	٤,٤٢٣	٢٦٨,٣	١٥,٦٠	٣,٦٤٨

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	- -	,٤٥٠٢	,٠٠٧٤	,١٢٧٦	,٥٤٥٩
الدولار الاميركي	-	١,٦١١٨	,٧٢٥٧	,٠١١٩	,٢٠٥٧	,٨٧٩٨
الين الياباني	٨٣,٦	١٣٤,٧٤	٦٠,٦٧	-	١٧,١٩	٧٣,٥٥
المارك الالماني	١,٣٧٧٨	٢,٢٢٠	-	,٠١٦٤	,٢٨٣٤	١,٢١٢
الفرنك الفرنسي	٤,٨٦١	٧,٨٣٤	٣,٥٢٧	,٠٥٨١	-	٤,٢٧٧
الفرنك السويسري	١,١٣٦٥	١,٨٣١	,٨٢٤٨	,٠١٣٥	,٢٣٣٨	-
الليرة الايطالية	١٧٠٠	٢٧٤٠,٠	١٢٣٣,٨	٢٠,٣٣	٣٤٩,٧	١٤٩٥,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الأجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٦٢	٦,١٨	٦,٣١	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٥,٩٣	٦,٣١
لـ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,٥٦	٦,٦٨	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٦,٨١	٦,٩٣	٥,٩٣	٦,٤٣	-	-	٦,٣٧	٦,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٨	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٦
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٨٧	٧	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٥٦	٧,٦٨
الين الياباني	١,٣١	١,٤٣	١,٣١	١,٤٣	١,٣١	١,٤٣	١,٣١	١,٤٣	١,٤٣	١,٥٦
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٧٥	٤,٨٧
الفرنك الفرنسي	٧,٧٥	٨	٧,٨٧	٨,١٢	٧,٧٥	٨	٧,٣٧	٧,٦٢	٧	٧,٢٥
الفرنك السويسري	٣,١٢	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,٣١	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٦٨
الليرة الايطالية	١٠,٣١	١٠,٥٦	١٠,٢٥	١٠,٥٠	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٩٣	١١,١٨	١١,٢٥	١١,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥					اعلى سعر	ادنى سعر
	٤/٢٧	٤/٢٦	٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢١	(١٩٩٥/١٩٩٣)	(١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٦,٣٥	٣٨٨,٩٠	٣٨٩,٧٥	٣٩٠,٦٥	٣٩٠,٣٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٦١	٥,٦٨	٥,٦٣	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٩٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٤٠	٤٤١	٤٣٨,٥٠	٤٤٣	٤٤٤,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٤/٢٧	٤/٢٦	٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢١	٤/٢٧	٤/٢٦	٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢١
نحاس (دولار)	٢٧٩٦	٢٧٨٠	٢٧٨١	٢٨٦٢	٢٨٧٧	٢٧٥٩,٥	٢٧٥٢,٥	٢٧٣٥,٥	٢٨٤٣,٥	٢٨٣٩
الومنيوم (دولار)	١٨٠٩	١٧٩٧	١٨٤١	١٨٨٦	١٨٧٤	١٧٩٣	١٧٨٩,٥	١٨٠٧,٥	١٨٨٢,٥	١٨٥٩,٥
زنك (دولار)	١٠٨٠	١٠٦٩	١٠٦٦,٥	١٠٧٤	١٠٧٤,٥	١٠٩٩,٥	١٠٨٧,٥	١٠٧٧,٥	١٠٩٦,٥	١٠٩٣
نيكل (دولار)	٧٢٥٥	٧١٧٠	٧٢٠٠	٧٤١٠	٧٤٢٠	٧٣٨٢,٥	٧٢٩٥	٧٣٥٠	٧٥٤٥	٧٤٨٢,٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥					اعلى مستوى ٩٥/٩٣		ادنى مستوى ٩٥/٩٣	
	٤/٢٧	٤/٢٦	٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢١	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٧,٩٠	١٧,٦٥	١٧,٧٥	١٧,٨٥	١٧,٦٠	١٨,١٠	٩٥/٤/٢٠	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٩٠	١٨,٦٥	١٨,٧٠	١٨,٦٥	١٨,٤٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٣٠	٢٠,١٠	٢٠,٢٥	٢٠,٣٠	٢٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,١٨	٦,٣١

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٥٦	٩٩,٧١	١٠٣,٣٤	١٠٣,,٥٠
العائد	٦,٦٢	٦,٨٢	٧,٠٢	٧,٢٣

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/٢٧	٤/٢٦
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٢	,٩٣
الجزائر	دينار	٤٤,٤٩	٤٤,٤٩
المغرب	درهم	٨,٢٥٦	٨,٢٥٦
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٠٦	١٢٦,٠٦
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٧	٧,٧٣٧
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيلبين	بيسو	٢٥,٨٧	٢٥,٨٥
سنغافورة	دولار	١,٣٩٣٠	١,٣٩٥٥
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٥٦	٢٤,٥٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٤٧٧	,٧٥١١
اليونان	دراخما	٢٢٣,٧٩	٢٢٥,٣٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٤٥	١٢٤
الفرنك الافريقي	-	٤٨٩,٠٥	٤٨٩,٠٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٨٩,٠٥	٤٨٩,٠٥
استراليا	دولار	١,٣٧٤٠	١,٣٧١٠
كندا	دولار	١,٣٦٤٦	١,٣٦٢٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٢٤٦	,٦٣٠٩
قبرص	جنيه	,٤٣٥٠	,٤٣٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع بالطن

السعر / السلعة	١٩٩٥		تسليم شهر
	٤/٢٧	السابق	
سكر (دولار)	٣٤٧,٣	٣٤٧,٣	ايار
بن (دولار)	٣١٣٣	٣١٧٠	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٥٠	٩٤٢	ايار
قمح (جنيه)	١١٩,٢	١١٨,٥٥	ايار
شعير (جنيه)	١١٢	١١١,٦٥	ايار
صويا (دولار)	١٦١,٧	١٦٣,٢٠	ايار
بطاطا (جنيه)	٣٠٥	٣١١	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٥/٤/٢٧

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١١٨٦٠	٤٨٧٩	٣٧٧٠	١٢٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١١٨٦٠	٤٨٧٩	٣٧٧٠	١٢٠
التداول العادي	٩٦٢٩	١٠٦٩٧	٦٣٩١	١٢١
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٩٦٢٩	١٠٦٩٧	٦٣٩١	١٢١
المجموع العام	٢١٤٨٩	١٥٥٧٦	١٠١١١	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٩٨	٤٦.٩٦٨	١٨٣	١٨١	١٨١	١٨٢	١٧٥	١٢,٤	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٩	٧١٧	١٧١	١٧٠	١٧٠	١٧٤	٨٤	٣٥,٤	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٩	٧٦٥	٣١٢	٣٠٨	٣١٠	٣١١	٢٨٢	٨,٢	٨,١	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٥	٤٧.١٩٦	٣٣٨	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٩	٢٥٩	٩,٦	٧,٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٧	١.٨٩٣	٢٤٦	٢٤٠	٢٤٥	٢٤٥	١٣٨	١٤,٨	٤,١	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٦	٤٩٢	٢٩٨	٢٩٥	٢٩٦	-	٢٠٩	٨,٨	٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٩	٢.١٥١	٣٩٧	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٥	١٥١	٩,٣	٦,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٥	١.١٦٤	٤٨٦	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٢٧٨	٨	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٢	٣.٩٣٥	٥٦٩	٥٦٤	٥٦٥	٥٦٨	٢٧٢	٩,٧	٧,١	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤٩	٣١.٣٦٢	٢٨٣	٢٨٠	٢٨٢	٢٨٢	٢٠٠	٧	٧,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٥	١.١٢٠	٤٩٩	٤٩٧	٤٩٩	٤٩٧	٥٥٨	٨	٥	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٣	١.١٦٣	٥٤٠	٥٢٩	٥٤٠	٥٣٢	٢٩٤	١٠,٣	٤,٦	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٤٣	١٥.٥٦٥	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٥٢	١٣١,٦	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٤٤	٩.٤٤١	٢١٦	٢١٤	٢١٥	٢١٧	٢١٠	٢١,٩	٤,٧	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١١	٣.٢٥٥	١٢٣	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٧	١.٩٩٩	١١٩	١١٨	١١٨	١١٩	١٥٩	١٧,٧	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٤٤	١٥.٤١٥	٩٥	٩٤	٩٥	٩٦	١٠٦	٣٠,٢	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦٤	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٩	٣.٢٢٠	٣٣٤	٣٣١	٣٣٢	٣٣٠	١٣٤	٥,٥	١٥,١	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٨	٦.٦٦٣	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٠٠	٦,٥	١٠,٢	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٠	-	-	-
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٤	١.٢٢٢	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٣٧	١٣٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٣	١٢٥	٢٥٨	٢٥٣	٢٥٥	-	١٤٩	٥,٤	١٣,٧	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٤٢	٣.٧٢٣	٢٢٥	٢٢٢	٢٢٥	٢٢١	١٠١	٤٠	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٩	٥.٠٣٠	٦٩	٦٨	٦٨	٦٩	٤٩	١٥,٥	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٣١	١٧.٨٤٤	٧٠	٦٩	٦٩	٧٠	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١١	٦.٤٦٣	١١٤	١١٢	١١٣	١١٣	١١٢	١٣,٤	٦,٢	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٥	١٢.٢٨٦	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	١٠٠	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٩	٧.٢٢٤	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	٣	٥٠٠	١٠٩	١٠٨	١٠٩	١٠٧	٥٧	٢١,٦	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٥	٢.٠١٠	٩٦	٩٤	٩٥	-	٩٥	٢٣,١	٤,٧	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٣٧	١٥.٥٦٥	١٢٦	١٢٢	١٢٤	١٢٤	١٠٣	١٤٩,٤	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٣	٥.٩٢٤	٥٠	٤٩	٥٠	٥٠	٢٨	٧٣,٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٥	١.٩٤٤	٩٢	٩١	٩٢	٩١	٩١	-	٦,٦	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٥	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٦	١.٠٢٣	١٠٦	١٠٣	١٠٥	١٠٧	٢٢٤	١٢,٤	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٠	٩.١٧٢	٣٥	٣٤	٣٤	-	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	١.٠٠٠	٨١	٨١	٨١	٨٠	١٦٠	١٥,٧	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١٧	١٠٩٨٦	٣٢	٣١	٣٢	-	٤٥	٧١,١	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٦٣	١١٤	-	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٥٩	٦١	-	-	-

فاينتشال تايمز ١٠٠

اقفال امس ٣٢١٧,٦٠ ▼ ٨,٦٠ −

الاقفال السابق ٣٢٢٦,٢٠

كاك - فرنسا

اقفال امس ١٩٣٠,٩٦ ▼ ١١,٣٦ −

الاقفال السابق ١٩٤٢,٣٢

نيكاي داو - اليابان

اقفال امس ١٦٨٨٣,٩٩ ▲ ٥٧,٥٠ +

الاقفال السابق ١٦٨٢٦,٤٩

داكس - المانيا

اقفال امس ٢٠٢٦,٠٨ ▼ ٣,٤٥ −

الاقفال السابق ٢٠٢٩,٥٣

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٥٦٠٠٠	٣	٠,٣٩	٠,٣٩	٩٥/٤/٤	٠,٠٠٤	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	٩٠٠٠٠	٤	٠,١٥٥	٠,١٥٥	٩٥/٤/٥	-	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٩٣٨٠٥	٦	٠,٢٤٤	٠,٢٤٢	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٢	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	٨٦٠٠	١	٠,١٧٦	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	٠,٠٠٢	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٢١	٩٥/٤/٢	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٢,٦٥	٩٥/٣/٦	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠٢	٩٥/٤/٤	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب ($)	-	-	-	٠,٨٦	٩٥/٤/٣	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣	٩٥/٤/٥	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,١٥	٩٤/٢١/٢٦	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,٢	٩٥/٤/٥	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٧	٩٥/٣/٢٩	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١	٩٥/١/٢٢	-	٤١٦	٣٢٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٣٦	٩٥/٤/٤	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤/١٢/١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٨	٩٥/٣/٢٠	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٠٠٠٠	٢	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٩٥/٣/١٦	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	١١٠٠٠	١	٠,٤٠	٠,٤٤	٩٥/٣/٢٢	-٠,٠٠٢	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	-	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٤	٩٥/٤/٥	-	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٤	٩٥/٤/٤	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢	٩٥/٢/١٥	-	٣٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧٣٥	٩٥/٣/١٢	-	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٢٤١٤	١	-	٠,٢٨٦	٩٥/٣/٣٠	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٩٢	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٤	١٩٢

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤٨٠	٣٠٢٤٠٠	١٢	٦٣٠٠٠٠٠	٤٨٠	٤-٢٤
	بنك الخليج	٢٩٥	٢٣٠١٠٠	١٤	٧٨٠٠٠٠٠	٢٩٥	٤-٢٣
	البنك التجاري	١٣٢	٥٠١٦٠	٧	٣٨٠٠٠٠٠	١٣٣	٤-٢٤
	البنك الاهلي	٣٣٠	١٤٤٦٤٠٠	٦٠	٤٤٦٠٠٠٠	٣٠٥	٤-٢٤
	البنك العقاري	-	-	-	-	١٥٠	٤-٢٤
	الكويت والشرق الاوسط	١٣٨	٣٣٣١٢٠	٤	٢٤٠٠٠٠٠	١٣٨	٤-٢٤
	بنك برقان	١٩٦	٢٦٦٣٣٠	٢٧	١٣٤٠٠٠٠	١٩٨	٤-٢٤
	بيت التمويل الكويتي	-	-	-	-	٣١٥	٤-٢٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٩٠	٥٢٠١٠٠	٣٦	٥٩٠٠٠٠٠	٨٨٠	٤-٢٤
	الساحل للتنمية	١٠٦	٤٤٤٦٤٠	٥٢	٤٢٦٠٠٠٠	١٠٤	٤-٢٤
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	٤-٢٤
	الخليج للتامين	-	-	-	-	-	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	-	-
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١٢٦	١٢٦٠٠	٢	١٠٠٠٠٠٠	١٢٤	٤-٢٣
	العقارات المتحدة	١٢٦	١٣٠٢٤٨٠	٨١	١٠٤٠٠٠٠٠	١٢٢	٤-٢٤
	الوطنية العقارية	١١٤	٣٤١٢٢٠	٦	٣٠٠٠٠٠٠	١١٤	٤-٢٤
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٤,٥	٧٥٥٦٠	٩	١٦٨٠٠٠٠	٤٥	٤-٢٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	-	-	-	-	٤٧٥	٤-٢٢
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٠	٤-١٢
	اسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٤٠	٤-١٨
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢١٤	٤-١٦
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٠٠	٤-٢
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	-	-	-	-	١٣٦	٤-٢٣
	مجمعات الاسواق	١٢٨	٥٢٧٦٨٠	٤١	٤٥٤٠٠٠٠	١٢٠	٤-٢٤
	الهواتف المتنقلة	٧٤٠	١٣٧٧١٢٥٠	٢١	١٨٦٠٠٠٠	٧٤٠	٤-٢٣
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٦	٣-١٩
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٣٥	٤-١٩
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٦٥	٥٣٣٩٥٠	٣٥	١٩٩٠٠٠٠	٣٦٥	٤-٢٤
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٠٧	٤-٢٢
	الكويتية للاغذية	٦٠٠	٣٠٠٠	١	٥٠٠٠	٦١٠	٤-٢٣
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٧٧	٤-٢٤
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤	٤-٢
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	١٥	٤-١٩
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٢	٤-١٢
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٤٠	٤-٥
	اسمنت ام القوين	٤٧,٥	٧٦٠٠	١	١٦٠٠٠٠	٤٨	٤-٢٢

الامارات

البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٥,٠٠	٣٠٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٧,٠٠	١١٥,٠٠	١٢٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٥,٠٠	٥٠٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٢٢,٠٠	١٢٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٢
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٤,٠٠	١٧٤,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٧٥,٠٠	٨٧٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٣٩٠,٠٠	٣٩٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨٠٩,٠٠	٨٠٩,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٧٦٠,٠٠	٧٦٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣١٨,٠٠	٣١٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٢٧	٤/٢٦	٤/٢٥	٤/٢٤	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٨٨٣,٩٩	١٦٨٢٦,٤٩	١٦٩١٠,٥٤	١٦٨٠٤,٠٥	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٢٩٧,٠٦	٤٢٩٩,٨٣	٤٣٠٠,١٧	٤٣٠٣,٩٨	٤٣٠٣,٩٨	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٢١٧,٦٠	٣٢٢٦,٢٠	٣٢١٤,٩٠	٣٢٠٩,٣٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٢٦,٠٨	٢٠٢٩,٥٣	٢٠٠٦,٩٩	١٩٧٦,٢١	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٣٠,٨٦	١٩٤٢,٣٢	١٩٤٥,٩٣	١٩١٨,٥١	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٨٠,٥٧	١٦٨١,٩٥	١٦٧٣,٨٧	١٦٦٥,٧٩	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٣١٢,٢٩	٨٢٨٥,٦٩	٨٥٠٥,٦٠	٨٦٢٥,٥٥	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٥٦	٢٠٦٣,٦٣	٢٠٧٤,٦٧	٢٠٨٥,٥٥	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٣٢,٤٠	٢٠٠٩,٣٠	عطلة	١٩٩٩,١٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	463	-9	489	381
ALLIED COLLOIDS	128	1	155	111
ALLIED DOMECQ	548	3	632	493
ANGLIAN WATER	497	-2	602	446
ARGOS	404	-2	406	307
ARGYLL GROUP	286	-2	315	228
ARJO WIGGINS APL.	269	1	315	221
ASDA GROUP	80.25	-2.25	82.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	648	-1	654	500
ASSD.BRIT.PORTS	282	1	292	229
BAA	465.5	-16.5	522	419
BANK OF SCOTLAND	220	0	226.5	174.5
BARCLAYS	644	-3	661	499
BASS	551	1	593	488
BAT INDS.	472	2	472	372
BBA GROUP	209	0	224	174
BET	118	0	133.5	99
BICC	321	0	460	303
BLUE CIRCLE IND.	286	1	322	256
BOC GROUP	744	5	765	670
BOOKER	412	7	460	374
BOOTS	514	-3	582	458.5
BOWATER	443	-2	500	388
BPB INDUSTRIES	271	0	348	269
BRIT.AEROSPACE	538	4	538	420
BRIT.PETROLEUM	447	-4.5	454.5	377
BRIT.SKY BCAST.	247	1	275.5	243
BRITANNIC ASR.	510	0	521	372
BRITISH AIRWAYS	399	-3	437	344
BRITISH GAS	298.5	-2	316.5	253
BRITISH LAND	371	-1	432	345
BRITISH STEEL	165.5	1.75	172.75	131
BRITISH TELECOM.	394.5	-2	408	353.5
BTR	328.5	-2	399	275.5
BUNZL	187	2	187	141
BURMAH CASTROL	872	-3	916	784
BURTON GROUP	77.75	-1	79.25	54
CABLE & WIRELESS	406	0	478	354
CADBURY SCHWEPPS	437.5	-4.5	494.88	385.78
CAP SHOP.CENTS.	201	2	227	188
CARADON	252	1	364	226
CARLTON COMMS.	939	4	951	797
CHARTER	796	2	836	638.27
CHUBB SECURITY	302	-1	394	278
COATS VIYELLA	205	4	241	167
COMMERCIAL UNION	555	8	570	473.5
COMPASS GROUP	328	0	350.5	291.77
COOKSON GROUP	231.5	3.5	274.79	188
COURTAULDS	450	7	578	403
DAILY MAIL'A'	1118	0	1255	870
DALGETY	433	3	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	405	17	434	269
DE LA RUE	902	-16	1052	827
DELTA	481	9	579	421
DIXONS GP.	239	-8	247	170
EAST MIDL.ELTY.	660	3	890.91	561
EASTERN GROUP	634	0	863	560
ELECTROCOMPONENTS	540	3	540	443
EMAP	432	-2	439	356
ENG.CHINA CLAYS	370	6	425.69	321
ENTERPRISE OIL	411.5	-2.5	447	372
EUROTUNNEL UNITS	198	-3	449.28	186
FARNELL ELTN.	585	0	594	492
FISONS	184	-1	185	105.5
FKI	159	2	204	135.5
FORTE	226.5	-2	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	583	4	613	491
GENERAL ELEC.	303	0	320	259.5
GKN	647	8	657	544
GLAXO	732	-2	735	532
GLYNWED	317	0	390	293
GRANADA GROUP	569	-7	576	476
GRAND MET.	402	-1	491	355
GREENALLS GP.	458	0	475	400
GT.UNVL.STORES	596	-4	614	496
GUARDIAN RYL.EX.	193	4.5	201	161
GUINNESS	472	-2	503	405
HAMMERSON	325	-1	405	304
HANSON	236.5	-1	275.25	220.25
HARRISONS &CROS.	153	3	194	136
HAYS	302	1	311.5	261
HEPWORTH	309	1	378	265
HILLSDOWN HDG.	187	0	189	152
HSBC HOLDINGS	732.5	5	794.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	716	4	808	578
IMI	304	0	364	286
IMP.CHM.INDS	756.5	-1.5	865	670
INCHCAPE	325	-9	553	278
JOHNSON, MATTHEY	545.5	-0.5	626	491
KINGFISHER	448	-4	592	389
KLEINWORT BENSON	638	0	661	427
KWIK SAVE GP.	590	2	649	520
LADBROKE GROUP	178	4	199	147
LAND SECURITIES	562	-1	676.5	545
LAPORTE	702	-2	817	626
LASMO	165	-4	173	134
LEGAL & GENERAL	469	-6	485	408
LLOYDS ABBEY LF	371	-1	382	313
LLOYDS BANK	640	1	640	522
LONDON ELTY.	639	0	774	535
LONRHO	163.5	0	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	191	-1	211	158
M&G GROUP(HDG.)	1139	24	1139	794
MAI	269	3	289.5	218
MANWEB	674	6	879	634
MARKS & SPENCER	416.5	0.5	441	369
MEDEVA	244	0	257.5	121.5
MEPC	378	-2	487	354
MERCURY ASSET	778	0	801	538
MFI FURNITURE	124	1	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	644	3	840	547
MORGAN CRUCIBLE	331	-1	374	300
MORRISON(WM)SPMK	146	0	149	118
NAT.WSTM.BANK	541	-4	553.5	424
NATIONAL POWER	453	-2	518	406.5
NEWS INTL. RV.	284	0	305	201
NEXT	311	0	311	224
NFC	175	0	233	146
NORTH WEST WATER	567	-3	602	457
NORTHERN ELEC.	801	1	1128	601
NORTHERN FOODS	196	1	234	182
NORWEB	654	1	863	587
PEARSON	572	-1	678	543
PEN.&ORNTL.DFD	569	-5	711	551
PILKINGTON	179.5	-1.5	207	143
POWERGEN	482	-3	600	450
PROVIDENT FINL.	564	0	564	417
PRUDENTIAL CORP.	315	0	337	275
RACAL ELECTRONIC	245	0	261	203
RANK ORG.	420	1	433	356
RECKITT & COLMAN	634	12	677.07	529
REDLAND	426	1	562	415
REED INTL.	805	-1	879	714
RENTOKIL GROUP	258	0	260	199.5
REUTERS HOLDINGS	484	-3	531.5	406
RJB MINING	418	0	431	318
RMC GROUP	1005	3	1049	807
ROLLS-ROYCE	172	-3	203.5	148
ROTHMANS UNITS	610	0	610	337
ROYAL INS.HDG.	304	1	309.5	234
RTZ CORP	789	0	904	721
RUGBY GROUP	119	2	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	421	2	459	378
SAINSBURY (J)	436	0	457	364.5
SALVESEN(CHRIS.)	266	2	296	229
SCHRODERS	1620	-25	1653	1138
SCOT.& NEWCASTLE	537	-4	554	477
SCOT.HYDRO-ELEC	323	-1	427	304
SCOTTISH POWER	338	-3	438	312
SEARS	105.5	-1	128	96.5
SECURICOR GP.'A'	912	0	1059	785
SECURITY SER.	793	0	829	607
SEDGWICK GROUP	157	0	206	141
SEEBOARD	374	4	485	305
SEVERN TRENT	531	-5	606	462
SHELL TRANSPORT	739	-4	758	677
SIEBE	564	-2	630	499
SLOUGH ESTATES	215	1	265	208
SMITH & NEPHEW	170.5	-0.5	173	138.5
SMITH (DAVID S)	553	3	570	473
SMITH(WH)GROUP	409	-5	520.5	408
SMITHKLINE BHM.A	497	-1	527	375
SMITHS INDS.	485	-1	504	411
SOUTH WLS.ELTY.	691	1	907	591
SOUTH WSTN ELTY.	664	7	865	556
SOUTHERN ELEC.	659	1	835	542
SOUTHERN WATER	590	0	632	468
STD.CHARTERED	302	2	304	229
STOREHOUSE	245	0	245	189
SUN ALL.GP.	341	0	352	284
T & N	151	0	260	144
TARMAC	115	4	172	100
TATE & LYLE	430	-1	453	393
TELEWEST COMMS.	154	-1	188.5	151
TESCO	276.5	1	276.5	209
THAMES WATER	485	-3	555	434.5
THORN EMI	1109	-8	1149	963
TI GROUP	360	-1	412	332
TOMKINS	235	-3.5	256	203
TRANSATLANTIC HD	333	0	390	303
TSB GROUP	248.5	-1.5	252	198
UNIGATE	378	-2	409	319
UNILEVER	1225	2	1253	959
UNITED BISCUITS	345	-2	365	294
UNITED NWSP.	497	2	653	471
VENDOME LUXURY U	479	-10	539	426
VODAFONE GP.	192.5	1	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	749	0	798	569
WASTE MAN.INTL.	257	0	633	245
WELLCOME	1066	0	1069	515
WELSH WATER	620	3	716	552
WESSEX WATER	284	2	336	260
WHITBREAD	562	3	582.5	496
WILLIAMS HDG.	335	0	374.39	310
WILLIS CORROON	155	-2	239	133
WOLSELEY	348	1	447	329
WPP GROUP	110	2	126	99
YORKSHIRE ELTY.	676	5	901.98	604
YORKSHIRE WATER	550	-1	609	460.5
ZENECA	903	-9	919	675

FRANCE

ACCOR	563	-2	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	164.5	-4.8	273.5	151.5
AIR LIQUIDE	795	-6	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	461.2	-2.9	693	387.5
ALCATEL CABLE	383	-1.9	665	346.4
AXA	259.8	0.1	284	206.4
BANCAIRE	550	-15	600	453.3
BIC	820	-1	831	570
BNP	241.8	-7.7	272.5	215.5
BON MARCHE	865	0	944	726
BOUYGUES	593	6	677.35	505
CANAL +	670	-24	1006	575
CAP GEMINI SOGETI	181	0	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	173.9	-3.1	195.9	160.1
CARREFOUR	2436	-52	2493	1760
CASINO GUIPCHN.	145	0.3	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	799	0	829	638
CCF	222	1.8	249.9	195.3
CETELEM	1049	-1	1260	860
CGIP	1182	28	1320	960
CHRISTIAN DIOR	440.7	-0.2	466.4	377
COMPT. MODERNES	1519	-6	1530	1224
CR.FONC.FRANCE B	658	0	1195	488
CR.LOCAL DE FRANCE	424	-4	432.8	353
DANONE (EX-BSN)	816	-3	895	692
DOCKS DE FRANCE	735	-6	797	617
EAUX (GEN.DES)	528	8	687.5	425
ELF AQUITAINE	399.5	1.5	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	766	2	949	676
EURO-DISNEY SCA	14	0	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	15.9	0	44.05	14.8
FINAXA	1096	-6	1207	907
GAN	169.2	1.2	452	143
HAVAS	422.5	-0.4	472.7	348.9
HERMES INTL.	635	-5	641	488
IMETAL	517	2	650	451
LAFARGE COPPEE B	382	-2.5	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	109.9	0.2	153	105.9
LEGRAND	7170	-180	7690	5540
LVMH	938	1	945	746.36
LYONNAISE DES EAUX	488.5	-4.5	617	411.1
MATRA-HACHETTE	109	-1.5	143.8	100
MICHELIN B R	218	1.2	260	188.5
MOULINEX	116	0.9	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	925	-22	1159	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1306	-18	1332	1031
PARIBAS A	301	-2.4	424	268
PECHINEY INTL.	124	-2.9	175.4	112.3
PERNOD-RICARD	339.8	-6.7	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	708	-3	915	629
PINAULT PRINTEMPS	1124	-16	1155	800
POLIET	434.7	2.7	456	350
PROMODES	1140	-9	[illegible]	[illegible]
RENAULT	171.1	-2.2	184.9	157.3
RHONE POULENC A	119.7	2.2	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	707	-22	730	545
SAGEM	2775	-75	3018	2400
SAINT GOBAIN	637	-21	719	568
SAINT-LOUIS	1560	12	1748	1291
SANOFI	271.7	-3.1	284.5	200.5
SCHNEIDER	381.7	-4.3	459.8	328
SEB	532	2	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	234.2	4.2	432.5	221.2
SIDEL	1445	37	1445	791
SOCIETE GENERALE	537	-10	647	469
SUEZ(CIE.)	255.2	2.6	332.3	225.3
SYNTHELABO	247.2	0.9	256.8	185
THOMSON-CSF	134.5	-2.5	182.2	123.5
TOTAL 'B'	313.9	1.2	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	455	-15	546	423.5
UAP (CIE.)	136	1.5	164.5	110.3
UGINE SA	348	-2	415.5	254
VALEO	280	-3	301	235
WORMS ET CIE R	258	17.7	294	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	930	45	1360	880
AEG AG	126	-2.1	195.7	126
ALCATEL SEL	271	0	418	260
ALLIANZ LEBENS.	1390	0	1908.9	1350
ALLIANZ REGD.	2559	4	2645.97	2124
ALTANA	742	-7	749	586
ASEA BROWN BOVERI	651	-9	780	620
ASKO	635	15	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	664	0	710	649
BADENWERK	499	-1	508	477
BANKGESELLSCHAFT BER	318.5	-1.5	408	314
BASF	309.1	-1.9	337.9	277
BAYER	339.5	-15.4	393.8	330.2
BAYER.HYPBK.	375	-1.5	475.89	359.5
BAYERISCHE VBK.	401.7	-0.3	524	389
BEIERSDORF AG	1090	-12	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	287.5	1	308	253.5
BHF BANK	378	6.5	444	356
BILFINGER & BERGER	647	-4	894.5	590
BMW	714.5	1.5	924.2	675
BUDERUS	739.5	17.5	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1008	8	1393.9	970
COMMERZBANK	335.7	0.5	366.5	302.5
CONTIGAS	500	0	545	472
DAIMLER-BENZ	635	4.5	901.04	607
DEGUSSA	418	-0.5	542	389
DEUTSCHE BANK	682.5	6.5	796.5	646.8
DRESDNER BANK	386	-0.3	417.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3250	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	697	1	806	648
DT.SB-KAUF	2130	-10	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	314.5	-0.5	360	291
FRI KRUPP-HOESCH KRU	205.5	0	238	190.5
GEHE	598.5	-7	610	506
HAPAG LLOYD	960	0	1060	640
HEIDELB.ZEMENT	1115	15	1320	1000
HENKEL PREF.	530	-6	678	510
HEW	291	3	291	190
HOCHTIEF	770	-2	1033	708
HOECHST	293.9	-2.3	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	680	2	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	257	-3	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	520	0	675	510
KARSTADT	605.5	-6.4	646.5	525
KAUFHOF	498	-10	553	432
LEIFHEIT	680	2	848	600
LINDE	794	2	915.05	725
LUFTHANSA	184	1	215.77	157.15
MAN	340.5	-2	469.5	326
MANNESMANN AG	379	1.2	477.3	354.5
METALLGESELLSCHAFT	27.7	0.5	57	21.6
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2775	25	3305	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	0	421	380
PREUSSAG	406.5	6	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1095	25	1498	1000
RWE	470.2	-1.3	480	402.5
RWE PREF.	374.7	-0.8	383.5	330.1
RWE-DEA	390	0	427	375
SAP	1379	-6	1412	614
SAP PREF.	1300	13	1313	559
SCHERING	1038	-42	1138	876
SIEMENS	682.5	-14	757	598.5
SPRINGER.AXEL R	635	-5	685	610
SUEDZUCKER	759	4	800	650
THUEGA	508	0	561.56	477
THYSSEN	256.7	-0.1	326	245
VEBA	518.8	3.8	557.6	469.1
VEW (B)	448.5	-1.5	450	324
VIAG	517	6.5	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1060	-20	1440	1005
VICTORIA VERS.	1100	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	383.5	-1.5	529.7	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	299	-3	424	264
WUERTT.VERS.BET.	875	10	1283.5	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3400	0	3500	2800
ADIA B	212	-2	272	198
ALUSUISSE B	636	1	710	605
ALUSUISSE R	636	1	707	602
ARES-SERONO B	630	0	792	584
BAER HOLDING B	1215	-5	1510	1100
BALOISE R	2505	-15	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	0	325	313
BK VISION B	1190	0	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1124	2	1334	1023
BROWN BOVERI R	220	2	250	199
BUEHRLE R	89	-1	159	89
CIBA-GEIGY B	769	-1	915	705
CIBA-GEIGY R	769	-2	872	703
CS HOLDING B	479	-9	614.37	454
CS HOLDING R	95.75	-1.5	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	294	-2	379	280
ELVIA INS B	3890	0	3890	1560
EMS-CHEMIE B	3990	-10	5373.8	3485
HELVETIA INS R	560	0	630	550
HOLDERBANK B	905	17	1068	782
HOLDERBANK R	185	0	213	154
LANDIS&GYR R	655	12	930	625
LLB B	303	0	355	295
MERKUR R	313	0	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	1905	-5	1955	1580
NESTLE R	1104	4	1268	1070
PARGESA B	1350	-10	1720	1230
PHARMA VISION B	4185	15	5260	3640
PIRELLI INTL. B	136	3	238	120
RICHEMONT B	1300	30	1370	1020
ROCHE B	11975	0	13000	10800
ROCHE GSH.	6850	5	6930	5260
SANDOZ B	750	-1	756	639
SANDOZ R	741	1	755	612
SMH B	573	-10	870	550
SMH R	131.5	-1.5	188	124.5
SULZER R	690	15	1022	649
SURVEILLANCE B	1875	25	2180	1620
SURVEILLANCE R	353	3	410	319
SWISS BANK CO B	371	-8	426	338
SWISS BANK CO R	187.5	-2	212	166.5
SWISS RE. R	775	-2	811	515
SWISSAIR R	690	0	888	605
UNION BANK B	1047	-3	1290	1001
UNION BANK R	244	-2	335	228
WINTERTHUR IN. B	650	-10	750	609
WINTERTHUR IN. R	638	-2	710	566
ZURICH IN. B	1205	7	1408	1129
ZURICH IN. R	1215	5	1415	1128

JAPAN

ACOM	2350	-20	5272.73	2018.18
AISIN SEIKI	1070	-30	1510	1020
AJINOMOTO	1010	10	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	999	8	1200	902
AMWAY JAPAN	3080	0	4700	2550
ASAHI BANK	1060	20	1250	920
ASAHI BREWERIES	1050	10	1180	942
ASAHI CHEMICAL	650	14	807	555
ASAHI GLASS	1090	-10	1290	1010
ASHIKAGA BANK	649	5	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8950	-30	14400	8500
BANK OF TOKYO	1520	0	1690	1210
BRIDGESTONE	1340	0	1690	1260
CANON	1390	10	1800	1330
CHIBA BANK	810	0	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	494	2	682	447
CHUBU ELEC.POWER	2340	-40	2780	2200
CHUGOKU BANK	1630	70	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2310	-20	2640	2060
COSMO OIL	609	3	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1440	20	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1720	30	2030	1550
DAIEI	1050	20	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1380	0	1600	1330
DAINIPPON INK	429	10	560	385
DAIWA BANK	839	9	1110	762
DAIWA HOUSE	1400	-10	1580	1310
DAIWA SECURITIES	1070	10	1860	878
DDI	750000	3000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	439000	2000	529000	412000
EBARA	1330	-10	1800	1210
EISAI	1500	0	1840	1400
FAMILY MART	4130	50	5641.66	3710
FANUC	3790	-20	4890	3420
FUJI BANK	2040	70	2440	1690
FUJI ELECTRIC	440	0	598	409
FUJI PHOTO FILM	2080	0	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1080	0	1170	968
FUJITSU	860	7	1170	785
FUKUOKA BANK OF	755	5	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	520	5	775	470
GENERAL SEKIYU	975	6	1050	860
GUNMA BANK	996	5	1200	953
HACHIJUNI BANK	1090	20	1230	1000
HANKYU	503	-5	624	498
HEIWA CORPORATION	2250	0	2860	2050
HINO MOTORS	780	-14	1030	670
HIROSHIMA BANK	590	9	675	491
HITACHI	860	-9	1110	814
HITACHI METALS	1020	0	1330	940
HITACHI ZOSEN	406	-3	585	393
HOKKAIDO ELEC.POWER	2280	0	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	307	6	520	284
HOKKOKU BANK	763	-60	940	700
HOKURIKU BANK	618	-5	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2270	-10	2650	2080
HONDA MOTOR	1370	-20	1950	1300
HOYA	2450	-10	2660	1810
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2550	60	3300	1940
ISETAN	1350	20	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	354	2	516	365
ISUZU MOTOR	400	0	559	370
ITO YOKADO	4560	30	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	575	10	763	501
JAPAN AIRLINES	588	5	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	9950	50	17900	9420
JAPAN ENERGY	340	2	492	309
JAPAN TELECOM	1940000	30000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	791000	-6000	1110000	775000
JOYO BANK	721	0	915	681
JUSCO	1680	-20	2450	1560
KAJIMA	840	-10	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2290	-10	2720	2070
KAO	1020	0	1240	983
KAWASAKI HEAVY IND.	347	0	488	330
KAWASAKI STEEL	340	-4	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	586	-15	685	550
KEIO TEITO ELEC.	547	7	600	507
KEYENCE	8970	70	11900	8550
KINDEN(OK)	1700	30	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	773	3	855	740
KIRIN BREWERY	988	0	1260	911
KOBE STEEL	249	-3	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7520	-60	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1150	0	2120	935
KOKUYO	2200	30	2780	2010
KOMATSU	655	-1	993	574
KUBOTA	608	3	759	582
KUMAGAI GUMI	449	1	595	410
KURARAY	999	-1	1240	963
KYOCERA	6570	-10	7510	6000
KYOWA HAKKO	924	2	1010	814
KYUSHU ELEC. POWER	2340	0	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1730	-30	3210	1730
LONG-TERM CREDIT	867	3	1220	724
MARUBENI	462	-1	578	418
MARUI	1290	-10	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1900	0	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	10	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1400	0	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1840	20	3640	1800
MAZDA MOTOR	385	0	641	371
MITSUBISHI BANK	2080	20	2810	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	485	9	583	438
MITSUBISHI CORP.	1050	-10	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	598	-3	734	595
MITSUBISHI ESTATE	1000	2	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	620	1	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	424	7	575	384
MITSUBISHI MOTORS	782	-1	995	761
MITSUBISHI OIL	917	27	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1450	20	1820	1140
MITSUI & COMPANY	715	1	883	618
MITSUI FUDOSAN	976	4	1300	910
MITSUI MARINE	637	7	883	560
MITSUI O S K LINE	305	5	450	286
MITSUI TOATSU	356	-1	449	315
MITSUI TST.BANKING	940	-12	1380	751
MITSUKOSHI	769	-12	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3400	0	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	468	-1	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	643	-1	910	635
NATIONAL HOUSE	1750	-20	1920	1400
NEC	927	7	1300	867
NEW OJI PAPER	945	10	1090	869
NGK INSULATORS	839	1	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	677	4	907	644
NICHIEI (OK)	5370	-70	8354.54	4180
NIKKO SECURITIES	824	-2	1440	701
NINTENDO	5390	-10	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	491	1	709	432
NIPPON EXPRESS	826	11	1090	794
NIPPON FIRE	553	0	802	525
NIPPON MEAT PACKERS	1200	10	1550	1130
NIPPON OIL	575	6	780	530
NIPPON PAPER INDS.	644	-7	783	558
NIPPON STEEL	335	0	403	306
NIPPON YUSEN	540	-4	666	500
NIPPONDENSO	1680	10	2120	1650
NISHI NIPPON BANK	744	0	839	669
NISHIMATSU	1010	0	1240	930
NISSAN MOTOR	618	-4	900	607
NISSHIN STEEL	428	-3	516	350
NISSHO IWAI	430	-3	554	403
NKK CORPORATION	235	-1	301	217
NOMURA SECURITIES	1680	0	2550	1460
NSK CORPORATION	628	-2	793	558
NTT	752000	-7000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	704	3	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	696	-10	772	657
OKI ELECTRIC	595	-3	817	527
OMRON (OK)	1640	-40	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4180	-20	5240	4180
OSAKA GAS	345	2	508	332
PIONEER ELECTRONICS	1790	-10	3040	1700
PROMISE	3670	-70	5883.33	3175
RICOH	785	3	1010	735
ROHM (OK)	3890	30	4640	3060
SAKURA BANK	1100	20	1490	1000
SANKYO (1ST)	2020	0	2309.07	1872.71
SANWA BANK	1880	50	2340	1570
SANYO ELECTRIC	485	7	603	437
SAPPORO BREWERY	820	2	995	781
SECOM	5460	20	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3950	-10	7920	3850
SEIBU RAILWAY	3400	10	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	1060	10	1150	935
SEKISUI HOUSE	1110	10	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	5860	-40	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	967	-7	1100	925
SHARP CORPORATION	1390	10	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2270	0	2620	2110
SHIMIZU	893	5	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1640	10	2300	1460
SHIONOGI	818	-22	994	720
SHISEIDO	1020	0	1270	981
SHIZUOKA BANK	1140	20	1490	942
SHOWA DENKO	310	7	383	274
SHOWA SHELL	1100	20	1530	956
SONY	4220	20	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4230	-10	6600	3980
SUMITOMO BANK	1810	-10	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	466	-1	580	423
SUMITOMO CORPORATION	835	-5	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1140	0	1600	1000
SUMITOMO MARINE	699	-5	1020	683
SUMITOMO METAL	283	4	367	245
SUMITOMO METAL MINES	761	13	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1250	30	1790	1040
SUZUKI MOTOR	888	-3	1510	867
TAISEI	592	10	724	534
TAISHO PHARM.	1570	-40	2080	1510
TAKEDA CHEMICAL	1120	-20	1280	1020
TDK	3930	-70	5030	3820
TEIJIN	468	8	604	417
TOBU RAILWAY	553	-4	695	520
TODA CORP	900	0	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2390	-20	2830	2190
TOKAI BANK	1060	10	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	1000	0	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2700	-10	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2600	0	3360	2400
TOKYO GAS	384	-1	555	357
TOKYO STEEL	1760	-20	2740	1680
TOKYU	592	7	809	538
TONEN CORPORATION	1570	30	1600	1270
TOPPAN PRINTING	1200	10	1550	1050
TORAY	596	-1	783	545
TOSHIBA	565	0	870	545
TOSTEM CORPORATION	3070	20	3500	2660
TOTO	1410	10	1870	1240
TOYO SEIKAN	2910	50	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	868	8	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1530	10	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1700	-30	2230	1630
UBE INDUSTRIES	357	1	432	315
UNY	1510	20	1820	1400
YAMAGUCHI BANK	1550	-10	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	605	-5	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1910	-10	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	960	-6	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1620	10	2170	1510
YASUDA FIRE	597	0	868	556
YASUDA TRUST	678	-5	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	760	21	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	6.35	0.2	6.5	3.2
AMOY PROPERTIES	6.5	0	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	21.05	0.1	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	10.6	0	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	32.5	-0.4	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	35.5	0.6	43	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.4	-0.05	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	19.1	0	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	20	0	27.4	16.9
GUOCO GROUP	29.35	0.05	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.4	-0.05	15	9.5
HANG SENG BANK	51	1	60	42.6
HEND.INV.	5.5	0	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	39.9	-0.6	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	11.15	0.25	14.17	9.17
HK.& SHAI HOTEL	9.35	0.1	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	23.8	13.6
HK.TELECOM	14.9	0.1	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	24.05	-0.95	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.6	0	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	89.5	0.75	95.75	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	88.55	0	91.4	71.2
HUTCHISON WHAMP.	33.2	-0.1	39.2	25.05
HYSAN DEV.	16.75	-0.05	25	13.55
NEW WORLD DEV.	20.3	0.1	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.4	0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	49	0.6	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.25	0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	51	0.5	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	29.1	-0.4	37.7	25.6
WHARF HDG.	23	-0.15	34.8	21.25
WHEELOCK	12	-0.2	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.85	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.25	0.05	8.75	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.05	0	8.9	5.75
CYCLE & CARRIAGE	11.4	-0.3	14.2	9.55
DBS LAND	3.8	-0.08	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10	-0.1	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	15.2	0	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	24.9	0.1	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.92	-0.06	4.52	3.88
KEPPEL CORPORATION	11.4	0	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.4	-0.2	12.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.2	0.05	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.65	0.1	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.9	7.3
SINGAPORE AIRLINES	8.1	0.1	9	7.25
SINGAPORE LAND	9.2	0.1	9.6	6.8
SINGAPORE PRESS HDG.	15.4	-0.2	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.79	-0.01	3.58	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.78	0	3.58	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.76	0.08	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.24	0	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.27	-0.03	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	11	0	11.5	9.5
UNITED OVERSEAS LAND	2.64	-0.07	3.1	1.99

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	24.1	-0.7	31	20.3
DCB HOLDINGS	5.75	-0.15	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	17.6	0	20	15.8
GENTING	22.6	-0.1	24.8	18.67
GOLDEN HOPE PLTN.	4.16	-0.1	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	4.98	-0.17	7.65	4.74
KUMPULAN GUTHRIE	3.78	-0.12	5	3.06
LAND & GENERAL	7.05	-0.35	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	8.1	-0.2	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	4.3	-0.18	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	16.6	-0.1	18.8	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.55	-0.1	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.2	-0.2	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.6	-0.1	17.2	15.3
PROTON	8.35	-0.1	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.3	-0.06	4.76	3.18
RENONG	3.72	-0.1	4.24	2.38
RESORT WORLD	12.7	-0.2	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	16.8	-0.2	18.9	15
SIME DARBY	6.25	-0.1	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.25	-0.2	11.8	6.25
TELEKOM MALAYSIA	16.8	-0.3	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.9	0.1	14.9	9
UNITED ENGINEERS MAL	14	-0.3	15.1	10
YTL CORP.	11.3	-0.1	12.6	7.53

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.65	0.07	2.65	2.06
AMCOR LTD.	9.93	0.09	10.1	8.48
ANZ BANK	5.04	0.1	5.09	3.65
BORAL	3.45	0.07	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.5	0.06	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.78	0.4	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.7	0	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.35	0.18	9.35	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.33	-0.07	9.68	7.92
COLES MYER	4.56	-0.01	4.64	3.93
COMALCO	5.1	0.1	5.75	4.3
CRA	19.6	0.42	20.44	15.92
CSR	4.41	0.02	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.29	0.05	1.33	1
LEND LEASE	17.42	0.08	17.68	15.48
MIM HOLDINGS	2.04	0.04	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	11.86	0.14	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.52	0.15	6.73	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.93	0.15	6.1	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.39	0.05	4.94	2.7
PIONEER INTL.	3.28	0.06	3.45	2.67
TABCORP HDG.	3.1	0.1	3.1	2.09
WESTPAC BANKING	5.03	0.03	5.08	4.05
WOODSIDE PTL.	5.62	0.07	5.75	4.21
WOOLWORTHS	2.98	0.02	3.23	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	76.88	0.5	83.88	67
ABBOTT LABS.	39	0.88	39	26.88
AETNA LF.CLTY.	57.88	0.63	58.88	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.38	-0.13	30.13	23.25
ALBERTSONS	31.13	-0.25	32.38	26.13
ALLIED SIGNAL	39.5	0	40.5	30.88
ALLSTATE CORP.	30.25	-0.13	30.38	22.88
ALUMINUM CO.AM.	44.13	-1	45.63	33.69
AMER.BRANDS	39.5	0.63	39.75	30.38
AMER.ELEC.PWR.	32.75	-0.13	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	34.88	0.13	35.38	25.5
AMER.GENERAL	33.13	0.5	33.25	25.5
AMER.HOME PRDS.	77.13	-0.25	78.25	56
AMER.INTL.GP.	104.38	-0.63	107.88	84.63
AMERITECH	44.25	0.25	44.38	37.25
AMGEN	70.38	2.5	70.75	40.5
AMOCO	65.25	0.5	65.25	55.25
AMP	41.88	0.88	41.88	31.56
ANHEUSER-BUSCH	58.5	-0.88	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.88	0.5	20.88	14.37
AT&T CORP.	50.63	0.5	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	115	-0.25	115.63	95.13
AUTOMATIC DATA PROC.	63.88	-0.13	65.38	49.63
BANC ONE	29.75	0.13	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	33.25	1	33.5	26.75
BANKAMERICA	50.13	0.63	50.75	38.63
BAXTER INTL.	33.25	-0.38	34.75	22.88
BELL ATLANTIC	54.13	0.25	58.13	48.88
BELLSOUTH	60.88	-0.13	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	21950	-1000	24850	15850
BOEING	56.13	-0.13	56.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	65	0.13	65.38	51.5
BROWNING-FERRIS	33.38	0	34.63	25.75
CAMPBELL SOUP	50.63	0.25	50.88	34.38
CAPITAL CITIES ABC	82.88	0.75	90	68
CATERPILLAR	56.38	0	59.75	48.38
CHASE MANHATTAN	44.13	-0.13	44.75	32.75
CHEMICAL BANKING	41.88	-0.13	42	34.13
CHEVRON	47	-0.5	48.5	40.5
CHRYSLER	41.63	-2.5	52.88	38.63
CHUBB	79.5	0.88	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	40.75	0.75	40.75	19.63
CITICORP	47.75	-0.75	48.5	36.75
COCA COLA	58.13	-0.13	59	39.38
COLGATE-PALM.	68.88	-1.13	70.5	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	43.88	0.13	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	39	-0.13	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	63.5	0	63.75	29.5
CONAGRA	33.5	-0.38	34.5	27.63
CONS.EDISON NY.	27.13	-0.25	31.25	23.13
CORNING	36.38	0.63	37.25	28.88
CPC INTL.	59	-0.38	59.88	44.25
CSX	81.5	0.75	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	43.25	-0.25	45	32.25
DEERE	83.38	-0.63	85.13	61.63
DIGITAL EQU.	46	0.88	46.13	18.75
DISNEY (WALT)	55.88	0.13	56.13	37.88
DOMINION RES.	36.38	0.13	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	69.88	1.13	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	65.75	0.5	65.75	52.13
DUKE POWER	39.63	0	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	52.38	0.25	59.88	49
EASTMAN KODAK	58	0	58.25	41
EMERSON ELECTRIC	67.38	-0.13	67.63	56.88
ENRON CORP	33.25	-0.13	34.63	27
EXXON	69.75	-0.25	70	56.5
FED.HM.LN.MGE.	65.13	0.25	65.13	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	87.38	0.88	89.38	68.13
FIRST DATA	55.63	0.88	56	41.13
FIRST UNION	45.25	0.63	47.63	39.38
FORD MOTOR	27	-0.5	32.25	24.75
FPL GROUP	37.13	0.13	37.63	27.5
GANNETT	52.75	-0.13	55	46.75
GEN.ELEC.	55.88	0.13	55.88	45.63
GEN.MILLS	61.38	0.5	63.75	49.38
GEN.MOTORS	43.75	-0.88	57.38	36.63
GEN.MOTORS'E'	42.88	1.25	42.88	32.88
GEN.RE	126.38	-1	134.13	104.88
GEORGIA PACIFIC	78.75	0.13	81.75	57.88
GILLETTE	81.63	-0.25	84.13	63.13
GTE	34	0	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	41.75	-0.75	42.88	31.88
HEWLETT-PACKARD	65.25	-0.38	65.63	36
HOME DEPOT	40.88	0.13	49.75	40
INTEL	99.63	1.38	99.63	56.5
INTL.BUS.MACH.	95.25	1.63	95.25	55.63
INTL.PAPER	74.75	-0.5	79.88	62.88
ITT	104.38	-0.13	106.25	77
JOHNSON&JOHNSON	64.13	0.38	64.13	40.75
K MART	14.5	-0.38	18.63	12
KELLOGG	63.5	0.25	64.38	49.38
KEYCORP	26.63	-0.38	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	56.75	0.63	60	47.25
LILLY ELI	71.63	-1.75	77.75	47.75
LIMITED	21.13	0.13	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.63	0	146.25	104.88
LOCKHEED MARTIN CORP	58.63	1.13	59	51
MARION MERRELL DOW	24.25	0.13	26.88	16.88
MAY DEPT.STORES	35.88	0.75	41.88	33
MCDONALDS	35.25	-0.13	35.75	26
MCDONN.DOUGLAS	61.13	0.75	61.13	36.95
MCI COMM.	22	-0.13	25.63	17.5
MEDTRONIC	72.25	-0.38	75.75	36.12
MERCK	42.88	0.13	44.63	29.13
MERRILL LYNCH	46	1.75	46	33.25
MICRON TECH.	81.88	-0.25	84.75	30.38
MICROSOFT	79.63	-0.38	80	46.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	59.5	0.38	60.5	49
MOBIL	94	-0.38	94.38	76.88
MONSANTO	83	0.38	86.5	68.75
MORGAN (JP)	65.13	-0.13	66.75	55.38
MOTOROLA	57.63	1.75	64.25	43.63
NATIONSBANK	50.88	0.13	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.75	-0.25	67.75	59.25
NORWEST	26.13	0.13	28	21.13
NOVELL	22	0.63	22	14
NYNEX	40.25	0	41.38	35.75
OCCIDENTAL PTL.	23.63	-0.25	24	17.38
ORACLE SYSTEMS	29	-0.75	34.25	19.46
PACIFIC GAS &.ELEC.	27	0	27	21.63
PACIFIC TELESIS	30.88	-0.13	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	44.25	0.88	54.25	40.63
PEPSICO	41.63	0.38	41.63	29.75
PFIZER	86.75	1.25	89.88	58.13
PHILIP MORRIS	67.75	-0.63	68.38	47.5
PHILLIPS PTL.	35.38	-0.63	36.88	30.13
PPG INDUSTRIES	39.5	-0.13	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	68.5	0.5	70	53.25
PUB.SER.ENTER.GP.	27.63	0.13	29.63	24.38
RAYTHEON	71.38	0.25	73.88	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	26.25	-0.38	35	26.25
ROCKWELL INTL.	43.88	-0.13	44	33.88
SARA LEE CORP.	28	-0.25	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	43.88	-0.13	44	38.63
SCECORP	16.63	0.13	16.63	12.5
SCHERING PLOUGH	76.38	-0.38	79.63	60.75
SCHLUMBERGER	63.38	-0.25	64	50.13
SCOTT PAPER	88.25	-0.25	90.75	41.25
SEARS,ROEBUCK	53.75	0.13	54.38	43.88
SOUTHERN	20.63	0	21.25	17.5
SPRINT CORP.	31.75	-0.5	40	26.5
SUNTRUST BANKS	54.13	-0.13	54.88	45
TELE COMMUNICATIONS	18.88	1.25	24.13	17.63
TENNECO	45.75	-0.5	51.25	37.38
TEXACO	68.38	-0.13	68.5	59
TEXAS INSTS.	105.25	4.25	105.25	64
TEXAS UTILITIES	32.38	-0.25	35.38	29.75
TIME WARNER	35.88	-0.25	40.13	32.13
TOYS R US	26	0.5	38.75	23.75
TRAVELERS	41	0.38	41	31
UNION PACIFIC	54.25	-0.13	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	36.25	-0.88	54.63	36.25
UNITED TECHNOLOGY	74.13	0.63	74.13	55.38
UNOCAL	28.88	0	30.63	25.63
UPJOHN	36.25	-0.25	38.13	26.75
US.WEST	41.38	-0.25	43.38	34.75
VIACOM B	45.75	0.38	47.25	22.5
WAL-MART STORES	23.75	0	26	20.88
WARNER LAMBERT	79.38	-0.38	86.75	64.13
WELLS FARGO	167.88	2.38	167.88	141
WEYERHAEUSER	41.13	0.38	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.25	-0.25	30	24.88
XEROX	125.75	6.38	125.75	91



دروس اوكلاهوما: هذا الارهاب وذاك

■ كارثة اوكلاهوما نداء يقظة لاميركا، حكومة وشعباً، لمراجعة النفس ومعالجة اسباب تفشي التطرف والعنف بين الاميركيين. نداء يقظة للكف عن تمجيد القوة والعظمة والتفوق الاميركي واستيراد «العدو»، حتى ولو مفبركاً، بما يغض النظر عن آفات داخلية. كارثة اوكلاهوما صرخة ضمير في وجه المتزمتين من المحافظين، لا سيما السياسيين منهم، للتصرف بمسؤولية بدلاً من التلاعب برأي عام جاهل لتحقيق غايات انانية. واوكلاهوما دعوة صريحة الى الاميركيين، مسؤولين وعاديين، للاعتراف بقدر كبير من العنصرية والتمييز برز من خلال الاسراع الى الافتراض ان عرباً أو مسلمين وراء عملية تفجير المبنى الفيديرالي في قلب أميركا.

هذه الكارثة قرعت اجراس الخطر الذي تشكله الاصولية المسيحية الاميركية. فلم يعد الارهاب صفة تُلصق تلقائياً بالاصولية الاسلامية، كما جرت العادة. انما من الخطأ اعتبار اوكلاهوما بمثابة إعفاء لتيارات التطرف الاصولي خارج الولايات المتحدة. فبينما تُراجع أميركا نفسها، حكومياً وشعبياً، ازاء اكتشاف مدى تفشي التطرف الاصولي والارهاب داخل الولايات المتحدة وبين الاميركيين، كما اثبت انفجار اوكلاهوما، يجدر بالعرب والمسلمين عدم الاكتفاء بتنفس الصعداء وكأن التطرف الخطير في بلادهم انقضى في اوكلاهوما. ثم ان حادثة اوكلاهوما لا تنفي حادثة تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك التي دين بها عرب ومسلمون. والغضب من التسرع الاميركي في توجيه التهمة الى العرب والمسلمين يجب الا يستخدم كصك براءة للتطرف والعنف والارهاب الموجودة حقاً في صفوف عربية واسلامية. والأهم، يجب الا تضيع، في طيات المشاعر، ضرورة مراجعة النفس، عربياً واسلامياً، للتعرف الى مصادر التطرف في الدول العربية والاسلامية والفارق الكبير بينها وبين مصادر التطرف الاميركي.

لنتصارح، اولاً، في شأن ردود الفعل الاولى على انفجار اوكلاهوما التي انطوت على تهمة اوتوماتيكية للعرب والمسلمين. هذه الردود اثارت، بعد اكتشاف براءة العرب والمسلمين، موجة من الغضب والمطالبة بالاعتذار ومهاجمة الاميركيين ووصفهم بالعنصرية والكراهية ضد العرب والاسلام. لنقل، جدلاً، كان هذه المشاعر في محلها. انما دعونا نعترف، بصدق وصراحة، بحقيقة ردود فعل كل منا للوهلة الاولى، لدى سماع اخبار انفجار اوكلاهوما. كل عربي ومسلم في اي مكان ظن، أو خاف، ان يكون المسؤولون عن التفجير عرباً أو مسلمين. والبعض تمنى وصلى الا يكون العرب والمسلمون وراء انفجار اوكلاهوما. انما مجرد الامنية والصلاة حملت شكاً وخوفاً ونوعاً من التهمة الاوتوماتيكية.

والسبب ليس عائداً الى «عنصرية» العربي والمسلم ضد العرب والمسلمين وانما هو عائد الى الطبيعة الانسانية التي تنطلق من سابقة، او تستعيد حادثاً مشابهاً. ثم ان هناك من لا يزال يبرر «شرعية» ضرب الاهداف الاميركية المدنية انتقاماً من السياسة الاميركية. وقبل عشرة أيام من الانفجار في اوكلاهوما قال المتهم بأنه العقل المدبر وراء تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك، رمزي يوسف، في حديثه الى «الحياة» ان حركة «جيش التحرير» التي اعلنت مسؤوليتها عن انفجار نيويورك حركة «دولية»... زالت قائمة»، ولها «مجموعات وفرق عسكرية»، واهدافها هي «الضغط على الحكومة الاميركية لوقف مساعداتها لاسرائيل، وذلك بشن عمليات على الاهداف الاميركية». واعتبر ان استخدام ضرائب المواطنين الاميركيين كمساعدات لاسرائيل «منطقاً وقانوناً يجعل الشعب الاميركي مسؤولاً عن كل جرائم القتل والاستيطان والتعذيب والسجن التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني. ولا يشفع لهم انهم لا يعرفون الجهة التي تذهب اليها أموال ضرائبهم التي يدفعونها للحكومة».

وامام مثل هذه التصريحات، لم يكن غريباً، ولو كان تعدياً على العرب والمسلمين ان تتوجه الانظار اليهم لدى سماع انفجار اوكلاهوما. وللعدالة، وكما ان في الاعلام الاميركي من قام بحملة تشويه لسمعة العرب والمسلمين وافترض قطعاً انهم المسؤولون عن الانفجار، هناك في الاعلام الاميركي من اشار بالقدر نفسه الى امكان واحتمال ان يكون هذا الانفجار انتقاماً لحادثة واكو (تكساس) عندما اغارت السلطات الفيديرالية على مجموعة ديفيد كوريش الذي قتل ٨٠ من اتباعه، واشار هؤلاء الاعلاميون الى تزامن عملية اوكلاهوما مع مرور سنتين على حادثة واكو.

هذا لا يبرر الذين تسرعوا بمضايقة الجاليات العربية ولا يعفيهم، سواء كانوا اميركيين عاديين أو مسؤولين على مختلف المستويات، خصوصاً ان الجاليات العربية في اميركا هي نفسها ضحية مزدوجة للعمليات الارهابية والردود الانتقامية منها. هذا لا يعوض البريء الأردني – الاميركي، ابراهيم عبدالله حسن احمد، الذي أعيد من مطار هيثرو للاستجواب ثم أطلق سراحه بعد اثبات براءته. هذا لا ينفي وجود العنصرية ضد العرب لدى كثير من الاميركيين.

ان في انفجار اوكلاهوما دروساً عديدة للسلطات والشعب في اميركا، وأهم تلك الدروس ان ذلك العدو البديل من الشيوعية الذي يخترع يومياً تحت عنوان الاصولية الاسلامية هو تماماً كذلك: عدو بديل يخترع. فكارثة اوكلاهوما ايقظت اميركا لادراك واقع مرير هو ان الاصولية والتطرف والعنف ليست بضائع مستوردة حصراً وانما متفشية في مختلف انحاء اميركا.

والمخيف ان اميركا، شعبياً، مسلحة الى درجة قصوى، وبشرعية. فلوبي «رابطة البندقية الوطنية» القوي يتحكم بكثير من السياسيين، الجمهوريين خصوصاً على رغم ان المحافظين يضمون جمهوريين وديموقراطيين. والاميركيون العاديون يعيشون في خوف من ارتفاع نسبة الجريمة في مدنهم وجيرتهم. ومسألة ضبط السلاح باتت سلعة سياسية في ايادي اعضاء الكونغرس لحسابات انتخابية.

المخيف ان الميليشيات الاميركية تمضي العطلة الاسبوعية في نزهات مسلحة للعائلة في الريف، تلبس الزي العسكري، تتدرب على السلاح، تعقد ندوات غسل دماغ، تدعو الى اعتناق العنف، تربي اطفالها على نزعة البغض والعنصرية والاصولية المسيحية والنقمة.

نقمة هؤلاء ليست من الفقر. كما نقمة المتطرفين الاصوليين في معظم الدول العربية والاسلامية. ولذا كان العداء للحكومة قاسماً مشتركاً بين التطرف الاصولي في المعسكرين، فان طبيعة الاحتجاج على الحكومة مختلفة. الاميركيون يرفضون الوجود الحكومي في حياتهم. العرب والمسلمون يحتجون على طبيعة الحكومة في بلادهم، يتهمونها بالفساد، ويريدون السلطة.

هذا لا يعني ان اليمين الاميركي المتطرف لا يتدخل بشؤون السلطة الاميركية. بل ان التنظيم السياسي ازداد في السنوات الاخيرة ليصبح عاملاً رئيسياً في حسابات المرشحين للكونغرس والاحزاب. فهناك ما يسمى بـ «الصوت المسيحي»، وهناك مجموعة «مع الحياة» التي تعارض حق المرأة في اختيار الاجهاض وتقوم بعمليات عنف وقتل ضد المستوصفات التي تجري عمليات اجهاض. وكثير غيرها. والمشكلة ان اليمين المحافظ بين السياسيين الاميركيين غازل كثيراً تيار التطرف ولبى كثيراً مطالبه من دون التنبه للعواقب. والآن، وبعد انفجار اوكلاهوما بدأ السياسيون استدراك بعض مواقفهم، وبدأت مراجعة النفس والمجتمع والقوانين والمسؤولية.

فاذا قامت اميركا بمعالجة «خاطفة» لمشكلة الاصولية المتطرفة وحوافزها من دون البحث في عمق التجربة والمجتمع الاميركي، فان تيارات العنف والارهاب ستنمو في حجمها وتهديداتها وعملياتها.

كذلك، اذا اكتفت الحكومات العربية والاسلامية باحتواء خاطف لتيارات الاصولية المتطرفة فيها من دون مراجعة نفسها ومسؤولياتها بعمق، فان الارهاب باق وسيلة وحيدة لحوار مفقود.

نيويورك – راغدة درغام

الاسلام والاعلام الاميركي

جورج ماكغفرن *

■ خلال السنوات الاربع التي امضيتها كرئيس لـ «مجلس سياسة الشرق الاوسط» قمت بثماني رحلات الى الشرق الاوسط شملت زيارة بلدان عدة في الخليج حيث يوجد لدينا اصدقاء كثيرون. والاماكن التي كانت الى سنوات قليلة مضت مجرد اسماء على الخريطة اصبحت حاليا مألوفة بالنسبة الي، اذ تعرفت على زعماء وديبلوماسيين وصحافيين ورجال اعمال ومربين وضباط ومثقفين ومواطنين كثيرين آخرين في واحدة من اكثر مناطق العالم اثارة. وسنحت لي الفرصة ايضا خلال السنتين الماضيتين كي امضي عطلات قصيرة في المنطقة برفقة زوجتي اليانور التي تضيف، كما هي الحال في كل ما نفعله، تأملات جديدة الى أسفاري.

وخلال سنوات عملي في الكونغرس، بما في ذلك سنتين كرئيس للجنة الشرق الاوسط التابعة لمجلس الشيوخ، تعمق فهمي لاوضاع مصر واسرائيل والمملكة العربية السعودية والاردن بالاضافة الى سورية ولبنان وفلسطين (الاراضي المحتلة سابقا) وتونس. لكن اشعر حاليا بقدر مساو من الفهم لبلدان مثل عمان وقطر والامارات والبحرين. واذا اخذت في الاعتبار التوقف لفترة وجيزة في مراكش في طريق العودة الى بلادي بعد انجاز مهماتي كقائد احدى القاصفات خلال الحرب العالمية الثانية، فانني قمت بزيارتين الى المغرب. ومن الواضح ان هذا الوقت لا يكفي للاطلاع على بلد جميل كهذا كان منذ امد بعيد صديقا جيدا للولايات المتحدة. ولتوسيع فهم «مجلس سياسة الشرق الاوسط» للمنطقة احتاج للقيام بزيارة الى بلدين اخرين لم تشملهما جولاتي السابقة: اليمن والجزائر. اما زيارة العراق وايران، البلدان الاكثر اثارة للمشاكل كما يبدو بالنسبة الى مخططي السياسة الاميركية، فهي غير واردة.

ولا انطلق في القيام بهذه الجولات من رغبة في ان ارهق نفسي وزملائي برحلات عبر الاطلسي، بل انها تشكل جزءا حيويا من عمل «مجلس سياسة الشرق الاوسط». فمنذ ١٩٨١ يشارك المجلس بنشاط في مناقشة السياسة الاميركية في الشرق الاوسط عبر مجلته الفصلية «ميدل ايست بوليسي» (سياسة الشرق الاوسط) ومؤتمرات منتظمة تعقد على مستوى عال في كابيتول هيل في واشنطن لجمهورنا من المتابعين للسياسة الاميركية الذي يضم مسؤولين في الحكومة ومراكز ابحاث وجامعات واجهزة اعلام. وينظم المجلس ايضا من ٢٥ الى ٣٠ جلسة عمل تعليمية سنويا حول العالم العربي واسرائيل والاسلام. وهذا اكبر جهد من نوعه في الولايات المتحدة ويتيح لنا الاتصال بمربين في انحاء البلاد.

ونتيجة لانهماك المجلس في متابعة قضايا الشرق الاوسط واطلاعي على وجهات نظر مختلفة كثيرة خلال جولاتي في المنطقة، اجد نفسي قادرا على ابداء بعض الملاحظات في شأن تصورات معينة تؤثر في علاقات الولايات المتحدة مع الشرق الاوسط. وتتباين، بالطبع، طبيعة العلاقات الثنائية التي تربط الولايات المتحدة بدول المنطقة، فهي تراوح من علاقة وثيقة – المملكة العربية السعودية واسرائيل – الى علاقة غير ودية تماما – ايران والعراق. ومن الملفت ان قضايا اقليمية عدة بالغة الاهمية تتصدر اجندة صانعي السياسة الاميركية والنخب الحاكمة في الشرق الاوسط على السواء. ونحن جميعا نتحدث، بطريقة او باخرى، عن الاشياء ذاتها: الاسلام وعملية السلام ومسألة «الاحتواء المزدوج» لايران والعراق. ويتطلب بحث كل قضية اهتماما اكبر كثيرا مما يسمح به هذا المقال، لذا ساتناول بايجاز احدى القضايا التي يرى كثير من اصدقائنا في المنطقة انها مزعجة بشكل خاص: مسألة الاسلام في الصحافة الاميركية.

وتلقى القضايا المتعلقة بالاسلام والمسلمين اهتماما واسعا على صفحات المجلات والصحف الاميركية، كما تستأثر بالاهتمام في قاعات الكونغرس. وللاسف لا يمكن القول ان الجدل الدائر ذو طابع بناء او انه يتسم ببعد النظر. ويصعب على القادة السياسيين ان يميزوا المصلحة الوطنية عن المصلحة الفئوية.

ولا يثير الاستغراب ان قضية الاسلام كانت الابرز في ما يشغل تقريبا جميع رؤساء الدول وكبار المسؤولين الذين التقيتهم في الشرق الاوسط خلال السنوات الاخيرة. ويوجد قلق كبير في شأن الطريقة التي يصور بها الاسلام في الاعلام الاميركي. ويرى معظم هؤلاء الزعماء، وكذلك الجمهور العام، ان بعض اجهزة الاعلام الاميركية ومعلقين اخرين يتعمدون اظهار الاسلام بوصفه دينا غير متسامح ومتطرفا، والدول ذات الغالبية المسلمة باعتبارها غير جديرة بالثقة. وما يثير السخط خصوصا الاحساس بان تعبيري «الارهاب» و «مناهضة الديموقراطية» يستخدمان كصيغة مرادفة للاسلام. وفي الواقع، يندر العثور على تغطية اخبارية وتحليل يتسمان بالمسؤولية للتقاليد الاسلامية والفترة العاصفة الحالية التي يمر بها الفكر الاسلامي في الشرق الاوسط.

وهذا مدعاة للاسف، ليس لانه يثير المشاعر ضد العالم الاسلامي فحسب، وهو ما يمكن ان يؤدي الى اتباع سياسة ضارة، بل لانه يتغافل عن الهياج الفكري العظيم الذي تشهده هذه الفترة. فموضوع مفجري القنابل الانتحاريين لا يحتل سوى موقع هامشي في الحوار. ويدور جدل نشيط يشمل كل الاتجاهات حول الاسلام وموقعه في العالم المعاصر. ولمست من تجربتي ان الميل السائد يتسم بالاعتدال ونبذ العنف. وهو، فضلا عن ذلك ليس معاديا لاميركا في الجوهر. ولا يثير الاستغراب ان يدور نقاش كبير حول جوانب في الثقافة الغربية تعتبر غير جذابة. على سبيل المثال، يرى مسلمون كثيرون ان الثقافة الغربية متساهلة اكثر مما يجب وعنيفة اكثر مما يجب. ويعبّر اميركيون كثيرون، بينهم زعماء بارزون، عن هموم مماثلة.

لكن السبب وراء المعاملة السيئة التي يلقاها الاسلام في الصحافة لا يعزى كليا الى صحافيين تنقصهم المعلومات او الى اعداء الالداء للاسلام والعالم العربي. فالمسؤولية يجب ان تلقى ايضا على الموقف في صورة عامة من المعارضة في بلدان كثيرة في الشرق الاوسط. فكثير من الجماعات التي تلجأ الى العنف في المنطقة تدعي انها تتحرك باسم الاسلام، وهي ترى ان هذا يضفي شرعية على اعمالها. نتيجة لذلك، تتحدث التقارير التي تنشرها الصحافة الغربية عن تفجير سيارة مفخخة او اعلان الجهاد باعتبارها اعمالا لجماعات تدعي التحرك باسم الاسلام. وهذا دقيق، الاّ انه لا يمثل بالضرورة لب المسألة. والكثير من مشاعر السخط ان لم يكن معظمها، هي سياسية واقتصادية بطبيعتها ولا علاقة لها بالدين. فالدين يستخدم كغطاء.

ولست معنيا هنا بالتحدث عن افضل السبل للتعبير عن المعارضة بل كيف ينظر الى المعارضة. لا يخلو بلد، بما في ذلك الولايات المتحدة، من المصاعب والاضطراب. وسيكون شيئا استثنائيا بالنسبة الى معظم الدول في الشرق الاوسط الاّ تعاني توترات اجتماعية وسياسية. خذ على سبيل المثال القفزة الثقافية المثيرة التي حققتها دول الخليج خلال الـ ٣٥ سنة الماضية. يندر ان توجد امثلة على منطقة تطورت بمثل هذه السرعة في مجالات النقل والاتصالات وتطوير البنية التحتية والمستوى العام للمعيشة خلال فترة قصيرة كهذه. ولا يثير الاستغراب اطلاقا ان تتعرض آليات الحكم التقليدية للتوتر. وعلى نحو مماثل، شهد شمال افريقيا ومصر تغيرات ديموغرافية هائلة خلال العقد الاخير وعانت دول المشرق كثيرا لكونها دول مواجهة في واحد من اطول النزاعات واكثرها تعقيدا في العصر الحديث.

لعل انكار وجود مشاكل او تجاهلها طريقة مؤكدة لخسارة المعركة من اجل كسب الاعلام الاميركي. وكاحد المخضرمين الذين مروا باقسى اختبار في مواجهة الاعلام، اي اختبار الانتخابات الرئاسية الاميركية، استطيع ان اقول بثقة انه لا يوجد مكان يمكن التواري فيه. فاما ان يحاول المرء مواجهة مشكلة ما وان يحلها حسب رضاه، او ان جهة اخرى ستحلها لمصلحتها. ولا يمكن للعالم العربي ان يتعامل باستهانة بان يخلي ميدان السجال العلني في اميركا للجهات التي تريد الانتقاص منه. فبالنسبة الى التغطية الاخبارية للمعارضة او للاضطرابات في العالم العربي، تؤدي النزعة التي تأمل في الاّ ينتبه اليها احد او التي تنكر وجودها الى ثلاث نتائج سلبية: انها تعطي الانطباع بان الحكومات لا تعي هذه المشاكل او لا تعير لها اهتماما، او انها تسمح لتنظيمات هامشية بان تحدد الاجندة، او، ثالثا، وهو الاكثر ضررا في الصحافة الاميركية، انها تضع الدول العربية دائما في موقف دفاعي تجاه هجمات لجماعات تريد ان تستثمر عدم الاستقرار المفترض في دول المنطقة. لذا تخضع اهلية هذه الدول، على سبيل المثال كحلفاء للولايات المتحدة الى تفحص دائم. وفي النهاية تصبح مفردات الاعلام الاميركي معادية بقوة للاسلام وللعرب.

ولا تدرك سوى قلة من الاميركيين انه يوجد الكثير من الجدل المسؤول في العالم العربي في شأن قضايا سياسية واجتماعية. واعرف من تجربتي في الخليج والمملكة العربية السعودية ان شخصيات بارزة تعي بقوة الحاجة الى الاصغاء بعناية الى بعض اصوات المعارضة والتذمر. ويوجد ضغط داخلي كبير لاستيعاب كثير من هذه المطالب.

والمدهش ان الكثير من هؤلاء القادة يملكون اطلاعا جيدا على المسرح السياسي الاميركي. ومع هذا انسحبوا منه. وربما كانوا يشعرون بانهم لن يمنحوا فرصة عادلة للادلاء بوجهات نظرهم او ان ذلك غير مهم. واميل الى الاعتقاد بان هذا الموقف ليس من شأنه الاّ ان يغذي جوا سلبيا في الاعلام الاميركي. فدول المنطقة، اذ تتحاشى الاقرار بانها تصغي بالفعل الى اصوات الاحتجاج الداخلية وبان عملية التغيير – مهما كانت تدريجية – قد بدأت، تجعل نفسها عرضة الى ان توسم بما يدعيه اعداؤها.

في الختام، تجدر الاشارة الى ان التعامل مع المعارضة – والتغيير – هي مسألة اخرى، واعتقد ان الولايات المتحدة ستخطىء اذا طالبت كل دولة تتعامل معها بان تدير شؤونها السياسية كما نفعل نحن. ففي الوقت الذي اشعر فيه بانني محظوظ تماما لكوني جزءا من التجربة الاميركية وكل ما تعنيه سياسيا واجتماعيا، ادرك ان تجربتنا تختلف عن سواها. واكتفي بتمرير فكرة نقلها إلي ديبلوماسي اميركي بارز عمل في العالم العربي. قال هذا الديبلوماسي انه بالنسبة الى استقرار الحكم فإن ما تسمعه من واشنطن العاصمة اقل اهمية مما تسمعه في فنائك الخلفي بالذات.

* سناتور ومرشح سابق للرئاسة الاميركية عن الحزب الديموقراطي.

اعادة تعريف للاسلام في الغرب!

مايكل سابا *

■ تعطي تقارير وسائل الاعلام عن الهجمات الارهابية في جنوب الفيليبين، اخيرا، مثالا اضافيا على عملية اعادة تعريف الاسلام الجارية حاليا في الكثير من الدول الغربية. واذا كان الارهاب عموما جديرا بالادانة التي ينالها بالفعل من وسائل الاعلام الغربية والعربية والعالمية فان توصيف القائمين بهذه الاعمال يختلف من منطقة الى منطقة. وتعطي تغطية مجلة اميركية مثل «تايم» للاحداث الدموية الاخيرة في الفيليبين نموذجا بارزا لكيفية استخدام هذه الاعمال لنشر صورة معينة عن شعب ما او دين ما. ودفع ذلك عددا من الزعماء الاقليميين، مثل رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد، الى تحدي «تايم».

كانت وسائل الاعلام تجمعت على ان المسؤولية عن احداث القتل والسلب المعنية تقع، في معظمها، على «مجموعة ابو سياف». الا ان «تايم» والبعض من وسائل الاعلام الغربية اعتبرت هذه الاعمال امثلة على «الارهاب الاصولي الاسلامي». اما وسائل الاعلام العربية فقد اعتبرتها من صنع «العصابات».

نشرت «تايم» تقريرها عن الاحداث ضمن عدد خصصته لموضوع «حلم مجنون بارهاب عالمي». وشمل التقرير مقابلة مع فيليبيني يدعى ادوارد انغيليس وصف بانه «الرجل الثاني في قيادة مجموعة ابو سياف»، وهي مجموعة اسلامية انفصالية صغيرة في جنوب الفيليبين الذي يعترف بـ «تواطئه» مع تلك الاعمال. وزعمت «تايم» انها اكتشفت من خلال انغيليس ان مجموعة ابو سياف جزء «من شبكة ارهاب عالمية» وان المجموعة «تستلم السلاح والمال والتدريب من حكومة ليبيا ومجموعات اسلامية في الشرق الاوسط وباكستان وماليزيا».

لكن اين البراهين على هذه التهم؟ اذ ان «تايم» ورطت الشرق الاوسط كله، اضافة الى عدد من الدول المعنية، واحد الاديان الرئيسية في العالم بالمشاركة في حملة ارهابية – وكل ذلك من دون براهين. ودان رئيس الوزراء مهاتير محمد التقرير واعتبره بشكل «ضغطا غير مسؤول» ومحاولة لايذاء اقتصاد ماليزيا الذي يتقدم بخطوات سريعة. وقال ان التقرير يمثل «اساءة استعمال» للصحافة.

يرى مهاتير محمد في التقرير وامثاله سلاحا اضافيا في مواجهة اقتصادية متصاعدة بين ماليزيا والغرب، خصوصا بريطانيا. ان ماليزيا بلد مسلم يتمتع بالديموقراطية والازدهار الاقتصادي، مغادرا موقعه السابق كبلد كولونيالي خاضع للغرب، وكان من بين مظاهر المواجهة تقارير نشرتها الصحافة البريطانية السنة الماضية عن الفساد في الاوساط الرسمية الماليزية، ما ادى الى وقف تعامل حكومة ماليزيا مع الشركات البريطانية مدة سبعة اشهر.

واعلن رئيس الوزراء الماليزي: «نجحنا في الاستمرار مستقلين وليس علينا الآن ان نذهب لنستجدي من الغرب». واضاف: «لا يهمنا ما يقولونه (مجلة «تايم») عن الدول الاخرى لكن عليهم ان لا يقولوا ذلك عن ماليزيا». وتحدى المجلة الاميركية أن تأتي الى بلاده للبرهنة على ان الارهابيين يتلقون التدريب فيها.

ان مهاتير محمد محق تماما في احتجاجه. اذ لا يمكن توجيه تهمة الارهاب او مساندة الارهاب الى بلد ما لمجرد انه مسلم: البراهين اولا، ومن ثم توجيه التهم.

الجدير بالملاحظة ان التقارير الغربية عن الهجوم الدموي على ايبيل في جنوب الفيليبين لم تنقل ردود الفعل عليه من جانب قادة مسلمي الفيليبين المعروفين. والواقع ان نور مسواري رئيس التنظيم الاسلامي الرئيسي المعروف باسم «جبهة مورو للتحرير الوطني» قال بوضوح ان «النهب وقتل الابرياء يناقضان تعاليم الاسلام» ودان بشدة الهجوم على البلدة.

ان ربط المجموعات الاسلامية باعمال الارهاب ليس بجديد على الصحافة الغربية، الا ان الاتجاه الذي يبرز الآن هو ربط الدين الاسلامي نفسه بالارهاب والعنف. ولم يعد معلقون مثل ستيفن روزنفيلد، الذي يعمل في «واشنطن بوست» و«انترناشونال هيرالد تريبيون»، يشيرون الى الجماعات «الاسلامية المتطرفة» بل الى «الاجنحة الاسلامية غير الارهابية»، او «الاسلاميين غير الارهابيين». وتوحي هذه التعابير ان الارهابيين لا يشكلون خروجا على المألوف والمتوقع من الاسلام، بل ان «غير الارهابيين» هم الخارجون على المتوقع.

وابتكر روزنفيلد وغيره كلمة جديدة هي «الاسلاموي» بدل «المسلم». «الاسلاموي» يعني «المسلم الناشط» الذي قد يكون بعد ذلك ارهابيا او بريئا من الارهاب، وهكذا يجري اخفاء الاسلام كما هو وراء شخصية «الاسلامي» هذا، المعرضة دوما لتهمة الارهاب التي تعود لتلقي بظلالها على الاسلام والمسلمين عموما.

هذا النموذج الذي تتناقله وسائل الاعلام الغربية يحمل خطرا ليس فقط على الاسلام والمسلمين بل ايضا على علاقات الغرب بالعالم الاسلامي. ان الاسلام من الديانات الرئيسية في العالم وهو الديانة الاسرع انتشارا حاليا. وعلى رغم كل ما يقوله معلقون مثل روزنفيلد فان غالبية الدول المسلمة وغالبية المسلمين لا تناصر الارهاب. وفي استعداء هذا الجزء المهم من العالم، عن طريق اطلاق التهم التي لا اساس لها، ما يلحق الضرر بالجميع. وأرى أن في اعتبار الفروق الدينية والحضارية بين البشر حدودا للمواجهة والعداء في ما بينها خطرا عظيما على العالم. ولنا ان نتصور اي عالم سيكون اذا ساد فيه النموذج الاسرائيلي او الشمال ارلندي.

* خبير اميركي من اصل عربي في شؤون الشرق الاوسط.

فرملة العولمة قليلاً؟

■ توقّف المعلّق الاميركي جيم هوغلاند، بين آخرين، عند المناطق التي حقّق فيها العنصريون الفرنسيون أعلى نسب نجاحاتهم في الانتخابات الأخيرة. وقد تبين له انها المناطق الحدودية، في الشمال والجنوب التي لا يعبر منها المهاجرون الى فرنسا فقط بل يعبر قدر من السلع، كما تُستشعر وطأة التنافس حادة. بلغة اخرى يحصل هذا الانكفاء الى البدائية القومية في المناطق الأشد تلقياً لصدمات التحديث والعولمة والاختلاط، وفي بيئاتها القليلة المهارة، العمالية اليدوية والعاطلة عن العمل، التي تلهث متخلّفةً وراء تقنيات عصر المعلومات ومتطلباته، فيما يسهل اقناعها بأن «الاغراب» هم سبب بلائها، لاسيما مع ما يستجد من معانٍ على مفهوم «السياسة» نفسه، وعلى الحيرة تجاه أدواتها.

ينبغي ان لا ننسى ان شيئاً مماثلاً حصل في نهاية القرن الماضي، وهي الحقبة التي عرفت بازدهار القوميات، تماماً بقدر ما عرفت بانحطاط النزعة الانسانية. فالرد على الليبيرالية، وعلى التحويل الرأسمالي المتسارع للمجتمعات، وتالياً على صعود الحركات العمالية الاشتراكية، فعل فعله في هذه الوجهة. وفي الوجهة نفسها صبت الحركة المعادية للاجانب، إذ كانت اكبر حركة هجرة تخترق حدود القارة الاوروبية حتى ذلك الحين. فـ «الرجال والنساء»، بحسب وصف المؤرخ البريطاني اريك هوبزباوم، كانوا يهاجرون ليس فقط عبر القارات والحدود الدولية، بل من الريف الى المدينة، ومن اقليم في الدولة نفسها الى اقليم آخر – باختصار: من «الوطن» الى ارض الاجانب، وبنظرة معكوسة، كأجانب الى وطن الآخرين. تقريباً ١٥ شخصاً من كل ١٠٠ بولندي هجروا وطنهم نهائياً، معطوف عليهم نصف مليون كل عام كـ «مهاجرين موسميين».

حتى الولايات المتحدة ذات التقليد العريق، بل التأسيسي، في الهجرة، اصيبت بغلواء العداء لها خلال الحرب العالمية الأولى وبعدها. وحتى سوسيولوجي ليبيرالي عظيم كماكس فيبر، قادته المخاوف ذات المصدر الشرقي، الى الانتساب العابر لـ «العصبية القومية الالمانية». فالناس الذين وجدوا انفسهم محاصرين بين رأس المال الكبير الذي يوسّع عالمهم، وبين صعود الحركة العمالية التي تهدده، بحثوا عن ملاذهم الآمن في الماضي الأليف، خصوصاً ان العنصريين المذكورين حرماهم الموقع «المحترم» الذي احتلّوه في النظام الاجتماعي السابق.

... مرة اخرى تعصف بالدولة الوطنية، حركة من العولمة الأوسع نطاقاً والأكثر راديكالية بكثير من الحركة السابقة. واذا جاز ان العولمة وجهة تقدمية وانسانية، الا ان ضبط وتائرها هو ما يتكفّل ببقائها كذلك، فلا تطغى الاكلاف على المردود. وهذه الفرملة ينبغي طرحها على الجبهتين معاً: جبهة التقدم العلمي والاقتصادي (على غرابة ذلك)، وجبهة انتقال البشر. والعاملان اللذان يدفعان نمو هذا التقدير لا يقلان الحاحاً عن «حتمية» التقدم والهجرة: الأول، ان التقدم يطرد الاقل كفاءة من سوق العمل، فيما الهجرة تراكم اعداد المتبطلين والعاطلين الذين يغذي الكثيرون منهم مصادر التوتر في البلدان المقصودة. والثاني، ان التقدم والهجرة، كحركتين اليتين، يطيحان «الدول» كأطر للحقوق والقوانين وخطط التنمية، بأسرع كثيراً من نشأة اطر دولية فاعلة (وضعف الامم المتحدة ومؤسساتها، في هذا المجال، ذو دلالة صريحة). والخوف، في هذا المسار المتفاوت، هو ان تتصدّع ابنية «الدولة» التي يتعامل اعضاؤها في ما بينهم، وحيالها، بوصفهم مواطنين متساوي الحقوق، فلا نجد أمامنا الا تبويب الناس جماعات وعروقاً، تبعاً لنزعة قومية امبراطورية فوق دولتية (فرنسا، روسيا، المانيا، ايطاليا)، او تبعاً لخرافيّات صوفية وشللية واصولية (الولايات المتحدة، اليابان).

لكن هل تمكن الفرملة قليلاً؟ ما يثير التشاؤم ان سؤالاً كهذا مطروح، دفعة واحدة، على الرأسماليات الجديدة والدول الغربية ودول العالم الثالث وأوروبا الوسطى وفقراء الهجرة... والسؤال سعته، هذه المرة، في سعة العالم!

حازم صاغيّة

فرنسا: الرئيس مجهول لكنه ضعيف!

■ تقول الحسابات الباردة ان عمدة باريس جاك شيراك هو رئيس الجمهورية الفرنسية المقبل. يستطيع الاستناد الى ان اصوات اليمين تصل الى حوالي ستين في المئة من الجسم الانتخابي، والى ان «الانضباط الجمهوري» سيفعل فعله فيحصل «التجيير» من دون مشاكل. غير ان الحقيقة غير ذلك تماماً. المعركة مفتوحة فعلاً ويمكن للمرشح الاشتراكي ليونيل جوسبان ان يراهن على «الدينامية» في وجه هذه الحسابات الباردة... جداً!

لقد نجح جوسبان في استنفار قسم واسع من جمهور اليسار الاشتراكي فحل أولاً في الدورة الأولى. كذّب استطلاعات الرأي كلها وبدا قادراً على إخراج حزبه من «الشرنقة» التي دخل فيها بعد ولاية فرنسوا ميتران الثانية، وساعده في ذلك حلول جاك ديلور محل الرئيس الحالي ملهماً للحملة ومرجعاً لها وضماناً سياسياً لعقلانيتها، وعاملاً حاسماً للتحول الاشتراكي – الديموقراطي الذي يرفضه اصدقاء ميتران، من اليسار، حتى وهم ينفذون سياسة يمينية. لن يضطر جوسبان الى إدخال اي تعديل جدي على خطته ولن كان سيندفع نحو التأكيد على جوانب في شخصيته وبرنامجه يمكن لها احراج خصمه. سيبرز بصفته وريثاً حراً لـ «الميترانية» أي متخلصاً من الشوائب الاقتصادية والاخلاقية التي وسمتها، وسيؤكد، اكثر من ذي قبل، على «المواجهة البرنامجية» مع شيراك لا على الصراع الشخصي، وسيلح على اوروبيته الصادقة قياساً الى تقلب المرشح الديغولي. والمفارقة انه قادر على اقتراح حلول «يسارية» للمشاكل التي تعيشها فرنسا، مستفيداً من ان النبرة الاجتماعية لحملة شيراك أعادت الاعتبار الى مفاهيم وقيم بدا، لفترة، ان الزمن مضى عليها.

في المقابل يبدو جاك شيراك اسير صورته وبرنامجه وتحالفاته. لقد دلت نتائج الدورة الأولى الى ان الرجل لا يستدعي الثقة ولا يستطيع الاستقطاب خارج دائرة نفوذه التقليدية. قدم تشخيصاً «يسارياً» لأزمة البلاد واقترح حلولاً غامضة شارك في وضعها ليبيراليون من دعاة الدفاع عن «الفرنك القوي» ومن خصومهم، وأوروبيون متحمسون وخصومهم، ورفع هذا الالتباس الى مرتبة الخيار الاستراتيجي القائم على ان لا مواجهة بعد اليوم في فرنسا بين اليمين واليسار لأن التطورات تجاوزت ذلك. والواضح انه مضطر، من اجل حشد الأصوات، الى مخالفة معظم ما قاله في الأشهر السابقة. أي انه عملياً، مضطر الى ان يتغير مرة اخرى. والى ان ينحاز اكثر نحو اليمين من اجل استنفاره، والى ان يجد طريقة ما في اجتذاب قسم من الجمهور الذي اقترع لأقصى اليمين. إذا فعل ذلك فإنه سيكون متهماً بتركيب تحالفات هجينة وان لم يفعل فإنه سيكون مجازفاً بعدم الاستفادة من الاحتياطي المتوفر له.

يملك شيراك أسلحة من غير شك. منها ما له علاقة بالماضي، الإرث الاشتراكي الثقيل والسلبي، ومنها ما له علاقة بالمستقبل، صعوبة توفير اكثرية برلمانية تسند حكم جوسبان، غير ان تأثير هذه «الأسلحة» ليس واضحاً كفاية.

المعركة مفتوحة اذاً. وتكفي ملاحظة ذلك من اجل القول بأن جوسبان حقق انتصاره الأول باعتبار ان وصول نيغولي الى الرئاسة لم يكن موضع أي شك، قبل أيام فقط وباعتبار ان اعادة تركيب اليسار وتأهيله بدأت وهي، ربما، في عهدة مسؤولين يعرفون ما يريدون. يصعب، اليوم، اطلاق توقعات حول من سيكون الرئيس الفرنسي المقبل، ولكن في الامكان القول انه سيكون رئيساً ضعيفاً وان البلاد مقبلة على توازن جديد بين مؤسساتها التشريعية والتنفيذية وداخل هذه الأخيرة نفسها.

جوزيف سماحة


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
■ مكتب واشنطن:
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك:
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو:
Rublcovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس:
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

تعقيباً على ما ورد حول موضوع «جهاد بشير السعداوي ضد الفاشية»

القصد القاء أضواء على الجانب الآخر من القضية الليبية

محمود السيد الدغيم*

■ كتبتُ في صحيفة «الحياة» خمس حلقات تحت عنوان «جهاد بشير السعداوي ضد الفاشية» في الفترة الممتدة من ١٩٩٥/٢/٢٧ حتى ١٩٩٥/٣/٤. ومناسبة كتابة تلك الحلقات هي مرور ٥٠ سنة على انتحار الفاشية على حد زعم القائلين باندحارها.

كان عنوان الدراسة واضحاً فهي مخصصة لكفاح المجاهد المرحوم بشير السعداوي ليس لانه البطل الأوحد على الساحة الليبية وانما لما توافر فيه من صفات تجلت بحرصه على وحدة ليبيا محلياً، وحرصه على استمرار الجامعة الاسلامية وحرصه على وحدة الأمة العربية، وقد عزز ما طرحه من أقوال بما قام به من أفعال.

مارس السعداوي واخوته وابناء عمومته وابناء ليبيا الكفاح المسلح ضد الاحتلال الايطالي، وبرز السعداوي وشقيقه نوري في مجال النضال السياسي الى جانب الكفاح العسكري اذ كانا في طليعة المكافحين في الميدان العسكري، ثم هجرا، ولم ينأما على حرير الغربة بل تابعا العمل على نصرة الحق الليبي في المؤتمرات العربية والاسلامية والعالمية، وأقاما علاقات تعاون مع القوى المعادية للفاشية، ثم عاد الاخوان نوري وبشير الى ليبيا ليرحلا منها ثانية بعد صدور احكام الاعدام الفاشية، وكانت العودة الثالثة بعد سقوط الفاشية، واسفرت عن رحيل السعداويين وغيرهم ممن رفض الاستقلال تحت حراب الانكليز.

قدم السعداوي ما استطاع ان يقدمه في سبيل الحفاظ على الخلافة الاسلامية، وخدم دولة الخلافة في مدينة ريزة التركية، وجزين اللبنانية، وينبع البحر السعودية، وتصدى لتصورات الحسين - مكماهون، لانه ادرك خطورتها على مستقبل الأمة، وساهم في المؤتمر الاسلامي في القدس سنة ١٩٣١. ونتيجة ما قام به السعداوي من نشاط أصبح شخصية معروفة ومحترمة في عموم انحاء العالم الاسلامي.

بعدما نشرت الدراسة وردت لـ «الحياة» رسائل وردود من القراء والسياسيين الليبيين. ففي ١٩٩٥/٣/٢٩، نشرت «الحياة» رسالة من الكاتبة والجامعية الليبية المقيمة في المهجر فوزية بريون، وهي تطالب «باستكمال الفجوة» التي نتجت عن «ختصار «المرحلة الأخيرة من حياة لسعداوي وعدم التطرق الى نضاله د فكرة احتكار السلطة داخل ليبيا د رجوعه الموقت اليها وخروجه منفياً من قبل حكومة ادريس دة التي حلّت الاحزاب، وانفردت كم الملكي الوراثي». وتطالب تبة بتثبيت المراجع وارقام فحات. ويذكر انني ذكرت مصادر راسة في الحلقة الخامسة، اما قام الصفحات فلم اذكرها لاسباب عرفها كُتاب الصحف.

اما المرحلة الأخيرة من مراحل ياة السعداوي رحمه الله، فانها لم كن المقصودة بالدراسة، لأن الدراسة خصصة لنضاله ضد الفاشية، المرحلة الأخيرة لم تكن نضالاً ضد الفاشية، وانما ضد الانكليز والاميركان الذين التزموا تنفيذ السياسة الانكلو - اميركانية.

ونشرت «الحياة» رسالة من محمد حمد ابو قريد من لندن ينفي عن سليمان الباروني تهمة التعاون مع الايطاليين، لكن الليبي انيس اكرم لعسكر يؤكد في رسالته، التي نشرت ي اليوم نفسه، تعاون الباروني مع الايطاليين، ويبرر ذلك التعاون بضرورة قيام كيان بربري اباضي مستقل، وجاء في رسالته: «ذكر ان سليمان الباروني وقف مع العثمانيين ضد الطليان من سنة ١٩٠٩ حتى سنة ١٩١١ ثم تخاذل، وبعد ذلك هادن الطليان من أجل قيام دولة للبربر (الاباضية) في جبل يفرن وجبل نفوسة وجبالية وزوارة وغير ذلك من بلاد البربر الاباضية في ليبيا. واستغرب السيد الدغيم هذا الموقف واعتبره خيانة من سليمان باشا الباروني(...)

ان الذي اعتبره السيد الدغيم خيانة نعتبره نحن البربر قمة الوطنية لأننا نعاني من الظلم في كل العهود. وفي ايام الاتراك فضلوا عليها العرب، وفي ايام السنوسية حصلنا على بعض حقوقنا، والفضل في ذلك يعود للانكليز. وجاء معمر بو منيار فظلم العرب والبربر (السنة والاباضية). ونحن نعتبر سليمان باشا الباروني احسن الوطنيين الليبيين لأنه كان يسعى الى قيام كيان بربري مستقل. وهذا حقنا الطبيعي الذي استكثره علينا السيد الدغيم. وليس هذا الموقف بغريب على الدغيم الذي لاحظنا عليه انه يميل نحو فكر معين (...) وينكر وجود غيره. وهذا أمر لا نقبله نحن البربر الذين حافظنا على منهبنا ولغتنا على طول الزمان».

كفانا السيد انيس اكرم العسكر مؤونة الرد على السيد ابو قريد، واعترف باكثر من ما ذكرناه واستنكرناه في دراستنا حول هذه النقطة.

يطالب أنيس اكرم العسكر بالمزيد من المعلومات عن آل السعداوي في ليبيا وخارجها، ويستغرب عدم التطرق للحكم الليبي الحالي، وهذا الاستغراب في غير محله لأن عنوان الدراسة واضح وهي مخصصة لكفاح السعداوي ضد الفاشية، وتوفي السعداوي غريباً في بيروت في ١٦ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٦هـ ١٩٥٧/١/١٧م قبل قيام ثورة الفاتح من ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٦٩، وتمت استعادة رفاة السعداوي وغيره من المجاهدين بعدما طرحت الثورة شعار استعادة رفاة المجاهدين من القبور الخارجية الى قبور بديلة داخل الوطن، ففي ٢٩ ذي الحجة ١٣٩٢هـ ١٩٧٣/٢/٣م نشرت «يوميات ثورة الفاتح» الخبر الآتي: «اصدرت الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي بياناً بمناسبة عودة رفات المجاهدين الكبيرين سليمان الباروني وبشير السعداوي، حيث فيه الشهيدين واشادت بكفاحهما وكفاح غيرهما من ابطال الجهاد الوطني». (يوميات ثورة الفاتح من سبتمبر، اعداد الامانة العامة للارشاد القومي، القسم الثاني، ص ٤٤٢، الفقرة رقم ٢١٧٤، الصادر عن الادارة العامة للثقافة بوزارة الاعلام والثقافة الليبية سنة ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م).

وفي ٣٠ ذي الحجة ١٣٩٢هـ ١٩٧٣/٢/٤م صدر في النشرة المذكورة: «شيعت الجمهورية العربية الليبية مساء اليوم رفات المجاهدين الكبيرين سليمان الباروني وبشير السعداوي وقد تحرك الموكب الذي حضره محافظ طرابلس وبعض اعضاء الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي من مسجد مولاي محمد بطرابلس وفي ميدان الشهدات توقف الموكب والقى احد المواطنين كلمة اشاد فيها بالمجاهدين الكبيرين ثم القى احد اقرباء سليمان الباروني كلمة تناول فيها بعضاً من جوانب جهاده وشخصيته وكفاحه من اجل حرية واستقلال الشعب العربي في الجمهورية العربية الليبية ثم واصل الموكب سيره الى مقبرة الصحابي الجليل سيدي منير حيث ووري جثمانا المجاهدين الكبيرين التراب». (المصدر السابق، ص ٤٤٤، الفقرة رقم ٢١٨٥).

لعل هذا الخبر جواباً للسيد انيس العسكر إذ نجد ان احد أقارب الباروني ألقى كلمة بينما لم يلق احد اقارب السعداوي كلمة ما يدل دلالة واضحة على واقع الحال.

يتهمنا السيد أنيس العسكر بالانحياز الى قبيلة الزنتان الليبية العربية في حروبها ضد البربر، وهذه تهمة مرفوضة، فالى جانب الفتنة بين العرب والبربر ذكرت في دراستي الفتن التي ادت الى حروب أهلية مرفوضة بين المسلمين العرب من أهل السنّة. لعل ما حمل السيد أنيس على توجيه تهمة الانحياز ظنه ان علاقة قرابة مع آل الدغيم في غريان الليبية قد دفعتني الى كتابة ما كتبت. وليطمئن السيد انيس فإنني لا أعرف ولو شخصاً واحداً من آل الدغيم في ليبيا.

قال السيد أنيس العسكر: «ذكر السيد الدغيم ان بشير السعداوي كان مستشاراً للملك عبدالعزيز آل سعود ولكنه لم يذكر خبراً مهماً وهو ان نوري السعداوي كان ايضاً مستشاراً للملك عبدالعزيز آل سعود، ولا ادري لماذا لم يذكر السيد الدغيم هذا الخبر؟ ولا ادري أين يقيم أولاد نوري واحفاده: هل في سورية ولبنان او في السعودية؟ وارجو ان يطرحوا مشروع حكم للفترة التي بعد القذافي، وهم المقبولون من عموم الشعب الليبي، لأنهم غير متعصبين كالآخرين.

أغرب ما في مقالات السيد الدغيم انه لم يذكر معمر بو منيار في مقالاته، وقد تجاهل ما يفعله في ليبيا، حتى ان الكاتب لم يذكر لنا ولو القليل من المعلومات عن أبناء وأحفاد نوري السعداوي وبشير واحمد ومختار وبقية السعداويين الذين لم يسمح لهم معمر بو منيار بالعودة الى ليبيا التي صارت مزرعة لمعمر واحمد قذاف الدم واللجان الثورية التي تنشر الفساد الاخلاقي في ليبيا الأسيرة».

ونشرت «الحياة» رسالة رئيس الاتحاد الدستوري الليبي في مانشستر (بريطانيا) محمد بن غلبون الذي ارجع عدم انصياع «ابطال الميدان الليبي» للسعداوي الى ان «الكثير منهم شيوخ قبائل وولاؤهم مثل عادة أغلب شيوخ قبائل البلاد للقبيلة قبل طرابلس، وقبل ليبيا، ناهيك عن الوطن العربي، والعالم الاسلامي». وفي هذا الكلام وجهة نظر عشائرية قبلية مرفوضة محلياً وعربياً واسلامياً، لأنها تؤدي الى التفرقة والضعف وضياع البلاد والعباد.

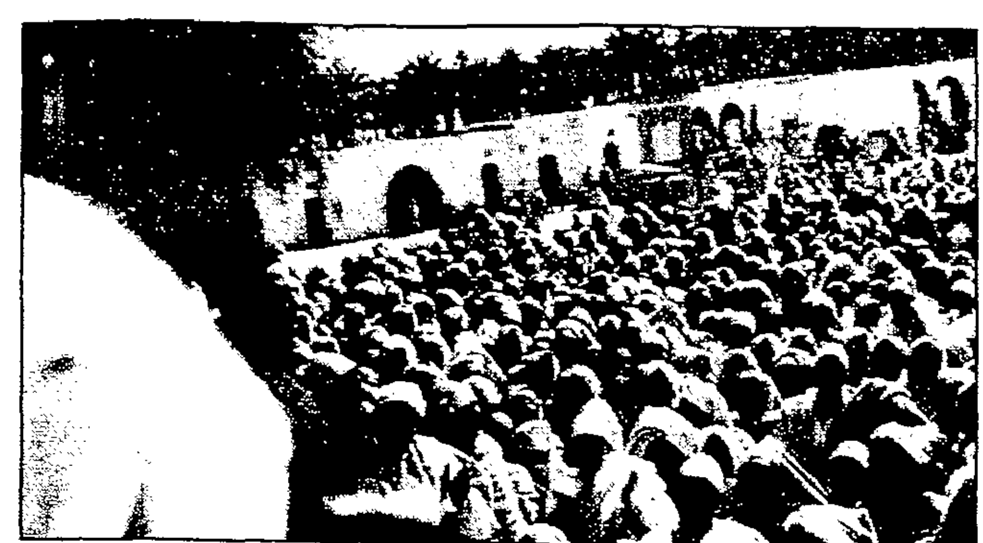
ونحن لا ننكر اهمية القبائل وشيوخها، لكننا نرى ان اجتماع كلمة شيوخ القبائل لنصرة الوطن واردة اكثر من تناحرهم من اجل تمزيق الوطن. لأن المصلحة الوطنية فوق الجميع ولا أظن الشيخ محمد بن غلبون يعترض على توحيد كلمة القبائل في سبيل توحيد ليبيا وتحررها.

ونشرت «الحياة» رسالة من عبدالرحمن بن سعيد من مدينة الصرمان في ليبيا يوم الخميس ١٩٩٥/٣/٣٠ يقول فيها «السعداوي هو الشخصية الوحيدة التي اطلق عليها الشعب الليبي لقب «الزعيم» عن حب وتقدير لجهاده وسنه ومهابته.» ثم يرد ما قام به الانكليز والنظام السنوسي وحزب الاستقلال من اعمال لتشويه صورة السعداوي، واسفرت جهودهم عن «قرار بابعاد بشير السعداوي لانه يملك جواز سفر سعودياً - يعني اجنبي - وابعد الزعيم وشقيقه نوري السعداوي وكل الأسرة الكريمة. وضاع الزعيم وضاعت اخباره، وسيطر العملاء، ووقعت المعاهدات وطبق النظام الفيدرالي، وسيطرت القبائل وضاع الشعب الليبي، وسيطر الطليان واليهود على كل اقتصاد البلد...».

قانون الجنسية جرّد السعداوي من هويته

ونشرت «الحياة» رداً في ١٩٩٥/٣/٣١ بقلم رئيس وزراء ليبيا سابقاً مصطفى بن حليم على ما كتبناه عن جهاد المرحوم بشير السعداوي تحت عنوان: «الكاتب لم يلتزم جانب الاعتدال في عرضه لنضال الشعب الليبي». فعنوان دراستنا كان واضحاً وهو «جهاد بشير السعداوي ضد الفاشية» وليس «نضال الشعب الليبي» ويبدو ان غاية ابن حليم من الكتابة هي تذكير القراء بدوره في تلك الفترة، وأورد مغالطات تحتاج إلى التقويم خشية انتشارها.

حاول ابن حليم الظهور بمظهر الصديق للمرحوم بشير السعداوي وما قاله لا يعكس واقع الحال التاريخي، إذ شكل الأمير ادريس «حكومة إمارة برقة سنة ١٩٤٩ بالتعاون مع الحكومة البريطانية» (انظر صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي، تأليف مصطفى بن حليم، ص: ١٢) وفي مطلع سنة ١٩٥٠ عيّن ابن حليم وزيراً للاشغال العامة والمواصلات ثم اصبح «ناظراً للاشغال العامة والمواصلات في حكومة ولاية برقة يوم اعلان استقلال ليبيا وقيام النظام الاتحادي» (المصدر نفسه)، ثم عيّن «وزيراً للمواصلات في الحكومة الاتحادية»، ثم شكل «اول وزارة في أوئل ابريل ١٩٥٤»، وبقي في منصبه حتى منتصف سنة ١٩٥٧، ثم اصبح مستشاراً للملك ادريس ثم عين سفيراً لليبيا في فرنسا (١٩٥٨ - ١٩٦٠) ثم استقال ليعمل في شركته «الليبية للهندسة والانشاء» بالتعاون مع شركات الهندسة العالمية مثل: «بكتيل»، و«براون اند رووت». وهذا يعني أن ابن حليم شارك في قمة هرم السلطة الليبية، وليس في قاعدتها خلال السنوات التسع الأخيرة من حياة المرحوم بشير السعداوي، الذي توفي بالسكتة القلبية في منفاه في العاصمة اللبنانية في بيروت، بعدما جردته الحكومة هو وغيره من الجنسية الليبية.


بشير السعداوي يخطب في الجماهير في سوق الخميس. (الحياة)

بشير السعداوي. (الحياة)

هجّر العدو الايطالي المجاهدين الليبيين الذين لم يستطع قتلهم، وبعد الهزيمة الفاشستية قامت الإمارة البرقاوية فصدرت فيها ما يسمى: «تشريعات برقة»، وتتضمن «قانون الجنسية البرقاوي»، وهو «قانون الجنسية البرقاوي رقم ١ لعام ١٩٤٩»، المادة الخامسة: «كل شخص مارس حق اختيار جنسية أخرى بمقتضى المادة ٤ من هذا القانون يكون ملزماً أن ينقل سكناه من برقة في ظرف اثني عشر شهراً من تاريخ اختياره جنسية اجنبية وبذلك يفقد الجنسية البرقاوية. ويكون من حق هذا الشخص أن ينقل من برقة كافة الأموال المنقولة التي يملكها دون ان يدفع عنها رسوم التصدير وان يحتفظ بكافة الأموال غير المنقولة التي يملكها في برقة...». (انظر موسوعة التشريعات الليبية، الجزء الرابع، ج - خ، مادة: جنسية، ص: ١، مطبوعات دار الثقافة، لبنان، إعداد المحامي محمد بن يونس، والمحامي عبدالحميد النيهوم).

ونص «القسم الرابع» من قانون الجنسية البرقاوي تحت عنوان «فقدان الجنسية البرقاوية». تقول المادة ١٣ «كل برقاوي الجنسية تجنس باختياره بجنسية دولة أجنبية يفقد جنسيته البرقاوية»، والمادة ١٤: «إذا فقد أي شخص جنسيته البرقاوية فإن ابناءه القاصرين يفقدون جنسيتهم البرقاوية مثله، على انه مع ذلك يجوز لابنائه القاصرين - في ظرف سنتين من بلوغهم سن الرشد - ان يقدموا طلباً باقرارهم العودة إلى الجنسية البرقاوية». ونصت المادة ١٦ على «لرئيس الوزراء أن يصدر اللوائح لتنفيذ احكام هذا القانون بصورة عامة وعلى الأخص لغرض الرسوم اللازمة والاستمارات والتسجيل (...)

صدر في قصر المنار العامر في اليوم الحادي عشر من شهر ربيع الأول ١٣٦٩ الموافق اليوم الواحد والثلاثين من شهر ديسمبر ١٩٤٩». (انظر المصدر السابق ص: ٢).

واستمراراً لتشريعات برقة صدرت «تشريعات المملكة الليبية المتحدة»، إذ صدر الآتي:

«قانون الجنسية لسنة ١٩٥٤، نحن ادريس الأول، ملك المملكة الليبية المتحدة. قرر مجلس الشيوخ ومجلس النواب قانون الجنسية لسنة ١٩٥٤ الآتي نصه وقد صدقنا عليه وأصدرناه». وجاء في الفصل الرابع (مادة ٩ فقدان الجنسية الليبية) «يفقد الليبي جنسيته إذا اكتسب باختياره جنسية أجنبية بشرط ان يخطر وزير الخارجية بذلك. وإذا فقد الاب جنسيته الليبية تبعه في ذلك أولاده الذين لم يبلغوا سن الرشد على انه يجوز لهم ان يستردوا جنسيتهم الليبية بتقديم اخطار بذلك إلى وزير الخارجية خلال سنة من بلوغهم سن الرشد وبشرط ان يتخلوا عن الجنسية الأجنبية». ونصت المادة العاشرة على «سحب الجنسية الليبية واسقاطها: ١ - «يجوز في أية حالة من الحالات التالية ان تسحب الجنسية الليبية بمرسوم مسبب من أي شخص غير ليبي الأصل دخل فيها بمقتضى إحدى المواد (٢ - ٤ - ٦ - ٧) من هذا القانون وذلك خلال السنوات الخمس التالية لحصوله على الجنسية الليبية: (...)

د - إذا أقام خارج ليبيا مدة سنتين متواليتين اثناء السنوات الخمس التالية لاكتسابه الجنسية الليبية وكانت تلك الاقامة بغير عذر يقبله مجلس الوزراء. ولا يسري حكم السحب على جنسية الزوجة او الأولاد إلا إذا نص في المرسوم على خلاف ذلك (...)

صدر بقصر المنار في ١٥ شعبان ١٣٧٣هـ، الموافق ١٨ ابريل ١٩٥٤م.
بامر الملك المعظم
مصطفى بن حليم رئيس مجلس الوزراء، مصطفى بن حليم وزير الخارجية بالوكالة».

(انظر المصدر السابق ص: ٧ - ٩، نقلاً عن الجريدة الرسمية للمملكة الليبية المتحدة، العدد رقم: ٣ بتاريخ ٢٥ ابريل ١٩٥٤).

هكذا حرم الليبيون من حق الجنسية الليبية بموجب القانون واللوائح التي وقعها ابن حليم حينما كان رئيساً لمجلس الوزراء، ووزيراً للخارجية الليبية، ومثلما جنى بما خطت يداه على المجاهدين المنفيين، فقد أصبح بلا جنسية بعد ثورة الفاتح. ثم منح الجنسية السعودية في مطلع سنة ١٩٧٥ (انظر كتاب صفحات مطوية ص: ٥٦١). ولعل في ذلك عبرة، حيث نفت الحكومة الملكية المرحوم بشير السعداوي سنة ١٩٥٢ لانه أجنبي - على حد زعمهم - يحمل الجنسية السعودية. وشتان ما بين الحالتين.

يشيد ابن حليم في رده بالمرحوم السعداوي، بينما يغمز من قناته ايحاء في حديثه عن «الحركة السياسية الوطنية» في طرابلس حين «تمثل الصراع السياسي في اتجاهين رئيسيين:

١ - الاتجاه الوحدوي الذي يرى قيام دولة وحدوية في ليبيا بزعامة السيد ادريس السنوسي، وكان حزب المؤتمر الطرابلسي برئاسة بشير السعداوي هو الرافد الرئيسي لهذا الاتجاه الذي كان يتمتع بشعبية عظيمة خصوصاً في أوساط النخبة المتعلمة وفي المدن والتجمعات السكانية الكبيرة وفي الدواخل.

٢ - أما الاتجاه الآخر فهو الاتجاه الاتحادي الذي ينادي بإقامة نظام ملكي بزعامة الملك ادريس، وإقامة دستور اتحادي فضفاض ليتخطى صعوبات الانصهار السائدة في ذلك الوقت (...) وكان من روافده المهمة حزب الاستقلال الذي كان يترأسه سالم المنتصر الذي ثبت أن السفارة الايطالية كانت تتولى تمويله.

وادى الجدل الساخن بين انصار هذه الأحزاب والاتجاهات المختلفة إلى صدامات دموية وقع ضحيتها بعض القتلى والجرحى في ضواحي مدينة طرابلس في الأيام الأخيرة من الحملة الانتخابية للبرلمان الليبي الأول سنة ١٩٥٢. وانتهز المستشارون الانكليز هذه الفرصة، وصوروا الأمر للحكومة الليبية على أنه عصيان مدني خطير، ومؤامرة لزعزعة الأمن والاستقرار في الدولة الحديثة، وأشاعوا ان حزب المؤتمر يتلقى عوناً مادياً ومعنوياً، وتوجيهاً سياسياً من دولة عربية ما (يقصدون مصر) ومن الأمين العام لجامعة الدول العربية آنذاك السيد عبدالرحمن عزام، مما جعل الوزارة الليبية تتخذ اجراءات صارمة ضد تلك الأحزاب، فحلتها جميعها، ورحلت رئيس حزب المؤتمر الطرابلسي إلى خارج البلاد، وفرضت رقابة على الصحف (...) ولو أن تهمة تلقي حزب المؤتمر العون والتوجيه من خارج الوطن يصعب اثباتها، إلا أن تدخلات الأمين العام لجامعة الدول العربية في الشؤون الليبية عامة، ومحاولاته تأليب الزعماء الطرابلسيين على الملك ادريس حقيقة يعرفها الخاص والعام.

ومن المؤسف ان نشاط الأمين العام لجامعة الدول العربية كان لأسباب شخصية بحتة (...).

ان ما تقدم هو صورة موجزة وأمينة للحالة السياسية التي كانت سائدة في ليبيا وحولها عندما وليت الوزارة في ابريل ١٩٥٤...» (كتاب صفحات مطوية تأليف ابن حليم ص: ١٦٠ - ١٦١).

يروي ابن حليم قصة ترحيل المرحوم بشير السعداوي ويتظاهر بالبراءة وهو كان وزيراً آنذاك، ولو لم يكن راضياً لقدم استقالته.

ومن تناقضات ابن حليم انه يتناول في كتابه الأمور بشكل عام بعيداً عن التفصيلات. والدليل اشارته الخاطفة إلى استعانة الحكومة الليبية «بيونس بحري المرتزق الاعلامي العراقي الشهير» في الحملة على مصر وإذاعة «صوت العرب» (صفحات مطوية لابن حليم ص: ١٨٦).

هكذا يمر ابن حليم مرور الكرام على تاريخ يونس بحري، بينما لا يترك فرصة تفوته دون استغلالها ضد المرحوم عبدالرحمن عزام في كتابه «صفحات مطوية». وسبب الهجوم هو دعم عزام للسعداوي بشكل مطلق. لذلك صاغت الحكومة الليبية المؤامرة على السعداوي، فاستعانت بموظف الأمم المتحدة يوسف البندك لتأمين الدعم الخارجي، واستأجرت العراقي يونس بحري، والفلسطيني محمد علي الطاهر، واعتمدت على دعم احمد الشقيري للايقاع بعبدالرحمن عزام بغية اضعاف بشير السعداوي ذلك الصوت الوطني الحر.

إن تاريخ يونس بحري واضح، فقد تعامل مع النازية، وبرنامجه الاذاعي الشهير «حي العرب من برلين» يدل على انتمائه، ومن مخازيه احتياله على المرحوم شكيب ارسلان واختلاسه الأموال الخاصة بنشر كتاب بشير السعداوي ضد الفاشست. وأخيراً تحول إلى أداة لمحاربة السعداوي وعزام. وهذا الدور واضح في المراسلات التي جرت بينه وبين الملك ادريس وبطانته. يقول يونس بحري في رسالته الموجهة إلى الملك ادريس والصادرة في ١٩٥٢/٣/١٤: «... سأسافر مساء الاثنين القادم بالطائرة إلى القاهرة تلبية لدعوة وزير داخليتها احمد مرتضى المراغي، وسأبقى فيها خمسة أيام اجتمع خلالها بالمسؤولين (...) وسأكون في بيروت يوم ٢٣ القادم وأمر بدمشق ثم بعمان للتشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك طلال الاول المعظم. (...) هذا، وسأشرح لدولة الهلالي باشا حقيقة الأمور الواقعة. وانني سأوفق بإذن الله ثم بمعونة الصديق مرتضى بك المراغي وزير الداخلية المصري إلى تحقيق الهدف المرجو من هذه الرحلة، خاصة بعد أن مهد المراغي بك الجو، ومنع الصحف والاذاعة من نشر اي شيء عن السعداوي بالرغم عن عزام، وتأثيره على الصحف.

وسابحث مع المسؤولين العرب في موضوع عزام، وأحذرهم من عاقبة تجديد انتخابه، وانه هو العقبة التي تعترض سبيل ليبيا للانضمام إلى الجامعة. يجد مولانا طيه مقالاً خطيراً نشرته أعظم مجلة في اميركا الجنوبية عن جلالته.

وساتشرف بالكتابة لمولانا من القاهرة، وعنواني فيها بواسطة الاستاذ محمد علي الطاهر - ١١٩ - شارع الملكة - القاهرة. ارجو من مولانا الدعاء وفقني الله في خدمته بامانة واخلاص... المملوك المطيع، يونس بحري».

يتضح من هذه الرسالة ان الحكومة الليبية اعتمدت على يونس بحري في تشويه صورة السعداوي، وحاول يونس بحري إيهام الملك ادريس بالفلاح في مهمته، ولكن الحقيقة كانت غير ذلك(...)» وقال في رسالة أخرى:

«- لم اكن اتوقع هذا التوفيق السريع في هذه المرحلة الأولى من الرحلة، والحق فإن الفضل في انجاحها يعود إلى وزير الداخلية والحربية مرتضى بك المراغي، إذ جدد أمره إلى السعداوي بسد فمه وأمر الصحف بالامتناع عن نشر اي شيء عنه أو ما يضر بليبيا. (...)

- (ينسب) المراغي بك ان يقدم طلب انضمام ليبيا إلى الجامعة ليس إلى الأمين العام، بل إلى رئيس مجلس الجامعة العربية نجيب الهلالي باشا رئيس الوزارة المصرية وبهذا نحفظ الوجه ونطعن ابن عزام طعنة قاضية إذ نعتبر عزاما (سكرتيراً) فقط وما عليه إلا تنفيذ أوامر الرئيس.

- لقد قام المجاهد محمد علي الطاهر بالدور الأول في تسهيل مهمتي قديماً وفي هذه المرة ففتح دار الشورى، لكي استقبل فيها زعماء العرب وساستهم، الصديق منهم والمعارض، حتى ان صلاح الدين باشا زارني مساء أمس مدة ساعة فجعلناه يؤمن برسالة السنوسي المعظم، فراح يدعو لجلالتكم بالنصر والتأييد، وقد زرت شيخ الأزهر ووزير المعارف وبحثت معهما موضوع تجهيز ليبيا بالبحوث العلمية - تبرعاً - وسأعيد عليهما الكرة بعد أن وعدلني خيراً. (...)

وفي الختام أرجو الله تعالى ان يوفقني في خدمة مولانا على الوجه الذي يرضيه ويرتضيه.

المملوك المطيع يونس بحري».

(انظر كتاب حقيقة ادريس، وثائق وصور وأسرار ص: ٣٩٩ - ٤٠٢).

تثبت الرسائل المتبادلة بين الحكومة الليبية ويونس بحري استمرار العلاقات الحميمة بين الطرفين منذ بداية الحملة على المرحوم بشير السعداوي وحتى ما بعد وفاته. وطوال تلك الفترة كان ابن حليم رجلاً من رجال السلطة وتراوحت مناصبه ما بين الوزير ورئيس الوزراء والمستشار الخاص للملك. فبماذا يعلل لنا سكوته طوال تلك الفترة عن مؤامرات يونس بحري ضد بشير السعداوي؟

أما دور محمد علي الطاهر فيكشفه نص رسالته التالية:

«محمد علي الطاهر
١١٩ شارع الملكة بمصر - تليفون ٤٤٦٥١
١٥ من رجب ١٣٧١هـ - ١٩٥٢/٤/١٠م.

لمقام سيدي صاحب الجلالة السنوسية الهاشمية ايده الله ونصره ونفعه في خدمة الاسلام والمسلمين. بعد تقديم واجب الاجلال والاكبار وطلب الدعاء المستجاب من ذاتكم المباركة السنية أعرض ما يأتي:

تقدم مني يوم الجمعة الماضي كتاب مع السيد عبدالعزيز الحمزاوي، فعساه قد بلغ النظر الكريم وحظي باليد الأكرم. والآن احب ان اذكر لجلالتكم مصادفة لطيفة مناسبة فقد اجتمعت أول أمس بفلسطين بصاحب المعالي الدكتور حافظ عفيفي باشا رئيس الديوان العالي. ففتحنا موضوع ليبيا و(برلانيا) وجهاد جلالتكم أولاً. ثم تطرقنا إلى (مواضيع) إلى الكلام فقصصت على حافظ باشا كل ما عندي فإذا به يعرف عنه اكثر مما أعرف (...) ثم تحدثنا عن دخول ليبيا للجامعة وسبب الاحجام، فقال الباشا: بل الأحسن دخولها وما هي قيمة ذلك الرجل ليكون سبب الاحجام (...).

حين ودعت سمو الأمير فيصل اليوم عند خروجي من عنده - خرج معي للباب السيد ابراهيم السليمان بن عقيل رئيس ديوانه فقلت له عرضاً: يا أخي ما هذا السعداوي المخبول الذي تغدقون عليه (بالمال) والألقاب لكرامة لكنه (ليبي) ثم يذهب إلى ليبيا ويثير الفتن ويكدر جلالة ملكها. فهل يرضى طويل العمر الملك ابن السعود بهذا الحال ان سمع به؟ فقال كلا. فقلت له كان يحسن بالملك عبدالعزيز ان يبعث إلى ليبيا بمن يهنئ جلالة الملك السنوسي بالملك، وباسترداد بلاده الاسلامية بدلاً من ان يذهب إليها السعداوي فيسبب لها القلق ويكون مثار قطيعة بينكم وبين أحدث دولة عربية في العالم، فقال السيد ابراهيم: لقد أصبت وما كنا نعرف بهذه الحالة. فقلت له: تحدث أنت الليلة مع سمو الأمير فيصل بما سمعت من ملحوظاتي، وانا لا احب ان تشعر ليبيا بشيء من المرارة من جيتكم، لأن الرجل يحمل جنسيتكم وألقابكم، وينفق من أموالكم، فأنتم المسؤولون عنه فإما ان ترغموه على سكنى الرياض، ليقعد هناك ساكتاً ساكناً ويراعي مصلحة الدولة السعودية، أو (تسحبون) منه الجنسية السعودية، و(تقطعون) أموالكم عنه، وحينئذ لا يعتب عليكم أحد. فقال: هذا حق وانه سيطرح موضوع حديثي الشخصي وتحليلي للأمور على سمو الأمير فيصل (...) المخلص توقيع/ محمد علي طاهر».

(انظر كتاب حقيقة ادريس ص: ٤٠٦ - ٤١٠).

ورد مكتب السكرتير الخاص على رسائل محمد علي الطاهر برسالة وجهت إليه بتاريخ ٢١ ابريل ١٩٥٢. (انظر كتاب حقيقة ادريس ص: ٤١٠ - ٤١١).

هكذا اعتمدت الحكومة الليبية على مجموعة يوسف البندك ويونس بحري ومحمد علي الطاهر واحمد الشقيري للوصول إلى ضرب الاتجاه الوطني في ليبيا وفي الوطن العربي وباءت جهودهم إلى زرع الفتنة بين آل السعداوي وأصدقائهم بالفشل. وتجلت العلاقات الودية تلك في الدور الضاغط الذي مارسه المرحوم الملك فيصل على الملك ادريس الذي استجاب له فاعاد لآل السعداوي جزءاً من رد الاعتبار حين عين السيد سهيل نوري السعداوي مندوباً لليبيا في منظمة الاقطار المصدرة للنفط. وبفضل دعم المرحوم الملك فيصل أصبح سهيل السعداوي أميناً عاماً للمنظمة، رغم معارضة «بطانة السوء» في ليبيا لتلك الخطوة. وفشل أعداء السعداوي في تنحيته عن منصبه في ايام الحكم الملكي، وبعد قيام ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ نجحت «بطانة السوء» اياها في اقصاء السعداوي من مركزه، وتم استدعاؤه إلى طرابلس، فرفض العودة وفضل الاقامة في العاصمة اللبنانية بيروت التي باتت منفى الاجداد والآباء والاحفاد لآل السعداوي منذ ايام الاحتلال الايطالي وفترة الحكم الملكي ١٩٥٢ - ١٩٦٩، وأيام الحكم الثوري منذ سنة ١٩٦٩ حتى الآن.

والسؤال: متى يعود المنفيون إلى أوطانهم؟ وفي ظل اي نوع من انواع الحكم؟

حاول ابن حليم الانتصار للمرحوم المجاهد أحمد الشريف، ودفع ما ذكرناه عن مطالبه التفاوضية مع الايطاليين، فقال ابن حليم: «ان قراءة هذه الفقرة سببت لي الاماً نفسية بالغة لانها فرية وخدش في سمعة أعلى قمة من قمم البطولة الوطنية...» وللدقة تلك الحادثة لم اختلقها، وانما وجدتها في كتاب «ليبيا الحديثة»، والنص الحرفي هو: «ومما يرويه بشير السعداوي عن السيد أحمد الشريف - وهو من بروسة (بورصة): انه علم عند عودته ذات مرة من استانبول إلى بروسة، ان الايطاليين ارادوا استمالة السيد احمد والاتفاق معه، فأوفدوا ضابطاً ايطالياً لمفاوضته واسترضائه، وذلك لخوفهم من أن يقيم السيد أحمد العالم الاسلامي عليهم، فلما ساله الضابط الايطالي عن مطالبه، كان جواب السيد أحمد ان لديه مجموعة من الكتب محفوظة في صناديق بواحة الجغبوب، يريد من الطليان ان يأتوه بها، وأن لديه علاوة على ذلك احدى الجواري، ام احد ابنائه، يريد منهم ان يأتوه بها كذلك. وانتهت (المفاوضة).

فلما بلغ بشير السعداوي ذلك غضب من ضياع الفرصة، ودخل على السيد احمد الشريف، يستفسر عن صحة ما بلغه، فكان جواب السيد: صحيح يا ابن الحلال لقد حضروا، ولكن هؤلاء لا يرجى اي خير منهم، فالأحسن ان يأتوا لنا بالكتب لئلا تضيع». (انظر ليبيا الجديدة، للدكتور محمد فؤاد شكري، مطبعة الاعتماد في القاهرة سنة ١٩٥٧، المجلد الأول ص ٥٢٠ - ٥٢١). ان دلت هذه الرواية على شيء فانما تدل على ان لكل جواد كبوة، ولا داعي لاكتئاب الآخرين.

يذكر ابن حليم انني تقصدت وجرحت «لسيرة عدد كبير من زعماء الجهاد الليبي (...) وفي هذا تشويه لتاريخ بعض زعماء طرابلس واجحاف لهم...».

وهذا ما لا أقبله لأنني استندت في قراءتي على ما جرى في أيام حكم ابن حليم اذ «انفتح الباب على مصراعيه امام اميركا وفرنسا لعقد اتفاقيات مع الحكومة الليبية، فعقدت اميركا اتفاقاً في ٩ سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٥٤ للاحتفاظ بقواعدها البحرية والجوية في طرابلس «مطار الملاحة»، ومصراته ودرنة وطبرق لقاء دفع ٤٠ مليون دولار (كانت تدفع من قبل مليون دولار في العام) تقسم على عشرين سنة هي مدة سريان الاتفاقية، وعقدت فرنسا اتفاقاً في مارس (آذار) ١٩٥٦ نظير دفع ٢٥٠ الف جنيه لولاية فزان للاحتفاظ بقواعدها البرية والجوية في غات وغدامس مع اشرافها الفني على جميع المطارات في ولاية فزان وتعيين خبراء ماليين يكون لهم حق الاشراف على الميزانية وسد اي عجز فيها... وبالاضافة الى ذلك تستعين الولاية بالخبراء الفرنسيين الذين تتولى الحكومة الفرنسية دفع مرتباتهم.

والأهم من ذلك اباحت الاتفاقية للقوات الفرنسية المتجهة الى افريقيا الاستوائية بحق المرور في أراضي فزان واجراء التمرينات العسكرية في الأماكن التي تختارها... وذلك لمدة عشرين عام (...) وفرضت هذه الشركات مشيئتها عندما أوضحت بانها تقاسي مصاعب جمة في الولايات الليبية وأن بحوثها وأعمالها تصطدم بالعقبات. وهي لذلك تقترح ازالة كل سلطة للولايات وتركيزها في الحكومة الاتحادية. وكان لها ما أرادت بعد ان فشلت جميع المحاولات الشعبية التي بذلت في هذا المضمار، حتى ان التنقل بين ولاية واخرى كان يرضخ لاجراءات قاسية وثار النواب على الاجراءات القاسية التي تتخذ ضد ابناء الشعب الليبي عند وصولهم الى «القوس» وهو الحد الفاصل بين ولايتي طرابلس وبرقة، وطالبوا بازالة هذه القيود المفروضة التي وصفها النائب رمضان الكيخيا بانها من مهازل التصرف الاستبدادي اذ توقف السيارات عند هذا القوس وينزل من فيها لقيد اسمائهم في سجلات خاصة ثم يتجه البوليس الى السيارات ويفتش ما فيها من امتعة، وطالب النائب بوضع حد لما يتخذ ضد الافراد عند نقطة التفتيش هذه لانها تدل على مدى الحواجز التي تفصل بين أجزاء ليبيا في حين ان الشعب واحد والبلد واحد، ولكن هذه الصيحة تلاشت في الفضاء، وكشف رئيس الوزراء السابق مصطفى بن حليم في رده على هذا النائب عن حقيقة العلاقات التي تقوم بين الولايات المتحدة عندما قال: «ان المسألة لا تتعدى عن ان ولايتي طرابلس الغرب وبرقة رغبة منهما في حماية المنتجات المحلية الصناعية والزراعية لكل منهما من منافسة البضائع المستوردة اتفقتا على العمل على منع تسرب بعض تلك البضائع المستوردة الى تلك الولاية التي يعنيها الأمر، كما ان بعض مقتضيات الأمن العام تطلب ايجاد نوع من الرقابة بين الولايتين.

وبناء عليه فنظارة الداخلية بولاية طرابلس قد زودت مفوض البوليس بتعليمات حول اتخاذ اجراءات المراقبة في نقطة بوليس القوس للقيام بنوع التفتيش الذي اشار اليه النائب المحترم ولدى الحكومة من الأسباب الملموسة ما يدعوها الى الاستمرار في هذا الاجراء الذي ستفرضه المصلحة العامة.

وهذه الصور السابقة تعطي الدليل على مدى الرغبة في المحافظة على عوامل التجزئة بين الولايات الليبية الثلاث (...)

وإذا ارتفعت أية صيحة لتحقيق الوحدة بين اجزاء الوطن الواحد، كان مصير صاحبها التنكيل والتشريد والاضطهاد». (انظر كتاب استقلال ليبيا، تأليف سامي الحكيم، منشورات مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الأولى ١٩٦٦، والطبعة الثانية ص ٢٧٠ - ٢٧٤).

«وحدث عندما اغتال (محيي الدين بن ابراهيم بن احمد الشريف السنوسي) ناظر الخاصة الملكية ابراهيم الشلحي، ان استدعت الحكومة القائمة في ذلك الحين (حكومة بن حليم) المستر ادريان بلت الذي كيّف استقلال ليبيا على الطريقة المطلوبة، وطلبت اليه ان يقدم اليها المشورة في ما يراه للمحافظة على الكيان الليبي وانتهى الراي بالاتفاق على الغاء النظام الاتحادي وتحقيق وحدة ليبيا واعلان الجمهورية على ان يظل الملك ادريس رئيساً للجمهورية مدى الحياة.. ولكن الاقتراح بشقيه لم يؤخذ به». (المصدر السابق ص ٣٦٣).

يستنكر ابن حليم ما كتبناه عن عمر منصور الكيخيا، ويدعي انني اتهمته بخدمة الطليان، والحقيقة انني لم اتهمه وانما اقدم معلومات تاريخية حيث ورد ان «من الذين سعوا بين قبول البيعة (الادريس) وعدم اغضاب الطليان، كان عمر منصور الكيخيا الذي جاء الى اجدابيا وقتئذ. فأراد السيد ادريس ان يقابله بشير السعداوي وصحبه، ولكن هؤلاء رفضوا مقابلة الرجل، لما وقر في اذهانهم عن نشاطه، واعتقادهم ان هذا النشاط في غير مصلحة الوطن، بل يخدم الطليان. ولما كان بشير السعداوي وصحبه من الذين يعملون لانقاذ بلادهم من مخالب الاستعمار فلا يستطيع الكيخيا ان يسايرهم في ما يقصدون اليه، ولا يستطيعون هم ان يسايروه في طريقه، او ان ينحرفوا عن المبادئ التي اعتنقوها.

واستشهد بشير السعداوي في هذه المناسبة بقول الزعيم المصري مصطفى كامل: «ان من يتساهل في حقوق بلاده ولو مرة واحدة يبقى ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان» وانكر بعد ذلك الصادق بن الحاج هذا القول على بشير السعداوي خوفاً من ان يكون في ما قاله مساس بالأمير (ادريس) نفسه...» (انظر كتاب ليبيا الحديثة تأليف الدكتور محمد فؤاد شكري ج١، ص ٥٧٥).

هذا ما حصل سنة ١٣٤١هـ ١٩٢٢م ايام العدوان الايطالي، كان عمر منصور الكيخيا اقليمياً برقاوياً لا يؤمن بوحدة ليبيا والدليل تصريحاته لمراسل «الاهرام» في ١٩٤٨/١١/٢٥ بقوله: «انه لا يمثل الا برقة إذ انه ليس من حقه ان يمثل ليبيا وهو يسافر ليطالب الدوائر المختصة في لندن باستقلال برقة فقط» (انظر جريدة «الاهرام» المصرية ١٩٤٨/١١/٢٦). وكان عمر منصور الكيخيا انذاك رئيس ديوان الأمير ادريس السنوسي. (للمزيد من التفصيلات انظر كتاب «قضية ليبيا» بقلم محمود الشنطي، منشورات مكتبة النهضة المصرية سنة ١٩٥١ الصفحة ٢٥١ - ٢٩٥).

ولا اظن نشر المعلومات التاريخية مدعاة للتهجم، ولكنها تضيء ماضي الأمة وحاضرها معاً مما يساعد على تحديد طريق المستقبل.

* كاتب سوري مقيم في بريطانيا



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

تركيا والغطرسة الكمالية

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد

لا شك في ان الاجتياح التركي لكردستان العراق بذريعة «الدفاع عن النفس»، كما بررت النازية هجومها على بولندا لتندلع الحرب العالمية الثانية، اعطى القضية الكردية في تركيا زخماً جديداً لدى معظم الدوائر الاعلامية. و«الحياة» الغراء قدمت لقرائها ما يكفي لتغطية هذا الحدث الخطر من أنباء وتحليلات ومقالات مفيدة. وكان من بينها مقالاً للسيد عبدالمنعم الاعسم نشر في ٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ في صفحة «قضايا» تحت عنوان «لغم تحت القطار التركي. الاكراد: ارستقراطيون لدى هيرودوتس منبوذون لدى اتاتورك».

يفتتح الكاتب مقاله موضحاً بأن السياسة التركية الراهنة هي امتداد لسياسة تعود جذورها الى ٧٠ سنة ماضية.

ويؤكد على ان هذا الصراع هو «تاريخ وعود تركية بإنصاف الأكراد في غمرة الحرب وتخل عن تلك الوعود عند احلال السلام مع تذبذب الأكراد في مطاليبهم حسب ظروف الحرب والسلام».

ويضيف «وعلى هامش التاريخ المديد، ومن مفارقاته، كان الاتراك، يغيرو على جبهة المعتدلين الأكراد اذ تقع في مرماهم. فيحطمون معاقلهم واطروحاتهم ونفوذهم. ويغير الأكراد على صفوف المعتدلين الأتراك فيدكون حصونهم ومنابرهم ومحاولاتهم التوفيقية لتخلو الساحة للمتصلبين من الجانبين»!

والسؤال الذي يطرح نفسه هناك: متى استطاعت التيارات التركية المعتدلة من الوصول الى مواقع قيادية في تركيا لتمهد الطريق أمام حل حتى شبه جزئي للقضية الكردية كي يغير الأكراد عليهم؟

بغض النظر عن اشارة عابرة على اتفاق لم يلق تأييداً كردياً مناسباً تم بين حزب الحرية والائتلاف التركي وجمعية انبعاث كردستان قبيل نشوب الحرب الكونية الاولى لم أر ما يثبت صحة استنتاج الكاتب في مقاله القيّم والمفيد جداً.

وإذا كان الأمر يتعلق بالماضي القريب، فهل يصح، على سبيل المثال، وضع الرئيس التركي الراحل تورغوت اوزال، الذي اوقف العمل بالقانون الذي كان يمنع التحدث باللغة الكردية، في صفوف المعتدلين. خصوصاً إذا ما امعنا النظر بدقة في بعض تصريحاته الخطرة والمهينة اثناء حرب الخليج الثانية «ستصبح تركيا بعد الحرب أقوى واكبر». «الكردية هي لغة بدوية وليس هناك أدباً كردياً» («دير شبيغل» ١٤ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١)... الخ؟

في اعتقادي ان سبب بقاء القضية الكردية في تركيا بدون حل يكمن، وقبل كل شيء، في عنصرية السياسة التركية تجاه الشعب الكردي، على الرغم من ادعاءات «ديموقراطية» و«تقدمية».

والمقال المذكور يقدم ما فيه الكفاية من أدلة وبراهين على صحة هذا القول. ونظراً لما تحققه هذه الفكرة العنصرية من نجاحات لدى الاكثرية التركية الساحقة في كون الاتراك «امة عظيمة ومتميزة» فإنه سابق لأوانه الاعتقاد بأنه حان موعد دفن الكمالية سياسياً، أي ان الكمالية لم تفقد راهنيتها بعد لتصبح من مخلفات الماضي، وهي تواصل اليوم العمل بانجاه الهدف الرئيسي الذي توخته تجاه الشعب الكردي والذي يقضي بالقضاء الكامل على الهوية الكردية.

وهذا ما يوضح لنا لماذا زجت تركيا نفسها في زاوية اللاحوار وتنتهج عادة أسلوباً ارهابياً في تعاملها مع القضية الكردية.

قصارى الكلام، يصعب على الأتراك التحلل من قيود الماضي الغطرسة الكمالية، وهم لوحدهم يتحملون المسؤولية عن اراقة دماء الابرياء.

منستر (المانيا) - اوات أسعدي

أوكلاهوما والارهاب وموقفنا نحن

محمود الريماوي *

■ في غير مكان من العالم، ترددت أصداء قوية لانفجار أوكلاهوما. وليس ذلك بأمر مستغرب، فمسألة الارهاب، أياً كانت تفسيراتها، باتت ذات طابع دولي. وحين تتعرض الدولة العظمى لحدث كالانفجار الأخير، فإن الاهتمام الدولي بالمسألة يترسخ، ويتضاعف، فحتى القاضي المشكوك بنزاهة بعض أحكامه ينال اهتماماً كبيراً اذا ما تعرض لاعتداء أو سرقة. إذن فإن الاهتمام الواسع بهذه القضية، قضية التفجير، هو أمر محمود بذاته. ولا يمكن لن يقارن بأية مشاعر شماتة أو تشفه بدعوى ان واشنطن تناصر بعض أشكال الارهاب، وهي بالفعل، تعمد الى ذلك مع اسرائيل. ذلك ان ضحايا الارهاب، هم الأحوج والأدعى لادانة الارهاب حتى لو نال من خصمهم، طالما انه يراد وضع أحكام عامة ومعايير شاملة لا تستثني أحداً من نقده أو التضامن معه... وما دام ان سياسة الكيل بمكيالين، موضع مؤاخذة وتسفيه.

قد يصح اعتبار بعض ردود الفعل، من باب التملق، لـ «السيد الأميركي» والشعور بالبرد كلما أمطرت في واشنطن واستشعار الدفء كلما أشرقت الشمس هناك، غير ان ابداء مثل هذه المشاعر في مناسبة كهذه، هو أشبه بتملق الفضيلة، مما لا يمكن ان يؤخذ على صاحبه، وأياً كانت المشاعر الدفينة والنوايا الكامنة وراء هذا الموقف، وتعني به التنديد بالجريمة، والأسف على الضحايا التي سقطت. ولعل هذا الأمر يحسب في عداد بزوغ وعي جديد نسبياً، يقوم على الأخذ بلغة عالمية ومخاطبة قناعات انسانية مشتركة، بعيداً عن الحساسيات والتحفظات المحلية، وهي في هذه الحالة تتصل بالموقف الأميركي التقليدي، من الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية. اذ انه جاز هذه المرة وينبغي أن يجوز دائماً الفصل بين ادانة مشروعة لموقف خاطئ وبين سلوك مدان من حيث المبدأ، حتى لو نال من صاحب الموقف الخاطئ، اذ ان الأصل هو في الاحتكام الى قواعد ثابتة، بصرف النظر عن الفاعلين والمتضررين وعن مسرح الجريمة هذا الوعي الجديد نسبياً هو في مصلحة الجانب العربي، حتى لو لم تجر مكافأته على ذلك. بل وحتى لو قوبل بالسلبية ومحاولة تشويه المقاصد. اذ ان تشويه موقف صحيح، يظل أفضل في المحصلة، من تسويغ موقف خاطئ، من قبيل ان السحر انقلب على الساحر ودارت الدائرة على المعتدي ووقع الباغي في شر أعماله.

ومن الطبيعي استناداً الى موقف صحيح يقوم على ادانة الارهاب، ان يتكرس البعد الأخلاقي للمطالبات المحقة، بنشر واعمال مبدأ العدالة، ووضع حد للاحتلال الذي يشكل أعلى درجات الارهاب. ومن المنطقي أيضاً ان لا تختلط مكافحة ومناهضة الاحتلال، بأية شبهات ذات منحى ارهابي بدعوى ان الصراع مفتوح وانه صراع وجود وخلافاً للمثل العربي القائل بأن صاحب الحاجة أرعن، فإن تجربة الحياة (والحس البشري) تفيد ان صاحب الحاجة هو أدعى من غيره لتوخي الحرص والأناة والحذر، كيما لا تذهب وسيلة غير مقبولة بحق مشروع.

لقد دفعنا طويلاً ومريراً ثمناً لرعونة البعض، ولا ينفع هذا التذرع برعونة أعدائنا وخصومنا، والسخرية من ان أخطاءهم مغفورة أما أخطاؤنا فملعونة، وبسبب انهم أقوياء ونحن ضعفاء. اذ في نهاية الأمر، فإن هذا المنطق يزيدنا ضعفاً على ضعف، ويبدد ما تبقى من «أسلحتنا».

أما على الضفة الأخرى، فلنا ان نلحظ بطبيعة الحال، صدمة «اكتشاف» ان الارهاب صناعة أميركية ومسألة داخلية. كما أفضت بذلك وزيرة العدل في واشنطن. وهي صدمة مفتعلة، لأن الداويين وأضرابهم من منظمات يمينية متطرفة ودينية مزعومة، إما ان يناصبوا الآخرين العداء المطلق، أو ان يتكفنوا على مواطنيهم بتخييرهم بين الانتحار وبين التعرض للقتل، بما يلقي أضواء كاشفة على أصولية أميركية آخذة في التجذر وتتغذى من قيم العنف السائدة. وقد بدا مع هذا «الاكتشاف»، ان واشنطن محرومة من عدو خارجي، خارج اللجنة الأميركية وكرجل نذر عمره وقصر رسالته على تر الفضيلة واذا به وفي ذروة حملته يكتشف ان الفضيحة تعشش وتنمو وتنفجر في عقر منزله العائلي، مما يجعل مشكلته مزدوجة ومضاعفة مع نفسه، ومع بيته، ومع الآخرين. وسيكون أسوأ ما في الأمر، ان يتم التهوين من خطورة القضية «واعدامها» بمجرد التهديد باعدام الفاعلين. اذ ليس هناك من ارهاب أقل سوءاً من سواه. كما لا يمكن للحاجة بالطابع الايديولوجي «المحدود» لهذه الجريمة والجماعة التي تقف خلفها. اذ ان من يسوغ الارهاب لنفسه أو جماعته أو دولته، لن يضيره ولن يوقفه شيء، لاضفاء ما يراه مناسباً من تعديلات ايديولوجية وفي شتى الاتجاهات.

ولا يفوت المرء في المناسبة، ملاحظة الطابع الانتهازي والرخيص بالضرورة، التي طبع الموقف الاسرائيلي. اذ ان مصرع الضحايا بالطريقة المأسوية التي تم بها، واستهداف المؤسسات الفيديرالية الحكومية للدولة العظمى، واعتماد أخطر تقنيات الارهاب. كل ذلك لم يستوقف الاسرائيليين بقدر ما تركز انتباههم واتجه تفكيرهم، الى تظهير النموذج «الجاهز» للارهاب الشرق اوسطي العربي المسلم، قبل ان تتكشف أية خيوط ومع بروز أول شبهة افتراضية. ولعلهم بذلك، كانوا يفتشون عن مستند «أضافي» لحملتهم الزاهقة على حماس والجهاد الاسلامي، في غزة والضفة المحتلة. ومن يمن الطالع وحسن التدبير ان المنظمتين كانتا من أوائل المبادرين، في ادانة الانفجار ومرتكبيه. وبموازاة ذلك كانتا تديران مباحثات جدية مع السلطة الفلسطينية في غزة لتنظيم التعامل مع تحدي الاحتلال بأقل قدر ممكن من الاكلاف (والاخطار) وبما يمنع الانعكاسات السلبية ويحد من الذرائع الاسرائيلية. وغاية القول في ختام هذه العجالة، انه كان هناك نجاح عربي في النجاة من شظايا انفجار أوكلاهوما والوقوف في صف المشاركة بالألم والتنديد باتساع موجة الارهاب وتعاظمها، فيما لتقمص الاسرائيليون في الاستثمار الانتهازي للمأساة، ونأمل بلورة هذا النجاح في سياسة صائبة ودائمة.

* كاتب فلسطيني.

الترجمة ومستقبل الثقافة العربية في التقدم والتخلف

جورج طرابيشي *

■ لم يحدث قط في تاريخ البشرية، ان تمايزت الثقافة عن الحضارة تمايزها اليوم. ولكن لم يحدث قط ايضاً ان تمفصلت الثقافة مع الحضارة تمفصلها اليوم.

ففي الماضي كانت كل ثقافة تنزع لا الى ان تكون هي الثقافة بألف ولام التعريف فحسب، بل الى ان تكون هي ايضاً الحضارة اذا ما أوتيت القدرة على ذلك.

وعلى هذا النحو ما كان يمكن التمييز - إذا شئنا ضرب بعض الأمثلة - بين الثقافة الهندية والحضارة الهندية، او بين الثقافة الصينية والحضارة الصينية، او بين الثقافة العربية الاسلامية والحضارة العربية الاسلامية.

ولكن في قبالة هذه الثقافات/ الحضارات الكبرى لم يقيض قط لثقافات صغيرة أخرى، كالثقافة الأرمنية او الجيورجية إذا شئنا دوماً ضرب الأمثلة، ان تتطور الى حضارات، لا لقصور ذاتي فيها، بل لكونها - على الأرجح - لم تقترن من وجهة النظر الجيوبوليتيكية بالشكل الوحيد الذي كان يؤهل الثقافة للتطور الى حضارة: أعني الشكل الامبراطوري.

والحال ان ما يميز عالمنا المعاصر هو انه لم يعد في مقدور أية ثقافة، مهما يكن من قوتها ومن اتساع النطاق الجغرافي لتأثيرها، ان تدعي انها هي الحضارة. ويصدق ذلك على أقوى ثقافة في عصرنا وأوسعها نفوذاً: الثقافة الاميركية التي لا تتماهى والحضارة العالمية حتى وان عادت اليها حصة الأسد في المساهمة فيها.

وبغض النظر عن التفاوت - الهائل على كل حال - في مساهمة كل ثقافة على حدة في الحضارة العالمية، فإن ما يمكننا قوله عن عالمنا المعاصر هو انه يتجه الى ان يكون موحد الحضارة متعدد الثقافات.

وفي سياق وحدة الحضارة وتعدد الثقافات هذا فإن الثقافة العربية تقدم، بحكم تكوينها التاريخي، نموذجاً لثقافة قومية تقف مترددة منذ نحو قرنين من الزمن، أي منذ ما سمي بـ «صدمة اللقاء مع الغرب»، بين إغراء الانفتاح على الحضارة وإغراء الانطواء على الذات.

وكما في معظم الحالات السريرية التي يتعاطى معها علم نفس الاعصبة، فإن إغراء الانطواء على الذات يجد مبرره الأول بالنسبة الى الثقافة العربية في ميلها الى تضخيم موروثها - العظيم بلا شك - من ماضيها. فبالإحالة الى هذا الماضي حصراً، وهرباً من انجراحية الحاضر، لا زال من كانوا يسمون بالسلفيين بالامس وبالأصوليين اليوم - وفي ركابهم بعض «القوميين» - يتوهمون ويوهمون انه في مقدور الثقافة العربية ان تعيد تأسيس نفسها، انطلاقاً من معطياتها الذاتية، وبعيداً عن لوثة المثاقفة، في حضارة.

ولكن كما في معظم الحالات العصابية فإن ما يغيب عن الوعي الانطوائي هنا هو حقيقة الماضي وواقع الحاضر معاً، وكلاهما محكومان - وان مع تباين في السياق التاريخي - بأمر الانفتاح.

فلولا الانفتاح بالامس البعيد على جميع الثقافات المجاورة والموروثة لما كان قيض للثقافة العربية الاسلامية ان تؤسس نفسها في حضارة.

ولولا الانفتاح بالأمس القريب على الثقافة الغربية لما كان امكن للثقافة العربية في عصر النهضة ان تعيد تأسيس نفسها في ثقافة قومية.

ومن دون متابعة الانفتاح اليوم على الحضارة العالمية فلن يقيض للثقافة العربية ان تستمر في التطور كثقافة قومية، وان تنتقل في زمن لاحق، ومع مراكمة التطور، من طور الأخذ الى طور العطاء، او بحسب مفردات علم اجتماع الثقافة من طور المثاقفة السالبة - على حمولته من الجارحية النفسية - الى طور المثاقفة الموجبة مع كل ما تعنيه من إفعام نرجسي.

وفي جميع هذه الحالات تشكل الترجمة وسيلة التمفصل الرئيسية للثقافة القومية مع الحضارة. وما دام لموروث الماضي كل ذلك الثقل في الوجدان الثقافي العربي المعاصر فقد يكون ضرورياً ان نعيد الى الاذهان ان ما من حضارة في العصرين القديم والوسيط وضعت رهانها في تطورها الثقافي على الترجمة كما فعلت الحضارة العربية الاسلامية. فقرار المأمون بفتح بيت للحكمة المترجمة، سواء في مجال الطب او الفلسفة او علم النجوم او الهندسة، وسواء نقلاً عن اليونان او الفرس او الهنود او حتى الكلدان، الخ، قدم نموذجاً تطبيقياً مبكراً للغاية لما لا نتردد اليوم في ان نطلق عليه اسم «الاستراتيجية الثقافية». وقد تكون الحضارة التاريخية التالية، التي مارست مثل هذه الاستراتيجية الثقافية القائمة على الترجمة هي الحضارة اللاتينية، في العصر الوسيط المتأخر، ولكن هذه المرة لتترجم للعرب او عن العرب (علماً باننا نعني بالعرب هنا المنظومة الكبيرة من الشعوب التي شاركت في بناء الحضارة العربية الاسلامية من منطق اللغة العربية حصراً والدين الاسلامي عموماً، ولا تستخدم هذه الكلمة بمعنى إثني او قومي إسقاطاً من الحاضر على الماضي).

ولعل قرار محمد علي باشا (١٧٦٩ - ١٨٤٩) بإرسال البعثات الطلابية الى اوروبا طلباً للعلم والتقنية الحديثين يقبل هو ايضاً الرفع الى مستوى الاستراتيجية الثقافية، وان ضمن استراتيجية أوسع نطاقاً رمت الى إرساء أسس دولة حديثة في مصر. فالبعثات الطلابية مثلت هي ايضاً نوعاً من المثاقفة بطريق الترجمة المباشرة إن جاز التعبير. وليس من قبيل الصدفة على كل حال ان يكون واحد من أشهر أولئك المبعوثين - نعني رفاعة الطهطاوي - قد تحول هو نفسه الى مترجم بعد عودته الى مصر.

وعصر النهضة العربي يدين بوجوده، بل باسمه بالذات، للترجمة او للمثاقفة عن طريق الترجمة سواء بالنقل المباشر او التعريب (ولا سيما التمصير) او التلخيص او التأثير وإعادة الانتاج. ورمز النهضة العربية وعميدها - عنينا طه حسين - لم يربأ بنفسه عن ان يكون مترجماً.

وفي المرحلة الاستقلالية التالية للحرب العالمية الثانية كان عبدالناصر (١٩١٨ - ١٩٧٠) اول من حاول، من بين قادة الدول العرب المحدثين، استئناف استراتيجية المأمون الثقافية من خلال المشروع الشهير الذي عرف باسم مشروع «الألف كتاب». وهذا المشروع، الذي لم يقيض له ان يكمل «المشوار» وجد ذرية متابعة له في مترجمات وزارة الثقافة السورية وفي سلسلة «عالم المعرفة» الكويتية. وينبغي هنا ان نشير الى دور بيروت التي ورثت في المرحلة الاستقلالية الدور الكبير الذي كان للقاهرة في المرحلة الكولونيالية، والتي قام فيها الناشرون الأفراد بما تلكأت عن القيام به المؤسسات الحكومية في اكثر من عشرين دولة عربية. ولا شك ان شيئاً من النقد يمكن ان يوجه الى بيروت لأنها اسهمت على سعة في إغراق السوق الثقافية العربية بالنتاج الايديولوجي. ولكن لا ننسى ان الايديولوجيا كانت حتماً بالأمس القريب عقيدة العصر. فضلاً عن ان تجارتها كانت رابحة. ولا ريب ان حركة الترجمة لم تمت بعد دمار بيروت، ولكنها فقدت كثافتها وتركيزها. ومن المؤسف انه لا تتوفر احصائيات يعتد بها لا عن واقع النشر ولا عن واقع الترجمة في العالم العربي اليوم. وحتى لو توفرت لما كانت مفاجئة إلا بهزالتها. وحسبنا هنا ان نذكر ان مصر، كبرى الدول العربية ومن اعرقها ثقافياً، كانت تنشر في ١٩٧٠ نحواً من ٢١٤٢ كتاباً فما عادت تنشر في ١٩٩٠ سوى ١٤٥١ كتاباً، وهذا مع ان تعداد سكانها زاد في الفترة نفسها من ٣٣ مليوناً الى ٥٢ مليوناً. وعلى سبيل المقارنة فحسب، فلنتذكر ان اسبانيا التي كان تعداد سكانها هي الاخرى ٣٣ مليوناً في العام ١٩٧٠ كانت تنشر في حينه ١٩٧١٧ كتاباً، وفي الوقت الذي لم يرتفع فيه تعداد سكانها الى اكثر من ٣٩ مليوناً في ١٩٩٠، فقد تضاعف عدد كتبها المنشورة ليبلغ ٣٦٢٣٩ كتاباً. واذا طورنا المقارنة وجدنا ان حصة الكتب المنشورة لكل مليون من السكان كانت ٦٤ بالنسبة الى مصر و٥٨٣ بالنسبة الى اسبانيا في ١٩٧٠، فصارت على التوالي ٢٧ و٩٢٧ في ١٩٩٠. وبتعبير آخر، كانت اسبانيا تتفوق على مصر في عدد الكتب المنشورة بالنسبة الى كل مليون من السكان بتسعة أضعاف ١٩٧٠، فصارت تتفوق بثلاثة وثلاثين ضعفاً في عام ١٩٩٠. اذن فالهوة الثقافية الفاصلة بين اسبانيا كنموذج لبلد أوروبي نجح في عملية الاقلاع نحو التقدم وبين مصر كنموذج لبلد عربي ما زال يتخبط في تخلفه ليست قيد الانكماش، بل قيد الاتساع. وبقرينة الأرقام، فإنها اتسعت نحواً من أربع مرات في مدى عشرين سنة، ما يعني ان المسافة تتضاعف مرة كل خمس سنوات.

وما يمكن استنتاجه من هذه الواقعة مروّع: فالمتقدم يزداد تقدماً، والمتخلف يزداد تخلفاً. كما لو ان القولة الانجيلية المشهورة تجد هنا تطبيقها العيني: من عنده يعطى له ويزاد، ومن ليس عنده يؤخذ منه.

وخلافاً للأوهام «التنموية»، فإن هوة التخلف لم تعد من طبيعة اقتصادية وتكنولوجية، بل تنزع أكثر فأكثر الى ان تكون من طبيعة ثقافية و«روحية»، ايضاً. واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الحضارة العالمية تتقدم حثيثاً في نهاية القرن العشرين هذه نحو إعلاء قوة الدماغ على قوة اليد، ونحو تحويل قوة العمل بالذات الى قوة فكر بفضل الثورة الالكترونية والإعلامية، فلنا ان ندرك ان واقعة التخلف في العالم العربي وفي غيره من عوالم العالم الثالث تزداد تعقيداً على تعقيد، وانها تهدد بالاشتغال على مستوى بنية العقل بعد ان كانت شبه محصورة باليد العاملة.

وقد يكون من المفيد هنا ان نستذكر السجال الذي دار بين ارسطو واناكساغوراس. فالأخير كان يرى ان الانسان اعطي عقلاً لأنه اعطي يداً، اما ارسطو - الأنزع الى المثالية - فقد ذهب على العكس الى ان الانسان ما أعطي يداً إلا لأنه أعطي عقلاً. والحال ان مؤشرات التطور الحضاري تبدو اليوم وكأنها تكذب الفيلسوفين معاً: فقوة العقل هي قيد الانفصال عن قوة اليد. واسوأ مال يمكن ان تتمخض عنه جدلية التقدم والتخلف في القرن الأول من الألف الثالث هو تحول البلدان المتقدمة الى مركز لقوة الفكر والبلدان المتخلفة الى هوامش لقوة اليد.

ومما يبعث على توقع الأسوأ بالنسبة الى العالم العربي ان تعاظم الهوة الفاصلة قد يعزز الميل، لا الى ردمها، بل الى تكريسها وتعميقها. وذلك هو المؤدى الرئيسي لما تشهده الساحة الثقافية العربية اليوم من ارتداد نكوصي عن عصر النهضة ومنطقه. فالنهضويون العرب توهموا انه يمكن بسهولة القفز فوق الهوة لضيقها النسبي. اما وان محاولات القفز قد فشلت جميعاً، واما ان شدقي الهوة لا يفتآن يتباعدان، فإن اغراء البقاء في الطرف الآخر منها لا يزداد إلا قوة وإلحاحاً. واخطر ما يهدد الثقافة العربية ويستقبلها اليوم هو تعالي النداءات اكثر من اي وقت مضى الى رفض التمفصل مع الحضارة العالمية. وثمة اليوم في العالم العربي، على صعيد الانتلجنسيا في المقام الأول - ولكن كذلك على صعيد الجماهير - هذاء انطوائي حقيقي AUTISME يتنكر لعصر النهضة وينكره بقدر ما اراد نفسه جسراً الى الحضارة العالمية، ويؤسس ذاته على النقيض من ذلك في خندق حالة من الصمم/ البكم الحضاري.

وفي مواجهة هذا العصاب الجماعي - كما كنا اسميناه في دراسة لنا (المثقفون العرب والتراث: التحليل النفسي لعصاب جماعي، منشورات رياض نجيب الريس، بيروت ١٩٩١)، فإن السبيل الوحيد الى الاستشفاء هو، كما تقول الحكمة الشعبية القديمة بالتضامن مع الطب النفسي الحديث، الخروج الى العالم.

والترجمة هي نافذة هذا العالم، بل بابه. وما لم تتمفصل الثقافة العربية، على ضخامة موروثها التاريخي، مع الحضارة العالمية بقوة أكبر وعلى نطاق أوسع، فإنها لن تفلح في البقاء حتى كثقافة قومية.

والحاجة اليوم ماسة الى استئناف جديد لاستراتيجية المأمون ومحمد علي الثقافية. الحاجة ماسة الى مشروع جديد لألف كتاب بل الحاجة ماسة الى مشروع لعشرة آلاف كتاب، وربما الى مئة ألف كتاب.

وبالنسبة الى امة من مئتين وخمسين مليون نسمة، فإن هذا رقم هزيل. واشد هزالة بعد الميزانية التي يتطلبها وضعه موضع تنفيذ. فالكلفة الوسطية اليوم للكتاب العربي (في حدود مئتي صفحة وعلى اساس ثلاثة آلاف نسخة للعنوان الواحد) تقل - ولا تزيد - عن عشرة آلاف دولار ورقاً وطبعاً واجرة ترجمة.

والحال ان ثمن الطائرة الحربية الحديثة الواحدة من تلك الطائرات التي تستوردها الجيوش العربية بالمئات يبلغ عشرين مليون دولار. معنى ذلك ان كلفة طائرة واحدة تكفي لتكرار مشروع «الألف كتاب» بل لتمويل وإصدار ألفي عنوان.

ولو استغنى كل جيش عربي عن طائرة واحدة من طائراته لأمكن تمويل ترجمة ثمانين ألف عنوان.

وتعويضاً للجيوش العربية عن مثل هذه الخسارة «الحربية»، فلا مانع من ان يكون أول ألف عنوان من الكتب المرشحة للترجمة من طبيعة عسكرية اختصاصية.

ولو كانت المكتبة العربية تشتمل على ألف عنوان عسكري مترجم، لما ساورنا شك في ان الأداء «الحربي» للجندي العربي، وللضابط العربي، وعلى الأخص للطيار العربي، كان سيختلف نوعياً.

وكم بالأحرى اذا كان هذا الألف عنوان مدعوماً بتسعة وسبعين ألف عنوان في مختلف مجالات العلم والثقافة.

قد يكون هذا الاقتراح باعثاً على الابتسام. ولكن لو كان الطيار العربي - والعسكري العربي عموماً - يرتكز الى أرضية ثقافية عصرية لما كانت كارثة ١٩٦٧ التي ابكتنا جميعاً، ولما كانت اربعمئة طائرة عربية دمرت على أرضها، ولما كان العرب خسروا في معركة جوية واحدة، وبلا مقابل، كما حدث في ١٩٨٢، اثنتين وثمانين طائرة دفعة واحدة.

ومن دون اي ممالأة للنزعة العسكرية، فإن كل ما نريد ان نقوله هو ان الحرب ايضاً ثقافة. وكم بالأحرى اسلم لذا قيض للمنطقة العربية ان تنتقل من الصراع المسلح الى التنافس (او التعاون) السلمي.

ومهما يكن من أمر، فإن من حق الثقافة ان تقتطع جزءاً من الألف مما تقتطعه الميزانيات العسكرية من نتاج المجتمعات المدنية العربية.

واذا كانت الثقافة امتن جسر يمكن ان يمد فوق هوة التخلف - بما فيه التخلف العسكري - فإن الترجمة هي لهذا الجسر بمثابة اسمنته المسلح.

* كاتب وناقد سوري يقيم في فرنسا. الكلمة أعلاه نص مداخلته في ندوة «الفكر وتداول الأفكار في البحر الأبيض المتوسط: دور الترجمة» والمنعقدة في مدينة طليطلة (توليدو) الاسبانية بين ٢٧ و٢٩ نيسان (ابريل) الجاري، من «المركز الأوروبي للثقافات الثلاث» وجامعة قشتالة والمؤسسة الأوروبية للثقافة.

ذاكرة القرن العشرين

٢٨ نيسان (ابريل) ١٩٥١

محمد مصدق رئيساً لحكومة إيران: ٢٦ شهراً صاخباً

■ لم يصل الدكتور محمد مصدق إلى سدة رئاسة الحكومة في إيران إلا يوم ٢٨ نيسان (ابريل) ١٩٥١، أي بعد ستة أسابيع من إقدام البرلمان الإيراني على تأميم صناعة النفط في البلاد، يوم ١٥ آذار (مارس) من العام نفسه، وهو تأميم طال، بصورة أساسية «شركة النفط الانغلو - إيرانية» التي كانت، ومنذ ١٩٠٩ تملك حقاً حصرياً بالتنقيب عن النفط واستخراجه واستغلاله في الأراضي الإيرانية كافة، بحيث أنها لم تعط إيران إلا بشكل تدريجي ونسبة لم تزد على ٣٠ في المئة من ذلك الحق.

إذن، فإن التأميم تم قبل تولي مصدق رئاسة الحكومة.

ولكن كان من الواضح أن مصدق كان العقل المدبر، وراء حركة البرلمان، وبالتالي وراء أول تحرك تقوم به دولة منتجة للنفط في الشرق الأوسط سعياً وراء الحصول على حقها في ثروة أراضيها وشعبها.

من هنا، حين تولى مصدق رئاسة الحكومة اعتباراً من يوم ٤/٢٨، وكان في الحادية والستين من عمره، كان من الواضح أنه انما أتى ليتابع تحركاً كان قد بدأه منذ زمن بعيد، على رأس جبهة تحرير إيران. ومصدق كان قد بدأ تحركه منذ زمن بعيد، إذ من المعروف أنه، في الوقت الذي كانت فيه القوات السوفياتية تحتل اذربيجان الايرانية عامي ١٩٤٤ - ١٩٤٥، تقدم مصدق، وكان نائباً، بمشروع قانون إلى الحكومة يمنعها من تقديم أي تنازل بترولي لأية دولة أو شركة أجنبية. وهو في تموز (يوليو) ١٩٤٩ تولى، داخل المجلس، زعامة نواب جبهة التحرير الذين قام برنامجهم الرئيسي على ضرورة «استعادة إيران لحقوقها النفطية» انطلاقاً من واقع يقول إن شركة النفط الانكليزية لم تحترم أبداً الاتفاقات التي كانت قد عقدت مع إيران في الأعوام ١٩٠٦ - ١٩١١. ولقد عرف مصدق، بقدرته الفائقة، على التأثير على أعضاء المجلس عبر خطبه النارية ولجوئه إلى الوقائع والأرقام، ولكن في بعض الأحيان، إلى أساليب شاعرية تثير اعجاب مستمعيه، كما قال ذات مرة وهو يلقي خطاباً حماسياً داخل المجلس: «في الليلة الفائتة، أتاني شخص تحيط هالة من الضوء وجهه وقال لي آمراً: اذهب يا مصدق وفك الأغلال عن اقدام الشعب الإيراني».

من هنا كان من الطبيعي للمجلس، إذ فتح أواسط آذار (مارس) ١٩٥١ معركة التأميم ان ينتخب مصدق رئيساً للحكومة التي تنفذ قرار التأميم. وبالفعل ما أن تسلم مصدق الحكم حتى واصل معركته وقد تمكن من تحليق الشعب من حوله، ومن تحييد الشاه في مرحلة أولى.

غير أن بريطانيا سارعت بالرد عليه عبر تقديم شكوى إلى محكمة العدل الدولية، ثم إلى مجلس الأمن، ولكن دون جدوى. ولقد كانت دون جدوى كذلك محاولتان للتوسط قامت بهما الولايات المتحدة. وهذا ما زاد من شعبية مصدق. ولكن زاد من الاخطار المحيقة به في الوقت نفسه. والحال ان العلاقات مع بريطانيا بدأت تتدهور منذ أواخر العام التالي بشكل جدي، في نفس الوقت الذي قررت فيه موسكو ألا تستجيب لنداءات مصدق، مما مكن بريطانيا من أن تفرض حصاراً جدياً على إيران حرمها من قطع الغيار ومن التقنيين. وكانت النتيجة انهيار الانتاج النفطي الإيراني مما انعكس في وضع اقتصادي بالغ السوء. غير أن مصدق بدأ يهرب إلى الأمام، فطرد السفير البريطاني وبدأ يهدد الشاه، بعد أن امسك كل مقدرات السلطة بين يديه، في وقت راح فيه كبار رجال الدين يناصبونه العداء.

صحيح أن أول انقلاب حاوله الشاه يومها كان فاشلاً مما اضطره للهرب إلى بغداد، لكن الانقلاب الثاني الذي كان جنرال يدعى شوارزكوبف ينتمي إلى المخابرات الأميركية من مدبريه، انتصر بتأليب الشعب ضد مصدق، مما اسقط هذا الاخير يوم ١٩ آب (اغسطس) ١٩٥٣، فحوكم وحكم عليه باعدام لم ينفذ. وعلى هذا النحو امضى في الحكم ستة وعشرين شهراً، كانت اخصب الشهور بالأحداث في تاريخ إيران والشرق الأوسط عند بداية سنوات الخمسين.



ابراهيم العريس

التفكير بترابط في أزمة الخليج والنزاع العربي - الاسرائيلي (٣ من ٣)

«الشرق الأوسط يتسع للجميع، لكن المجال يضيق بالطموحات كلها»

شبلي ملاط *

■ بعد ان تناولت حلقة الأمس المساواة أمام القانون، او «علم مقارنة للجازر» هنا التتمة الأخيرة:

ماذا، في المقابل، عن تأثير الترتيبات الاقليمية على العملية المحلية؟

بالنسبة لفلسطين لا يوجد شك في ان المأزق الكبير يتمثل حالياً في القيادة الفلسطينية الضعيفة وغير الكفوءة والتي تفتقر الى الصفة التمثيلية. ولاسباب تتعلق بثقل العادات العنيدة للقانون الدولي يعاني الفلسطينيون هوس المنظمة بكونها «الممثل الشرعي الوحيد». ويعني هذا انه حتى قبل ان تمنح اي شرعية للسلطة الفلسطينية عبر الانتخابات يغفر للحكم السيئ لرئيس المنظمة تحت ذريعة انه يتحدث باسم كل الافراد والجماعات الفلسطينية. ويقود هذا، عدا المأزق السياسي المستمر الناجم عن هذا السخط الى ايقاف اي قدر من الدعم الدولي نتيجة انعدام الثقة المفهوم من قبل منظمات وجهات مانحة دولية في متحكم وحيد بدفتر الشيكات لا يخضع الى مساءلة ويتركز همه الرئيسي على منع اي منتلق آخر للمساعدة او الاهتمام الدولي من تطوير موارده. لكن شخصية رئيس المنظمة ليست سوى جزء صغير من المشكلة التي تتمثل بغياب مؤسسات ذات قيمة: اذ ليس هناك من قضاء او موازنة او اي فصل للسلطات. هناك بالطبع ايضا الارث الثقيل للاحتلال الاسرائيلي. وحتى اذا كان سهلا للغاية ان تحمل مسؤولية كل ذلك الى الوحشية الاسرائيلية، فإن الحقيقة تبقى بأنه في ظل نفور ساحق تجاه رئيس المنظمة كانت الحكومة الاسرائيلية هي التي احبطت التطور الفلسطيني المحلي تجاه تجديد القيادة: والفيد ان اجهزة الهاتف في مقر المنظمة في تونس لم ترن لمدة اسبوع عندما اعلن اتفاق اوسلو واحبطت فورا عملية التغيير في القيادة الفلسطينية.

من الغريب في هذا الشأن ان الخطوط العريضة للاتفاق، التي كانت جيدة عموما بقدر ما يتعلق الامر بالضفة الغربية وغزة، كانت موجودة بالفعل في نيسان (ابريل) ١٩٩٣. المهم في تلك المسودة - او في اتفاق اوسلو والاتفاقات اللاحقة - التأكيد على تلك العناصر التي تمنح امتيازات لاكبر عدد من المواطنين في الكيان الناشئ. والاكثر اهمية ان هذا يتجلى في العملية الديموقراطية المعرفة بموجب الدعامتين اللتين تتألف منهما: الانتخابات وحكم القانون، المعتمدتين بدورهما على الحريات الفردية المختلفة وحمايتها من قبل الشرطة والمحاكم. وعلى كل هذه المستويات ادت الادارة السيئة من قبل قيادة منظمة التحرير، بالترادف مع الموقف الاسرائيلي المهووس تجاه الاسلاميين، الى احباط العملية الى اقصى حد. فالشرطة الفلسطينية منهمكة حاليا باسكات وتعذيب وقتل فلسطينيين مسالمين معارضين، وعهد بالعملية الديموقراطية الى لجنة مشغولة بطبخ النتائج الانتخابية مسبقا. هكذا ترفع المادة ٢٠٧ رأسها القبيح بكل مضامينها البدائية.

لكن لا يمكن التملص من حقيقة ان الاجندة الديموقراطية هي السبيل الوحيد الى امام، بالضبط لأن النظام الجديد يتوقف عليها. ويحق للمرء، عند النظر الى التردد الاسرائيلي في السماح للانتخابات، ان يشك في انها ستجري طبيعية، بعد تاجيلها المستمر ورفض الانسحاب من المدن كما يقضي بذلك اتفاق اوسلو. وتبقى الشكوك نفسها عند النظر الى المسؤولين على الجانب الفلسطيني وسجلهم السابق وسلوكهم المستمر، والمخاوف من القوى المناهضة للديموقراطية على الجانبين اليهودي والاسلامي. وعلى رغم ذلك، يبقى هذا السبيل الوحيد الى امام.

العنصر الآخر الذي انتجه اتفاق اوسلو يثير في صورة غير مقصودة المشكلة الاكبر المتعلقة بفلسطين، ويشمل كل بلدان الشرق الاوسط. ومهما كان اداء رئيس منظمة التحرير فان دوره على صعيد «تمثيل» الشتات كان العنصر الحاسم الذي طرحته اوسلو (الباقي، كما سبقت الاشارة اليه كان موجودا باكمله في منتهى الوضوح في نيسان - ابريل). وكنت جادلت في اماكن اخرى بان المشكلة الرئيسية في شأن عملية مدريد (والقرار ٢٤٢) تكمن في تجاهل «اولئك الذين تستثنيهم العملية». ويشير هذا تحديدا الى كل الفلسطينيين المشردين في البلدان العربية الذين لا تزال العملية تتجاهلهم. فالتقدم الضئيل الذي احرز في اوسلو، باشراك منظمة التحرير في صورة عامة، تجسد على الاقل باعطائهم صوتا في العملية. وتتوقف كيفية تفعيل هذا الصوت على انجاز النظام الجديد في فلسطين. وهذه اجندة ضخمة يصعب عرضها هنا، لكن ساعطي مثالا واحدا فقط ماخوذا من اتفاق القاهرة لاظهار كيف ان هذه الضرورة لا تولي اهتماما جديا.

في الوقت الذي ستطبق ترتيبات خاصة على الشخصيات المهمة التي تمر عبر «الجناح الفلسطيني» في النقاط الحدودية الجديدة المثبتة في اتفاق القاهرة، يجري تنظيم عبور الناس العاديين بواسطة نظام للسيطرة من نمط كافكائي يضمن تقييد اي عبور كهذا على الجانبين، بينما ستتحمل اسرائيل مسؤولية الامن على امتداد المعبر، والنقاط التي ينتهي اليها». ويسهو غريب او استفزازي تمضي المادة للتاكيد على ان هذه «الترتيبات تهدف الى خلق آلية تسهل دخول وخروج الاشخاص والسلع». وبتفحص واقعية النص على الارض يتضح ان هذا لم يتحقق بعد. وكما جرت الاشارة في اماكن اخرى، يبدو ان القسم الاهم في اتفاق القاهرة هو ان «كلا الطرفين سيراجعان هذه الاجراءات بعد فترة سنة من الآن». هذه الملاحظة الموجزة لا يمكنها بالطبع ان تعالج في صورة كاملة مشكلة معقدة ذات اهمية ايضا بالنسبة الى الشتات: سيعتمد تحقيق سلام متين في الشرق الاوسط الى حد كبير على حرية الحركة لكل مواطنيه، وبالاخص اولئك «اللاجئين» الذين يبقون مهمشين.

هكذا فإن منظورا يبدأ من الاسفل بدلا من الاعلى يسمح، في صورة اكثر عملية، بالتاكيد ضمن الترتيبات المتوفرة على تلك العناصر التي يتجلى فيها الاهتمام بالمواطن او الجماعة بالضد من الدولة، وبالسعي الى تعزيز وتطوير الحقوق الناتجة عن ذلك. وبعد اجراء جميع التغييرات الضرورية، هذا هو الموقف المطلوب لتقدير الاتفاق بين اسرائيل والاردن. ويرجع مصدر الاثارة في نص المعاهدة الاردنية مع اسرائيل (وملاحقها) بالاساس الى عدد المرات التي ترد فيها كلمة «مشترك» و كلمة «تعاون».

اللائحة طويلة، لكن ساركز على عنصرين في المعاهدة وملاحقها، يقدمان مثالين متعارضين للمنظور الذي وقع عليه الاختيار في ورقة البحث هذه:

تبرز على الجانب السلبي، مرة اخرى، حرية الحركة: المادة ٧ من المعاهدة لا تسمح بالزلة التي تضمنها اتفاق القاهرة. فهي تقر بان «مبدأ التنقل الحر وغير المعوق للسلع والخدمات ينبغي ان يكون مرشدا للعلاقات (بين الطرفين)». وعلى رغم ان النص يتضمن تعابير «العمل» و«اعتبارات التنمية البشرية»، فإن الاشخاص يعاملون كملحق للسلع. قد لا يكون هذا، بالطبع، خاتمة المطاف. فالتجربة الأوروبية تظهر بالفعل ان العمال وليس الافراد كانوا يملكون حرية الحركة في «معاهدة روما»، وان العملية استكملت بمرور الوقت عبر توليفة من التوجيهات من المفوضية الاوروبية والتفسير الجريء من قبل محكمة العدل الأوروبية. وينبغي ان يحتل هذا الهم، مرة اخرى، مركز الاهتمام في المفاوضات المقبلة.

على الجانب الايجابي، تعتبر الترتيبات في شأن المياه (المادة ٦ والملحق ٢) مدهشة لطرحها قدرا ملموسا من التعاون، بما في ذلك مبدأ «نقل المياه عبر الحدود» التي يحددها الملحق بمزيد من الوضوح. هذا «المفهوم للادارة المشتركة لواحدة من اكثر القضايا اثارة للخلاف يستحق الاشارة اليه ضمن المنظور الكلي: كلما تزايدت ترتيبات كهذه بالضد من مفهوم ضيق للسيادة، كلما وجدت شعوب الشرق الاوسط المزيد من المنافع الذاتية والملموسة في السلام الناشئ.

هكذا، فإن السمات الرئيسية للنظام العالمي الجديد، عند عرضها من الجانب السلبي، هي التمييز بين الشعوب والحكومات والعودة الضرورية الى العامل المحلي. على الجانب الايجابي، يعني هذا ظهور «الشعوب» كافراد وكاقليات متميزة ومعزولة (هنا ليس بالضرورة كمتبنين لحق الانفصال او حق تقرير المصير). فحتى الآن جرى النظر الى حقوقهم بموجب القانون الدولي - وهو كما يفترض هدف اي نظام قديم او جديد - عبر المنظور الحكومي. ولا جدال ان هذا سيستمر. لكن كما يمكن ان نلاحظ في فلسطين الناشئة او في العراق، يكمن الخلل المركزي في غياب جهد اكثر تركيزا على المواطنين والجماعات بدلا من الحكومات. وتتركز النقاشات الحالية على تلك الامتيازات الهائلة القديمة للدولة، الحدود، الجيوش، الاراضي، التي لا يمكن اهمالها، بالطبع، الا انها لا تضيف شيئا يذكر لمواطن الشرق الاوسط. فالاولويات بالنسبة للمواطن او المواطنة هي الحق في ان يتحرك ويعمل بحرية في ارجاء المنطقة باقل ما يمكن من التمييز، وبقدر من التمثيل السياسي على مستويات مختلفة، وبافق اقتصادي وامني يحمل امالا لاطفاله واطفالها.

بقية المسائل، كالحدود وحجم الجيوش ومنع انتشار الاسلحة النووية ونزع السلاح، لا تثير اهتماما ينكر. ويصح هذا في العراق كما هو الحال في فلسطين واسرائيل واماكن اخرى. فالشرق الاوسط «يتسع للجميع، لكن المجال يضيق بالطموحات كلها».

* مدير «مركز القانون الاسلامي والشرق الاوسط» في كلية الدراسات الشرقية والافريقية - لندن.

القصة- القصيدة: معادلة التوازن الصعبة

فن الأدب بلا ضفاف ولا حاجة الى حروب الأساليب

الكتاب: الكتابة عبر النوعية.
الكاتب: ادوار الخراط.
الناشر: دار شرقيات – القاهرة ١٩٩٤.

راجعه: لؤي عبدالاله.

يسعى ادوار الخراط في هذا الكتاب الى تعريف القارئ باسلوب ادبي جديد، بدأ يتشكل في مصر منذ اوائل الثمانينات تقريباً. فمن خلال ثماني مقالات مكرسة لثمانية كتّاب، ومعززة بنصوص منتقاة من أعمالهم، يقوم ادوار الخراط بالتنظير لهذا الاسلوب والتبشير به مطلقاً عليه اسمين: «الكتابة عبر النوعية» ويعني بها الكتابة المتنقلة عبر الاصناف الفنية والادبية من رسم وموسيقى وشعر ومسرح ورواية، وحينما تصبح هذه التسمية عسيرة على الاستيعاب، يطرح تسمية اخرى لهذا النوع الأدبي الجديد: «القصة – القصيدة».

لا يمكن اعتبار الكتاب إلا مجموعة مقالات نقدية متفرقة، مكتوبة في فترات مختلفة، ما يجعل النبرة والاحكام ووجهات النظر مختلفة من فصل الى آخر او متكررة. في الفصل الافتتاحي المكرس للكاتب الراحل يحيى الطاهر عبدالله يبذل الناقد جهده لايجاد موقع لهذا الصنف الأدبي الجديد بين الاصناف الأخرى، وخصوصاً القصة القصيرة والقصيدة، لكن النبرة الحوارية ستتحول الى نبرة استبدادية في الفصول الأخرى، نابذة القصة القصيرة بشكليها التقليدي والحديث من عالم الفن، مكرسة هذا الأسلوب الجديد كبديل عن ما يسميه بـ «صناعة القصة القصيرة» فإذا سأله القارئ عن غياب الانسان في هذه النصوص، فلن يكون رد ادوار الخراط سوى هذا الجواب الغاضب: «لا اجابة عندي إلا ان ادعوه مرة أخرى، الى قراءة هذه النصوص كما ينبغي ان تُقرأ، اي ان يقرأ لا كما يدعوه الكتّاب الذين سموا انفسهم واقعيين، ولست اظنهم من الواقعية بشيء ولا كما ينبغي ان يقرأ (الواقع) المعقد الغني، المتعدد الطبقات المتنوع الدلالات الذي تنضوي تحته الحلم، الشعر، وجموح التصوف جميعاً- هذه نصوص لا تقبل سهولة التلقي، ولا فجاجة تصور مغلوط عفا عليه الزمن عن (الواقعية) باعتبارها شعاراً وصيغة تقليدية نمطية-).

في سجال مع اشباح يتحول الحديث عن الفن معركة ايديولوجية مملة، بدلاً من التواصل والتفاعل التلقائي بين الفنون المختلفة. وإذا كان لأدب الخيال دور فليس هنالك سوى الامتاع كما يقول جوزيف كونراد- ولا بد ان للامتاع مستويات متنوعة وطبقات مختلفة ايضاً، لكن الأمر مختلف لدى ادوار الخراط، فمملكة الفن لا تقبل إلا الكتابات المنغلقة على نفسها، وكل العناصر التي تسمح للقارئ ان يتفاعل مع النص من الحبكة الى تقاطعات الزمن، الى الشخصيات او نمو الحدث الدرامي، منبوذة من الأعمال التي سيمسح لها بدخول فردوس الفن، فالامتاع مرتبط بـ «الصناعة القصصية» فقط.

يحاول الكاتب في الفصل الأول ان يكتشف خصائص القصة – القصيدة، لكنه ينتهي الى تحديد اختلافها عن القصيدة بابتعادها عن موسيقية الشعر، وفي كونها تاخذ من القصة القصيرة السرد، او كما يؤكد فإن سيادة السردية في هذا الصنف هو ما يجعله مختلفاً عن القصيدة. لكن الكاتب يجد صعوبة في المضي أبعد من ذلك خصوصاً وأن الكثير من القصائد الحديثة قد تبنت السرد، لذلك نراه يضيف في فقرة أخرى: «ولأول وهلة يبدو ان الفروق بين النوعين تتقارب او تكاد تتلاشى وأن الجنسين الادبيين: القصة – القصيدة، والقصيدة – السردية يتقاربان بل يوشكان ان يمتزجا». يختلف الكتّاب انفسهم في تعريف ما ابدعوه، بعضهم يطلق اسم «المقطوعات» عليها، والبعض يتجنب وضعها ضمن صنف محدد، فاعتدال عثمان تعرّف كتاباتها في «يونس والبحر» بهذا الشكل: «هذه نصوص ابداعية فيها من الشعر رؤاه وفيها طرف من القص محدق بالشعر او ان الشعر هو الذي يحدق بالقص كما الغمام الولود لكنها نصوص ليست شعراً ولا قصاً وانما تحاول ان تكون كتابة جديدة فحسب».

يكتفي ادوار الخراط بتحديد خاصية الوجازة لتمييزها عن القصة القصيرة، وما يجمعها بالقصيدة فهو امر مغرق بالغموض «اما روح الشعر الذي يخامر السرد في القصة – القصيدة بل يسري فيها دقيقاً كامناً وخفياً ولكنه جوهري فهو من الاسرار التي لا تفض ولا يمكن تعريفها او تحديدها على نحو قاطع مانع جامع». لهذا السبب فإن هذا الأسلوب الأدبي لن يكون غالباً لأن «القصة القصيدة لكي تصبح عملاً فنياً حقيقياً فهي بطبيعتها تعتمد على حساسية خاصة ومقدرة خاصة وموهبة شعرية خاصة يندر ان توجد فيمن يعالجون القصة القصيرة وتندر أحياناً فيمن يعالجون القصيدة».

كيف ظهر اسم القصة – القصيدة الى الوجود؟

يجيب ادوار الخراط بانه اقترح هذه التسمية «نتيجة لما لاحظته اولاً انا شخصياً في كتاباتي من امتزاج الشعر بالنسيج القصصي والروائي عندي، بحيث ان موسيقى الشعر نفسها وروحه ايضاً اصبحت تخامر وتسري في تضاعيف كل البناء والنسيج الروائي والقصصي فيما اكتب». وإذا كان الناقد ادوار الخراط منسجماً كل الانسجام مع ادوار الخراط الفنان، فإن الأول سيقف منظّراً ومدافعاً عن الثاني بحمية رداً على ملاحظات البعض الذين رفضوا ادراج أعمال الخراط القصصية ضمن هذا الصنف «المسألة عندي في بنى قصصي، منذ أول مجموعة كتبتها (حيطان عالية) انه كان هناك ما يمكن ان اسميه على الأقل بالنفس الشعري- انا شاعر أولاً من الناحية التاريخية البحتة، اي في الطفولة والصبا الباكرة، لكني لم أنشر قط ما كتبته من (شعر) ثم وجدت او احسست ان الشعر قد يضيق او يتمزق نسيجه تحت ما اسعى اليه، وهو محاولة ما أحب ان اسميه السعي وراء حقيقة شاملة او رؤية شاملة او حس شامل. في سبيل هذا الشمول والتحدد اكتشفت بالممارسة ان القصة – القصيدة (ليست القصيرة جداً التي لم اكتبها أبداً قط) قد تكون القدر على تحمل هذا الثقل من الرؤيا والحساس، واكتشفت فيما بعد ان القصة – القصيدة عندي فيها بجانب هذا النفس الشعري نفس روائي، لأن اللقطة السريعة الخاطفة او ما اصطلح على تسميته (خصائص القصة القصيرة التقليدية) ليست عندي، وانما هناك تلبث وتوقف طويل وساع الى العمق، ولذلك فإن قصصي القصيرة نفسها يمكن ان تنتظم في حلقات او افلاك روائية متواشجة، كما يمكن ان يكون منها قصص – قصائد كاملة لها استقلالها في نفس الآن الذي ترتبط فيه ارتباطاً عضوياً وعلى عدة مستويات بسائر الجسد الروائي الذي احيا فيه، وبه.» حينما يطري الكاتب عمله بهذا الشكل لا يبقى اي شيء يمكن اضافته من قبل الناقد او القارئ، فما عليهما سوى التسليم به او رفضه، وفي الحالين يؤدي الأمر الى استحالة الحوار والانتقال الى الانغلاق على الذات. الفنان من جانبه منغلق على نرجسيته وانانه، والناقد على ادوات تحليله المعطلة، والقارئ على عجزه عن امتلاك النص بوسائله الخاصة بعد مصادرة الفنان لذلك الحق.

وإذا كان اطراء الذات يبلغ هذه القمم العالية، ففي المقابل لن يقصر ادوار الخراط في لصق كل النعوت الرديئة والنقائص بالآخرين الواقعين خارج فلك القصة – القصيدة «التسايل الرومانسي عند جبران خليل جبران وعند احفاده» «صناعة القصة والسلع القصصية، للنتاج القصصي التقليدي او المنتمي لتيار الحساسية الجديدة الذي لم يمض على وجوده في مصر اكثر من عقدين. وإذا كان اطراء الآخرين الداخلين معه ضمن مدرسة القصة القصيدة يصب في النهاية لمصلحة عبادة الذات، فستجد ادوار الخراط سخياً في المبالغة باطراء نصوص متوسطة الجودة، بأسلوب بلاغي، لا صلة له بما يتطلبه النقد من دقة في المفاهيم، وسعي الى ايجاد اواصر ومقارنات تطبيقية بين الانماط الفنية المتداخلة في نص ما. كان الكتّاب الآخرين المشمولين ضمن كتابه هم مرايا لصور ادوار الخراط الكثيرة. اقتطف هذه الفقرة واضعها أمام القارئ لا لاعوضه عن قراءة هذا الكتاب بل لاشراكه في لعبة اللغة حينما يسودها الانشاء والتعابير الجاهزة (سردية ناصر الحلواني هي سردية داخلية، تستند الى العناصر اللونية البصرية الحسية العضوية، والوجدية التاملية).

يبرر الناقد ظهور هذا الصنف الأدبي الجديد بعاملين، اولهما يعود الى ان القصة التقليدية والقصة المعاصرة (المستفيدة من تقنيات تيار الوعي والتقطيع السينمائي والمجاز وغيرها) لم تعد تعطي الجديد او تسبر ارضاً جديدة او تكتشف مناطق جديدة استنفدت امكانياتها. ثانياً: الظروف الاجتماعية السائدة وانهيار المشروع القومي وسقوط الآمال العريضة الموضوعة على ما سمي بالاشتراكية وتردي هذه القيم كلها. ولذلك ياتي تيار القصة – القصيدة كاحد «الردود الممكنة والفعالة على ما في الواقع من قبح وتدهور، كما انه احد الوسائل الممكنة للسعي الى جمال معين». هنا يصبح التصوف اللفظي، وتقليد أساليب المتصوفة الكبار كالنفري وسيلة مشروعة لنقل العالم الداخلي من احلام الى رؤى عبر أسلوب القصة – القصيدة.

وكم يبدو السبب الأول واهياً، خصوصاً وان تقنيات الكتابة القصصية الجديدة يزيد عمرها على الخمسين عاماً، وما زال استخدامها طرياً في العالم العربي، اللهم إلا إذا كان الناقد يرغب بالتجديد لأجل التجديد. من وجهة نظري، ليكن العمل الأدبي مكتوباً باي اسلوب يشاؤه الكاتب، شرط ان يكون جيداً. في الغرب، احتفلت الأوساط الأدبية الناطقة بالانكليزية عند ظهور القاص الاميركي «رايمند كارفر» لتشابه اسلوبه مع اسلوب تشيخوف، ولكون قصصه قد مست جذراً من جذور عالم الانسان الداخلي. وما زالت مسرحيات ابسن تتعايش مع مسرحيات بيكيت الرمزية، من دون الانجراف الى حروب ايديولوجية طاحنة، ما دام الفن لا تحدده ضفاف، وما دام العالم الانساني متنوعاً الى درجة يصبح تحديده بلون واحد او بذوق واحد او اسلوب واحد عبثاً لا جدوى منه.

اضع أمام القارئ هذا النص المنتقى للكاتب ناصر الحلواني، واترك له ان يحكم لا على هذا النمط من الكتابة الأدبية، بل على المناخ المزاجي المستبد الذي اثقل الكتاب وجعله مماثلاً لتلك الكتابات السياسية النارية، المشبعة باحكام قسرية واقعة بين اللونين الأبيض والأسود فقط. فكتابات يحيى الطاهر عبدالله واعتدال عثمان وغيرهما لها موقع متميز في النتاج الأدبي المعاصر، من دون الحاجة للتطرف والاحتراف السياسيين- هذا النص يكشف اشكالية الوقوف وسط المسافة الفاصلة بين القصيدة والقصة القصيرة، وتحول مفردات اللغة الى قطع لعبة في طور الاختبار:

«صبي الماء

حكت له الام عن اخيه وقبضت حفنة من تراب الارض، وقال الشيخ هاك المخلاة، تحمل عظام لجدادنا، كتباً تؤوي تاريخنا وايقونات من صبار الأرض الصدعة، يملأ الكف بالاشياء، ويرحل، طير صديّ يروم السقاية، وعود الاخ الموؤود في غلته، ولجساد الكلمات، يبتحث الصدع للكلوم، وبقايا الاسلاف في رائحة الثمار الموسومة في الشجر البعيد. يقال انه سرى من اودية البكاية وطاف طواف الهامة وهو بعد صبي، وقيل يوم ان غادر كان ظهر رجيم يحيق بجنوع المدينة المحاكة من نسيج الغيم المنصوب بيوتاً، ونصال العشب في الأوتاد، ورؤوس الأهل، ولما كانت طير سهول الأرض تحل فيهم كل مساء قيل انها رحلت معه، تحمل عنه دفق الظهيرة، فيسير في غمر من ظل، ويسلك الى بئر السقاية، يصبح في الموخوزين بالهجير نثاراً، وفي الكفوف الملازمة الرحايا، والمقتولين بغير علة اولى. ويتساءل الاسلاف في رحم الخيم والآباء في قيظ الخيام عن الساري ولا يسالون، يجتاز مدناً وخرائب واوقاتاً، ينكر عمر الام المشكول خبزاً لموتى البارحة وللآتين، وجسد الاب المعلق في اشجار الشوك المعمولة حدوداً، والساكنين غباراً فوق جفنه الصغير، يناوش ترحاله سراب من نخيل تثمر خياماً ملفوحة بجريد الشمس، يشيح بقلبه عنها، وبالجسد الرهيف يخطو الى البئر، يستقيها، فيكف عن هامة الارض ظماها، ويكون، صبي من ماء، يصير الى مدائنه، فيما تغزل له الام خبز الرجوع».

نزار قباني

رسالةُ حبّ... إلى امرأة قيروانية...

«عشرونَ عاماً.. فوق دروب الهوى
ولا يزالُ الدربُ مجهولاً..
فمرةً.. كنتُ أنا قاتلاً..
واكثرَ المرّات مقتولاً..
عشرونَ عاماً.. يا كتابَ الهوى
ولَمْ أزَلْ في الصفحة الاولى...»

نزار قباني
(من شعره المحفور على جدارية القيروان)

١

.. وأخيراً.. تجرّأتْ مدينةٌ تُونسيّةٌ صغيرة إسمُها القيروان على حَفْر قصائدنا وأسمائنا على جداريّة من الخزَف الأزرق في قلب المدينة.

هذا حادثٌ حضاريّ لا سابقةَ له في تاريخ الشعر العربي، إلا في العصر الجاهلي، حيث كانت المعلّقات تُكتبُ بماء الذهَب، وتُعلّقُ على جدران الكعبة.

أمّا (الجاهليّات) الاخرى، التي حكَمَتْنا بعد ذلك، فقد تفنّنتْ في تهميش الشعراء.. وفي (تطفيشهم) من أوطانهم.. وفي دفنهم في قبور جماعيّة.. ومحْو أسمائهم من الكُتب والمناهج المدرسية، وشَطْبهم من الذاكرة الشعبيّة...

وبرغم كلّ (البولْدوزرات) الفاشستيّة التي طَحَنتْ عظامَ الشعر والشعراء العرب، وبرغم كل السكاكين التي أغمدُوها في جسَد القصيدة العربية، فإنّ هذه القصيدة لا تزالُ تكسر جدارَ الصوت، وتخترقُ بصهيلها كلَّ خرائطِ الورَق العربية...

إنّ خرائطَ الشعر، إنّما ترسمُها الشعوبُ بأناملها، وأهدابها، وأحلامها، وتصبغها بألوان حريّتها.

ولَنْ تستطيعَ محّاياتُ السلطة – أيّةُ سلطة – أن تمحوَ بيتاً واحداً من الشعر، كتَبَهُ شاعرٌ غاضبٌ.. أو مجنون...

٢

الجداريّةُ الزرقاءُ كانت تتلألأ تحت ضوء الشمس، صباحَ يوم ٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ ونوافيرُ الماء كانت ترشُّ القصائد كما يرشّ البستانيُّ حقلاً من الأزاهير الملوّنة، فتزدادُ الحروفُ تفتّحاً، والكلماتُ بريقاً..

كان الماءُ يرتطمُ بالقصائد المنقوشة على الجداريّة، فتخرجُ اصواتُ الشعراء مبلّلةً بالماء والموسيقى، كأنها سيمفونية نادرة الإيقاع.

كانت الجوقة تتألّف من شعراء كلّ العصور، وكانت ملابسهم الفولكلورية تتوهّجُ تحت ضوء الشمس الربيعية، وكانت حناجرهم تحمل شيئاً من صبَا نجد.. وشيئاً من بساتين الأندلس، وشيئاً من صفصاف دمشق، وشيئاً من رصافة بغداد..

كان هناك المتنبي، وابن المعتز، وابن رشيق القيرواني، وعلي الحصري، وأبو القاسم الشابي، وأدونيس، وسعدي يوسف، ونزار قباني...

وتساقطت الحدودُ الجغرافية، واللغوية، والإقليمية، وانتصرت (جامعةُ الشعْر العربية) على (جامعة الدول العربية)- وخرجَ القائدُ الكبير عقْبةُ بنُ نافع من مسجده، ليصافحنا واحداً.. واحداً.. ويهنّئنا على إنجازنا الوحدويّ العظيم...

٣

لم أعرف في حياتي مدينةً تسكرُ، وتترنّح، وتفقد صوابَها أمامَ الشعر.. إلا القيروان...

لم أعرف مدينةً تأكلُ شعراً.. وتشربُ شعراً.. وتتنفّسُ شعراً.. وتُرضِعُ أطفالَها حليبَ الشعر.. إلا القيروان...

بل لم أعرف مدينة تعتقد أن الشعر هو الرسولُ، والقدّيس، والشفيع، والمهديّ المنتظر.. إلا القيروان...

٤

نادرةٌ هي المُدنُ التي تتجمّلُ بالشعر، وتتكحّلُ به، وتغتسلُ بموسيقاه، وتلبسه غمامةً من القطن الأزرق على جسَدها...

نادرةٌ هي المُدنُ التي تعتبر الشعرَ قدَراً مرسوماً على جبينها، وجزءاً من نَبْضها، ودورتها الدموية...

نادرةٌ هي المُدنُ التي لا تُتقنُ من الصناعات اليدويّة غير مهنة غزْل خيوط الشعر وحياكته..

نادرةٌ هي المُدنُ التي لا تعرفُ من اللغات، غيرَ لُغَة الشعْر..

٥

القيروانُ فَرَشتْ لي سريراً مَن قوْس قُزَح..
لذلك لم أستطع ان أنامْ...

٦

ذهبتُ الى القيروان للمرة الاولى، وانا خالي البال من تركيبة هذه المدينة، وطبيعة اهلها، وما ينتظرني فيها من مفاجآت الشعر، ومن مفاجآت العشق القيرواني..

وخرجتُ منها.. ورائحتي تشبهُ رائحةَ غابة محترقة...

٧

هل خرجتُ حقاً من بطن القيروان؟ أم أنني لا أزال كالنبيّ يونس في جوف الحوت.. أقرأ شعري على عشرة آلاف مستمع عصَروني كالبرتقالة حتى آخر قطرة شعر في دمي.. دون ان يشعروا ان الأوكسيجين قد انتهى في بطن الحوت...

٨

في تاريخي الشعري مدنٌ كثيرة، دخلتُ اليها شاعراً.. وخرجتُ منها شاعراً. أما القيروان فقد دخلتُ اليها شاعراً.. وخرجتُ منها مطحوناً كفتافيت السكّر تحت حوافر العشق القيرواني...

٩

عندما استقبلني الأهل في مطار هيثرو بلندن.. بعد رحلتي التونسيّة.. ظنّوني حفلة ألعاب ناريّة!!

١٠

الحبُّ القيروانيُّ حبٌّ عنيفٌ ومتوحّش..
وذابحٌ ومذبوح.. لا يرى بعينيه.. ولا يسمعُ بأذنيه..

حبٌّ مجنون، يفاجئكَ كالزلزال، ولا يترك لك الفرصةَ لتطلبَ سيّارةَ الإسعاف.. أو سيّارة الإطفاء..

١١

عندما كنتُ أسمع من التونسيّات عبارة (يعيشكْ.. يا نزار..) كنتُ اكتشف مصادر العسَل في شعر الكبير بيرم التونسي...

١٢

شكراً لمدينة القيروان.

فهي أوّلُ مدينةٍ عربيةٍ ترتكبُ فضيحةَ حُبِّ الشعر، وحُبِّ الشعراء..

أوّلُ مدينة تكحّل عينيها بقصائدنا، وتعلّقها كأساور الفيروز في معصميها..

أوّلُ مدينةٍ ليبيراليّة تتزوّج الشعرَ بلا مَهْر.. ولا وثيقةِ زواجٍ.. ولا شُهود.. ولا خواتم سوليتير..

١٣

القيروانُ تُحبّنا...

إنه إعترافٌ شجاعٌ جداً.. وطفوليٌّ جداً.. وعُذْريٌّ جداً..

في زمنٍ عربيٍ لم يبقَ فيه من الشجاعة شيء.. ولا من الطفولة شيء.. ولا من دم العُذْريّة قطرةٌ واحدة...

١٤

القيروانُ تقولُ في العشْق كلاماً خارجاً على كلِّ النُّصوص.

كلاماً لا يقولُهُ إلاّ الذين وُلدوا من رَحِم الهوى.. وشبّوا.. وشابُوا.. وماتوا على دين العشق.

١٥

لماذا تُحبُّنا القيروانْ؟

لماذا تفتحُ أبوابَها لمجموعةٍ من المجانين، هربوا من بيت الطاعة، وكسروا زجاجَ القمر، وأربكوا حركةَ المرور في الشوارع العربية؟؟

بكلّ بساطة أجيب: إن الشعرَ والحبَّ هما الطفلان اليتيمان اللذان لا يُريد احدٌ أن يعترفَ بهما..

والقيروانُ هي المدينةُ العربيةُ الاستثنائية التي لا تخجلُ بأمومتها.. ولا تتخلّى عن حضانة اولادها..

لذلكَ جئنا، نحنُ الشعراءَ العرب الذين تخلّتْ عنا أمهاتُنا، لنرضعَ من حليب هذه التونسيّة الجميلة، بعد ان متنا عطشاً، وجوعاً، وقهراً، في الملاجئ، ودور الأيتام، وإصلاحيّات الأحداث العربيّة...

١٦

نحنُ لا نطلبُ من أحد ان يُحبّنا بمرسوم، أو قرار، أو فَرمان سلطانيّ.

فالحبّ من عند الله.

وتذوّق الشعر، والإحساسُ به، هما ايضاً من عند الله..

لا نطلبُ من أيّة سلطة مهما كبُرت او صغُرت، ان تكتبَ لنا رسالةَ غرام...

فالسُلُطاتُ على انواعها، لا تقرأ إلا أدبَ المُخبرين... ولا تطربُ إلاّ لتقارير البصّاصين..

١٧

يا أهلَ القيروان:
شكراً لكم لأنكم تحبّونَ الشعر، وتُحبّونَ الشعراء..

ولَنْ يتّهمكم احدٌ بشرائنا.. او رَشْوتنا.. او إغرائنا بالذَهَب او بالنفط..

فلا أنتم تملكون نفطاً.. ولا نحنُ لدينا هوايةُ جَمْع غالّونات البنزين!!

١٨

يكفينا منكم ان تقيموا لنا في مدينتكم حديقةً أطلقتم عليها اسم (حديقة الشعراء).

خبرٌ حضاريٌ لا يُصدّق، في سياق أخبارنا غير الحضارية.

خبرٌ مكتوبٌ بمشتقات اللون الاخضر.. في هذه الحقبة التاريخية التي يطغى عليها اللون الرمادي.

خبرٌ أشبهُ بمسرح اللامعقول، يُنبئنا ان الشعراءَ العرب صاروا يملكون في القيروان حديقةً فيها اشجارُ نَخْل ورمّان.. وحُورٌ مقْصُوراتٌ في الجِنان...

من كان يُصدّق ان يكون لي في تونس بيتٌ له سقفٌ.. وأبواب.. وحيطان.. أنا الذي كلُّ عقاراتي من غَزَل البنات.. وكلُّ عماراتي فتافيتُ ورق.. وكلُّ مخدّاتي محشوّةٌ بقطن الاحزان؟؟

من كان يُصدّق انني سأجد بعد خمسين عاماً من احتراف هذا الموت الملحّن الذي يسمونه الشعْر، عشّاً صغيراً أخبئ فيه بُيُوضَ قصائدي، قبل ان تأكلها الثعالبُ.. والثعابينُ.. وشرطةُ الأمن الثقافي؟؟..

١٩

لقد أعطتْ القيروانُ الشعراءَ العربَ مقعداً خشبياً يجلسون عليه في حديقة الشعر، بعدما ظلّوا خمسة عشر قرناً واقفين على حدّ الخنجر..

٢٠

صباح الخير.. أيُّها القيروانيّون..
صباح الخير.. أيتها القيروانيّات..
صباح الخير.. يا خُيُولَ عُقْبة بن نافع التي لم تتعب من الإبحار في فضاءات الشعر... وغوايات القصيدة المستحيلة...

أخبار

مجلة «فصول»: المسرح والتجريب

● صدر العدد الجديد «شتاء ١٩٩٥ – المجلد الثالث عشر- العدد الرابع- من مجلة فصول «فصلية تعنى بالنقد الأدبي»، وحوى ملفاً عن «المسرح والتجريب – «الجزء الأول». في المفتتح كتب رئيس التحرير جابر عصفور، «...إن فعل اقتران التجريب بالتنوير، في الجهد الابداعي للمجموعات الطليعية في الوطن العربي، هو الذي يقرن التجريب بالتنوير في مختلف انواع الفنون، وينتقل بمعنى التجريب من فضاء المسرح الى فضاء الحياة في شتى مجالاتها، حيث الثقافة التي يتمرد فيها العقل على النقل، والمجتمع الذي يبحث فيه التعدد عن حق الوجود، والفكر الذي يؤكد حضوره بتأكيد حريته، والابداع الذي لا يكف عن التجريب لأنه لا يكف عن محاولة اغناء الحياة، واخيرا للمسرح الذي يؤدي دور الطليعة التجريبية، بحكم جماهيريته التي تنشر عدواها في كل انواع الفنون حولها، بحثا عن افق مغاير، وهوية مستقلة، وانجاز يدفع من يشاهده الى المشاركة في صنعه، لأنه يجد فيه ما يحقق المعنى الخلاق لحضوره في الوجود».

وفي الملف نقرأ: «المسرح وجسد الانسان» لفوزي فهمي، «المسرح والتجريب والمأثور الشعبي» لعبدالكريم برشيد، «ملاحظات عن التجريب في المسرح» لجلال حافظ «التجريب والايديولوجيا» لحسن مصيلحي «المسرح التجريبي ومفهوم اللاتحدد» لمايكل اندين هو يل، «التجريب بين الكلاسيكية والحداثة» لفاروق اوهان. «الواحد والمتعدد بين المجتمع والمسرح» لسامح مهران، «أشكال الغرب والخصوصيات في التنظير المسرحي» لعبدالرحمن بن زيدان، «البحث عن صيغة مسرحية جديدة» لفيد فالح الحوامدة، «نظريات القراءة والمشاهدة» لسوزان بينيت، «جماليات التلقي والمسرح» لدينيس كالاندرا، «الإنسان والشيء في المسرح» لجيري فيلتروسكي، «خطاب الممثل: الايماء» لآن أوير سفيلد، «معملية التجريب المسرحي» لعبدالرحمن عرنوس، «انطونين أرتو وحلم جرزي بالي» لكابيل برونكو، «مسرح آسيا» لجون جاكو، «جماليات المسرح الحانق» لحسن عطية، «علاقة النص بالعرض المسرحي» لسالم اكونيدي، «التناولات النسائية للسياسة والمسرح» لجيل دولان، «الارهاب والمسرح الحديث» لجون أور – تراجان كليك.

وفي المتابعات: «الوعي بالمكان ودلالاته» لشاكر عبد الحميد، «قراءة في كتاب (الرواية والتراث السردي)» لحسن حماد، و«التشكيل الدال: قراءة في (إشراقات) رفعت سلام» لأشرف عطية هاشم.

«الرؤية السياسية في الرواية الواقعية في مصر»

الرواية المصرية شهدت لمجتمعها في مرحلتي الهزيمة والنصر

الكتاب: الرؤية السياسية في الرواية الواقعية في مصر ١٩٦٥/١٩٧٥.
الكاتب: حمدي حسين.
الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة ١٩٩٤.

راجعه محمد عويس:

يحاول المؤلف في دراسته هذه ان يستخلص الرؤى السياسية لكتاب الرواية الواقعية في مصر في الفترة من ١٩٦٥ إلى ١٩٧٥ وان يكشف اثر الرؤى السياسية المختلفة في البناء الفني لأعمالهم، وقد افترض ان الرؤية السياسية تشكل احد العناصر المهمة والاساسية التي تكمن وراء بناء الرواية المعاصرة.

وكان اختيار المؤلف محاولة لاكتشاف الجدل بين الرواية والسياسة وكيف استطاعت الرواية المصرية المعاصرة ان تعبر عن قضايا الواقع السياسي في مصر في الفترة من ١٩٦٥ إلى ١٩٧٥ وهي فترة حافلة بالاحداث الجسام سواء في مجال الصراع مع العدو الاسرائيلي ام في مجال السياسة الداخلية. وكانت نقطة البداية الاعمال المرهصة بوقوع هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ونقطة الانتهاء الاعمال التي صورت الواقع السياسي بعد نصر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣.

تتكون الدراسة من مدخل وبابين والحقت بها قائمة ببليوغرافية للرواية المصرية في الفترة موضوع الدراسة.

وفي المدخل تناول المؤلف ثلاثة موضوعات:

– أولها: «مصطلح الرواية السياسية» حيث ناقش محاولة كل من «جوزيف بلوتز» و«ايرفنغ هاو» لتعريف الرواية السياسية ثم اجتهد في وضع تعريف لها: «هي الرواية التي تتعاون فيها كل الادوات الفنية لمناقشة قضية سياسية محورية تمثل مضمون الرواية الرئيسي، وهدف كاتبها النهائي هو عرض رؤيته للقضية المثارة بشكل فني غير مباشر يتحقق من خلال اسلوب المعالجة». وقد فضل المؤلف ان يتعامل مع مصطلح السياسة بوصفها نسقا اجتماعيا يتمثل في مجموعة من التفاعلات التي من خلالها تتوزع السلطة وتتخذ القرارات في المجتمع.

– ثانيها: العلاقة بين الرواية الواقعية والرؤية السياسية وقد اثبت المؤلف ان الرواية تعد من اقدر الفنون الادبية على تقديم الرؤية السياسية، يساعد على هذا قالبها الفني وطبيعة الدور الذي تحاول ان تنهض به في المجتمعات الحديثة، كما اثبت ان الرواية الواقعية اقدر من غيرها من انواع الرواية الاخرى على ذلك لانها تتميز بقدر كبير من الموضوعية القائمة على الاختيار كما انها لا تغفل قدر الموهبة وتهتم بالشكل اهتماما متكافئا مع اهتمامها بالمضمون ولا تغفل دور الوجدان وترفض الدعائية والخطابية والتقريرية، كما انها ترى لكل من الخيال والعاطفة والعقل دورا يؤديه في تناغم وتفاعل مع بقية الادوار التي للعناصر الفنية الاخرى، والاديب الواقعي في نظر الكاتب اكثر وعيا واعمق ادراكا للعلاقات التي تحكم حركة الواقع السياسي وهو يؤمن بان مهاراته الفنية تقاس بمقدار قدرته على توظيف ادواته.

– ثالثها: محاولة لتتبع حركة الواقع السياسي في مصر من ١٩٦٥ إلى ١٩٧٥ حيث عرضت الدراسة لأهم التحولات السياسية التي احدثت صدعا في البناء الاجتماعي، وهذه التحولات شملت ما كان من صراع مع العدو الاسرائيلي ممثلا في الحروب الثلاث وهي هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧، حرب الاستنزاف، نصر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، وقد ركزت الدراسة على اسباب الهزيمة ونتائجها كما شملت تحليلا لطبيعة النظام السياسي واتخذت ظاهرة العنف السياسي، مفتاحا لذلك كاشفة دينامية العلاقة بين كل من السياستين الخارجية والداخلية.

وقبل البدء في دراسة النصوص الروائية قام المؤلف بإعداد قائمة ببليوغرافية دقيقة للاعمال الروائية التي نشرت خلال فترة الدراسة وهي تزيد على ٢٦٠ عملا لحصر المادة العلمية، ثم قام بتنقيتها من الاعمال التي عمدت الى الاثارة الرخيصة ومن الاعمال ذات المستوى الفني المتواضع، كما استبعد الاعمال الرومانسية كلها وبعض الاعمال الواقعية التي لم تكن السياسة محورها الاساسي.

وقد مثلت قضية الصراع مع العدو وقضية الديموقراطية وقضية العدالة الاجتماعية الفصول الثلاثة للباب الأول من الدراسة حيث تناول الفصل الأول قضية الصراع مع العدو التي شغلت جزءا كبيرا من اهتمام الروائيين من جيل الستينات إذ كانت الهزيمة هي اهم الاحداث التي شكلت وجدانهم السياسي وتمثل اهتمامهم في انهم كانوا السابقين الى تصوير لحظة الهزيمة (في رواية «الحداد» لمحمد يوسف القعيد) كما كانوا سابقين الى البحث عن اسبابها (في روايته «اخبار عزبة المنيسي» للقعيد ايضاً) كما سبقوا الى تصوير آثار الهزيمة (في «العطش» لحسن محسب)، وتفردوا من دون كتاب الاجيال التي سبقتهم بتقديم رؤيتهم لحرب الاستنزاف وذلك من خلال روايات «المحاصرون» و«المصير» و«ابناء الصمت». كما تفرد احد كتاب الستينات بتقديم رؤيته للصراع مع العدو على ارض اليمن («رجال وجبال ورصاص» لفؤاد حجازي) وقدم فتحي سلامة رؤيته للقضية الفلسطينية في «المزامير» ولم يشارك سوى نجيب محفوظ («الحب تحت المطر») وفتحي غانم («زينب والعرش») من كتاب الاجيال السابقة في تقديم رؤيتهما لقضية الهزيمة وآثارها.

وتناول الفصل الثاني قضية الديموقراطية التي احتلت مكان الصدارة في اهتمام الروائيين من كتاب ما قبل جيل الستينات، وانقسمت الاعمال التي صورتها الى محورين: الاول يصور التناقض بين الشعار والممارسة وشارك في ابراز هذا التناقض اربعة كتاب قدموا رؤيتهم السياسية خلال ستة اعمال، فقدم نجيب محفوظ «ثرثرة فوق النيل» ١٩٦٦ و«ميرامار» ١٩٦٧، وقدم صنع الله ابراهيم «تلك الرائحة» ١٩٦٦ و«نجمة اغسطس» ١٩٧٤، بينما قدم توفيق الحكيم «بنك القلق» ١٩٦٦، وقدم محمد جلال «الوهم» ١٩٦٩.

اما المحور الثاني فيصور العنف السياسي، وشارك في تصويره كل من محمد جبريل «الاسوار» نشرت ١٩٧٣؛ جمال الغيطاني «الزيني بركات» نشرت ١٩٧٤، نجيب محفوظ «الكرنك» نشرت ١٩٧٤، حسن محسب «وراء الشمس» نشرت ١٩٧٥، فتحي غانم «حكاية تو» نشرت ١٩٧٤، ١٩٨٧، يحيى زكريا «نوم وشمس وثرثرة» نشرت ١٩٧٥.

وقد التقى كتاب الاجيال المختلفة في معظم عناصر رؤيتهم للتناقض بين الشعار والممارسة وكان الاختلاف بينهم في طرق المعالجة الفنية فاستخدم البعض الشكل التاريخي واستخدم آخرون المونولوغ او شبكة العلاقات بين الشخصيات او بناء الحدث.

وتناول الفصل الثالث قضية العدالة الاجتماعية حيث جاءت هذه القضية تالية لاهتمام الروائيين بالقضيتين السابقتين: الصراع مع العدو والديموقراطية. وقد تناول المؤلف سبعة اعمال لستة كتاب دارت حول محورين رئيسيين، الأول: قضية العدالة الاجتماعية في الريف، ومثلتها الاعمال التالية «القضبان» لمحمد جلال ١٩٦٥، «التفتيش» لحسن محسب ١٩٦٧، «الفلاح» لعبدالرحمن الشرقاوي ١٩٦٨، «السنيورة» لخيري شلبي ١٩٧٨.

والمحور الثاني: قضية العدالة الاجتماعية في المدينة تناولها عملان هما: «الحواجز الزجاجية» ليحيى زكريا، ١٩٧٠ «اللعب خارج الحلبة» لخيري شلبي ١٩٧١، وقد صورت تلك الاعمال مدى لاختلال ميزان العدل الاجتماعي في القرية والمدينة.

وينتقل بنا المؤلف الى الباب الثاني حيث يتناول اثر الرؤية السياسية في البناء الفني للرواية فيدرس الفصل الأول الراوي والمنظور مع ميل إلى جعل الراوي عنصرا مهيمنا لا يوضع في كفة واحدة مع بقية العناصر الفنية للعمل الروائي، ذلك لأن الباحثين في هذه القضية ينقسمون إلى فريقين أحدهما يضع الراوي على مستوى متعادل مع بقية العناصر المكونة للعمل السردي الروائي، واصحاب هذا الاتجاه منطلقهم النقدي ينظر إلى الراوي على انه عنصر فني معزول عن الروائي، والفريق الآخر يضع الراوي كعنصر من عناصر العمل السردي الروائي هو ومن حيث هو راو ولا يمكن وضعه على مستوى التعادل الوظيفي مع بقية العناصر، إذ الراوي صوت يختبئ خلفه الكاتب لذلك فهو في علاقته بما يروي عنصر مميز مختلف الوظيفة. والمنطق النقدي لاصحاب هذا الاتجاه يرون ان الشكل لا ينفصل عن المضمون، من هنا فاسلوب توظيف الراوي يعد جزءا من رؤية الكاتب.

وقد قسم النقاد الرواة أنواعاً على اساس الضمائر التي يتكلمون بها «المتكلم – الغائب – المخاطب» وعلى اساس الصلة التي تربط الراوي بالشخصية، وعلى اساس قدر المسافة بين الرواي ومادة الرواية.

وتناولت الدراسة إحدى وثلاثين رواية استخدم ضمير الغائب في معظمها، فهذا الضمير ورد مثلاً في «بنك القلق، ثرثرة فوق النيل، القضبان، زينب والعرش، الوهم، وراء الشمس». وجاء بعد ذلك ضمير المتكلم في: الكرنك، حكاية تو، نجمة اغسطس، المزامير، واخيرا الاعمال التي استخدمت رواة متعددين هي «ميرامار، الحداد، الزيني بركات، السنيورة».

ولاحظت الدراسة مدى ارتباط القضية بالمكان فنجد ان قضية الديموقراطية برزت في الاعمال التي وقعت احداثها في المدينة فيما برزت قضية العدالة الاجتماعية في الاعمال التي جرت وقائعها في القرية، ونجح بعض الكتاب في جعل المكان بطلا. وتناول الفصل الثالث من الدراسة اثر الرؤية السياسية في الشخصية الروائية حيث تعمد بعض الكتاب جعل ابطالهم ذوي شخصيات مسطحة تتسم بالثبات تعبيرا عن رؤيتهم السياسية لواقع يتضاءل الامل في تغييره، كما غلب على كثير من الاعمال تقسيم الشخصيات تقسيما ايديولوجيا. اما في اللغة فقد بدا اثر الرؤية احيانا في تداخل السرد مع الحوار وفي تعمد البعض الفصل بين السرد والحوار فصلا تعسفيا لاظهار التناقض بين الشعار والممارسة كما قام البعض الآخر بتوظيف الرمز في اطار المونولوغ.

واخيرا ما هي النتائج التي انتهت اليها الدراسة؟

اولا، كان لكتاب الستينات النصيب الاكبر في الاعمال التي عالجت قضايا الوطن، كما كانت لهم مساهمة فنية اتسمت بالعمق، ويرجع ذلك الى انهم الجيل الذي عانى من إحساس الهزيمة كما دفع ضريبة الانتصار في حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣.

ثانياً، استحالة الفصل بين الرؤية والاداة، وتمكن الكتاب من تقديم اعمال روائية على مستوى الاحداث الكبيرة فيما لم تتجاوز الرؤية السياسية لمعظم الكتاب حدود الوطن المصري، ما عدا فؤاد حجازي وفتحي سلامة.

واخيرا اكدت معظم الاعمال التي تناولتها الدراسة غياب الديموقراطية معظم سنوات الدراسة، ولكن، تمكن بعض الكتاب من مواجهة ذلك باساليب فنية متباينة ومراوغة اهمها المعادل الموضوعي «يوسف القعيد» وتوظيف الشكل التاريخي «جمال الغيطاني» واساليب تيار الوعي «نجيب محفوظ ابراهيم عبدالمجيد» وتوظيف العلاقات بين الشخصيات «صنع الله ابراهيم – محمد جبريل – فتحي غانم – نجيب محفوظ» وتوظيف الرمز «حسن محسب – فتحي سلامة» وتوظيف المكان «فؤاد حجازي».

هل ما زال الازهر في حاجة الى الاصلاح عن طريق التخصص؟

أحمد عثمان *

■ صدر آخر قانون لاصلاح التعليم الازهري في يونيو (حزيران) ١٩٦١ ليعد تنظيم الازهر، واصبح هناك مجلس أعلى للازهر برأسه شيخ الازهر ويشترك فيه كبار العلماء وخبراء في التعليم والادارة، ومجمع البحوث الاسلامية - الذي حل مكان هيئة كبار العلماء - ووظيفته العمل على تجديد الثقافة الاسلامية ورسم نظام البحوث الازهرية من العالم الاسلامي واليه. والى جانب كليات الدراسات الإسلامية وكليات اللغة العربية، اصبحت جامعة الازهر - بحسب هذا التنظيم - تقوم ايضاً بالدراسات المدنية فاصبح هناك كلية المعاملات والادارة وكلية الهندسة والصناعات وكلية الطب وكلية الزراعة. والآن بعد مرور أربعة وثلاثين عاماً على هذا التغيير، هل أدى النظام الجديد الى تحقيق الاصلاح المنشود للازهر؟

تم انشاء الجامع الازهر في القاهرة - نسبة الى فاطمة الزهراء - في عهد الحكم الفاطمي لمصر خلال القرن التاسع، ليكون مركزاً للدراسات الاسلامية وفق المذهب الشيعي. بناه القائد جعفر الصقلي في عهد الخليفة المعز لدين الله، واستغرق بناؤه عامين وتم افتتاحه في الثاني والعشرين من يونيو (حزيران) ٩٧٢، وترجع أهمية الازهر الى انه - منذ سقوط الدولة العباسية في بغداد في شباط (فبراير) ١٢٥٨ - اصبح مركزاً لطلاب العلم من كل البلدان الاسلامية. وبعد انهيار دولة الاندلس وسقوط خلافة بغداد في ايدي التتار، اصبح الازهر معقلاً للثقافة الاسلامية وحصناً للغة العربية. وكان الفاطميون اسسوا دولتهم في بلاد المغرب عند بداية القرن العاشر وحاولوا استخدام الازهر لنشر المذهب الاسماعيلي الشيعي، تمهيداً للانطلاق الى الشرق والحلول مكان الدولة العباسية. وكان الحاكم بامر الله أول من اوقف بعضاً من املاكه وأملاك الدولة على الأزهر وتبعه في ذلك آخرون.

حين زالت دولة الفاطميين ١١٧٨ جاء الايوبيون ليقيموا دولتهم السنية في مصر فالغوا الدراسات الشيعية بالازهر ومنعوا خطبة الجمعة في الجامع الازهر. ولهذا ضعف مركز الازهر خلال فترة الحكم الايوبي منذ ١١٧١ الى أن استعاد اهميته في العصر المملوكي خلال حكم السلطان الظاهر بيبرس، حين بدأت فترة الازدهار الحقيقي للازهر. الا انه في هذا العصر لم يعد هو الهيئة التعليمية الوحيدة كما كان في السابق اذ انشأ المماليك عدداً من المدارس التعليمية كالناصرية والكاملية والبرقوقية والاشرفية، وما الى ذلك من المدارس التي امتلأت بها مصر في ذلك العهد. وأصبح الازهر مجرد واحد من مراكز الدراسة المتعددة في العصر المملوكي. ويقول المقريزي ان القاهرة في تلك الحقبة كان بها اكثر من ٧٠ مدرسة. وكان التدريس في الازهر لذاك يتناول جميع العلوم - علوم الدنيا وعلوم الدين - فتدرس فيه العلوم الدينية والعربية والفلسفية.

ومن العوامل التي أدت الى ازدهار الازهر في تلك الفترة استقلاله المالي فقد اصبحت الأوقاف التي حبست للانفاق عليه وتوضع تحت تصرف شيخ الازهر نفسه، وكذلك الاستقلال العلمي اذ كان علماء الازهر انفسهم هم الذين يحددون مواد الدراسة ويختارون شيخ الازهر.

ومع مجيء الحكم العثماني العام ١٥١٧، وبعد ان تمكن السلطان سليم من اسقاط دولة المماليك اختفت المدارس كلها ولم يبق الا الازهر وحده لتدريس اللغة العربية والعلوم الدينية. وسكنت حركة العلم وقل الاقبال على التعليم ولا سيما بعد ان صارت اللغة التركية هي لغة الدواوين، فضعفت اللغة العربية ضعفاً شديداً. كما اختفت المدارس الملوكية ولم يبق سوى الازهر يقوم بوظيفة التعليم في مصر، بل انه كان المركز الرئيسي الوحيد في العالم الاسلامي لدراسة علوم اللغة العربية وعلوم الدين، ولولاه لاختفت الكتابة العربية بطغيان اللغة التركية الحكومية عليها. كما اقتصر التعليم الازهري في تلك الفترة على القليل من العلوم الدينية كعلم الفقه وعلم التفسير، والقليل من علوم العربية كعلم النحو وعلم الصرف. الا ان الازهر - الذي عرف باسم جامعة القاهرة - عاد في القرن الثامن عشر الى الازدهار مرة ثانية، فاصبح مركزاً للدراسات الاسلامية في مصر وتم توسيع المسجد.

ويقوم نظام التعليم الازهري - ليس على البحث الاكاديمي - وإنما على حفظ كميات هائلة من المعلومات عن ظهر قلب كما انعدمت فيه المعلومات العامة، بينما اقتصرت للعلومات الحسابية على دراسة تمهيدية تساعد في معرفة قوانين المواريث والمواقيت. وكان هناك اساتذة لتدريس كل من المذاهب الاسلامية الأربعة الشافعي والمالكي والحنفي والحنبلي. وتم انشاء منصب شيخ الازهر في العصر العثماني وكان يتبعه المشايخ الذين يراسون الاقسام الدراسية المختلفة. وكان الطلاب يجلسون فوق حصيرة المسجد على شكل دائرة حول استاذهم الذي يجلس فوق كرسيه الكبير المنخفض الموضوع بجانب احد الأعمدة. ولم يكن هناك امتحانات تعقد عند نهاية الدراسة، وكان من يترك الازهر يحصل على اجازة تسمح له بالتدريس يعطيها له الاستاذ الذي درسه. كما كان طلاب الازهر يعيشون عيشة الكفاف من الجرايات التي توزع عليهم الى جانب ما يرسله لهم اهلهم.

ولما وصل نابليون بونابرت الى مصر على رأس الحملة الفرنسية العام ١٧٩٨ ثار طلاب الازهر على الفرنسيين، فاطلق الجنود عليهم الرصاص. الا ان الاثر الاكبر الذي احدثه الفرنسيون في الازهر لم يكن نتيجة الاصابة بالاعيرة النارية وإنما نتيجة لما احضروه معهم من مخترعات علمية، كان من بينها مطبعة لطبع الجرائد والمنشورات باللغة العربية.

كان للحملة الفرنسية على مصر اثر كبير في تغيير المناخ الفكري للمجتمع المصري، ثم جاء محمد علي باشا بعد ذلك ليحدث ثورة تعليمية هائلة في البلاد بإنشائه نظام التعليم العام وفق النظم السائدة في أوروبا. وكان محمد علي يرغب في بناء مصر كدولة حديثة. وخشي رجال الازهر من تأثير بعض الافكار الأوروبية، وان كان الدعاة الذين تحمسوا للنظام الجديد انفسهم من الازهريين. وتم ارسال بعثة تعليمية الى باريس مع رفاعة الطهطاوي العام ١٨٢٥ وبعد ذلك مع سعد زغلول ومحمد عبده وآخرين. وفي ظل هذه الحركة الاصلاحية قام رجلان بالمناداة باصلاح الازهر: رفاعة بك رافع الطهطاوي وجمال الدين الافغاني. وكان الطهطاوي بدأ حياته بطلب العلم في الازهر ثم اشتغل بالتدريس به، ووقع عليه اختيار محمد علي باشا ليسافر الى أوروبا مع احدى البعثات التعليمية، وكانت مهمته فيها ان يصلي بأفرادها ويعلمهم احكام دينهم. الا ان الطهطاوي انتهز فرصة وجوده في باريس وتعلم اللغة الفرنسية كما درس العلوم الحديثة. وعاد الى مصر وهو يحمل رؤيا جديدة الى تطوير التعليم بالازهر، دعا اليها في كتابه «مناهج الألباب المصرية في مباهج الآداب العصرية».

لاحظ الطهطاوي قصور نظام الاصلاح التعليمي عن الوصول الى الجامع الازهر «ولم يجنب طلابه الى تكميل عقولهم بالعلوم الحكمية التي كبير نفعها في الوطن ليس ينكر، نعم ان لهم اليد البيضاء في اتقان الاحكام الشرعية العلمية والاعتقادية، وما يجب من العلوم الآلية كعلوم العربية الاثني عشر، كالمنطق والوضع وآداب البحث وعلم الاصول المعتبر... لا سيما وان هذه العلوم الحكمية العلمية التي يظهر الآن انها اجنبية، هي علوم اسلامية، نقلها الاجانب الى لغاتهم من الكتب العربية».

اما جمال الافغاني فقد ولد في قرية اسعد آباد بالقرب من كابول العاصمة الافغانية التي بدأ بها تعليمه، ثم سافر الى الهند ليكمل دراسته فيها وتعلم هناك اللغة الانكليزية وبعض العلوم العصرية في المدارس التي انشأها الإنكليز. وجاء الى مصر في زيارة قصيرة وكان في طريقه الى الاستانة حيث اصبح عضواً في مجلس المعارف هناك. وعندما فشل في اصلاح مناهج التعليم في العاصمة العثمانية بسبب اعتراض رجال الدين، عاد الى القاهرة حيث قام باعطاء دروس في بيته ودعا الى فتح باب الاجتهاد في الدين والعلم. وظل في مصر الى ان تم عزل الخديوي اسماعيل من الحكم فابعده توفيق باشا من مصر.

وكانت أولى محاولات الاصلاح هذه هي التي تمت في عهد عباس حلمي باشا العام ١٨٧٢، عندما صدر قرار بانشاء دبلوم بعد اجتياز امتحان في ست مواد، ويحصل المتخرج على لقب عالم، كما تم في العام نفسه تكوين «دار العلوم» لتدريب الازهريين على تدريس اللغة العربية والدين في المدارس المدنية. وكان الخديوي استعان بالشيخ محمد عبده بعد عودته من المنفى في باريس، فالنعه الشيخ بتشكيل «مجلس ادارات الازهر» العام ١٨٩٥، واختار بعض اعضائه من خارج الازهر مثل محمد عبده نفسه. وكان تشكيل هذا المجلس مقدمة لاصلاحات تدريجية تمت في العام التالي، والحقت بالازهر معاهد الجامع الاحمدي بطنطا وجامع دمياط والجامع الدسوقي بدسوق. وتم تحسين معاشات المدرسين وتحديد سن القبول بما لا يقل عن ١٥ سنة، بشرط التمكن من القراءة والكتابة وحفظ نصف القرآن. ومن يجتاز الاختبار بنجاح بعد ثمانية اعوام من الدراسة يحصل على الشهادة «الأهلية»، ويحصل من يكمل أربع سنوات اخرى على شهادة «العالمية». كما ادخل بعض المواد الحديثة مثل الحساب والجبر والتاريخ الإسلامي والانشاء وبعض المعلومات الجغرافية.

وجاءت محاولة محمد عبده العام ١٨٩٦ لاضافة مواد جديدة وتحديد مناهج الدراسة بالازهر، وصدر قانون لاصلاح نظام التدريس والامتحان العام ١٨٩٦، فانتقل الازهر بهذا القانون من حالة الفوضى الى شيء من النظام، حيث صار هناك ادارة نظامية للازهر وقانون يضبط نظام التعليم فيه، كما زادت مرتبات هيئة التدريس. وتبع ذلك تكوين هيئة كبار العلماء من ثلاثين شخصاً العام ١٩١١، يتم اختيار شيخ الازهر من بينهم. ولكن سرعان ما انطفأ هذا الشعاع البسيط من النور باخراج محمد عبده من مجلس ادارة الازهر. وعندما جاء الاحتلال الانكليزي لمصر العام ١٨٨٢ ترك الانكليز الازهر والمعاهد الدينية لحكومة توفيق باشا لما لها من الصبغة الدينية. وفي العام ١٩٠٨ حدث تطور هام في نظام التعليم المصري عندما تم انشاء اول جامعة في مصر، التي اصبحت تعرف الآن باسم جامعة القاهرة.

وفي تشرين الأول (نوفمبر) ١٩٣٠ صدر قانون جعل نظام التعليم في الازهر يتكون من ثلاث مراحل: المرحلة الابتدائية ومدتها أربع سنوات، والمرحلة الثانوية ومدتها خمس سنوات، والمرحلة العليا ومدتها اربع سنوات في احد المعاهد الثلاثة للشريعة واصول الدين واللغة العربية. ثم جاء قانون ١٩٣٦ ليحدد سن القبول ما بين الثانية عشرة والسادسة عشرة كما اصبحت فترة التخصص سنتين. وادخل هذا التعديل دراسة احدى اللغتين الانكليزية او الفرنسية ومبادئ الفلسفة وتاريخها ومبادئ القانون الدولي والقانون المقارن لطلاب الشريعة. كما ادخل بعض المواد العلمية في المرحلة الثانوية، وان كانت دراسة هذه المواد تتم بشكل مبسط ولا تحتل الا جزءاً صغيراً من الجدول الاسبوعي. ومع هذا لم يتمكن خريجو الازهر من الحصول على الوظائف نفسها والمعاشات والاجور نفسها التي يتقاضاها خريجو المعاهد المدنية، وأصبح على خريج الازهر قبول مستوى معيشي ومركز وظيفي اقل من زميله الذي يلتحق بالمعاهد المدنية. واصبحت المعلومات التي يتلقاها طالب الازهر تختلف اختلافاً جوهرياً عن معلومات باقي الطلاب في المعاهد الحكومية.

والآن، وبعد مرور ٣٤ عاماً على صدور القانون الاخير لاعادة تنظيم الدراسة الازهرية، يتضح لنا فشل هذا القانون في تحقيق هدف الاصلاح المنشود، وانعكس هذا الفشل بشكل سلبي واضح على المجتمع الاسلامي ككل. فبدلاً من مساعدة الازهر في رفع مستوى التعليم في تخصصاته الدراسية لعلوم الدين واللغة، اذ بالقانون الجديد يقحم تخصصات جديدة لمواد مدنية على نظام التعليم الازهري. وبينما كانت الحاجة ملحة الى وضع نظام حديث للتخصص الاكاديمي في مجال الدراسات الدينية واللغوية حتى تواكب العصر الذي نعيش فيه، اذ بالتعديلات التي ادخلت على الجامعة الازهرية تضيف اليها عبء تدريس الهندسة والطب والقانون، وهي مواد يدرسها العديد من جامعات النظام العام.


الجامع الازهر. (الحياة)

* باحث مصري مقيم في لندن.

المخطوطات الاسلامية في دار الوثائق النيجيرية

نموذج للتراث الحضاري في دول افريقيا

الكتاب: فهرس مخطوطات دار الوثائق القومية النيجيرية.
المؤلف: بابا يونس محمد.
الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي - لندن ١٩٩٥.

راجعه: سمير رزق الله

قبل أسابيع قليلة انجزت «مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي» في لندن مشروعها الكبير المهم باصدار الجزئين الثالث والرابع من «الفهرس العالمي للمخطوطات الاسلامية» الذي يعتبر الاول من نوعه والذي يرصد كل المخطوطات الاسلامية باللغات المختلفة والتي امكن الوصول اليها في اماكن متفرقة بعضها تعرض للدمار والحروب مثل البوسنة ولبنان وافغانستان والعراق وغيرها.

ولئن كان هذا المشروع استغرق حوالي الثلاث سنوات بين صدور جزئه الأول ومن ثم صدور جزئيه الاخيرين الثالث والرابع، فان «مؤسسة الفرقان» كانت تنشر في هذه الاثناء مجموعة من الكتب التي تغطي جوانب محددة تتعلق بالمخطوطات الاسلامية في دول معينة او مكتبات معينة، الهدف منها تغطية اكبر عدد ممكن من المخطوطات طالما انها متوافرة بين ايدي الباحثين... وقبل ان تنالها عوامل الاهمال والتلف والضياع كما اصابت غيرها في السابق.

وآخر الكتب في هذا السياق جاء قبل أيام ويغطي مخطوطات دار الوثائق القومية النيجيرية ومقرها مدينة كادونا، اعده الباحث بابا يونس محمد وحققه وأتم حواشيه جون هنويك، وكتب التمهيد له احمد زكي يماني مؤسس «مؤسسة الفرقان» والمشرف العام على نشاطاتها الذي قال: «توجد في دول غرب افريقيا الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى مجموعات نفيسة من المخطوطات الاسلامية غير معروفة وغير مفهرسة، وفي كثير من الحالات فان سنين الاهمال الطويلة عرضتها للخطر وجعلت الحفاظ عليها امراً ضرورياً وملحاً. ومن هذا المنطلق فان المؤسسة بدأت برنامجاً موسعاً لاعداد قوائم للمخطوطات في مالي وموريتانيا والنيجر ونيجيريا والسنغال».

وبعد ان أوضح يماني اهمية «التراث الفكري والثقافي للحضارة الإسلامية عبر أربعة عشر قرناً من الزمان» وأشار الى ان المهمة العاجلة الآن هي رصد وفهرسة المخطوطات المعرضة للخطر في افريقيا، واضاف: «فقد اخترنا لها ان تتم بصورة تجمع بين الاسلوب التقليدي المألوف للقوائم الذي يفتقر الى التفاصيل من ناحية والتعمق الاكبر في المعلومات مثلما تتضمنه الفهارس الشاملة لمجموعات المخطوطات الاسلامية في العديد من دول أوروبا والشرق الأوسط من ناحية اخرى، وبهذه الطريقة نأمل في ان نكون قد جمعنا بين متطلبات تنفيذ العمل بسهولة وتقديم المادة العلمية الكافية في حدود الوقت المتاح».

وهذا المجلد هو الأول في سلسلة قوائم المخطوطات الاسلامية في افريقيا الغربية التي ستصدر تباعاً لكل دولة على حدة لتكون مكملة للفهارس الشاملة التي تصدرها «مؤسسة الفرقان» عن اجزاء اخرى من العالم، واعرب يماني عن الامل في «ان يؤدي برنامج النشر الذي تنفذه المؤسسة الى ايجاد توعية اشمل بهذه المجموعات كخطوة اولى نحو الحفاظ على كنوز التراث الاسلامي النفيسة».

اما بالنسبة الى دار الوثائق القومية النيجيرية فقد تاسست في كادونا سنة ١٩٥٧ وتبنت مشروعاً لجمع اهم المخطوطات من شتى انحاء البلاد فاقتنت الكثير منها عن طريق الاهداء او الشراء من العلماء او من ورثتهم. وتحتفظ مكتبة الدار حالياً بمجموعة كبيرة من المخطوطات النادرة، القسم الاكبر منها من تأليف علماء افريقيا الغربية. وتحتوي المجموعة على مخطوطات ذات اهمية في ميدان تاريخ نيجيريا وافريقيا الغربية. وتحتوي المجموعة على مخطوطات ذات اهمية في ميدان تاريخ نيجيريا وافريقيا الغربية، كما تضم مخطوطات لمؤلفين شرقيين نسخت مؤلفاتهم في افريقيا او في الشرق الأوسط ومعظم مخطوطات المجموعة باللغة العربية، وهناك مخطوطات اخرى بلغات الهوسة والفلبي والنوبي والكانوري.

وقال المؤلف بابا يونس محمد: «وجدنا في المجموعة ١٦٥٢ مخطوطاً في ميادين علمية اسلامية شتى. وتحتوي المجموعة على عدد من الوثائق القيمة في حد ذاتها، مع انها لا تعتبر مخطوطات اسلامية بمعنى العبارة العلمي، فلم ندرجها في هذا الفهرس. وتجنبنا كذلك المخطوطات ذات الصحائف الفرادى فقط ان لم تكن لها اهمية علمية بينة، والمخطوطات التالفة التي جعلتها عوامل الرطوبة وسوء الحفظ غير قابلة للقراءة». واضاف في ختام مقدمته: «اما نظام حفظ المخطوطات بالمكتبة فملائم لمجموعة بمثل هذه الاهمية بالرغم من ان معظم المخطوطات قد اقتنيت في حالة سيئة ولم يتم ترميمها حتى الآن. وحوالى ٤٠ في المئة من المخطوطات الاسلامية ناقصة الصحائف الأولى او الآخرة، وقد استبدل النساخ عناوين المؤلفات الاصلية احياناً مما يشكل صعوبة في الكشف عن عناوينها او مؤلفيها».

اما محقق الفهرس جون هنويك استاذ التاريخ والدراسات الاسلامية في جامعة نورث وسترن الاميركية فشرح الطريقة التي تم اعتمادها لانتاج هذا العمل التعاوني على جهاز كومبيوتر مزود ببرنامج خاص هدفه المساعدة في تسهيل الفهرسة بحيث يصبح نموذجاً يحتذى في المشاريع المماثلة لاحقاً. وخلص الى القول: «اما المخطوطات المحفوظة في دار الوثائق فان نسبة كبيرة منها ترجع الى العالم العربي او الى العالم الاسلامي الواسع، والاقلية منها من تأليف علماء القطر نفسه مثل الشيخ عثمان بن محمد فودي واخيه عبدالله وابنه محمد بل. والفهرس يتضمن كثيرا من المؤلفات في التوحيد والفقه والنحو والمدائح وقصائد التوسل والتضرع وشيئاً من المؤلفات في التصوف والأدب والحكم الخ. فهناك مثلاً نسخ متعددة من مختصر الشيخ خليل في الفقه المالكي ورسالة ابن ابي زيد القيرواني كذلك، كما توجد نسخ متعددة من مقصورة ابن دريد وعشرينيات الفازازي وقصيدة محمد البدماصي في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقصائد بعض الشعراء الجاهليين كطرفة وعنترة وامرئ القيس. وهذا كله دليل على اهتمام العلماء النيجيريين بالتراث الاسلامي الواسع وتبحرهم في العلوم الاسلامية، كما يدل على ذلك فهمهم العميق للغة العربية. ويعتبر هذا الفهرس مثالاً للمكتبة الاسلامية النيجيرية بل للمكتبة الاسلامية في افريقيا الغربية كلها».

والواقع ان الجملة الاخيرة من هذه الفقرة هي التي تحدد اكثر من غيرها اهمية هذا الكتاب، اذ نادراً ما اهتمت فهارس المخطوطات الاسلامية او غيرها، بالتراث الحضاري المكتوب للقارة الافريقية (باستثناء شمال افريقيا والمغرب العربي طبعاً) على رغم الغنى الواسع في هذا المجال هناك. ولعل هذا الاهمال هو الذي ادى الى تلف وضياع المئات من المخطوطات النادرة كما شرح لنا مؤلف الكتاب في مقدمته. والكتاب الجديد الذي يشكل الحلقة الأولى من سلسلة تفهرس مخطوطات عدد من الدول الافريقية قد يكون هو الخطوة الحيوية الاساسية لكشف هذا التراث وفهرسته وصيانته، ومن ثم العمل على تحقيقه ونشره لما فيه خير الأمة الاسلامية والانسانية جمعاء.



السلطانات المنسيات في التاريخ الاسلامي:

سير الملكات تكشف وضع المرأة الاجتماعي

الكتاب: السلطانات المنسيات - نساء رئيسات دولة في الاسلام.
المؤلف: فاطمة المرنيسي.
الناشر: دار الحصاد - دمشق ١٩٩٥.

راجعه: مازن بلال.

■ تثير كتب فاطمة المرنيسي جدلاً واسعاً في الاوساط الثقافية ينطلق من طبيعة المواضيع التي تختارها وطريقة عرضها. فهي تتناول مسائل معروفة في مجال التراث والحداثة، لكنها تطرحها وفق درجة قربها او بعدها من موضوع المرأة بشكل عام. وحساسية كتبها لا تنطلق من طبيعة مادتها الاساسية وانما من زاوية المعالجة. ومع ذلك فنحن لا نستطيع ان نصنف هذه الكتب بشكل تقليدي كونها تتطرق لموضوع المرأة، فالتحليل التاريخي المقدم يهدف اساساً الى دعم الفكر الاجتماعي الذي تقدمه الكاتبة. ونجد انفسنا في كل لحظة امام اسئلة منهجية تطرحها فصول الكتاب وتترك القارئ يستحضر تراثه الثقافي - التاريخي ليبحث عن جذور ما يقرأ.

وربما يكون كتاب «السلطانات المنسيات» اكثر استحضاراً للحدث التاريخي، الا انه يهمنا ايضاً امام التكوينات السياسية التي نعيشها. فاستحضار الماضي عملية معاصرة أثارتها عند الكاتبة نجاح بينازير بوتو العام ١٩٨٨ في رئاسة الوزراء بباكستان، وما اثارته المعارضة حول شرعية وجودها في الرئاسة ومطابقته للعرف الديني. وتوضح فاطمة المرنيسي في مقدمة الكتاب مراحل بحثها عن المرأة في السلطة داخل التاريخ الاسلامي، وتعتبر ان هذا الدور كان خطراً جداً لانه امتلك سمة سياسية غير مباشرة، ولكن الدخول في هذه التجربة يعتبر شأناً هاماً يستحق البحث والتحليل.

تبدأ الكاتبة القسم الاول من بحثها بدراسة شرعية وجود ملكة في الاسلام، فتميز بين مصطلحي الملك والخليفة حسب رأي ابن خلدون وتحليلاته في هذا الشأن. ومن هذه الزاوية تجد انه لا توجد امرأة «خليفة» في الاسلام، وهذا المصطلح لا يؤنث ايضاً حسب «لسان العرب». ولكن النساء لسن وحدهن اللواتي لا يستطعن ادعاء لقب الخليفة، فقلة هم الرجال الذين نجحوا في تحمل عبء الخلافة بمفهومها الشرعي. وفي المقابل فان الملكات في التاريخ الاسلامي موجودات وتحملن عبء الحدث التاريخي. فهناك السلطانة راضية في دلهي (١٢٣٦) التي تولت السلطة بعد ان اقصت شقيقها، وشجرة الدر في مصر (١٢٥٠) التي فرضت نفسها كأي قائد عسكري اذ حققت للمسلمين نصراً عسكرياً يتذكره الفرنسيون الذين دمرت جيوشهم واسرت ملكهم لويس التاسع. ويبدو ان المؤرخين العرب لم يصادفوا اي مشكلة في الاعتراف بالنساء كملكات حائزات للسلطة الارضية، واستعمل لمن مارسن السلطة لقب «الحرة» كتمييز للجهد المبذول من قبلهن. وتذكر الكاتبة هنا «عائشة الحرة» المعروفة عند الاسبان باسم السلطانة «ماتري بوعبديل» وهي لعبت دوراً هاماً في نقل السلطة من يد زوجها العجوز علي ابي الحسن الى احد ابنائها، فكان لها فعل اساسي قبل سقوط غرناطة (١٤٨٢) وبعده.

وتثير المرنيسي بعد ذلك موضوع الخلافة والملك من زوايا جديدة، فقد اختلفت الفئات الإسلامية منذ وقت مبكر حول شروط الخليفة، فاذا كان هو رئيس الدولة فليس كل رؤساء الدول خلفاء. والمطالبة بهذا اللقب من غير العرب تبقى معضلة داخل التشريع وموقع خلاف. ولكن هل ثمة تعارض اساسي بين الخلافة كنموذج مثالي للسلطة وبين المرأة الحاكمة؟

تذكر الباحثة ان حكم النساء على الارض الاسلامية ارتبط دائماً بجدل عام، وذلك لارتباط الحكم بموضوعي الخلافة والامامة من جهة وبقيم المجتمع عموماً من جهة اخرى. ويبدو ان هذه الامور تفاقمت في فترة مبكرة من التاريخ، فانتهى موضوع الخليفة الى امير المؤمنين، وظهر تقاسم بين الامام والحاكم منذ الفترة الاموية مما ابعد «مثالية الخليفة» عن النموذج الحاكم وغابت فكرة «عدل الخليفة». وادى هذا الى خلاف حاد حول المرأة الحاكمة واحقيتها في امتلاك السلطة السياسية، ولكن هذا الامر يعيدنا عملياً الى الفترة الاموية والى ما اطلقت عليه الكاتبة اسم ثورة الجواري. فما حدث في تلك الفترة هو كثرة الاماء في البلاط الاموي ثم العباسي نتيجة الفتوحات من جهة وازدهار تجارة العبيد من جهة اخرى.

وتذكر الكاتبة في هذا السياق قصص عدد من الجواري اللواتي حكمن من وراء الخلفاء، والمثال الاوضح هنا الجارية خيزران التي تتابع خلفاء مختلفون في حياتها، فهي زوجة المهدي وأم الهادي والخليفة هارون الرشيد. وترى المرنيسي ان خيزران كسرت فضاء الحريم الموجود داخل البنية الثقافية للمجتمع، وذلك عبر اجتماعها بالوزراء وقدرتها على قيادة العمل في فترة مبكرة من التاريخ العباسي.

تتحدث الكاتبة في القسم الثاني بشكل مفصل عن النساء الحاكمات في الاسلام، وتبدأ بتحديد معايير السيادة المعروفة بذكر اسم رئيس الدولة في خطبة الجمعة، ثم بنقش اسمه على العملة المتداولة في البلاد لتأكيد سلطة الحاكم. وتحاول تقصي الاحاديث النبوية والقصص التاريخية حول دخول النساء الى المساجد، وذلك باعتبار المسجد الفضاء الذي كرسه الاسلام في الحياة الاجتماعية العامة. وترصد الحوادث التاريخية لدخول النساء المساجد كما حصل زمن الوليد بن يزيد بن عبدالملك عندما ارسل جاريته نوار بدلاً عنه لتؤم الناس، وكان من اكثر الخلفاء فساداً وانحلالاً.

وهذه الحادثة التي نعت عملياً الاسرة الاموية الحاكمة، تستعملها الباحثة في سياق الحديث عن اهمية المنبر في المسجد كمعيار لسيادة الحاكم، فغرابة ظهور امرأة يعيد للاذهان ان سيادتها ايضاً لا تكون الا بظهور اسمها في خطبة صلاة الجمعة. ولذلك فان للملكة رضية وشجرة الدر حصلتا على معايير السيادة، فالاولى صكت النقود باسمها والثانية تم الدعاء لها من على المنابر. وتسرد الكاتبة سيرتهما الذاتية ورأي بعض المؤرخين في ان قدومهما كان نذيراً بسقوط بغداد على ايدي المغول. ثم تسرد سير الملكات المغوليات مثل كوتلوغ خاتون وابنتها بادشاه خاتون، وتتابع سير سلطانات جزر المالديف واندونيسيا وصولاً الى الملكات العربيات، فتتناول سلالة ملكات اليمن وملكات سبأ وسيدة القاهرة التي حكمت في الزمن الفاطمي، مستخدمة سيرتهن لفهم آلية السلطة تاريخياً تجاه النساء. وبمعنى آخر فانها تحاول التأسيس لفهم اعمق داخل موضوع السلطة، وذلك عبر علاقة الخلافة مع السلطة الزمنية والقيم الاجتماعية السائدة. فالباحثة تطلق على نفسها لقب «التحري» في عملية بحثها عن الملكات، لكنها تريد فعلاً تحري مسارب السلطة السياسية في الدول التي ظهرت خلال التاريخ الاسلامي، وبذلك فان القصص التاريخية القصيرة التي سردتها لم تكن سوى استرجاع لتحليل الحدث.

أخبار الكرة المصرية

حسن ينفي تهمة الاعتداء على صالح

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ تقدم محسن صالح المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم بمذكرة عاجلة الى الاتحاد المصري يطلب فيها فرض عقوبة قاسية على حسام حسن لاعب الاهلي وكابتن المنتخب. ويتهم المدرب اللاعب بمحاولة الاعتداء عليه بعدما زاره في منزله مساء الثلثاء الماضي بصحبة شقيقه ابراهيم ومحمود ابو الذهب للبحث في الأسباب استبعاده من تشكيلة المنتخب. وورد في المذكرة «ان ابراهيم وابو الذهب نجحا في السيطرة على حسام بعدما امطر المدرب بوابل من الشتائم». واكد صالح في مذكرته ايضا ان حسام عتب عليه لإبعاده عن تشكيلة المنتخب الذي واجه تنزانيا في دار السلام الاسبوع الماضي.

ودعا اللواء يوسف حرب رئيس مجلس ادارة الاتحاد الى اجتماع طارئ مساء اليوم لمناقشة المذكرة واتخاذ العقوبة المناسبة في حق اللاعب. ومن المتوقع ان يتعرض حسن لعقوبة شديدة قد تصل الى الشطب بسبب الملف الضخم لمشاكله وعقوباته المتراكمة. والغريب انه لم يكمل موسماً واحداً منذ عاد الى الاهلي قبل ثلاثة اعوام اذ اوقف اربعة اشهر في نهاية موسم ١٩٩٣/٩٢ لمحاولته الاعتداء على الحكم الاماراتي محمد الملا في مباراة الاهلي والزمالك، وخمسة أشهر في نهاية موسم ١٩٩٤/٩٣ بقرار من النادي الاهلي اعتمده الاتحاد المصري بعدما رمى قميص الاهلي على الارض اثر طرده من مباراة المصري البورسعيدي.

وقال حسام حسن لـ «الحياة» ان ادعاءات صالح في مذكرته غير صحيحة. واكد: «منذ أن تولى محسن قيادة المنتخب وهو يحاربني بكل قوة في محاولة للقضاء على اللاعبين الذين شاركوا في نهائيات كاس العالم ١٩٩٠. وتفاقمت المشاكل بيننا بعد احداث لبنان عندما اكد للجميع في حضوري انني بريء ١٠٠ في المئة من وقائع الشغب لكنه تقدم بتقرير بعد ذلك الى الاتحاد يتهمني فيه بإثارة الشغب. وعندما علمت بالامر اتصلت به هاتفياً مساء الثلثاء الماضي وطلب مني الحضور الى منزله وذهبت برفقة ابراهيم وابو الذهب لكنه اساء استقبالنا وتفوه بالفاظ غير مقبولة».

وانهى حسام حديثه لـ «الحياة» بمطالبة عقد مؤتمر صحافي في مواجهة صالح في حضور ابراهيم وابوالذهب وعدد من الجيران الذين خرجوا من منازلهم عندما ارتفع صوت صالح.

ولم يترك النادي الاهلي الامر من دون تدخل واعلن عدلي القيعي المدير العام عن رفض النادي فرض اي عقوبة على حسن من دون اجراء تحقيق عادل مع اللاعب والمدرب والشهود. واكد ان سوابق صالح مع لاعبي الاهلي احمد شوبير وياسر ريان وعمرو الحديدي ورضا عبد العال ومحمد يوسف سيئة وما يحدث مع حسن امتداد لتلك التصرفات.

على صعيد آخر غادر صالح القاهرة امس وبصحبته علاء نبيل مدرب المنتخب الى هولندا لحضور دورة تدريبية للمدربين ينظمها الاتحاد الدولي لمدة عشرة ايام في امستردام. واجتمع صالح اول من امس مع رئيس الاتحاد ووكيله لاطلاعهما على اقواله في المشكلة.

الزمالك والمحلة

وفي المحلة تأهل فريقا الزمالك وغزل المحلة اول من امس الى المباراة النهائية للدورة الودية التي ينظمها نادي غزل المحلة خلال فترة توقف الدوري الممتاز.

وفاز الزمالك على اسوان (٣/صفر) في الدور نصف النهائي في مباراة من جانب واحد لمصلحة الفائز. واستبعد الجهاز الفني للزمالك اللاعبين الكبار حسين السيد وحسين عبد اللطيف واشرف قاسم وهشام يكن واحمد رمزي وايمن منصور، ولم يشارك سوى اسماعيل يوسف الى جانب الناشئين والنجوم الذين ضمهم الفريق الى صفوفه.

سيطر الزمالك على الملعب منذ الدقائق الاولى وانقذ علي يحيى حارس اسوان هدفا اكيداً للغاني جو اوكيري في الدقيقة الثالثة. وعوض اوكيري الفرصة وهيأ لسامي الشيشيني كرة لاحراز الهدف الاول في الدقيقة الـ ٢٦. واضاف اوكيري الهدف الثاني بعد ٣٤ دقيقة وانهى تامر النحاس الاهداف بعد ٧٨ دقيقة. وسيلتقي الفريقان مجدداً في ٧ ايار (مايو) المقبل في الدوري في اسوان.

وفي نصف النهائي الآخر تعادل غزل المحلة ومنتخب السويس سلباً بعد لقاء عصبي وعنيف توقف اللعب خلاله مرات عدة بسبب اشتباكات اللاعبين واعتراضات المدربين وتدخل رجال الشرطة لفض المعارك. وخلت المباراة من الفرص الخطيرة على المرميين الا في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع عندما تهيأت الكرة مرتين امام مهاجمي المحلة خالد عيد ثم اكرامي عبد العزيز في مواجهة اشرف عبد الرشيد حارس السويس ونجم المباراة الاول من دون ان يتمكنا من هز الشباك.

وفي ركلات الجزاء الترجيحية فاز غزل المحلة (١/٤) بعدما انقذ سامي عبود حارس مرمى المحلة ركلتي جزاء للاعبي السويس، ونجح لاعبو المحلة في التسجيل من كل الضربات.

الدوري اللبناني لكرة القدم

النجمة والهومنمن من دون جمهور في افتتاح المرحلة الرابعة والعشرين

□ بيروت – «الحياة»

■ تفتتح اليوم الجمعة مباريات المرحلة الـ ٢٤ من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم التي حسم الصراع على لقبها الى حد ما لمصلحة الأنصار ويستمر الصراع مشتعلاً في أسفل ترتيبها.

على ملعب طرابلس يلعب النجمة الثاني برصيد ٤٩ نقطة والهومنمن الرابع برصيد ٤٠ نقطة من دون جمهور، وكان لقاء الذهاب قد اسفر عن تعادلهما سلباً.

وتقام غداً السبت ثلاث مباريات فيستضيف الصفاء الثامن (٢٥ نقطة) السلام الثالث عشر (٢٠ نقطة) الذي يمني النفس بالخروج من دائرة الخطر. وكان لقاء الذهاب أسفر عن فوز السلام (٣/٤). ويشهد الملعب البلدي «قمة» اهلاوية، بين الاخاء الاهلي عاليه والاهلي صربا.

ويحتل الاخاء الاهلي الفائز (٢/ صفر) ذهاباً، المركز العاشر حالياً (٢٤ نقطة)، وادى تراجعه الاخير الى دخوله منطقة الخطر علماً انه احتل المركز الثالث في ختام الدوري الماضي.

وفي المقابل يعول الاهلي صربا الثاني عشر (٢٠ نقطة) كثيراً على اللقاء ويراهن على الخروج منه فائزاً حتى لا يبقى ضمن «الجماعة المناضلة للبقاء»، في الدرجة الاولى قبل اسبوعين من ختام البطولة.

وسينسج حركة الشباب الحادي عشر (٢٤ نقطة) على المنوال ذاته حين يلتقي البرج التاسع (٢٥ نقطة) على ملعب طرابلس. وتعادلا (١/١) ذهاباً. وفاز البرج على السلام (٢/صفر) الاسبوع الماضي. فحسن موقعه مثله مثل حركة الشباب الذي اسقط الاهلي صربا (١/٢) في برج حمود.

يذكر ان اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم عدلت موعد مباراة واحدة ضمن المرحلة الـ ٢٤، فاجلت لقاء الراسينغ والحكمة الذي يكتسب اهمية خاصة من الغد الى الاحد. وسيجرى اللقاء على ملعب الصفاء، وسبق ان تعادل الطرفان سلباً في الذهاب.

وكان الحكمة حسن اوضاعه في الاسابيع الاخيرة على الرغم من استمراره في المركز السادس (٣١ نقطة)، وفاز في نهاية المرحلة الـ ٢٣ على الاهلي صيدا (٢/صفر)، بينما يحتل الراسينغ المركز السابع (٢٦ نقطة).

وفي كاس لبنان – بيبسي كولا، ثبت الاتحاد فوز الهومنمن على التضامن صور (٢/٣)، واعتبر الرياضة والادب فائزاً على شباب الساحل (٢/صفر) بسبب اشراك الثاني اللاعب الموقوف هاني ياسين الذي ضوعفت عقوبته الى شهرين.

لبنان: فوز للكهرباء في دوري السلة ويوغوسلافي للمنتخب

■ بيروت – «الحياة» – استهل الكهرباء ثاني البطولة في الموسمين الماضيين، المرحلة الثانية من بطولة لبنان في كرة السلة لفرق الدرجة الاولى بفوزه على الانترانيك (٦٧/٨٩) على ملعب النادي الرياضي المنارة، علماً ان الانترانيك لم يكن منافساً سهلاً طوال المباراة. وبذلك عوض الكهرباء خسارته امام خصمه (١١٣/١١١) في نهاية المرحلة الاولى. كما فاز التضامن الزوق على المون لاسال (٧٣/٧٩).

ويلتقي الرياضي بعد ظهر اليوم على ملعبه مع التعاضد، وهما صاحبا المركزين الاول والثاني في المجموعة الرابعة ضمن الدور الاول.

مدرب يوغوسلافي

على صعيد آخر، اعتمد الاتحاد نظاماً جديداً لبطولة لبنان يقضي بترفيع فريقين من الفئة «ب» الى الدرجة الاولى، ليصبح عدد الفرق في هذه الدرجة ١٢ فريقاً في نهاية الموسم الحالي، وتسمى «الممتازة». وبعدها يتأهل ويهبط فريقان سنوياً.

كما قرر الاتحاد التعاقد مع مدرب يوغوسلافي لتدريب منتخب لبنان لم يكشف عن هويته بعد، ومع حكمين يوغوسلافيين وحكم ارمني للمساهمة في قيادة مباريات البطولة.

واعلن انه سيصرف لاحقاً الارصدة العائدة للاندية من حصص الرعاية الاعلانية لبطولة الموسم الماضي على اساس ٤٥٠ دولاراً لكل نقطة.

من جهة أخرى اوقف الاتحاد رئيس نادي ابناء نبتون الدكتور جورج فريحه عن العمل الاداري لمدة ستة اشهر (اعتباراً من ٩٥/٤/٢١) بسبب تعرضه لكرامة اعضاء الاتحاد، «ما شكل مخالفة ادبية في حق الاتحاد استناداً الى احكام المادتين الـ٣٣ والـ١٣٦ من النظام الداخلي».

وجاء كلام فريحة خلال مقابلة مع «التلفزيون الجديد» في ١٦ الجاري.

ورد نادي ابناء نبتون على وقف رئيسه ببيان صدر عن امانة سره جاء فيه: «ان قرار الوقف وقع في موقعه غير القانوني لانه بني على اساس غير صحيح. ووجهت الادارة كتاباً الى الاتحاد اعلمته فيه انها سوف تتخذ الاجراءات القانونية المناسبة».

واشارت اللجنة الادارية خلال اجتماعها الى الواقعتين اللتين نتجتا عن موقف رئيس النادي:

«١ – بعدما كان الدكتور فريحه قد اشار في مقابلته التلفزيونية الى ان الاتحاد لم يوزع حصة للنوادي المشاركة في البطولة، اصدر الاتحاد اخيراً قراراً قضى بتوزيع الحصص...

٢» – انزل الاتحاد فريق ابناء نبتون من الدرجة الاولى «أ» الى الدرجة الاولى «ب»، وفقاً لتصنيف اعتمده من دون اي اساس قانوني وخلافاً للشروط التي وضعت لتنظيم بطولة ١٩٩٥ التي سبق نشرها وتعميمها على جميع الاندية.

واذ يسجل نادي ابناء نبتون الواقعتين يحتفظ بحقه في اتخاذ ما يراه مناسباً من اجراءات قانونية ضد الاتحاد».

ليفربول مهتم بضم مهاجم برتغالي؟

■ لشبونة – أ ف ب – ذكرت صحيفة «ابولا» البرتغالية الرياضية امس الخميس ان فريق ليفربول الانكليزي مستعد لدفع ٦ ملايين جنيه استرليني (اكثر من ٩.٥ مليون دولار) لضم المهاجم الدولي لاعب بنفيكا لشبونة جواو بينتو الى صفوفه.

واضافت «ابولا» ان روي ايفانز مدرب ليفربول وتوم سوندرز احد المسؤولين الاداريين في النادي الانكليزي المكلفين اختيار اللاعبين الجدد توجها الاربعاء الماضي الى دبلن لمشاهدة جواو بينتو (٢٣ عاماً) خلال لقاء ايرلندا مع البرتغال ضمن تصفيات كأس الامم الاوروبية.

وكتبت الصحيفة ان ليفربول ابدى استعداده لخوض مباراتين مع بنفيكا في مدينتي ليفربول ولشبونة يعود ريعهما الى النادي البرتغالي.

كأس العالم للشباب دون ٢٠ عاماً

حكمان يمثلان العرب في مباراتي اليوم الاخير

□ الدوحة – من فايز عبدالهادي:

■ يسدل الستار اليوم على مسابقة كاس العالم للشباب دون ٢٠ عاماً التي تستضيفها الدوحة منذ ١٣ الشهر الجاري. وبعد تنافس بين المنتخبات التي مثلت كل القارات انحصر الصراع على اللقب بين منتخبين من قارة واحد هما منتخبا البرازيل والارجنتين ممثلا اميركا اللاتينية. وفي مباراة تحديد المركز الثالث تتواجه اسبانيا مع البرتغال، علماً ان النقاد رشحوا المنتخبين للتأهل الى النهائي بعد عروضهما القسوية في الدورين الاول وربع النهائي، لكنهما فشلا في تخطي الارجنتين والبرازيل على التوالي في نصف النهائي.

تمثيل عربي

ولن يغيب التمثيل العربي عن المباراة النهائية ولا عن مباراة المركز الثالث. ذلك ان السعودي عبدالرحمن الزيد سيتولى قيادة المباراة بين اسبانيا والبرتغال بمعاونة حكم تماس من الباراغواي هو سليستينو غلغان سوتو وآخر سويدي هو مايكل نيلسون. وعين الاوغندي تشارلز ماسيمبي حكماً رابعاً مراقباً.

اما المباراة النهائية فاسند الاتحاد الدولي مهمة قيادتها الى الحكم الانكليزي ديرموت غالاغر ويعاونه الكويتي حسين الخضنفري والجنوب افريقي اريستيد سولداتوس حكما التماس، اضافة الى النروجي رون بيدرسن مراقباً.

وهي اول مرة يقود فيها حكم انكليزي مباراة نهائية لمسابقة يشرف عليها الاتحاد الدولي منذ نهائي كاس العالم ١٩٧٤ في المانيا (الغربية) الذي قاده جاك تايلور.

ويعتبر اختيار الزيد والخضنفري وقيادة المصري جمال الغندور اقوى مباريات الدورة، شهادة جديدة لحسن مستوى الحكام العرب علماً ان اول شهادة جاءت خلال المونديال الاميركي العام الماضي عندما قاد الاماراتي علي بوجسيم اللقاء بين السويد وبلغاريا على المركز الثالث.

تكريم هافيلانج

على صعيد آخر منح الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد وزير الدفاع القطري وشاح الاستحقاق الى البرازيلي جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تقديراً لجهوده وجهود اتحاده في مجال كرة القدم وتقديراً للثقة التي وضعها الفيفا في الطاقات البشرية والمنشآت الرياضية القطرية لتنظيم بطولة العالم للشباب.

وشكر هافيلانج ولي العهد على منحه الوسام، وقدر الكفاية القطرية في حسن التنظيم وتوفير مقومات النجاح للمسابقة.

من ناحية اخرى، اقام ولي العهد مأدبة غداء في مجمع خليفة للتنس والسكواش للاعبي المنتخب القطري وجهازيه الفني والاداري بعد المشاركة في بطولة العالم في اللحظة الاخيرة. واثنى ولي العهد على المستوى الجيد الذي ظهر به المنتخب رغم قصر فترة الاعداد.

مانسل يعاين الأوقات على شاشة تلفزيونية في الحلبة. (رويتر)

بطولة العالم لسيارات فورمولا ١

أسرع وقت لأليزي في تجارب سان مارينو

■ لندن – «الحياة» – سجل الفرنسي جان اليزي (فيراري) اسرع وقت خلال التجارب الحرة لسباق الجائزة الكبرى في سان مارينو على حلبة ايمولا الايطالية امس الخميس. والسباق هو المرحلة الثالثة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد.

وسجل اليزي ١.٣٠.٠٨١ دقيقة وتفوق على سائق فريق وليامس – رينو الاسكوتلندي ديفيد كولتهارد بفارق حوالي ٢.٥ عشر من الثانية (١.٣٠.٤٤٨ د).

وجاء ثالثاً بطل العالم الموسم الماضي الالماني ميكايل شوماخر (بينيتون – رينو) وسجل ١.٣١.١١٠ دقيقة امام النمسوي غيرهارد بيرغر سائق فيراري (١.٣١.٣٢٢ د) والفنلندي ميكا هاكينن سائق ماكلارن – مرسيدس (١.٣١.٨٢٧ د) والانكليزي ديمون هيل سائق وليامس – رينو (١.٣٢.٢٢٨ د).

اما الانكليزي نايجل مانسل سائق ماكلارن – مرسيدس الذي غاب عن السباقين الاول والثاني بسبب صغر مقصورة القيادة في السيارة، فلم تكن عودته الى السباقات جيدة اذ انزلقت سيارته عند منعطف «رافاتا» واستدارت على نفسها اكثر من مرة. واحتل مانسل المركز الثامن في الترتيب العام ولم يتخذ بعد قراراً في شان المشاركة في السباق الذي يقام بعد غد الاحد.

الدورات الدولية في كرة المضرب

بيكر وإيفانيسيفتش وويتون إلى ربع النهائي في مونتي كارلو والجزائر تهزم السودان في تصفيات كأس ديفيس

■ لندن – «الحياة»، الوكالات – تأهل المصنف الثاني الألماني بوريس بيكر بسهولة أمس إلى دور ربع النهائي في بطولة مونتي كارلو في كرة المضرب التي تقام على ملاعب ترابية بعدما أزاح الإسباني أليكس كوريتخا (٢/٦، ٢/٦). وحذا حذوه الكرواتي غوران إيفانيسيفتش المصنف رابعاً الذي هزم السويسري مارك روسيه (٤/٦، ٣/٦)، ورافقهما الأميركي ديفيد ويتون الذي أخرج الهولندي بول هارهوس (٢/٦، ٦/٧، ٤/٦).

وكان بطل رولان غاروس الاسباني سيرجي بروغيرا واجه أول من أمس صعوبة كبيرة في لقائه مع مواطنه خافيير سانشيز في الدور الثاني، فبعد فوزه في المجموعة (٦/٧) خسر الثانية (صفر/٦)، إلا أنه استعاد المبادرة في المجموعة الثالثة وأحرزها (٢/٦) وفاز في المباراة وانتقل إلى دور الـ ١٦.

ومعلوم ان بروغيرا، بطل مونتي كارلو في عامي ٩١ و٩٣ وصاحب المركز الثاني في العام الماضي، مصاب في ركبته ويحاول تجاوز هذه الاصابة قبل دفاعه عن لقبه في رولان غاروس الذي يحمله في العامين الماضيين.

وواجه الهولندي ريتشارد كرايتشك صعوبة في لقائه مع مواطنه يان سيمرينك، فخسر المجموعة الأولى (٦/٣) قبل أن يفوز في المجموعتين التاليتين (٣/٦، ٤/٦). وصعد إلى دور الـ ١٦ بسهولة النمسوي توماس موستر بعد فوزه على لاعب المنتخب الألماني برند كارباخر (٢/٦، ٢/٦).

وفاجأ الاسباني المغمور اليكس لوبيز مورون خصمه السويدي ماغنوس لارسون بفوزه عليه (٣/٦، ٦/٧). ولحق لارسون بمجموعة من كبار النجوم خرجت في المراحل الأولى من هذه الدورة، على رأسهم الأميركي بيت سامبراس والألماني ميكايل شتيش والاوكراني اندريه ميدفيديف (حامل اللقب) والسويدي ستيفان ادبرغ.

وصعد الروسي يفغيني كافلنيكوف (الذي بلغ الدور نصف النهائي في مونتي كارلو العام الماضي) وفاز بسهولة على الاسترالي مارك وودفورد (٢/٦، ٢/٦). وواصل الفرنسي فابريس سانتورو (قاهر ادبرغ) تقدمه بفوزه على الاسباني خوردي بوريللو (٣/٦، ٣/٦، ٦/٧).

وصمد أيضاً الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش بفوزه على اختصاصي الملاعب الترابية الاسباني فرانسيسكو كلافيت (٦/٣، ٣/٦، ٤/٦).

وفاز بطل نيس لهذا العام السويسري مارك روسيه على الإسباني البير بورتاس (٦/صفر، ٣/٦)، والاسباني اليكس كورتيخا على السويدي توماس اينكفست (٤/٦، ٤/٦)، والايطالي اندريا غاودنزي على التشيكي ديفد ريكل (٢/٦، ٤/٦)، والاميركي ديفيد ويتون على التشيكي كاريل نوفاتشيك (٣/٦، ٣/٦)، والاسترالي ريتشارد فرومبرغ (قاهر ميدفيديف) على الاسباني كارلوس كوستا (٣/٦، ٤/٦).

وتغلب ثاني رولان غاروس للعام الماضي الاسباني البيرتو بيراساتيغي على الفرنسي الساعي إلى العودة إلى مراكز الصدارة سيدريك بيولين (٢/٦، ٢/٦).

سامبراس

وكان سامبراس انسحب أول من أمس من مباراته مع الهولندي بول هارهوس بعد احرازه المجموعة الأولى (٤/٦) واصابته في التواء في قدمه اليمنى في نهاية الجولة الثالثة من المجموعة الثانية والنتيجة فيها (١/١) و(٤٠/٤٠). ووجه هارهوس كرة قوية نحو الخط الخلفي، عندما عدا سامبراس نحوها لامست قدمه الأرض بطريقة خاطئة فاصيب بالتواء، ثم اتجه نحو المقعد وخضع لفحص طبي قرر اثره الانسحاب. وفقد بذلك فرصته للفوز في الدورة وتخطي نده الرئيسي اندره اغاسي في الترتيب العالمي واستعادة الموقع الأول، علماً ان الأخير يعاني بدوره من اصابة في ظهره ويرتاح في لاس فيغاس.

وكان سامبراس يعتزم خوض عدد من الدورات الأوروبية على الملاعب الترابية تحضيراً للبطولة الفرنسية المفتوحة في رولان غاروس التي ستبدأ في ٣٠ ايار (مايو) المقبل، وهي دورة «الغراند سلام» الوحيدة التي لم يفز فيها سامبراس حتى الآن لكنه سيضطر إلى الراحة لمدة اسبوعين على الأقل.

برشلونة

فازت اول من امس المصنفة الأولى الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو على مواطنتها انا مونتوليو (٢/٤، ٤/٦، ٢/٦)، وصعدت إلى ربع نهائي بطولة برشلونة الاسبانية التي تقام على ملاعب ترابية. ورافقتها الفرنسية ناتالي توزيا الفائزة على الأرجنتينية بتينا فولكو (٢/٦، ٣/٦).

زغرب

خسرت المصنفة الأولى الألمانية سابين هاكه في الدور الأول من بطولة زغرب الكرواتية امام السلوفاكية دنيز زابوغا (٢/٦، ٣/٦).

وفازت المصنفة الثالثة الايطالية ساندرا سيتشيني على الفنلندية نانا داهلمان (٣/٦، ١/٦)، والمصنفة الرابعة الألمانية بربارا ريتنر على المولدوفية سفيتلانا كومليفا (٥/٧، ٢/٦، ٤/٦)، والمصنفة الخامسة البلجيكية سابين ابيلمانز على السلوفينية بربارا موليج (٦/٧، ٢/٦، ٦/٧)، والمصنفة الثامنة اليابانية اي سوغياما على ابمانويل غالياردي من موناكو (٢/٦، ٣/٦).

وتغلبت الالمانية سيلكه ماير على الكرواتية سيلفيا تالاجا (٣/٦، ٥/٧)، والارجنتينية مرسيدس باز على الايطالية ايلينا سافولدي (٤/٦، ٢/٦)، والايطالية لاورا غولارسا على التشيكية كاترينا كروبوفا (٤/٦، ١/٦)، والفرنسية سارة بيتكوفسكي على مواطنتها نوبل فان لوتوم (٧/٦، ١/٦، ٣/٦)، والتشيكية لودميلا رايتشرون على الكرواتية مايانا كوفاسيفيتش (٥/٧، ١/٦، ٤/٦)، والاسبانية كريستينا فاليرو على الفرنسية ليا جيراردي (٣/٦، ٤/٦).

الجزائر تهزم السودان

من جهة اخرى، فازت الجزائر على السودان (٣/صفر) في لقاءات المجموعة الأوروبية – الافريقية (الفئة ب) في كاس ديفيس التي تقام في برازافيل (الكونغو) بطريقة راوند روبن.

ففاز الجزائري واصل حارد على السوداني مندور رشدي محمد (١/٦، ١/٦) والجزائري عبدالحق حميريش على عباس محمد أحمد جحا (٦/صفر، ٢/٦)، والجزائريان نورالدين محمود ونجيد حكيمي على مندور رشدي محمد ومجيب رشدي محمد (٢/٦، ٢/٦).

وفازت في الفئة نفسها تركيا على السنغال (٢/١)، وتغلبت قبرص في الفئة (١) على الكونغو (٣/صفر) وكينيا على اثيوبيا (٣/صفر).

ملاكمة: مدير أعمال شولتس يطلب نقض فوز فورمان

■ ساغ هاربور، نيويورك (الولايات المتحدة) – أ ف ب – طالب سدريك كوشنر، مدير اعمال الملاكم الالماني اكسل شولتس من الاتحاد العالمي للملاكمة بنقض نتيجة اللقاء الذي اقيم السبت الماضي في لاس فيغاس وانتهى بفوز الاميركي جورج فورمان على شولتس ضمن بطولة العالم لوزن الثقيل، او فرض اقامة مباراة ثارية.

وكان فورمان (٤٦ عاماً) الذي يدافع عن لقبه للمرة الاولى واجه صعوبات في توجيه لكماته اليمينية القوية نحو خصمه الذي يصغره بـ٢٠ عاماً وانهى المباراة وهو مغمض احدى عينيه نتيجة الاصابة. غير ان فورمان حصل على نقاط قاضيين من القضاة الثلاثة منحاه (١١٣/١١٥) و(١١٣/١١٥) بينما منح الثالث التعادل (١١٤/١١٤).

ووصف كوشنر في كتاب وجهه الى بوبي لي رئيس الاتحاد الدولي فوز فورمان بانه «خاطئ وغير عادل»، مستنداً بذلك الى انتقادات الصحف والمراقبين. ورأى كوشنر ايضاً انه «كان مفترضاً اعلان فوز شولتس وتتويجه بطلا للوزن الثقيل في تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة».

وكان فورمان قد رفض على الفور خوض مباراة ثارية. وقال كوشنر انه «في حال رفض فورمان خوض مباراة ثارية يتعين على الاتحاد العالمي للملاكمة تجريده من لقبه والسماح لشولتس بمواجهة المتحدي الأول على اللقب الخالي».

وقد أعلن لي ان لجنة خاصة من الاتحاد العالمي ستشاهد شريط المباراة الاسبوع المقبل واذا تبين ان النتيجة غير عادلة فسيصبح في وسع شولتس طلب مباراة ثارية على الفور واذا تمنع فورمان عن ذلك فسيجرد من لقبه.

غير ان فورمان يواجه ايضاً خطر فقدان الحزام حتى لو جاء قرار اللجنة في مصلحته لانه لا ينوي مواجهة المتحدي الرقم واحد في التصنيف العالمي للملاكمة.

من ناحية أخرى، اعلن الملاكم الاميركي ريديك بطل العالم لوزن الثقيل (تصنيف المنظمة العالمية) عن رغبته في مواجهة شولتس.

وقال روك نيومان متعهد حفلات الملاكمة في المنظمة العالمية ان بو لا يبدو مهتماً بمواجهة فورمان وقال: «اتصل ريديك بي هاتفياً وطلب مني التخلي عن فكرة الاتصال بفورمان والتفاوض عوضاً عن ذلك مع شولتس».

واكد نيومان انه اتصل بكوشنر مدير اعمال شولتس الذي نال ٢٥٠ الف دولار اثر لقائه فورمان وعرض عليه مبلغ مليون دولار. واضاف نيومان: «في حال وافق شولتس وطلب اقامة المباراة في المانيا وكانت الشروط المالية مناسبة فنحن مستعدون لمواجهته على ارضه».

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: نادي كرة سلة لبناني.

د ت ع م ي م ا ة د ا ي ز ل
ي ح ن ر ن ج ي ب ت ا ه ة غ
ب ا ح ت ض ر ع ز ا ء ل ة و
ا ف ي ن ف ب غ ي ف ا س غ ا
ج ت ل ح ا ل ش ن ه ا ي ة ت
ة غ ز س ا ب ر ي ت ن و ر ي
ا ي د س ا ا ل ض م غ ض غ م
ة ن ت و و ف ن ي ب ة ا ن ا
ع ي ن ز ا ي ر ا و ه د ب ل
ب ا ي ش ع ف و ت ب ن ب ا ا
و ب ض غ ر ة ع ر و م ز ه ن
ز ة ر ا د غ ة ي ر و د ة ت
و ل د ا د ن ل ي ز و ي ن ن

ت: تائه، ترفاس، تسالي، تصنيع، تضرع، تعميم، تفاح
د: دب، دلو، دوافع، دورية، ديباجة
ز: زائلة، زحف، زهور، زوار، زوبعة، زيادة
غ: غالب، غباوة، غدارة، غساق، غشيمة، غصن، غواتيمالا، غينيا
ن: نابليون، نباهة، نتن، نثر، نجيب، نحيل، نهاية، نور، نيوزيلندا

حل العدد السابق: المنفلوطي.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- عتب – نعمه
٢- من الخضار
٣- من السيارات – للمدبة
٤- اترفع
٥- ابنه
٦- تطوق – مثلي
٧- ضد عنف – من الحبوب
٨- امال خده تكبراً – مدينة هولندية
٩- زوج اختي – متشابهة

عمودياً
١- من عدة الخياطة – متشابهان
٢- ضد تحصنه
٣- طائرة روسية – متشابهان
٤- متشابهان – متشابهة
٥- والدي – من الورود
٦- من السيارات – عذاب ومعاناة
٧- متشابهان – من الحيوانات – ضمير متصل
٨- سعي مستمر – عبار
٩- عاصمتها يريفان

حل العدد السابق

افقياً: ١- ماريس – حسم ٢- البشاتر ٣- احل – الي ٤- كو – نميم ٥- ١١١ – هم – طا ٦- لئيم – رفات ٧- لنيذ – ال ٨- الهارب ٩- يمن – برهان.

عمودياً: ١- باسكال – في ٢- ال – وائل ٣- ربا – ابذان ٤- يتحذ – ميل ٥- سماله – دهب ٦- يمر – ار ٧- حرام – مايه ٨- طالبا ٩- مقيدات.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا يمكن إلا ان تكون التطورات الحالية مفيدة لك إذا نظرت إليها بايجابية.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): إبق على اتم الاستعداد لتحمل اي مسؤولية جديدة تناط بك في العمل.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): كل شيء سيعود إلى هدوئه بعد مرحلة محمومة حملت تغيرات كبيرة في حياتك.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): انت مستعد لمسامحة من اساء إليك وكان شيئا لم يكن.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستضطر للسير في اتجاه آخر لم ترده إذا لم تحسن مواكبة تطورات.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): سترتاح قريبا جدا من عناء الواجبات المرهقة بعد تغير الأجواء والظروف فجأة.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يجب ان تسارع إلى الخروج من العزلة الاجتماعية التي فرضتها على نفسك أخيرا.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): إذا كنت مؤمنا بقدرتك على القيام بمهمة صعبة لا تتأخر في مباشرة العمل.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): إذا لم تكن في مستوى المسؤولية ستخسر كل شيء على صعيد الطموح المهني.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): حين تكون فعلا عاقدا العزم على النجاة من مازق ستجد ان كل العقبات تزول.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ما هو السبب الحقيقي الذي دفع شخصا إلى تغيير موقفه منك بعدما كان مصمما على مصادقتك؟

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا يمكنك أن تمضي وقتك في البحث عن وسائل للهو، لأن المشاغل تتراكم والواقع يحتاج إلى معالجة.

برامج التلفزيون

M.B.C

٩.٠٠ القرآن الكريم. ٩.١٠ نقل شعائر صلاة الجمعة. ١٠.٥٥ دين ودنيا. ١٠.١٥ رسوم متحركة. ١٠.٤٠ كنوز. ١١.٢٥ بالهنا والشفا. ١١.٥٠ برنامج وثائقي «سنوات الحرب». ١٢.٤٠ لقطات من كرة القدم. ١٣.٤٥ السهرة المفتوحة (اعادة). ١٥.٠٠ نشرة الاخبار. ١٥.٢٠ هذا هو. ١٦.٠٠ المسلسل العربي «ابو البنات». ١٧.٠٠ موجز الاخبار. ١٧.٠٧ عالم الصحافة. ١٧.٢٠ دنيا الموضة. ١٧.٤٥ منوعات غنائية. ١٨.٠٠ نشرة الاخبار. ١٨.٥٠ الفيلم العربي «العذراء والشعر الابيض». ٢٠.٠٠ موجز الاخبار. ٢٠.٠٥ تتمة الفيلم العربي. ٢١.٠٠ نشرة الاخبار. ٢١.٣٠ احترنا لكم. ٢٣.٠٠ نشرة الاخبار. ٢٣.٢٠ العالم هذا الاسبوع (اعادة). ٢٤.٢٠ القرآن الكريم. ٢٤.٣٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر. ١٠.٠٠ كارتون للاطفال. ١٠.١٥ مسلسل عربي. ١١.٠٠ أمم وحولها. ١١.٤٥ هو الله. ١٢.٠٠ شعائر صلاة الجمعة. ١.٠٠ برنامج اخباري. ١.١٥ مسلسل عربي. ٢.٠٠ الاخبار. ٢.٣٠ الف ليلة وليلة. ٣.٠٠ عناوين الاخبار. ٣.٣٠ فيلم تلفزيوني. ٥.٠٠ نشرة الاخبار. ٥.١٥ اولمبيك. ٦.٠٠ مسلسل عربي. ٦.٤٥ حواديت الاغاني. ٧.١٥ برنشة. ٧.٤٥ عامود على الهواء. ٨.٠٠ نشرة الاخبار. ٨.١٥ مسلسل عربي. ٩.٠٠ ليالي. ٩.٤٥ منوعات عربية. ١٠.٠٠ سهرة عربية. ١١.٠٠ نشرة الاخبار. ١١.١٥ فيلم عربي. ١.٠٠ نشرة الاخبار. ١.١٥ السهرة تحلى. ٢.١٥ مسلسل مجمع. ٣.٣٠ فيلم عربي. ٥.٣٠ سلاما انبياء الله. ٥.٤٥ اقوال الصحف. ٦.٠٠ كارتون. ٦.١٥ بوجي وطمطم. ٦.٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

• توقيت القاهرة

B.B.C.

١.٠٠ موجز الاخبار. ١.٠٥ برنامج «وقت الاسئلة». ٨.٠٠ الاخبار. ٨.٢٥ صحيفة الارض. ٩.٠٠ الاخبار. ٩.٢٥ برنامج «مسابقات رياضية» (اعادة). ١٠.٠٠ منبر بيك. ١٢.٠٠ موجز الاخبار. ١٢.٠٥ «كل رجل». ١٣.٠٠ الاخبار في ساعة. ١٤.٠٠ الاخبار. ١٤.١٠ تقرير الاعمال العالمية. ١٤.٢٥ عالم الغد. ١٥.٠٠ موجز الاخبار. ١٥.٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة). ١٦.٠٠ الاخبار. ١٦.٢٥ عطلة (اعادة). ١٧.٠٠ العالم اليوم. ١٩.٠٠ موجز الاخبار. ١٩.٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة). ٢٠.٠٠ الاخبار. ٢٠.١٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة). ٢١.٠٠ الاخبار. ٢١.٢٥ تقرير الاعمال العالمية. ٢٢.٠٠ الاخبار. ٢٢.٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة). ٢٣.٠٠ الاخبار. ٢٣.٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة). ٢٤.٠٠ الاخبار. ٢٤.٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة). ١.٠٠ الاخبار. ١.٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة). ٢.٠٠ الاخبار. ٢.٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة). ٣.٠٠ الاخبار. ٣.٢٥ عطلة (اعادة). ٤.٠٠ اخبار اليوم.

• توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

٢.٠٠ القرآن الكريم. ٢.٢٠ ذات الوجهين. ٤.٠٠ Return Of The Gunfihgter. ٦.٠٠ قلبي دليلي. ٨.٠٠ Cyrano De Bergerac. ١٠.٠٠ برامج سينمائية. ١١.٠٠ حريقة حب. ١٣.٠٠ Puzzle. ١٥.٠٠ انا والعذاب وهواك. ١٦.٣٠ Runaway Father. ١٨.٠٠ برامج سينمائية. ١٩.٠٠ ادهم الشرقاوي. ٢١.٠٠ Cry Of The Innocent. ٢٣.٠٠ ليالي الصبر. ٣٠.٠٠ Tiger.

• توقيت غرينيتش

تصفيات كأس الامم الأوروبية في كرة القدم

رومانيا واسبانيا والنروج وكرواتيا تقترب من النهائيات ومفاجآت لتركيا وتشيخيا وهنغاريا تعيد خلط الاوراق

■ لندن - ا ف ب - حفلت المباريات الـ ٢٢ التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء ضمن تصفيات مسابقة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم، بنتائج غير متوقعة خلطت الاوراق في بعض المجموعات، كما باتت منتخبات اخرى تطرق على ابواب انكلترا التي تستضيف الادوار النهائية خلال حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

صحوة فرنسية

وحققت فرنسا فوزاً كبيراً على سلوفاكيا (٤/صفر) في المباراة التي اقيمت في نانت (فرنسا) امام ٢٥ الف متفرج ضمن تصفيات المجموعة الاولى.

والفوز هو الثاني لفرنسا في التصفيات مقابل اربعة تعادلات علماً ان مرماها لم يتلق اي هدف في المباريات الست. وفكت فرنسا بالتالي عقدة العقم في خط الهجوم الذي كان سجل هدفين فقط في ٥ مباريات.

منذ البداية بدا واضحاً ان المنتخب الفرنسي يسعى الى تسجيل هدف السبق لاراحة الاعصاب. وكاد نجم فريق اي سي ميلان الايطالي مارسيل دوسايي يفتتح التسجيل في الدقيقة الـ ١٢ اثر تمريرة من زين الدين زيدان.

وفي الدقيقة الـ ٢٧ سجل كريستوفيك خطأ في مرمى فريقه الهدف الاول اثر تمريرة عرضية لفنسان غيران، وقبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق تطاول دافيد جينولا لكرة براسه معززاً تقدم منتخب بلاده.

وبقي المنتخب الفرنسي مسيطراً على الوضع في الشوط الثاني واضاف هدفين الاول بواسطة لوران بلان اثر تمريرة من غيران، قبل ان يسجل الاخير اول هدف دولي له في الدقيقة الـ ٦٥ بتسديدة رائعة.

وحققت رومانيا فوزاً سهلا على اذربيجان (١/٤) في المباراة التي اقيمت في طرابزون (تركيا) ضمن المجموعة نفسها. والفوز هو الرابع لرومانيا مقابل تعادلين فرفعت رصيدها الى ١٤ نقطة وبات الطريق ممهداً امامها لبلوغ النهائيات للمرة الاولى منذ ١٩٨٤. اما اذربيجان فمنيت بخسارتها السادسة في ست مباريات.

وكان نجم المباراة مهاجم اسبانيول الاسباني فلورين رادوتشيو الذي سجل ثلاثة اهداف في الدقائق الاولى من ركلة جزاء اثر عرقلة ايلي دوميتريسكو داخل المنطقة والـ ٦٨ والـ ٧٦، قبل ان يضيف مهاجم اشبيلية ايلي دوميتريسكو الهدف الرابع. اما هدف اذربيجان فسجله سليمانوف في الدقيقة الرابعة.

وفي المجموعة الثالثة فاجات تركيا سويسرا وتغلبت عليها (١/٢) في المباراة التي اقيمت في برن امام ٢٤ الف متفرج. وثارت تركيا بالتالي لخسارتها امام سويسرا بالنتيجة نفسها في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) الماضي. ولعبت سويسرا في غياب اربعة مهاجمين هم شابويزا وكنوب وتوركيلماز وسوبيات.

وتقدمت تركيا بهدف سجله مهاجم غلطة سراي هاكان في الدقيقة الـ ١٨ بتسديدة قوية، لكن مدافع نيوكاسل الانكليزي مارك هوتيغر عادل (٣٨) بتسديدة من ٢٠ متراً. وسجل هدف الفوز لتركيا اوكون في الدقيقة الـ ٥٦.

وفازت هنغاريا على السويد (١/صفر) في المباراة التي اقيمت في بودابست ضمن المجموعة نفسها.

وفازت كرواتيا على سلوفينيا (٢/صفر) في زغرب ضمن تصفيات المجموعة الرابعة. وسجل الهدفين بروزينتسكي (١٧) وسوكر (٩٠). وهو الهدف السابع لسوكر في التصفيات.

وخسرت ليتوانيا امام ايطاليا (صفر/١) في فيلنيوس ضمن المجموعة الرابعة ايضاً. وسجل زولا الهدف في الدقيقة الـ ١١.

خسارة برتقالية

وحققت تشيخيا فوزاً ثميناً على هولندا (١/٣) في المباراة التي اقيمت في براغ امام ٢٠ الف متفرج ضمن تصفيات المجموعة الخامسة.

وافتتح المنتخب «البرتقالي» الذي سيطر على مجريات اللعب في الشوط الاول التسجيل بواسطة لاعب انترناسيونالي ميلانو فيم يونك من تسديدة بعيدة.

وصحت تشيخيا في الشوط الثاني وسجلت ثلاثة اهداف في ١٣ دقيقة. ففي الدقيقة الـ ٤٩ عادل توماس شكورافي بكرة راسية، واضاف بافل كوكا الهدف الثاني (٥٧) واختتم بيرغر التهديف (٦٢) من ركلة حرة مباشرة.

وعموماً فان التنافس على البطاقة الثانية سينحصر على الارجح بين هذين المنتخبين لان النروج تتقدمهما بفارق ٥ نقاط وهي فازت على لوكسمبورغ (٥/صفر) في اوسلو. وسجل الاهداف ياكوبسن (١١) وفيورتوفت (١٢) وبراتباك (٢٤) وبيرغ (٤٦) وريكدال (٤٩).

وفي مباراة هامشية في هذه المجموعة تعادلت بيلاروسيا ومالطا (١/١) في مينسك. وسجل تايكوف (٥٣) هدف بيلاروسيا، وكارابوت (٧٢) هدف مالطا.

وخسرت ارمينيا امام اسبانيا (صفر/٢) في يريفان امام ٤٠ الف متفرج ضمن تصفيات المجموعة الثانية. وسجل الهدفين اماقيسكا (٤٩) وغويكوتشيا (٦٣).

وخطت اسبانيا خطوة اضافية للتاهل الى النهائيات إذ باتت تتقدم على صاحب المركز الثاني بفارق ثماني نقاط وهي غابت عن البطولة السابقة في السويد عام ١٩٩٢.

وجاء فوز اسبانيا منطقياً اذ تسيدت اللقاء تماماً خصوصاً في الشوط الثاني. وباستثناء صمود المنتخب الارميني في الشوط الاول، فانه لم يقدم شيئاً وفشل مهاجموه في تهديد مرمى انتوني زويبزاريتا الذي كان يخوض مباراته المئة مع منتخب بلاده.

ومن خطأ للحارس الارميني افتتح مهاجم ريال مدريد الناشئ اماقيسكا التسجيل (٤٩)، واضاف زميله غويكوتشيا الهدف الثاني بتسديدة قوية من ٢٥ متراً.

وفازت بلجيكا على قبرص (٢/صفر) في بروكسيل ضمن تصفيات المجموعة نفسها. وسجل الهدفين كاراجيانيس (٢٠) وشيبينس (٤٧).

وفازت ايضاً الدنمارك على مقدونيا (١/صفر) في كوبنهاغن. وسجل نيلسن الهدف في الدقيقة الـ ٧٠.

تبادل مراكز

وفي المجموعة السادسة فازت جمهورية ايرلندا على البرتغال (١/صفر) في المباراة التي اقيمت في دبلن ضمن تصفيات المجموعة السادسة. وسجل الحارس فيتور بايا (خطأ في مرمى فريقه ٤٥) هدف المباراة. وقفزت ايرلندا الى المركز الاول بـ ١٣ نقطة بدل البرتغال (١٢).

وخسرت لاتفيا امام ايرلندا الشمالية (صفر/١) في ريغا ضمن تصفيات المجموعة السادسة ايضاً. وسجل داوي الهدف في الدقيقة ٦٩ من ركلة جزاء.

وسحقت النمسا ليختنشتاين (٧/صفر) في فيينا ضمن المجموعة نفسها. وسجل الاهداف كوبهاور (٨) وبولستر (١١ و٥٣) وسابيتزر (١٧) وبورك (٨٤) وهوتر (٨٧ و٩٠).

وفي المجموعة السابعة، سقطت المانيا في فخ التعادل مع ويلز (١/١) في المباراة التي اقيمت في دوسلدورف (المانيا) امام ٤٤ الف متفرج.

وهو التعادل الاول لالمانيا في هذه التصفيات بعد اربعة انتصارات. ورغم هذه النتيجة الباهتة فان المانيا لن تواجه صعوبة كبيرة في حجز مقعدها في النهائيات نظراً الى ضعف المنتخبات في مجموعتها.

في الدقيقة الـ ٨ ضرب دين سوندرز مهاجم استون فيلا الانكليزي مصيدة التسلل وسجل الهدف الاول. لكن هايكو هيرليتش مهاجم بوروسيا مونشنغلادباخ هداف بطولة المانيا سجل هدفاً رائعاً في الدقيقة الـ ٤٢ عندما تلقى تمريرة طويلة من رالف فيبر سددها قبل ان تلمس الارض بين مدافعين ويلزيين مسجلا هدف التعادل في مرمى الحارس نيفيل ساوثول.

ولو استغلت المانيا نسبة قليلة من الفرص التي سنحت لها خصوصاً في الشوط الاول لخرجت بفوز كبير، علماً ان كلينسمان اصاب العارضة براسه واضاع هيرليش فرصتين امام المرمى وتالق ساوثول في صد تسديدة لبازلر...

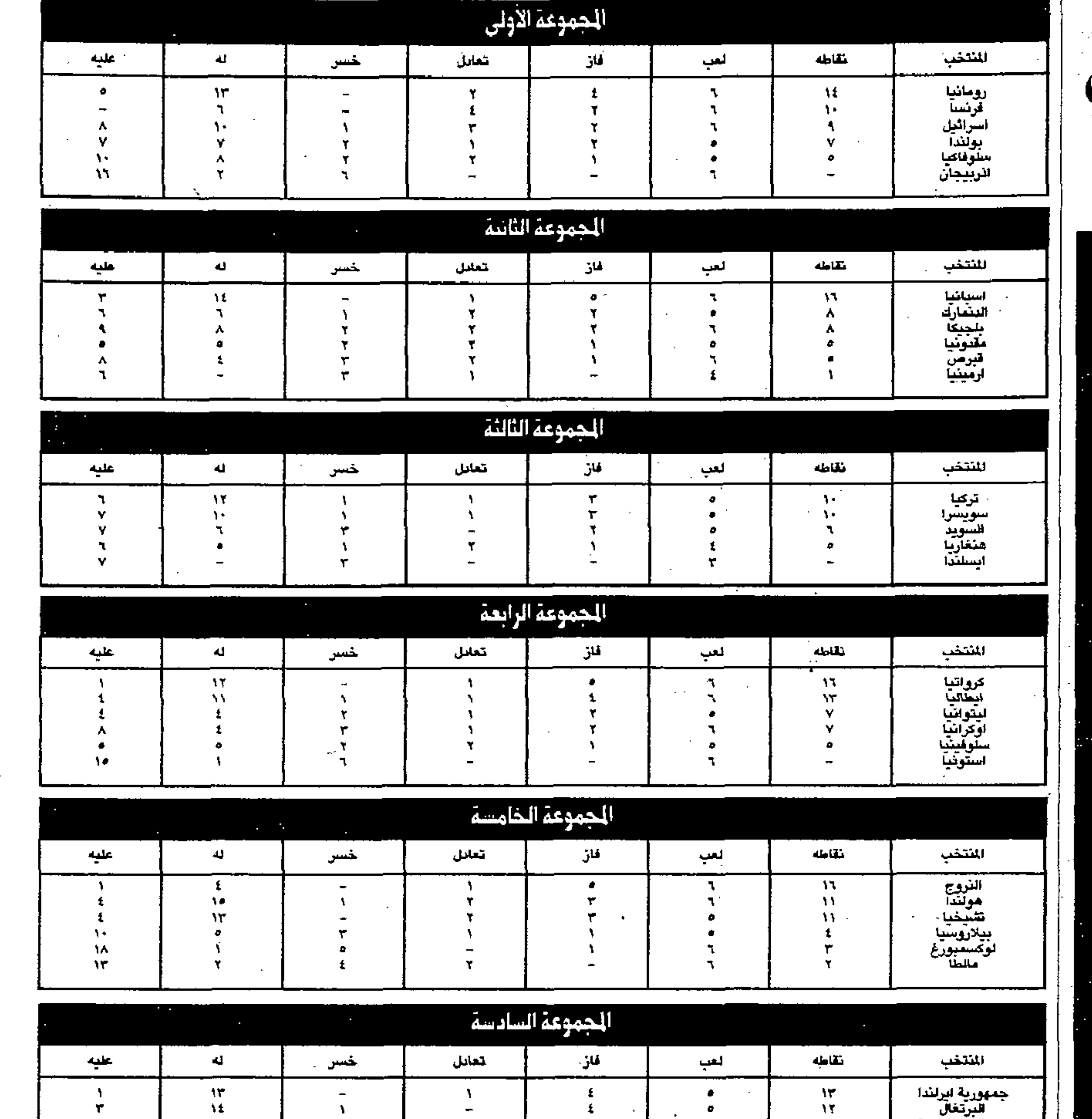
وخسرت مولداقيا امام بلغاريا (صفر/٣) في كيشينيو ضمن تصفيات المجموعة السابعة ايضاً فبقي الفائز المنتخب الوحيد صاحب سجل يخلو من التعادل والخسارة. وسجل الاهداف بالاكوف (٢٩) وستويشكوف (٥٤ و٦٨).

وفازت ايضاً جورجيا على البانيا (٢/صفر). وسجل الهدفين ارفيلادزه (٣) وكيسبايا (٤٣).

وخسرت اليونان امام روسيا (صفر/٣) في المباراة التي اقيمت في اثينا ضمن تصفيات المجموعة الثامنة. وسجل الاهداف نيكولوروف (٣٦) وزاغوراكيس (٧٦ خطأ في مرمى فريقه) وبيستاستنيخ (٧٩).

وخسرت جزر فارو امام فنلندا (صفر/٤) في توفتير ضمن المجموعة الثامنة ايضاً. وسجل الاهداف هيلم (٥٥) وبايتيلاين (٧٥) ولينبرغ (٧٨) وهيلين (٨٣).

وخسرت سان مارينو امام اسكوتلندا (صفر/٢) في سان مارينو ايضاً. وسجل الهدفين كولنز (١٩) وكالديروود (٨٥).


تنافس على كرة عالية بين الالماني هيرليش - إلى اليسار - والويلزي كولمان. (رويتر)

المجموعة الأولى

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
رومانيا	١٤	٦	٤	٢	-	١٣	٥
فرنسا	١٠	٦	٢	٤	-	٦	-
اسرائيل	٩	٦	٢	٣	١	١٠	٨
بولندا	٧	٥	٢	١	٢	٧	٧
سلوفاكيا	٥	٥	١	٢	٢	٨	١٠
اذربيجان	-	٦	-	-	٦	٢	١٦

المجموعة الثانية

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
اسبانيا	١٦	٦	٥	١	-	١٤	٣
الدنمارك	٨	٥	٢	٢	١	٦	٦
بلجيكا	٨	٦	٢	٢	٢	٨	٩
مقدونيا	٥	٥	١	٢	٢	٥	٥
قبرص	٥	٦	١	٢	٣	٤	٨
ارمينيا	١	٤	-	١	٣	-	٦

المجموعة الثالثة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
تركيا	١٠	٥	٣	١	١	١٢	٦
سويسرا	١٠	٥	٣	١	١	١٠	٧
السويد	٦	٥	٢	-	٣	٦	٧
هنغاريا	٥	٤	١	٢	١	٥	٦
ايسلندا	-	٣	-	-	٣	-	٧

المجموعة الرابعة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
كرواتيا	١٦	٦	٥	١	-	١٢	١
ايطاليا	١٣	٦	٤	١	١	١١	٤
ليتوانيا	٧	٥	٢	١	٢	٤	٤
اوكرانيا	٧	٦	٢	١	٣	٤	٨
سلوفينيا	٥	٥	١	٢	٢	٥	٥
استونيا	-	٦	-	-	٦	١	١٥

المجموعة الخامسة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
النروج	١٦	٦	٥	١	-	٤	١
هولندا	١١	٦	٣	٢	١	١٥	٤
تشيخيا	١١	٥	٣	٢	-	١٣	٤
بيلاروسيا	٤	٥	١	١	٣	٥	١٠
لوكسمبورغ	٣	٦	١	-	٥	١	١٨
مالطا	٢	٦	-	٢	٤	٢	١٣

المجموعة السادسة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
جمهورية ايرلندا	١٣	٥	٤	١	-	١٣	١
البرتغال	١٢	٥	٤	-	١	١٤	٣
ايرلندا الشمالية	١٠	٦	٣	١	٢	٩	٩
النمسا	٩	٥	٣	-	٢	١٧	٣
لاتفيا	٣	٥	١	-	٤	٢	١٢
ليختنشتاين	-	٦	-	-	٦	١	٢٨

المجموعة السابعة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
بلغاريا	١٥	٥	٥	-	-	١٥	٢
المانيا	١٣	٤	٤	١	-	١٠	٣
جورجيا	٩	٦	٣	-	٣	٨	٥
مولداقيا	٦	٦	٢	-	٤	٥	١٥
ويلز	٤	٦	١	١	٤	٦	١٥
البانيا	٣	٦	١	-	٥	٥	٩

المجموعة الثامنة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
فنلندا	١٢	٦	٤	-	٢	١٥	٧
اليونان	١٢	٥	٤	-	١	١٢	٤
اسكتلندا	١١	٦	٣	٢	١	١٠	٣
روسيا	٨	٤	٢	٢	-	٨	١
سان مارينو	-	٥	-	-	٥	١	١٤
جزر فارو	-	٤	-	-	٤	٢	١٩

كأس ولي العهد السعودي

لقاء مثير بين الاتحاد والنصر والاتفاق متخوف

□ جدة - من أشرف محمود:

■ تقام اليوم الجمعة مباراتان في ختام الدور ربع النهائي لبطولة كأس ولي العهد السعودي في كرة القدم فيلتقي الاتحاد مع النصر والاتفاق مع الشعلة. وتحظى المباراة الاولى باهتمام جماهيري كونها تجمع قطبين من اقطاب الكرة السعودية، اما المباراة الثانية فتبدو من طرف واحد لمصلحة الاتفاق.

جدة

يستضيف الاتحاد في جدة النصر في مباراة حاسمة ومواجهة ساخنة. ويضم الفريقان نجوماً بارزين. وتشهد المباراة مشاركة النجم المخضرم ماجد عبدالله وعودة زميله فهد الهريفي ليشكلا الى جانب محيسن الجمعان والغاني اوهين كيندي والالباني حسين ازميجاني القوة الضاربة في النصر. وستكون المباراة مواجهة بين هجوم النصر القوي ودفاع الاتحاد الصلب بقيادة الدوليين احمد جميل ومحمد الخليوي وسيرجح تفوق احدهما على الآخر كفة فريقه. غير ان الاتحاد الذي سيدفع مدربه البرازيلي كامبوس بالمهاجم الصاعد عمر الاعرج سيسعى الى تكثيف خط وسطه ليكون خط دفاع اول بوجود مروان بصاص وعبدالله ريحان والمغربي اوزكان عزيز. ويغيب عن الفريق جاري القرني الموقوف ويلعب نزار عباس في الهجوم الى جوار الاعرج لمواجهة صالح المطلق ومصطفى ادريس نجمي دفاع النصر.

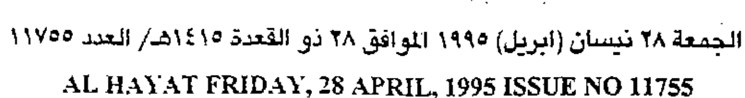
وتبدو الكفتان متوازنتين خصوصاً ان الاتحاد يلعب على ارضه ووسط جمهور، إلا ان القوة الهجومية الضاربة للنصر تبقى مصدر الاطمئنان له والقلق للاتحاد.

الاتفاق

ويواجه الاتفاق فريق الشعلة صاحب المفاجأة الوحيدة في دور الـ ١٦ بفوزه على القادسية. ويخشى الأول مفاجآت الشعلة كما قال اداري الفريق سلمان نمشان.

وعلى الرغم من الخوف الاتفاقي فإن المستويين مختلفان، إذ يتفوق الاتفاق الذي ضمن التأهل الى الدور الثاني في الدوري كما تخطى الأهلي في دور الـ ١٦ من كأس ولي العهد بعد ماراتون ترجيحي استمر ٢٤ ركلة. ولا مجال للمقارنة بين عناصر الطرفين، فالاتفاق صاحب اقوى هجوم في الدوري السعودي بوجود نجميه النيجيري لانغ فيكتور وسعدون حمود اللذين يتنافسان مع كينيدي وفهد الحمدان (الرياض) على لقب الهداف. كما يضم عمر باخشوين ودرويش البلوش واحمد خليل وعبدالعزيز الدوسري وحمد الدبيخي وجميعهم دوليون سابقون، في حين لا يضم الشعلة لاعبين بارزين على المستوى المحلي. ولذا فرصة الاتفاق كبيرة في احراز فوز كبير يدفعه الى دور نصف النهائي.







نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي (عبدالله بن حمد القرعاوي):

– أيهـا الليل يا رفيق السهارى

دمت للحب: حامياً ورسولا

ليس يُرضيك أن يموت قتيلا

ليس يرضيك أن يعيش هزيلا!!

●●●

● إقتحمني بهذا السؤال الدوامة... قال: انه يتوجه به إليّ، وإلى كل الأدباء، وكل مفكر... فالشباب في حاجة للاجابة عليه... وهو:

– من المسؤول عن ضياع الشباب العربي؟!

وللاجابة على هذا السؤال «الشاسع» الأكثر ورطة من مضمونه... لا بد أن تُكتب الدراسات، وتطرحه للحوار: الجامعات، والمؤسسات التعليمية والتربوية والثقافية... وكل هذه الحقول، والمؤسسات: لاهية عن الشباب، وعن الاستغراق في فقدهم للهوية العربية: ثقافة، وسلوكيات... في الوقت نفسه: يعاني الشباب أنفسهم من تخلي هذه المؤسسات عن رعايتهم، والاهتمام بأسئلتهم، ويقلقهم، وبحيرتهم!!

● وبعد أن طرح هذا القارئ المصري المقيم بمكة المكرمة (علي حلمي أحمد علي) سؤاله، حاول أن يحيط السؤال بتفاصيل مثل هذه:

– في بلادي مصر، وفي بلاد العرب على اختلاف ثقافتها: أجد معظم الشباب قد تاه منه الطريق، وأصبح هائماً حائراً مشتتاً في كل الضروب لا يدري في أي اتجاه يسير، نهبت أحلامه وآماله، ولم يعد يجد القدوة التي يقتدي بها على كل المستويات، سواء الأدبي أو الثقافي أو حتى السياسي... ولك أن تعلم – سيدي – بأن لدينا الكثير من الفكر والطاقة التي لا ندري كيف نستغلها، لأنه لا يوجد حلم مشترك، ولا هدف موحد نسعى لتحقيقه... ولو حاولنا حتى التفكير، لن نجد من يهتم بنا، لأن هناك مَنْ يفكر بالنيابة عنّا... ولو فكّرنا وحاولنا، نُتّهم بالطيش واللامبالاة وأحياناً بالتطرف.

إذا استمر هذا الوضع طويلاً فستكون العاقبة: خسراناً مبيناً لكل الأمة العربية... ورغم هذا الوضع نحن في انتظار ضوء الفجر!!

●●●

● الأخ السوداني الشقيق المقيم بمكة المكرمة (عروة علي موسى):

– كنت أتمنى أن أجد لك الحل بسرعة المهتم... لكني عجزت، أصدقك... ورغم ذلك، فإنني أحاول... فاعذرني، وصدّقني.

●●●

● الأخ العربي المقيم بالكويت (سليم عبدالقادر)... كتب يقول:

– على صفحة «الحياة – ثقافة وفنون» ليوم الجمعة ٢٤ فبراير ٩٥، قرأت مقالاً مسهباً للكاتب المعروف الأستاذ وديع فلسطين حول الأستاذ الكبير المرحوم عادل زعيتر، وقد فوجئت بالانتاج الغزير لعادل زعيتر الذي نقل الى العربية أمهات الكتب العالمية. كما فاجأني أكثر فأكثر أنني كعربي متوسط الثقافة أعيش في بلد عربي لم يسبق لي أن سمعت عن اسم عادل زعيتر، بل ما أسمعه عن آل زعيتر هو الأستاذ المؤرخ أكرم زعيتر، والشهيد المرحوم وائل زعيتر الذي اغتاله الموساد في ايطاليا، وهذا ما يدفعني على الاعتقاد بأن هناك سبباً في ذلك، إما أن الأدباء العرب المعاصرين أو التخلف العربي هما السبب في تجاهل كبير كعادل زعيتر، لدرجة أصبح اسم بائع الطعمية أو الفلافل والفول أشهر بكثير من كبار علماء هذه الأمة (!!) فعلاً انه زمن رديء... فما رأيكم؟؟

●●●

● أبناء العرب – يا أخي – منشغلون بالقراع، أو بالتقارع في ما بينهم، والبعض الآخر منشغل بإثبات نجوميته وأنه الأحسن المتفرد... امتداداً لنزعة هذا العصر التي توّجت الأنويّة!!

عبدالله الجفري



الالمان يحبون السفر والسياحة لكن اصحاب الضيافة لا يحبونهم!

□ بون – من اسكندر الديك:

■ يعتبر الالمان من اكثر الناس في العالم هوسا بالسياحة والتعرف الى القارات الخمس، إضافة الى ذلك يحب ملايين الالمان العودة الى دول معينة كل سنة تقريباً، ومنها اسبانيا واليونان وايطاليا وبريطانيا وتركيا والنمسا والولايات المتحدة وفرنسا. وقد ارتفعت أخيرا اسهم دولتين عربيتين، هما تونس والمغرب.

ولكن ما لم يكن يعرفه احد هو ان السياح الالمان غير محبوبين في الدول التي يمضون فيها اجازاتهم. وبطلب من مجلة شتيرن، الالمانية الاسبوعية اجرى معهد ابيسو للدراسات استفتاء في الدول الثماني المذكورة على عينة من الف شخص في كل بلد، نشرته المجلة في عددها الصادر هذا الأسبوع وخلاصته ان الالمان وضعوا مع البريطانيين في المرتبة قبل الاخيرة من لائحة الاستلطاف وكسب قلوب مواطني الدول المعنية. وقد جاء الاتراك في المرتبة الاخيرة منفردين.

ففي اليونان مثلاً لا يجد السياح الالمان استلطافاً لدى اكثر من ٧٥ في المئة، حتى ان يونانياً من اثنين ذكر انه «لا يطيق الالمان». وفي اسبانيا، البلد الذي يحبه السياح الالمان وخصوصاً جزيرة مايوركا المتوسطية حيث تبلغ نسبتهم هناك ٦٠ في المئة من مجمل عدد السياح، فان صيت الالمان ليس افضل كثيراً، اذ ان اسبانياً من ثلاثة قال انه يحب الالمان.

وفي ايطاليا جاءت النتيجة مشابهة لاسبانيا بينما ذكر ٥٨ في المئة من الالمان انهم يحبون الايطاليين. فقط في الولايات المتحدة والنمسا وفرنسا ذكرت غالبية المستفتين انها تستلطف الالمان.

لانغ وبيري بطلتا الفيلم الجديد. (ريكس)

جيسيكا لانغ «العائدة» بطلة فيلم درامي

□ لندن – «الحياة»:

■ بعد فترة من شبه الانقطاع، عادت الممثلة الأميركية جيسيكا لانغ بقوة الى الشاشة الكبيرة. وهي نالت أوسكار افضل ممثلة الشهر الماضي عن دورها في «سماء زرقاء»، علماً انه فيلم صغير أنتج عام ١٩٩٢ ولم تتح له فرصة العرض الا العام الماضي.

غير ان لانغ سجلت حضوراً مميزاً في فيلمين كبيرين خلال اشهر قليلة. فقد أدت دور البطولة في «روب روي» الذي تدور احداثه في اسكوتلندا القرن الماضي، والآن تظهر في «فقدان ايزابا» مع الممثلة الصاعدة هالة لبيري.

والعمل الجديد اجتماعي يتناول قصة المساعدة الاجتماعية مارغريت لوين (لانغ) التي تتبنى طفلاً أسود لانقاذه من وضع اجتماعي صعب. ولكن بعد سنوات تعود والدته الحقيقية خايلا (بيري) الى الواجهة وتطالب باستعادته، فتنشب معركة مريرة بين المرأتين تصور المشاكل الاجتماعية في الولايات المتحدة.

والفيلم الدرامي مأخوذ عن رواية ليث مارغوليس، واداره المخرج ستيفن غيلنهال.

حول المدينة

● تلقى السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري دعوة من شبكة «سي. ان. ان» الاخبارية الاميركية للمشاركة في مؤتمرها السنوي الذي سيعقد في مقرها في مدينة اتلانتا خلال الأسبوع الأول من أيار (مايو) المقبل.

● قدم الأمير فيصل بن فهد أكثر من ٢٥ الفاً من مصورات المخطوطات وكتب التراث النادرة من مقتنيات مكتبة جامعة برنستون الاميركية الى مكتبة الملك فهد الوطنية.

● أقامت القائمة بالأعمال السورية في روما سعاد عبدالله لمناسبة العيد الوطني حفلة استقبال في قصر تافرنا، شارك فيها رئيس الحكومة السابق جوليو اندريوتي ونائب وزير الخارجية الايطالي والتر غارديني ومجموعة من البرلمانيين الايطاليين من مختلف الأحزاب والقوى السياسية، والسفراء العرب في روما، وعدد من الاعلاميين العرب، وحشد من أبناء الجالية السورية والعربية في ايطاليا.

● افتتح الدكتور علي عبدالفتاح وزير الصحة المصري امس أعمال المؤتمر العلمي السنوي السابع لكلية طب قصر العيني في القاهرة.

● أقامت اللجنة المنظمة لمهرجان الرئيس فؤاد شهاب الرياضي عشاء في النادي اللبناني للسيارات والسياحة – الكسليك لمناسبة اختتام المهرجان الاول، في حضور شخصيات وفاعليات ادارية ورياضية. وألقى المحامي شوقي بويز كلمة اللجنة المنظمة ثم وزّع رئيسها الوزير السابق جورج افرام وكبار الحضور ٣٠ كأساً و٢٠٠ ميدالية والجوائز المالية المقررة على الفائزين.

● الدكتور عصمت عبدالمطلب رئيس قسم النساء والتوليد في مستشفى الدكتور بخش في جدة حصل على شهادة عضوية الكلية الملكية البريطانية.

● أقام المستشار محمد الحركة قنصل لبنان العام في جدة عشاء في دارته تكريماً للوزير السابق محمد يوسف بيضون والعميد جورج حروق رئيس الصليب الاحمر اللبناني، في حضور شخصيات سعودية ولبنانية.

● أقامت اللجنة الثقافية في الجمعية الدرزية الاميركية امسية شعرية وموسيقية لمناسبة صدور ديوان «الى الأول من الأول» للشاعر يوسف عبدالصمد، وذلك في قاعة «كامي» في نيويورك في حضور حشد من وجوه الجالية العربية.

وشاركت في الأمسية الشاعرة العراقية لميعة عباس عماره، والاذاعية اللبنانية ناهدة فضل الدجاني. وضم البرنامج الموسيقي سيمون شاهين، وغاده غانم، ومنصور عجمي، وميشال مرهج.

وشارك في تقديم البرنامج قنصل لبنان العام السفير انطوان شديد، ورئيس الجمعية الدرزية الاميركية سامي مرعي. وكان من بين الحضور سفير لبنان لدى الأمم المتحدة سمير مبارك والمطران فيليب صليبا والدكتور انيس عبيد.

● دعت «مؤسسة المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد للتربية والثقافة» للمشاركة في الاحتفال التكريمي لبعض رجال الاعلام الذي يقام برعاية وزير الاعلام ميشال سماحة مساء الخميس المقبل.

● خضع سفير مصر لدى ليبيا احمد محمد وهدان لجراحة ناجحة في مستشفى القوات المسلحة في المعادي، اجراها له اللواء علي دويدار.

● ينظّم النادي الثقافي العربي ندوة عنوانها «تجربتي في الحياة النيابية» بمشاركة النواب جوزف مغيزل، حبيب صادق، محمد قباني، وذلك في الخامسة من مساء اليوم في قاعة النادي الثقافي العربي.

● تقيم غداً السبت دار الأوبرا الملكية حفلة في مقرها في كوفنت غاردن (لندن) يرفع فيها مغني الأوبرا الايطالي لوتشيانو بافاروتي الستار عن لوحة شخصية رسمها الفنان الايطالي يوليس سارتيني وأهدتها السيدة بيغي هيم الى دار الأوبرا.

● ينظم رئيس «اوريانت شو» جوزيف اصفهاني حفلة غنائية يحييها راغب علامة في قاعة «زينيت دوم» في مرسيليا (جنوب فرنسا) مساء ٢٩ نيسان (ابريل) الجاري.

وفد اكاديمي أردني يبحث مع الهولنديين في انشاء معهد لأبحاث التاريخ

■ يزور هولندا وفد اكاديمي أردني برئاسة الدكتور مروان كمال رئيس جامعة اليرموك الذي يصاحبه الدكتور زيدان كفافي مدير معهد الآثار والانثروبولوجيا في الجامعة، هولندا بناء على دعوة من رئيس جامعة ليدن المتخصصة في الدراسات الشرقية.

وقال الدكتور مروان كمال رئيس جامعة اليرموك ان الزيارة تأتي في اطار «البحث عن سبل تعزيز العلاقات المتطورة بين جامعتي اليرموك وليدن وتوسيع مجالات العمل الذي رسمه الاتفاق بينهما، لتشمل فروع الفيزياء وبرامج تدريس اللغة العربية واللغات الشرقية والقديمة والانثروبولوجيا والمواضيع المتعلقة بالبيئة».

وأكد «ان المحادثات التي اجراها الطرفان شددت على الاستمرار في التعاون في مجال الآثار وبحثت في تنفيذ مخطط لانشاء متحف ومركز لبحوث الآثار في منطقة دير علا في الأغوار الوسطى في الأردن. وامكان دعم جامعة ليدن والحكومة الهولندية هذا المشروع».

يذكر ان الجامعتين ترتبطان منذ عام ١٩٨٠ باتفاق للتعاون الا ان عملهما المشترك يعود الى تاريخ انشاء جامعة اليرموك عام ١٩٧٦، بدأ في مجال الآثار اذ شارك علماء هولنديون مع علماء اردنيين في اعمال الحفريات للتنقيب عن آثار في الأردن.

وزار الوفد الأكاديمي الأردني قسم الدراسات العربية والشرقية في جامعة ليدن. كما القى الدكتور زيدان كفافي محاضرة عن التنقيبات في موقع عين غزال والميزات التاريخية للمواد والمواقع التي اكتشفت، وآفاق استكمال الابحاث في المنطقة لربط مراحل التطور العمراني والحضاري من عين غزال حتى اريحا في فلسطين. واستمع الى محاضرة الدكتور زيدان عدد من الاساتذة في جامعة ليدن والمتخصصين في الآثار وتاريخ الشرق الاوسط.

عيون وآذان

نحن نقول «إذا شئت ان تُطاع فسل المستطاع»، غير ان الاميركيين يطلبون المستحيل، ثم نحن لا نريد ان نطيعهم أصلاً.

هذا الشهر احتج الاميركيون لدى المملكة العربية السعودية مرتين:

أولاً، انه في السابع من نيسان (ابريل) الجاري كان من المقرر ان تهبط رحلة لطيران الشرق الأوسط في جدة، وهي في طريقها من الخرطوم الى بيروت. وأرسلت واشنطن عملاء استخبارات لاعتقال راكب على متن الطائرة، زعم انه عماد مغنية من «حزب الله». إلا ان السلطات السعودية رفضت السماح بهبوط الطائرة في الأراضي السعودية.

ثانياً، انه على الرغم من العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على ليبيا فالسلطات السعودية استقبلت في مطار جدة طائرة ليبية تقل ١٥٠ حاجاً. ولست بحاجة ان اسأل اي مسؤول سعودي عن حقيقة ما حدث، فكل من الشكويين يحمل في طياته أسباب رفض واضحة... واضحة لجميع الناس باستثناء الاميركيين.

عندما كان جورج شولتز وزيراً للخارجية الاميركية، وابراهام صوفير المستشار القانوني للوزارة، سنّت الولايات المتحدة قوانين لتحديد الارهابيين ومطاردتهم واعتقالهم، ولكن «الذراع الطويلة» للقانون الاميركي تناقض قوانين الدول الأخرى، والقوانين الاميركية عندما صدرت لقيت اعتراضاً من القانونيين الاميركيين أنفسهم، وكتب كثيرون في حينه مفسرين عدم شرعية هذه القوانين (صوفير كان القاضي اليهودي الاميركي في قضية مجرم الحرب اريل شارون ضد مجلة «تايم» فلفت نظر شولتز اليه، وعينه في الوزارة ليصدر قوانين أميركية تخالف الأعراف الدولية. وحاول صوفير بعد عودته الى العمل الخاص ان يمثل ليبيا في قضية طائرة لوكربي، ثم انسحب تحت الضغط).

ومع اصرارنا على ان القوانين الاميركية التي تسمح بخطف رعايا الدول الأخرى بموجب أدلة واهية غير شرعية ويمكن تحديها في المحاكم الأميركية نفسها، فإن الطلب نفسه، حتى لو كان شرعياً، وهو ليس كذلك، ليس عملياً البتة.

لماذا يطلب من المملكة العربية السعودية ان تتعرض علاقاتها الاقليمية لأزمة، وأن يتعرض ديبلوماسيوها للخطر، في قضية لا علاقة لها بها البتة، ولا يمكن ان يدعي احد ان المسؤولية عنها، أي عن القضية، ثابتة على أي طرف؟

أسأل ولا اجيب لأن لا جواب، ولكن اسجل ان وزير الخارجية وارن كريستوفر قال عن الموضوع انه «خاب أمله»، وأن وزير الدفاع وليام بيري قال انه «خاب أمله» و«فجع» بالقرار السعودي.

القرار السعودي كان القرار الوحيد الممكن. وهو كان القرار الوحيد الممكن كذلك في موضوع طائرة الحجاج الليبيين.

المملكة العربية السعودية هي زعيمة العالم الاسلامي، وحامية الأراضي الاسلامية المقدسة، وواجبها تجاه المسلمين يتقدم على أي واجب آخر، وملكها فهد بن عبدالعزيز اسمه خادم الحرمين الشريفين لا جلالة الملك ككل ملك آخر.

بكلام آخر المملكة العربية السعودية لا تستطيع ردّ مسلم عن الحج الى بيت الله، ولا تريد. ولو ان الطائرة الليبية حملت تجاراً او رجال أعمال لردّت بالتأكيد، ولكنها حملت حجاجاً. وقرارات الأمم المتحدة لم تنص على منع المسلمين من تأدية شعائر دينهم، ولا يمكن ان تطالب السعودية بالتخلي عن علة وجودها، وان تخذل بليون مسلم حول العالم.

ومع ذلك يحتج الاميركيون ويأسفون ويحبطون.

لو كانت الحكومة الاميركية صادقة مع نفسها ومع الآخرين، ولو كانت واثقة من موقفها لربما كانت اعترضت الطائرة اللبنانية او الطائرة الليبية في الجو، بدل ان تحمل السعودية المسؤولية. وليس في مثل هذا التصرف شيء جديد على الاميركيين فقد مارسوا «القرصنة» الجوية في السابق، وانتهكوا المجال الجوي المصري في ١٢ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٥، واجبروا طائرة ركاب مصرية على تغيير اتجاهها من القاهرة الى صقلية بدل تونس، لاعتقال مسؤولين فلسطينيين كانوا على متنها.

يوم الخميس من الأسبوع الماضي كتب جيم هوغلاند في «واشنطن بوست» ان ثمة «صفاقة دولية المستوى» فدول كثيرة تتحدى أميركا، وهو أعطى مثلاً طلب اليابان اعتذاراً اميركياً رسمياً عن ضرب هيروشيما وناغازاكي بالقنابل النووية، ومعارضة دول في العالم الثالث رغبة الولايات المتحدة تمديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية بشكل دائم، ورفض الصين وروسيا طلب اميركا منهما عدم بيع ايران تجهيزات نووية.

ونستطيع ان نزيد الى قائمة هوغلاند رفض المملكة العربية السعودية الطلبين الاميركيين في شأن الطائرتين اللبنانية والليبية. وإذا كان من وقاحة في الموضوع كله فهي ليست في تحدي دول العالم الارادة الاميركية، بل في تصرف الولايات المتحدة بأسلوب «الكاوبوي» في العلاقات الدولية، بعد ان أصبحت الدولة العظمى الوحيدة الباقية في العالم.

ولا تريد أي دولة ان تتحدى الولايات المتحدة، بل تهمها اقامة علاقات جيدة معها، ولكن كل دولة تفكر في مصالحها قبل مصلحة أميركا، وتأمل ان يطلب منها المستطاع.

جهاد الخازن



تحية الى سمير نصري في «مسرح المدينة» والاسبوع الثاني مخصص للافلام اللبنانية

□ بيروت – «الحياة»:

■ في الاحتفال الذي احياه ويحييه «مسرح المدينة» لمناسبة المئوية الاولى للسينما تذكرت بيروت وجمهورها السينمائي الزميل سمير نصري، وكانت تحية الافتتاح له ولفيلمه الذي صوره في العام ١٩٧٢ متناولاً قضية الجنوب اللبناني. والفيلم «الجنوب في براثن الاعداء» تسجيلي قصير هو اشبه بالوثيقة الحية عن الجنوب.

وعرض «مسرح المدينة» ملصقات وبعض الآلات السينمائية القديمة التي كانت تعمل في صالات بيروت. وخصص الاسبوع الاول للافلام الصامتة المصرية والعالمية، ومنها فيلم «مصطفى او الساحر الصغير» وهو يجسد مرحلة بداية القرن العشرين حينما استحوذ حب الاكتشاف والاختراع على عقول الناس. محمد خليل الراشد كان واحداً من الذين دخلوا عالم السينما من باب العلم وظل اثرهم مجهولاً حتى سنوات قريبة، فالراشد كان كاتباً ومجتهداً في مجال الكيمياء، لكنه كان رائداً سينمائياً ايضاً. والفيلم يحكي عن رحلة الى الهند، ولا يخلو من التأثيرات الخلقية التي كانت سائدة وقت تصويره. وضمن الاسبوع عرض «طبيب الاسنان» وهو كوميدي حققه يونانيون مقيمون في مصر عام ١٩٣٣، وكذلك فيلم «ازياء على نهر السين (١٩٠٥)»، ومجموعة افلام هارولد لويد (١٩١٤ – ١٩١٨)، ونسخة عربية من فيلم نادر لتشارلي شابلن (١٩١٧)، ومشاهد من فيلم فرنسي مصور في المغرب (١٩٢٣).

واستقطب الاسبوع الاول من الاحتفال عدداً من المخرجين والممثلين ومحبي الفن الصامت الذي رافقه عزف جويل خوري على البيانو، وكان الاعداد لأسامة القفاش والتنظيم والتنسيق للزميل محمد سويد.

وامس في ختام الاسبوع الاول عرضت النسخة الصامتة من فيلم «نابليون» لابل غانس وقدمت بعض الفصول المتبقية من افلام لبنانية قديمة، وهي فصل من «اللحن الاول» لمحمد سلمان، و«تحت هياكل بعلبك» لجوليو دي لوكا وهو اول عمل ناطق في فيلموغرافيا السينما اللبنانية، وقد انتج عام ١٩٣٦ وصوره الرائد اللبناني الراحل جورج كوستي. وهو يحكي عن عادات الثأر في بعلبك.

اما في الاسبوع الثاني فيحيي مسرح المدينة احتفالاً بالسينما اللبنانية من ٢ إلى ٦ ايار (مايو) المقبل. ويتضمن الاسبوع افلاماً لمخرجين لبنانيين. وفي البرنامج:

الثلثاء ٢ ايار «لبنان ورثه الف ليلة وليلة» اخراج سيلفيو ثابت، و«غارو» اخراج غاري غرابتيان (١٩٦٥).

الاربعاء ٣ ايار «الصحافة في قرن» اخراج اندره جدعون، و«كلنا فدائيون» اخراج غاري غرابتيان (١٩٦٨).

الخميس ٤ ايار «الحرف اللبنانية» اخراج جورج نصر، و«عذاب الضمير» اخراج جورج قاعي (١٩٥٣).

الجمعة ٥ ايار «الرياضة في لبنان» اخراج سيلفيو ثابت، و«خارج الحياة» اخراج مارون بغدادي.

السبت ٦ ايار «الضمان الصحي» اخراج انطوان مشحور، و«بيروت اللقاء» اخراج برهان علوية.

لندن: مفاجأتان في مزاد على تحف اسلامية

■ لندن – «الحياة» – في مزاد التحف الاسلامية والهندية الذي أجري أمس في سوثبيز في لندن، وصل المبلغ الذي بيع به اناء من نحاس الى ١١٥ الف جنيه استرليني (نحو ١٧٥ الف دولار) من دون ضريبة المزاد في وقت كان مقدراً الا يتجاوز السعر ١٥ الف جنيه (نحو ٢٣ الف دولار). ويرجع هذا الارتفاع الذي لم يكن يخطر في بال أحد من الذين غصت بهم القاعة الرئيسية في الدار الى قيمة هذه التحفة وتاريخها الذي يرجع الى القرن الرابع عشر، اذ صنعت في الجزيرة في شمال سورية، وهي منقوشة بالذهب والفضة ومزينة بالخط الكوفي.

ولم ينافس هذه التحفة في مزاد احتوى على أكثر من ٤٨٠ قطعة غير تمثال صنع في باكستان في القرن الثالث أو الرابع، وبيع بـ ٦٠ الف جنيه (نحو ٢٥٠ الف دولار) وهو ضعفا ما كان مقدراً له.

الإناء المصنوع في الجزيرة.

وفاة «صائد الجواسيس» بيتر رايت

□ لندن – «الحياة»:

■ توفي أمس بيتر رايت الضابط السابق في وكالة الاستخبارات البريطانية الداخلية (MI5) عن ٧٨ عاماً في منزله في تسمانيا (استراليا).

وذاع صيت رايت بعد تأليفه كتاب «صائد الجواسيس» الذي ادعى فيه ان الرجل الخامس في حلقة الجاسوسية البريطانية التي نشأت في جامعة كمبريدج وعملت لمصلحة الاتحاد السوفياتي وضمت كيم فيلبي وغاي بيرجيس ودونالد ماكلين وانطوني بلانت، لم يكن سوى رئيس الاستخبارات الداخلية البريطانية روجر هوليس.

عزلة

وعاش رايت في سنواته الأخيرة حياة عزلة مع زوجته في مزرعة صغيرة قرب سينفيت في جنوب تسمانيا. وكان كتابه «صائد الجواسيس» حقق ارقاماً قياسية في المبيعات لدى صدوره قبل عشر سنوات.

ورفعت رئيسة الوزراء البريطانية (السابقة) مارغريت تاتشر دعوى ضده محاولة منع نشره. إلا انه نشر في استراليا بعد خسارة الحكومة البريطانية دعواها هناك وترجم إلى لغات عدة ليصبح في متناول المهتمين بعالم الاستخبارات والجاسوسية.

ورد أخيراً رئيس الاستخبارات الداخلية (ثم الخارجية) البريطاني ديك وايت في السنوات الاربعين الأخيرة على رايت في كتاب صدر هذا الشهر بعنوان «الجاسوس الانكليزي المثالي»، محاولاً نفي ما ورد في كتابه. وواجه بدوره اعتراضات على نشر أسرار الجاسوسية البريطانية. ولم يدعم وايت نظرية رايت في شأن هوليس.

جائزة متوسطية للصحافيين

■ لندن – «الحياة» – تدعو مؤسسة ميد – ميديا الى مسابقة للصحافيين من بلدان حوض البحر المتوسط جائزتها الأولى ١٥٠٠ ايكو (العملة الاوروبية الموحدة) ومن شروطها ان يكون الصحافي دون الخامسة والثلاثين من عمره وان يقدم موضوعاً واحداً منشوراً بعد الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ حجمه بين الفين وثلاثة الاف كلمة. وسيكون الموعد الاقصى لقبول المشاركات في ١٥ حزيران (يونيو) المقبل.

لمزيد من المعلومات الكتابة الى:

6 Rue du Mail - 75002

او مهاتفة الرقم ٣٣-١-٤٢٦٠٩١١٦

في باريس.